

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Friday, 6 July 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 13 No. 4238

الجمعة ١٤ ذو الحجة ١٤١٠هـ ـ ٦/٧/١٩٩٠م ـ السنة الثالثة عشرة ـ العدد ٤٢٣٨

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

أفواج الحجاج بدأت العودة إلى بلدانها

عواصم اسلامية تعلن شهداءها في نفق المعيصم

جدة ـ منى ـ بعثة «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

يواصل العالم الاسلامي مشاركته للمملكة العربية السعودية في مشاعر الحزن والألم لضحايا الحادث المفجع الذي وقع في نفق المعيصم في منى في الوقت الذي بدأ فيه امس حجاج بيت الله الحرام العودة الى بلدانهم جوا وبرا وبحرا بعد انتهاء حج هذا العام وقد توجه بعضهم الى مكة المكرمة للطواف والصلاة في المسجد الحرام وتوجه البعض الآخر الى المدينة المنورة لزيارة المسجد النبوي والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فقد تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود برقية عزاء من الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر في ضحايا الحادث، اعرب فيها عن بالغ الأسف لهذا الحادث الاليم الذي راح ضحيته عدد من حجاج بيت الله الحرام مشيداً في الوقت نفسه بما تقدمه المملكة من تسهيلات كبيرة وخدمات ممتازة لتمكين الحجاج من اداء فريضة الحج في افضل الظروف.

كما تلقى خادم الحرمين الشريفين برقية من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان قال فيها انها ارادة الله سبحانه وتعالى ولا راد لأمره يصيب به من يشاء من عباده وهو العزيز الغفور ولن لكل اجل كتاب.

وتقدم السلطان قابوس باسمه وباسم شعب سلطنة عمان بالعزاء والمواساة الصادقة الى اسر الشهداء.

وفي برقية عزاء ومواساة تلقاها الملك فهد بن عبد العزيز اكد السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية ان الحكومة السعودية اتخذت اجراءات مناسبة وتدابير حيوية لتأمين افضل شروط الامن للحجاج.

واعرب السيد القليبي عن تعازيه ومواساته في حادث نفق المعيصم في منى.

وفي اثينا اعلن المتحدث الرسمي باسم الحكومة اليونانية ان اليونان حكومة وشعبا تأسف للحادث الاليم وتعبر عن عميق اساها وحزنها للحكومة والشعب في المملكة العربية السعودية وتبدي تعاطفها الكامل مع المسؤولين السعوديين وذوي الضحايا المؤمنين.

وقد اعلن سوپارديو رستم وزير الرعاية الاجتماعية والصحة الاندونيسي في جاكارتا امس ان نحو ٥٦٢ حاجا اندونيسيا توفوا في حادث النفق وقال ان جاكارتا ستطلب دفن الضحايا من الحجاج الاندونيسيين في الاراضي المقدسة.

وذكر انه الى جانب هؤلاء الضحايا فقد توفي ما لا يقل عن ٥٣ حاجا اندونيسيا بسبب ضربات الشمس وشدة الحرارة خلال الحج.

وقال مسؤولون في المركز الاعلامي في وزارة الاوقاف الاندونيسية ان لديهم اسماء ١٠٥ حجاج فقط من ضحايا الحادث وانهم يحاولون تقديم كل المعلومات المتاحة لاسر الحجاج.

وقد اعلن الرئيس الاندونيسي سوهارتو ان اليوم سيكون يوم حداد وطني.

وفي انقره اعلنت وزارة الخارجية التركية ان ٦٧ حاجا تركيا قد تاكد وفاتهم في الحادث وان ٥٦ آخرين قد اصيبوا، ونقلت وكالة انباء الاناضول عن مسؤول في السفارة التركية في الرياض ان هذا العدد هو احصاء مؤقت لأن هناك نحو ٣٠٠ قتيل من الحجاج الاتراك لم يتعرف عليهم بعد.

وقالت الوزارة ان هناك ١٥ حاجاً تركيا اعتبروا في عداد المفقودين وان التعرف على الضحايا مسألة صعبة جدا.

وفي بيروت اعلن مصدر مسؤول ان ٤ حجاج لبنانيين توفوا في الحادث وان حاجا آخر اصيب بجروح خطيرة واضاف ان من بين الضحايا الذين لم تكشف هوياتهم اثنين من بيروت وآخرين من المغتربين في افريقيا.

واعلن مسؤول في وزارة الصحة في البحرين ان ٣ رجال وسيدتين بحرينيتين توفوا في الحادث مضيفا ان ٢٥ بحرينيا

التتمة .... ص ٤

رسالة للحسن الثاني من بن جديد

الرباط: «الشرق الاوسط»

تسلم الملك الحسن الثاني عاهل المغرب امس رسالة من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد حملها وزير خارجية الجزائر سيد احمد غزالي الذي استقبله الملك الحسن الثاني مساء امس.

وكان السيد غزالي قد صرح لدى وصوله الى المغرب ظهر امس بان زيارته تدخل في اطار الاستعدادات للقمة المغاربية المقبلة التي ستنعقد في الجزائر ما بين ٢١ و٢٣ يوليو (تموز) الحالي.

بوادر تحالف بين فرنجية وعون وجنبلاط

باريس لا تتوقع نتائج سريعة وتوسيع الحكومة ينتظر تبلور المواقف

باريس ـ بيروت : «الشرق الاوسط»

قالت مصادر مطلعة في باريس لـ «الشرق الاوسط» ان الدوائر الفرنسية المعنية بالوضع في لبنان هي الآن اقل تفاؤلا مما كانت عليه قبل اسبوعين وان كانت تعتبر ان تقدماً حصل في اتجاه الحل.

واضافت المصادر، ان باريس تستبعد حصول نتائج سريعة لجمل التحركات الهادفة الى الخروج من المأزق وتعتبر ان مصير هذه الجهود يتوقف على عاملين: الاول تبلور الموقف الامريكي في صورة كاملة، والثاني رد سوري نهائي على موضوع توسيع الحكومة.

وقالت المصادر ان التقدم الذي يتحدث عنه الفرنسيون يتعلق بموقف العماد ميشال عون. فقد ابلغ عون الى الامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية فرانسوا شير استعداده للاعتراف بشرعية الرئيس الياس الهراوي والتحاور معه، كما اعلن استعداده للقبول بوثيقة الوفاق على ان «يتم التصحيح من خلال التطبيق».

ويعتبر الفرنسيون على حد قول المصادر، ان هذا التقدم يمكن البناء عليه إذا بلور جميع المعنيين مواقف مساعدة لعملية الحل الذي سيرتكز بالضرورة على اتفاق الطائف.

وفي بيروت طغت التطورات السياسية على الاحداث الامنية وتوزعت الاهتمامات القيادية على تطورين: الاول استمرار الحملة التي يشنها الوزير وليد جنبلاط على الحكومة برغم كل الوساطات التي جرت لوقفها، والثاني ملامح التقارب بين جنبلاط وعون.

فعلى صعيد حملة الاتهامات قال مقربون من جنبلاط انها لن تتوقف الا «بعد تغيير الحكومة لنهجها ومعه تغيير الحكومة نفسها». وفسر المراقبون هذا الكلام على اساس انه بمثابة إعلان نوع من المقاطعة بين جنبلاط ورئيس الحكومة الدكتور سليم

التتمة .... ص ٤

مصادر دبلوماسية مطلعة لـ «الشرق الاوسط»

تحسن العلاقات المصرية ـ الايرانية وتوقع زيارة ولايتي للقاهرة

القاهرة : «الشرق الاوسط» من جمال عنايت

أكدت مصادر دبلوماسية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» في القاهرة ان دلائل التحسن البادية في العلاقات العراقية ـ الايرانية وفي العلاقات الايرانية الخارجية إجمالا، ستشمل مصر ايضاً. وأشارت المصادر الى ان بوادر التحسن في العلاقات بين القاهرة وطهران ستظهر خلال الايام القليلة المقبلة.

وتوقعت المصادر ان يؤدي لقاء وزيري الخارجية العراقي والايراني بشكل مباشر في جنيف قبل ثلاثة ايام الى انتعاش سريع في العلاقات العربية ـ الايرانية بصفة عامة.

على نفس الصعيد اشارت المصادر الى ان اتصالات بين القاهرة وطهران ستجرى قريباً اثناء مشاركة ايران في الاجتماع المقبل لوزراء خارجية الدول الاسلامية المقرر عقده في القاهرة في نهاية الشهر الحالي.

كما علمت «الشرق الاوسط» ان دولة عربية تحتفظ بعلاقاتها مع ايران قد نقلت الى القاهرة اخيرا تأكيدات من طهران بشأن مشاركتها في اجتماع الدول الاسلامية في القاهرة بوفد يرأسه علي أكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني.

وترى دوائر دبلوماسية مطلعة، ان وجود ولايتي في القاهرة سيتيح الفرصة لإجراء محادثات بين القاهرة وطهران حول العلاقات الثنائية المقطوعة منذ عام ١٩٧٧ من ناحية، وحول الوضع العام للعلاقات العربية ـ الايرانية من ناحية اخرى.

وجدير بالذكر ان قضية الاسرى المصريين المحتجزين لدى ايران تمثل اكثر القضايا الثنائية إلحاحاً، ويسود مناخ من التفاؤل في القاهرة بأن يؤدي التطور الايجابي المنتظر في العلاقات الى قرب الافراج عن بقية الاسرى.

وتنظر الدوائر السياسية المصرية بشكل ايجابي الى المناخ السياسي الجديد الذي ينحو الى العقلانية في الحكومة الايرانية، وتتطلع الى استمراره وتدعيمه، بالشكل الذي ينعكس إيجاباً على العلاقات العربية ـ الايرانية.

ويذكر ان العلاقات الايرانية ـ المصرية كانت وطيدة خلال القرن الحالي خصوصاً اثر ترحيب ايران باستقلال مصر عام ١٩٢٢ وقرارها تعيين سفير لها في مصر، وقد ردت مصر على ذلك بتعيين سفير في ايران عام ١٩٢٥.

وعقد البلدان اتفاقية صداقة عام ١٩٢٨ تلتها اتفاقية تجارة عام ١٩٣٠. وفي عام ١٩٣٩ ادى اقتران الامير محمد رضا بهلوي ولي عهد ايران آنذاك بالاميرة فوزية شقيقة الملك فاروق الى تحسين العلاقات بشكل ملحوظ.

ولكن علاقات البلدين توترت عام ١٩٦٠ بسبب ما نشر عن تعاون ايراني اسرائيلي في ذلك الوقت قبل ان يؤدي موقف شاه ايران السابق من الاحتلال الاسرائيلي

التتمة ....ص ٤

الأطلسي يبحث اعلان عدم إعتداء على دول وارسو

بوش يقترح دعوة جورباتشوف لقمة الناتو

الرئيس الامريكي جورج بوش ورئيسة وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر يتبادلان حواراً باسماً قبيل افتتاح مؤتمر حلف شمال الاطلسي (الناتو) في لندن امس، بينما جلس بينهما وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر الذي بدا في حركة يده انه أخذ صف «الرئيسة» ثاتشر ضد الرئيس بوش.

لندن: «الشرق الاوسط»

طلب الرئيس الامريكي جورج بوش من قادة دول حلف الاطلسي (الناتو) الموافقة على توجيه دعوة الى الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف لالقاء خطاب امام قمة مقبلة لدول الحلف كعلامة من علامات التفاهم الجديد بين الشرق والغرب.

كذلك اقترح بوش على قادة دول حلف الناتو الذين افتتحوا اجتماعاتهم في لندن امس، اصدار اعلان عدم اعتداء موجه الى الدول السبع الاعضاء في حلف وارسو، وقبول اوراق اعتماد دبلوماسيين من اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي لدى مقر حلف الاطلسي في بروكسل.

وذكرت مصادر دبلوماسية امريكية في لندن امس ان بوش مستعد لدعوة جورباتشوف وزعماء آخرين من دول حلف وارسو لالقاء كلمات امام قمة مقبلة لحلف الاطلسي.

كذلك اقترح بوش اعتبار الاسلحة النووية: «اسلحة الملاذ الاخير» واعادة النظر في تشكيل التحالف الغربي بشكل عام. وقال ان حلف الاطلسي يجب ان يتغير الآن بانتهاء عصر الحرب الباردة بين الشرق والغرب.

وتضمنت مقترحات بوش كذلك سحب قذائف المدفعية النووية الامريكية من اوروبا الغربية ضمن مجهود شامل لاقناع الاتحاد السوفياتي بأن حلف الاطلسي لم يعد يشكل خطرا عسكريا على شرق اوروبا. وقال ان مثل هذه الاجراءات ستساعد على اقناع موسكو بأن المانيا الموحدة يمكن ان تصبح عضوا في الحلف.

وقال مصدر دبلوماسي بريطاني ان بوش يريد «بدء اتصالات وتحطيم الحواجز» بين جانبي اوروبا.

وقد أعلن الامين العام لحلف الاطلسي مانفريد فارنر ان الحلف دفاعي محض، وانه لن يكون ابداً البادئ باستخدام الاسلحة من اي نوع ضد طرف آخر. واكد ان «الحرب الباردة اصبحت في ذمة التاريخ» وان الحلفاء يعرضون اليوم تعاونا من نوع جديد مع الاتحاد السوفياتي ودول

التتمة .... ص ٤

تفاصيل.......... صفحة الدوليات

بعد تعثر مفاوضات الفرات مع تركيا

صدام يدعو العراقيين لترشيد استخدام المياه

بغداد ـ ا. ف. ب: طلبت السلطات العراقية من المواطنين، وبعد أقل من عشرة ايام على تعثر الاجتماع الوزاري الثلاثي العراقي ـ السوري ـ التركي حول تقاسم مياه الفرات، مراقبة صنابير المياه واستخدامها بكثير من التقنين.

وجاء هذا الطلب على لسان الرئيس العراقي صدام حسين خلال جولته الاخيرة التي قام بها يوم الثلاثاء الماضي على عدد من المحافظات الجنوبية في البلاد.

فقد قال الرئيس العراقي في نداء كررته وسائل الاعلام العراقية مرات عدة انه «من الآن فصاعداً يجب ان نعرف كيف نتصرف بشكل اقتصادي بكمية المياه التي تأتينا من الفرات».

واضاف متوجها الى المزارعين العراقيين الذين يعيش مليون ونصف المليون منهم على ضفاف الفرات الذي يبلغ طوله ٢٨٠٠ كيلومتر منها الف كيلومتر في تركيا ث منبعه ويجتاز شمال سورية قبل ان يدخل العراق «من الآن فصاعدا يجب تقنين الري».

وطلب الرئيس صدام حسين من السكان «استخدام المياه ليس على اساس رغبة المواطن وانما على اساس الحاجة لمصلحة العراق».

وأضاف الرئيس العراقي: «انه يتوقع ان تشح المياه ليس في هذه السنة فقط وانما في كل السنوات المقبلة مع احتمال زيادة الشح في المستقبل». في حال لم تنجح المفاوضات مع انقرة.

وكانت تركيا قد حجزت مجرى النهر لمدة شهر اعتبارا من ١٣ يناير (كانون الثاني) الماضي من اجل ملء سد أتاتورك في اطار مشروع ري جنوب شرق الاناضول.

وفور بدء حجز المياه حضت السلطات العراقية المختصة المزارعين على التقنين في ري أراضيهم.

ويذكر ان وزراء الدول الثلاث لم يتوصلوا في الاجتماع الثلاثي الذي عقد في السادس والعشرين والسابع والعشرين من الشهر الماضي في انقرة وعلى غرار الاجتماع السابق الذي عقد في مارس (آذار) الماضي الى اتفاق حول تقاسم مياه النهر. وحملت بغداد على الفور تركيا مسؤولية «فشل هذه المفاوضات».

ويطالب العراق بـ ٧٠٠ متر مكعب في الثانية من منسوب مياه الفرات القادمة من سد أتاتورك بدلا من ٥٠٠ متر مكعب في الثانية وهي الكمية التي قررت تركيا من جانب واحد توفيرها لجارتيها.

وأكد الرئيس العراقي ان «الكميات التي تطلق الى العراق لا تعتمد حتى الآن على اساس الحقوق المكتسبة» متهما تركيا بانها «لا تتصرف وفق القانون الدولي في

التتمة .... ص ٤

خطوة أولى لإعادة الاستقرار للأسعار

الكويت ترجئ المطالبة بزيادة حصتها والعميري يؤكد على أولوية "إنقاذ السوق"

لندن: «الشرق الاوسط» من وليد ابي مرشد

كان لتأكيد وزير البترول الكويتي، رشيد سالم العميري، بان بلاده مستعدة لاعطاء الاولوية لموضوع انعاش سوق النفط وارجاء مناقشة قضية حصتها من الانتاج الى وقت لاحق اثره المباشر على الاسعار العالمية للنفط. وبعد ساعات قليلة من اعلان



الموقف الكويتي الجديد ارتفع سعر خام دبي في اسواق الشرق الاقصى بمقدار ٥ سنتات للبرميل (من ١٣,٧٠ الى ١٣,٧٥ دولار للبرميل) وارتفع سعر خام برنت البريطاني في سوق العقود الفورية في لندن بمقدار ١٠ سنتات للبرميل (من ١٥,٥٠ الى ١٥,٦٠ دولار للبرميل).

ورغم ان سوق النفط لا تزال مشبعة بفائض وافر من الانتاج كان وقع التحول الرسمي في موقف الكويت من موضوع المطالبة بحصة انتاجية اكبر ـ في الوقت الحاضر على الاقل ـ كافياً لاعادة الاستقرار الى السوق وتسجيل تحسن طفيف في الاسعار.

وقد جاء تصريح الوزير الكويتي بعد لقاءات ثلاثية ضمت وزير الطاقة والمعادن الجزائري، والرئيس الحالي «لاوبك»، الصادق بوسنة، ووزير النفط الاندونيسي

التتمة .... ص ٤

المعارضة الليبيرية تجدد التمسك بمطالبها

دو يرفض التخلي عن السلطة والقتال يشتد في منروفيا

لو جواتيو (ليبيريا) ـ وكالات الانباء: اعلنت جبهة المقاومة الوطنية الليبيرية التي تقاتل ضد الرئيس صموئيل دو انها قبلت المشاركة في مفاوضات تحت اشراف وزراء المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا الذين اجتمعوا في فريتاون امس.

صرح بذلك مسؤول من الجبهة الوطنية في قرية لو جواتيو الصغيرة القريبة من الحدود مع ساحل العاج. وقال المسؤول ان الجبهة لاتزال تطالب باستقالة الرئيس دو قبل اي اتفاق.

ومع ان موافقة الجبهة على التفاوض مع دو تمثل خطوة متقدمة على صعيد التوصل الى تسوية سلمية وفتح الباب لاجراء انتخابات في ليبيريا، فان رفض الرئيس دو التخلي عن الحكم يمثل العقبة الكبيرة التي تحول دون توقف القتال في منروفيا. وقد اجتمع دو مع السفير الامريكي في منروفيا بيتر دو فوس لمدة ساعة امس الاول، دون ان يسفر ذلك الاجتماع عن نتيجة عملية، اذ رفض دو التخلي عن السلطة او الرحيل عن منروفيا بضمان الولايات المتحدة.

وفي العاصمة الليبيرية استمر القتال خصوصا في الضواحي الشرقية والغربية بين المقاتلين التابعين للجبهة الوطنية وبقايا القوات الحكومية. وقال سكان تم الاتصال بهم لاسلكياً ان منطقة غرب منروفيا تعرضت لقصف كثيف الليلة الماضية.

وقالت الجبهة الوطنية انها حشدت اكثر من ٤٥٠٠ مقاتل من اجل شن هجوم نهائي على منروفيا التي تحتل الجبهة عددا من ضواحيها بالفعل. وقال مسؤول باسم الجبهة الوطنية ان مجموعتين تشنان في الوقت الحاضر هجوما على العاصمة، اولاهما من الشمال وقد استولت فعلا على ميناء منروفيا، وتتقدم حاليا نحو الجسرين المؤديين الى قلب العاصمة، وثانيتهما من الشرق وقد استولت على مطار روبرتسفيلد ومدينة هاربيل ومعسكر شيفلين.

راجع .... صفحة الدوليات

Price List ثمن النسخة
Australia A$2.25 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr * Cyprus 700 Ml *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 60 p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen * Italy 2500Lr *Luxemborg 35LFr * Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.5DFL * Portugal ESC 400 *Pakistan 15R *Philippines 25PESO *Singapore 3$ *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.60 *Turkey 900TL

موجز

برقية للملك فهد من صائب سلام

جدة ـ واس: بعث رئيس الوزراء اللبناني السابق صائب سلام ببرقية تعزية الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز جاء فيها:

«ان الكارثة المفجعة التي المت بالمئات من حجاج بيت الله الحرام قد آلمت قلوب جميع المسلمين واننا لنسأل الله تعالى بعد أن من عليهم بأداء فريضة الحج وطهروا انفسهم من كافة ذنوبهم أن يغفر لهم ويعفو عنهم ويدخلهم فسيح جناته. ولذ نتقدم منكم ومن آل المصابين بأصدق عبارات التعزية لا يسعنا الا ان ننوه بما تقومون به شخصيا مع اركان المملكة وجميع أجهزتها من جهد مشكور في سبيل تأمين راحة الحجاج وتسهيل قيامهم بأداء واجبهم الديني. ولكنه القدر المحتوم الذي لا مرد لقضائه. فلا حول ولا قوة الا بالله وإنّا لله وإنا إليه راجعون».

حشود لـ «امل» و «حزب الله» في جنوب لبنان

النبطية (لبنان) ـ ر: قالت مصادر امنية امس ان مسلحي «امل» وما يسمى بـ «حزب الله» يتدفقون على جنوب لبنان حيث ظهرت بوادر معركة حاسمة بين الطرفين.

واضافت المصادر ان حركة «امل» وما يسمى بـ «حزب الله» عززا مواقعهما في اقليم التفاح على مسافة ٤٠ كيلومتراً الى الجنوب من بيروت.

وقال مسؤولون في حركة «امل» ان ما يسمى بـ «حزب الله» يخطط لهجوم على بلدة النبطية وتوسيع سيطرته على المنطقة القريبة من الحدود مع اسرائيل.

وذكرت المصادر ان القوات الموالية للسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد تتدخل في الامر.

وكان مئات من مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية الذين ينتشرون في منطقتي مخيمي عين الحلوة والمية ومية للاجئين الفلسطينيين قرب مدينة صيدا الساحلية الجنوبية قد تدخلوا في يناير (كانون الثاني) الماضي لوقف القتال بين الطرفين في اقليم التفاح.

وقد قتل نحو ألف شخص في ثلاث سنوات من المعارك بين «امل» وما يسمى بـ «حزب الله» اللذين يتنازعان على زعامة الطائفة الشيعية في لبنان.

وزير خارجية البحرين يبدأ زيارته الاولى لبكين

بكين ـ كونا: بدأت امس في بكين جولة المباحثات الرسمية بين وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة ونظيره الصيني كيان كيشن.

وقالت وكالة انباء الخليج ان المباحثات تركزت على العلاقات الثنائية والتعاون المشترك بين البلدين في المجالات الاقتصادية والتجارية وخاصة فيما يتعلق بدراسة اقامة مشاريع صناعية مشتركة وتسهيل التبادل التجاري بينهما بالاضافة الى القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك.

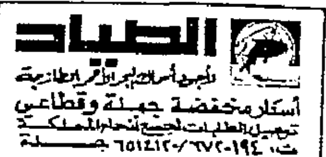
كما تم بحث مساعي السلام في الشرق الاوسط وتطوراتها خاصة بعد ازدياد هجرة اليهود السوفييت للاراضي العربية المحتلة وسبل تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ حول انهاء حالة الحرب بين العراق وايران.

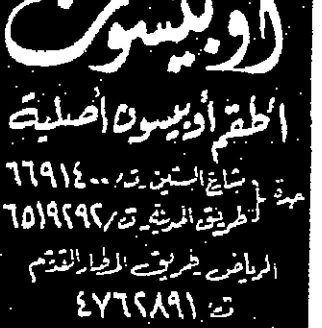
وكان الوزير البحريني قد وصل الى بكين في وقت سابق امس في زيارة رسمية للصين هي الاولى له منذ اقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في ابريل (نيسان) عام ١٩٨٩.

وقال الوزير البحريني في تصريح نقلته وكالة الانباء الصينية «شينخوا» لدى وصوله ان زيارته تأتي لتعميق وتطوير العلاقات بين البحرين والصين.

واعرب عن امله ان تثمر هذه الزيارة عن تمتين العلاقات وتطويرها وتفتح مجالات التعاون في الاقتصاد وغيرها من المجالات. واضاف انه سيتم اثناء الزيارة ايضا توقيع اتفاقية اقتصادية بين البلدين معربا عن امله ان تكون هذه صفحة جديدة للتعاون الاقتصادي.

ومن المقرر ان يقوم وزير خارجية البحرين التي تستمر زيارته اسبوعا وتأتي تلبية لدعوة من نظيره الصيني بزيارات لعدد من المدن الصينية الكبرى.





مدير السكك الحديد في السودان لـ الشرق الاوسط

الاعتقالات بعد الإضراب الأخير كانت لأسباب سياسية ومشكلتنا الأساسية هي عدم توفر العملة الصعبة

الخرطوم: مكتب «الشرق الاوسط» من منى نابري

تلعب السكك الحديد في السودان دورا هاما ومؤثرا في مجال النقل والترحيل نظرا للمساحات الشاسعة في بلد المليون ميل مربع. ومن هذا المنطلق اصبحت نقابة السكة الحديد نقابة ذات نفوذ كبير وسلاح خطير يهدد الانظمة في السودان.

وقبل بضعة اسابيع حدثت مواجهة بين عمال السكة الحديد والحكومة السودانية أدت الى تعطيل العمل في هذا القطاع الحيوي واعتقال مسؤولي لجنة التسيير في النقابة.

«الشرق الاوسط» التقت السيد محمد احمد الطيب مدير عام السكة الحديد وتحاورت معه حول الاوضاع في هذا القطاع الحيوي وانعكاسات الاضراب الاخير. وهنا نص الحديث:

● **أثار اضراب السكة الحديد العديد من علامات الاستفهام وانتهى دون قرار او اعلان. ما هي حقيقة المشكلة وكيف تم تجاوزها؟**

ـ كان هناك توقف عن العمل وليس اضرابا بالمعنى المفهوم. وتم اعتقال عدد من القيادات النقابية ليس بسبب نشاطهم النقابي وانما لاسباب سياسية حسب ما أورده المسؤولون في الحكومة الذين أكدوا على انه لا توجد منازعات نقابية او مطالب وانما هي «تحركات سياسية فردية».

وحقيقة ما حدث هو اعتصام العمال داخل الورش، وجرت اتصالات واسعة لشرح جميع الاسباب من قبل الجهات المعنية والحكومة الاقليمية والحكومة المركزية، ورغم ذلك واصل العمال اعتصامهم داخل الورش. وحاولت بعض الجهات اقناعهم بانهاء الاعتصام ولكنها لم تنجح وكان عدد العمال الذين توقفوا عن العمل حوالي ٩٠٪. وأخيرا جاءت اللجنة السياسية وعن طريقها تم الوصول مع ممثلي اتحاد العمال في عطبرة الى حلول واتفاقيات أرضت جميع الاطراف، واستؤنف العمل على أثرها.

● **هل هناك خطة لانهاء مركزية السكة الحديد؟ وهل تعتقد ان خروج السكة الحديد من رئاستها في عطبرة سيحل مشكلة الاضرابات؟**

ـ ورشة عطبرة هي المركز الرئيسي لتصنيع وتعمير عربات السكة الحديد ولا يمكننا ترحيل الورشة الى موقع آخر. بالنسبة للصيانة العادية والكشف اليومي والشهري فانه يتم في مواقع مختلفة مثل الخرطوم وسنار وكسلا والرهد والنمازين. ولكن اذا وجدنا الامكانيات متاحة لعمل ورشات في مواقع اخرى فلا مانع لدينا.

● **شعار اعادة تأهيل السكة الحديد هل يعني ان هناك خططا مرحلية معدة ودراسات متكاملة لتحقيق هذا الهدف؟**

ـ السكة الحديد تردت كثيرا عبر الخمسة عشر عاما الأخيرة وهي تعتمد على الخارج بنسبة ١٠٠ في المائة، فنحن لا نصنع الا نسبة محدودة من قطع الغيار وحتى هذه النسبة تأتي موادها الخام من الخارج، وبالطبع فانها تحتاج لعملات صعبة غير متوفرة في الوقت الحالي. ومقياسنا للتدهور هو تدني نسبة النقل في السكة الحديد في السنوات الاخيرة بنسبة ٢٠ في المائة. فنحن نملك حوالي ١٣٧ عربة ديزل والمتعطلة منها حوالي ١٠٠ عربة، كما ان حوالي ٥٠ في المائة من عربات البضاعة معطلة، و٧٠ في المائة من عربات الركاب متوقفة عن العمل. يضاف الى ذلك ان جملة خطوط السكة الحديد يصل الى ٥٠٠٠ كيلومتر منها ٢٠٠٠ كيلومتر من غير فلنكات. وانتاجنا المحلي من الفلنكات يسد حوالي ٥ في المائة فقط من احتياجاتنا مما يجعلنا نستورد من الخارج والفلنكة الواحدة تكلف حوالي ٢٤ دولارا، والكيلومتر الواحد فيه اكثر من ١٠٠ فلنكة. هذا بالاضافة الى اننا نعاني من تعطيل اجهزة الاتصال بين المحطات المختلفة بسبب نقص قطع الغيار. ولتأهيل السكة الحديد فقد وقع في اواخر ١٩٨٧ اتفاق مع البنك الدولي وبنك التنمية الافريقي وأربعة ممولين آخرين هم (الحكومة الالمانية، وبريطانيا وهولندا والسوق الاوروبية المشتركة) وتم الاتفاق على تمويل مشروع متكامل يتكلف حوالي ١٠٠ مليون دولار، تدفع كقرض يسدد على ٥٠ عاما ومدة هذا المشروع ٣ سنوات. ويهدف هذا المشروع لايقاف التدني، والارتفاع سنويا بطاقة النقل لتصل في نهاية السنة الثالثة الى مليون طن. ويركز المشروع بصفة اساسية على الجانب الميكانيكي وذلك باعادة تأهيل وتشغيل ٧٥ عربة ديزل، وألف مقطورة اخرى معطلة من جملة ٣٠٠٠. ونسبة قليلة من المبلغ المرصود ستذهب للخطوط والاشارات والاتصالات وحوالي ١٥ في المائة ستذهب لبند الاستفادة من الخبرة الاجنبية في مجالات حددتها السكة الحديد.

● **مشروع تأهيل السكة الحديد هل بدأ التنفيذ فيه فعليا؟**

ـ كان من المفترض ان يبدأ هذا المشروع في عام ١٩٨٩/٨٨م ولكنه تأخر لمدة عام ونصف العام لأسباب تخص الاتفاقيات وخلافات سياسية. وأخيرا تم الاتفاق مع الممولين على ان يكون اول يناير (كانون الثاني) من هذا العام بداية المشروع، ولكن حتى الآن لم تصلنا قطع الغيار ويتوقع وصولها اواخر العام الحالي.

أما بالنسبة للخبراء الاجانب فقد وصل اكثر من النصف، وبذلنا قصارى جهودنا لتجنب التدهور والتدني في السكة الحديد.

● **يعاني المواطن السوداني من الحصول على تذكرة سفر على القطارات فكيف تعلل ذلك؟**

ـ نحن نملك من عربات الركاب حوالي ٣٥٠ عربة فقط والعاملة منها ١٠٠ عربة وهنا محك الأزمة. ولكن الآن يمكن ان نقول ان الأزمة في طريقها الى الانفراج، وذلك بعد وصول ٣٤ عربة مصرية جديدة وهي مزودة ومجهزة بجميع احتياجات المواطن. اننا نعمل في ظروف صعبة ونتأثر كأي قطاع آخر بالوضع الاقتصادي. وحل مشكلتنا هو في توفر النقد الاجنبي لانه هو اساس تطورنا.

المفكرة

من روسيا... مع الاندهاش!

الصراع الذي يخوضه ميخائيل غورباتشوف مع اجنحة الحزب الشيوعي السوفياتي، ليس مألوفا حتى في البرلمان البريطاني او في الجمعية العمومية الفرنسية. والغريب في مثل هذا الصراع ان يكون الرجل الذي اطلق الحرية للخلفاء واعضاء اللجنة المركزية واعضاء المكتب السياسي، هو الرجل المتهم، او هو المتهم الوحيد.

وهذه اول مرة في تاريخ الحزب الشيوعي السوفياتي يجلس فيها زعيم الحزب في كرسي الدفاع. بل هي المرة الاولى في تاريخ اي حزب شيوعي آخر، من البانيا الى كوبا. فقد جرت العادة، منذ سبعين عاما الى اليوم، ان يكون «الزعيم» هو الرجل الذي ينتقد وهو الذي يطرد وهو الذي يرسل الى السجون او المنفى او المشنقة.

وقبل غورباتشوف كان الاعتراض او المعارضة داخل الحزب ضربا من ضروب الخيانة. وكان كلام الزعيم زعيم الكلام. وكان الكلام عن الازمات الاقتصادية ممنوعا والكلام عن العجز التجاري ممنوعا والكلام عن الزعيم الا بصفة العصمة ممنوعا ايضا.

لقد وعد خروشوف الروس بالكفاية الذاتية من القمح في نهاية الستينات، لكن بعد ثلاثين عاما على ذلك لا يزال الاتحاد السوفياتي يستورد القمح من كندا واميركا. ووعد خروشوف الروس بحرية الكلام لكن ابواب سيبيريا ظلت مفتوحة امام كل من يتكلم، خصوصا من افراد الحزب. ثم مات بريجنيف من كثرة الموت من دون ان يبلل مناديل الرفاق بالمياه.

كان الزعيم السوفياتي يعيش نصبا من النصب المصنوعة من الاسمنت والمسورة بجدران الرخام ويموت إما نصبا ايضا وإما شخصا مجهولا منسيا.

خروشوف الغى ستالين من التاريخ بعد وفاته. وبريجنيف الغى خروشوف من الوجود وهو حي. ثم مرت مرحلة اندروبوف وتشيرننكو بسرعة الضوء، والآن ها هو غورباتشوف يطرح نفسه امام رفاقه... حيا او ميتا. ثم يخرج الى الساحة الحمراء لكي يحتكم الى الناس.

وفي بلد كان فيه الكلام ممنوعا والصمت جريمة تبدو هذه المشاهد في الساحة الحمراء، داخل الكرملين وخارجه، شيئا من الصور المتحركة التي ترسم وفقا للمخيلة وليس للحقيقة.

والغريب انه في مثل هذه الحالات يكون الضحية واحدا في كل مكان، اي حين يعطي زعيم الحرية لمجموعة ما، يكون هو اول ضحاياها! ومن بين الآلاف الذين يحضرون مؤتمر الحزب الشيوعي في موسكو هذه الايام، لم يبرز اسم احد في الانتقاد سوى اسم غورباتشوف: اهل اليمين يتهمونه بمسايرة اليسار واهل اليسار يتهمونه بممالأة الآخرين.

واهل الوسط، كالعادة، يهربون. فالعالم يعرف اليوم ان الذي يتزعم المحافظين في الحملة على الرئيس السوفياتي هو ليغاتشوف، والذي يتزعم الليبراليين هو يلتسين... لكن احداً لا يعرف من هو زعيم المعتدلين الذين يفترض انهم يقفون الى جانب غورباتشوف.

وسواء سقط غورباتشوف غداً ام بقي في الرئاستين، الحزب والاتحاد، فانه كتب صفحة غير مألوفة في تاريخ الاتحاد السوفياتي: صفحة يكون فيها زعيم الحزب الشيوعي هو الرجل الخائف، والمندوبون القادمون من اطراف البلاد هم الذين يخيفون.

بالامس، كانوا يرسلون الى سيبيريا! من دون هويات!

سمير عطالله

هجوم دبلوماسي اسرائيلي

ترتيبات زيارة كوليك للبرلمان الاوروبي تستهدف تحقيق غايات سياسية ودعائية

بروكسل: «الشرق الاوسط» من عبد الحميد البحياوي

تعمل لجنة «اسرائيل وأوروبا» في البرلمان الاوروبي حاليا على ترتيب زيارة لرئيس بلدية القدس المحتلة، تيدي كوليك، لستراسبورج حيث يلقي محاضرة في مقر البرلمان تحت عنوان «تحديات المدينة المقدسة». يأتي ترتيب هذه الزيارة في اطار الهجوم الدبلوماسي الاسرائيلي الحالي بهدف العمل على تحسين صورة اسرائيل السيئة لدى المواطن الاوروبي.

ويذكر ان «لجنة اسرائيل وأوروبا» برئاسة البرلمان البلجيكي ويلي دي كليرك، كانت قد تشكلت في الآونة الاخيرة ردا على الاختراق الاعلامي الذي احدثته انتفاضة الشعب الفلسطيني الباسلة لدى الرأي العام الغربي الذي بات يعلن صراحة تأييده لعدالة قضيته. وتفيد مصادر «الشرق الاوسط»: ان دعوة رئيس بلدية القدس الذي يوصف بالاعتدال هي عملية تجميل وتلميع لها اكثر من مغزى اذ يحاول اصدقاء اسرائيل التقليديون في اوروبا استعمال شخصيات اسرائيلية محسوبة على صف «الحمائم» لترميم صورة اسرائيل المدمرة.

كما تذهب بعض المصادر الاوروبية الاخرى الى القول: ان دعوة تيدي كوليك الى مقر البرلمان الاوروبي هي مناورة تضليلية لحمل البرلمان الاوروبي للتراجع عن موقفه المبدئي من مسألة القدس المحتلة التي تعتبرها اسرائيل عاصمة لها.

ويذهب بعض المراقبين في بروكسل الى اعتبار دعوة رئيس بلدية القدس الى البرلمان الاوروبي ليست دعوة روتينية بل انها مقرونة بالاجراءات التي اعتبرها جزءا لا يتجزأ من الاراضي العربية المحتلة.

وكان البرلمان الاوروبي قد طالب في يونيو (حزيران) الماضي دول المجموعة الاوروبية بتعيين مندوب دائم للمفوضية الاوروبية لدى الاراضي الفلسطينية التي تحتلها اسرائيل ليكون مقره مدينة القدس المحتلة.

وتفيد مصادر برلمانية اوروبية في بروكسل ان دعوة رئيس بلدية القدس تدخل في خانة الخطة الدبلوماسية الاسرائيلية الجديدة الهادفة الى تطويق وتقليص التعاطف الاوروبي تجاه الشعب الفلسطيني في انتفاضته اذ ابلغت الخارجية الاسرائيلية مؤخرا سفراءها لدى دول المجموعة الاوروبية بالتعليمات اللازمة لتحريك جميع القوى الموالية لها للعمل على تهميش ثم الغاء القرارات والاجراءات التي توصل اليها البرلمان الاوروبي اخيرا ضد الاعمال الوحشية التي تمارسها اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة.

ووصفت مصادر اوروبية لـ «الشرق الاوسط» الاهتمام الذي اصبحت توليه الدبلوماسية الاسرائيلية لمواقف البرلمان الاوروبي الذي تعتبره حاليا جهازا معاديا ومناهضا لاسرائيل وعقبة في وجه مخططاتها قائلة: ان اسرائيل تعمل هذه الايام على عرقلة التدابير التي اقرها البرلمان الاوروبي ضد اسرائيل وكذلك اعداد العدة لتجميد كل الاجراءات العقابية الاخرى التي ينوي برلمان ستراسبورج اتخاذها في المستقبل ضد اسرائيل التي لا تولي للقانون الدولي ولا حقوق الانسان اي اعتبار.

من جهة ثانية اوضح مصدر اوروبي مطلع: ان المناورات الاسرائيلية من أجل تمييع وتقليص الدور الاوروبي في نزاع الشرق الاوسط لم تعد تنطلي على احد ولن تنجح بالمرة مادامت اسرائيل لا تحترم اتفاقية جنيف الرابعة ولا تأخذ بصفة جدية بعملية السلام للوصول الى حل عادل ودائم لنزاع الشرق الاوسط.

لاول مرة منذ ٨ اشهر

بن علي يلتقي بزعيمين للمعارضة

تونس ـ الوكالات: استقبل الرئيس التونسي زين العابدين بن علي اثنين من قادة المعارضة التونسية هما محمد مواعدة الامين العام لحركة الديمقراطيين الاشتراكيين ومحمد حرمل الامين العام للحزب الشيوعي التونسي اللذين قدما لتهنئته بعيد الاضحى في الاحتفال الرسمي الذي اقيم بهذه المناسبة امس الاربعاء في القصر الرئاسي بقرطاج.

ويلاحظ انه اول اتصال بين المعارضة المعترف بها والسلطة منذ ثمانية اشهر. ورأت صحيفة «الصباح» في افتتاحيتها اليوم ان «هذه الخطوة الاولى التي تساهم في تخفيف التوتر بين المعارضة والحكم تعكس الحرص الذي يوليه الرئيس بن علي لتنقية المناخ السياسي واستئناف الحوار مع المعارضة الشرعية».

واعربت الصحيفة عن الامل في ان يكون هذا اللقاء تمهيدا لـ «دفع عجلة الحوار الوطني المتوقفة» منذ تشرين الثاني نوفمبر ١٩٨٩.

وفي تصريح الى الصحافة بعد اللقاء اعلن محمد مواعدة انه «مستعد لدعم كل مبادرة تهدف الى تعزيز الحريات الديمقراطية».

يذكر ان الاحزاب الرئيسية المعترف بها في المعارضة التي قاطعت الانتخابات البلدية الاخيرة في العاشر من حزيران (يونيو) الماضي رفضت ايضا المشاركة في اجتماعات المجلس الاعلى للميثاق الوطني الذي شكله الرئيس بن علي في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. واعتبرت هذه الاحزاب ان المعارضة لم يطلب منها ابداء رأيها في افضل الوسائل اللازمة لتعزيز المسار الديمقراطي، وقالت ان التجمع الدستوري الديمقراطي (الحزب الحاكم) يحتكر مؤسسات الدولة.

وطالبت احزاب المعارضة الليبيرالية بفتح حوار وطني تشارك فيه كل القوى الديمقراطية لاعطاء دفع جديد للمسار الديمقراطي.

وقد عرض تحالف يضم ثلاثة احزاب تونسية معارضة تنظيم ندوة وطنية للقوى الديمقراطية في وقت لاحق من الشهر الحالي كخطوة نحو توحيد المعارضة. ووجه حزب حركة الديمقراطيين الاشتراكيين والحزب الشيوعي التونسي وحزب الوحدة الشعبية غير المعترف به اتهاما لحزب التجمع الدستوري الحاكم بالدعوة الى الديمقراطية وممارسة سياسة تتناقض مع هذه الدعوة.

وقالت الاحزاب الثلاثة في بيان لها ان التغيير الجذري للنمط السائد الذي يتسم بالاحتكار والجمود يمر عبر تجنيد كل القوى التي لديها رغبة في توجيه مسيرة البلاد نحو البناء الديمقراطي.

مع ترشيح ١٠ من الوزراء الحاليين:

اللجنة القانونية تحسم اسلوب حل البرلمان المصري قريبا

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط» من اشرف الليثي

اكدت مصادر مطلعة في القاهرة لـ «الشرق الاوسط» انه يجري حالياً الاتفاق على ان يتم الترتيب لاجراء انتخابات جديدة من خلال نفس اللجنة القانونية المشكلة لاعداد مشروع قانون انتخابات البرلمان المصري الجديد المستمرة في عملها في الوقت الحالي. واشارت تلك المصادر الى ان هذه اللجنة القانونية هي التي ستقوم بحسم الجدل الدستوري حول ما اذا كان يلزم حل البرلمان عن طريق الاستفتاء السابق على الحل او اصدار قرار الحل دون استفتاء. واوضحت لـ «الشرق الاوسط» ان هذه القضية قد اوكلت برمتها الى اللجنة القانونية حيث ان خبراء القانون من احزاب المعارضة قد اثاروا هذه النقطة مؤخراً ولذلك اوكل الى اللجنة القانونية هذه المهمة لقطع الطريق امام امكانية الطعن دستورياً فيما اتخذ من قرار.

وفي نفس الوقت علقت مصادر قانونية على استمرار نواب البرلمان الحالي مؤكدة ان ممارسة كافة المهام المتعلقة لعضوية البرلمان امر صحيح وقائم وان الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان الحالي مازال من حقه ممارسة كافة مهامه ولن مباحثاته مع الوفود البرلمانية او السفراء التي تمت من قبل والتي ستتم حتى تاريخ حل البرلمان صحيحة ولا غبار عليها.

ومن جهة اخرى علمت «الشرق الاوسط» من مصادرها العليمة بالقاهرة انه سيتم ترشيح عشرة من نواب رئيس الوزراء والوزراء لعضوية البرلمان المصري الجديد خلال الانتخابات المقبلة. وذكرت مصادر الحزب الحاكم انه من المنتظر ان يشمل اعادة الترشيح لكل من الدكتور يوسف والي الامين العام للحزب الحاكم ونائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف والدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية والمهندس حسب الله الكفراوي وزير الاسكان والدكتور احمد فتحي سرور وزير التعليم والدكتور جلال ابوالذهب وزير التموين والمهندس سليمان متولي وزير النقل. ومن المتوقع ان يشمل الترشيح من الاعضاء الجدد كل من الكيميائي عبد الهادي قنديل وزير البترول وفاروق حسني وزير الثقافة والمهندس جمال السيد وزير الانتاج الحربي.

كما سيتم اعادة ترشيح عدد من الوزراء السياسيين السابقين منهم الدكتور صبحي عبد الحكيم رئيس مجلس الشورى الاسبق والدكتور السيد علي السيد وزير الدولة السابق لشؤون مجلس الشعب والشورى والدكتور صوفي ابوطالب رئيس مجلس الشعب السابق والدكتور عبد القادر حاتم للشرف العام على المجالس القومية المتخصصة وتوفيق عبده اسماعيل وزير السياحة والطيران السابق. واوضحت المصادر ان الهدف من ترشيح هؤلاء وضمهم لعضوية البرلمان المصري الجمع بين وجود سياسيين حاليين وسابقين يمكن من خلال الحوار حول مختلف القضايا التي تتم تحت قبة البرلمان الخروج بقرارات تسهم في حل بعض المشكلات بحيث تتسم بالواقعية.

مصادر قريبة من محتجزي الرهائن:

عماد مغنية عاد الى بيروت إثر خلاف مع ايران

بيروت ـ ر: قالت مصادر الاصوليين في بيروت امس ان الرجل الذي يعتقد انه العقل المدبر لعمليات الخطف والمسؤول عن احتجاز معظم الرهائن الغربيين في لبنان اختلف مع ايران وعاد الى لبنان بسبب رغبة طهران في الافراج عن الرهائن. وقالت المصادر ان عماد مغنية احد مؤسسي «منظمة الجهاد الاسلامي» السرية قد عاد الى لبنان من ايران بسبب الضغوط الايرانية الشديدة للافراج عن الرهائن. ويعتقد ان منظمة مغنية تحتجز معظم الغربيين الخمسة عشر الذين اختفوا في لبنان بمن فيهم تيري اندرسون اقدم هؤلاء عهدا بالاسر، اذ انه خطف في مايو (ايار) عام ١٩٨٥.

وقد افرج عن الامريكيين روبرت بولهيل وفرانك ريد في بيروت ابريل (نيسان) الماضي في ما وصفه خاطفون مؤيدون لايران بانه بادرة حسن نية. وقد عملت كل من سورية وايران بشدة من اجل تحقيق الافراج عن الرهينتين. وقالت المصادر: «لم يرد عماد وجماعته اطلاق سراح الرهينتين الامريكيتين دون مقابل. ومارس الايرانيون ضغوطا عليهم فاضطروا في النهاية الى الرضوخ. إلا ان عمادا لم يعجبه ذلك فغادر مقره في طهران ليظهر عدم رضاه. وعاش مغنية وهو في منتصف الثلاثينات من العمر في احد فنادق طهران مدة ثلاث سنوات. وقد قام، مستعملا جواز سفر ايرانيا، بزيارة لبنان بانتظام لتفقد الرهائن وحراسهم.

اما رجاله وهم من اعضاء «حزب الله» فلهم قواعد في الضاحية الجنوبية لبيروت وفي سهل البقاع الشرقي وفي مدينة صيدا الساحلية الجنوبية.



ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania, D. C. 20004.

إسرائيل تعزز قواتها في جنوب لبنان بعد تزايد العمليات الفدائية "هناك"

بيروت - الوكالات: اجرت اسرائيل عملية تبديل واسعة في صفوف قواتها في جنوب لبنان وعززتها ببطاريات مدفعية ثقيلة ودبابات.

ونقل عن مصادر امنية داخل الشريط الحدود المحتل امس ان اسرائيل ابدلت اللواء الذي اناطت به مهمة الحفاظ على منطقة احتلالها بلواء آخر اكثر تشددا، مهمته منع اي عمليات تسلل يقوم بها الفدائيون والقيام بهجمات وقائية تفاديا لهجمات محتملة مماثلة كما جرى مؤخرا برا وبحرا.

وقالت المصادر ان اسرائيل عززت قواتها ببطاريات مدفعية ثقيلة بعيدة المدى ودبابات ميركافا لمواجهة تزايد العمليات الفدائية ضد قواتها والميليشيات الحدودية المتعاملة معها.

وتوقعت المصادر ان ترتفع وتيرة الاعتداءات الاسرائيلية ضد الاراضي اللبنانية وضد المخيمات الفلسطينية فيها.

وكان ثلاثة من الفدائيين الفلسطينيين قد استشهدوا امس الاول في اشتباك مع دورية اسرائيلية داخل الشريط الحدودي المحتل خلال توجههم الى الاراضي العربية المحتلة.

وقالت المصادر الامنية ان مقاومين هاجموا فجرا بصواريخ كاتيوشا وجراد موقعا اسرائيليا على تلال الاحمدية المطلة على البقاع الغربي وآخر لميليشيات ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» عند معبر زمريا.

وقالت ان القوات الاسرائيلية وضعت في حالة استعداد على امتداد الحدود في الساعات الـ ٢٤ الاخيرة وشهدت هذه المنطقة تحركات مدرعة اذ ادخلت اسرائيل الى منطقة الشريط الحدودي المحتل قوة قدرت بـ ٥٠٠ رجل و٦٠ مدرعة معظمها من الدبابات الثقيلة وناقلات جند من طراز م - ١١٣.

واضافت ان قوة نشرها الاسرائيليون في محاذاة الشريط الفاصل من جهة الجليل هي في حجم لواء مدرع. وشوهد جنود اسرائيليون فوق مدرعاتهم المجهز بعضها بأربعة رشاشات من عيارات مختلفة الى مدافع هاون من عيارات ٦٠ و٨٠ و٨٢ ملم ومدافع من عياري ١٠٥ و١٥٥ ملم ورافق هذا التحرك تحليق كثيف للطيران الحربي الاسرائيلي ليلا في سماء منطقة الشريط الحدودي المحتل والقاء قنابل مضيئة.

وكانت اسرائيل قد انشأت الشريط الحدودي المحتل في العام ١٩٧٨ لحماية مستعمراتها في الجليل الاعلى المحتل لكنها قامت بتوسيعه في اعقاب اجتياحها لثلثي الاراضي اللبنانية عام ١٩٨٢ واصبح بطول يتراوح بين ٧٠ الى ٨٠ كيلومترا وبعمق حوالي ١٥ كيلومترا.

وكانت اذاعة «صوت الجنوب» الموالية لاسرائيل قد ذكرت امس ان الفدائيين قد اطلقوا الليلة قبل الماضية وللمرة الثانية في غضون ٢٤ ساعة قذائف صاروخية من طراز كاتيوشا على منطقة الحزام الامني الذي اقامته اسرائيل وتحتله في جنوب لبنان.

وقالت الاذاعة الناطقة بلسان جيش لبنان الجنوبي التابع لاسرائيل ان ست قذائف صاروخية انفجرت قرب بلدة حاصبيا في القطاع الشرقي من منطقة الحزام الامني دون ان توقع اصابات.

واضافت الاذاعة ان قوات لحد ردت على مصادر القصف. وقالت مصادر امنية لبنانية من جهتها ان محيط قرية عين عطا في شمال منطقة الحزام الامني تعرض لقصف لم يسفر عن سقوط ضحايا.

وكانت ثلاث قذائف قد استهدفت ليلة الاربعاء الماضي القطاع نفسه من الحزام الامني على حد قول قوات لحد.

من ناحية ثانية ذكر تلفزيون الشرق الاوسط الذي تديره القوات العميلة لاسرائيل ان افراد المجموعة المسلحة الثلاثة الذين اعلن مقتلهم يوم الاربعاء في اشتباك على جبهة كفر فالوس في جنوب لبنان هم فلسطينيون دون ان يوضح انتمائهم السياسي.

وفي الوقت نفسه ذكر مصدر حسن الاطلاع في شمال اسرائيل ان الكتيبة الفنلندية في القوة الدولية المؤقتة لحفظ السلام في جنوب لبنان وضعت في حالة استنفار في اعقاب قرار الحكومة الفنلندية بالسماح لليهود السوفيات بالتوقف في هلسنكي في طريقهم الى اسرائيل.

واستنادا الى المصدر ذاته فان قرار الحكومة الفنلندية الذي اتخذ يوم الثلاثاء يخشى ان يتسبب في موجة اعتداءات على القبعات الزرق الفنلنديين في جنوب لبنان.

واوضح انه تم تعزيز الحراسة في محيط قواعد الكتيبة الفنلندية وانه لا يسمح لجنودها بالتنقل في جنوب لبنان بعد حلول الليل.

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية قد اعربت يوم الاربعاء عن اسفها للقرار الفنلندي. واكد رئيس الدائرة السياسية للمنظمة فاروق القدومي ان موجات الهجرة المنظمة لليهود تحت اشراف الحركة الصهيونية تشكل دعما للاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية وعدوانا على الشعب الفلسطيني.

وكان وزير الخارجية الفنلندي بيرتي باسيو قد اكد قبل يومين ان حكومته لدوافع انسانية تتعلق بحقوق الانسان لا ترى اي عائق امام عبور اليهود السوفيات فنلندا في طريقهم الى اسرائيل او الى اي بلد آخر.

لبنان يطلب من «الطوارىء» اعادة التحقيق في سرقة اسرائيل للمياه

بيروت - كونا: طالب لبنان قيادة قوات الطوارىء الدولية باعادة فتح التحقيق والتقصي في المعلومات التي ذكرت ان اسرائيل تسرق مصادر المياه في جنوب لبنان. وذكرت مصادر دبلوماسية لبنانية ان هذا الطلب قدم بصورة رسمية عن طريق البعثة اللبنانية في الامم المتحدة. وكان رئيس الوزراء الاردني السيد مضر بدران قد اكد في سياق حديثه عن سرقة اسرائيل للمياه العربية ان تل ابيب باشرت ضخ مياه نهر الليطاني الى مستعمراتها الشمالية.

وتفقد قائد قوات الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان الجنرال لارس اريك ولجرين في النصف الاول من يونيو (حزيران) الماضي نبع الحاصباني للتحقيق في سرقة المياه اللبنانية من قبل اسرائيل.

وجاءت هذه الجولة التفقدية بناء على طلب من الحكومة اللبنانية بعد جولة لخبراء اسرائيليين على نهري الحاصباني والليطاني وتركيب مضخات ضخمة على مجرى نهر الليطاني شمالي جسر الخردلي.

واتهم لبنان اسرائيل باقامة خزانات ضخمة على مرتفعات جبلية في اصبع الجبل الاعلى المحتل لتجميع المياه القادمة من نهر الليطاني ومن ثم توزيعها في انابيب على مزارع ومستنقعات. وأشارت المصادر الى ان لبنان سيطلب عقد جلسة طارئة لمجلس الامن الدولي لبحث الموضوع، بعد ثبوت سرقة اسرائيل للمياه لدى الاجهزة الدولية. وتعود اطماع اسرائيل في المياه اللبنانية الى سنين طويلة ولم يخف ساستها هذه الاطماع حيث تحدثوا في مناسبات عديدة عن جر المياه العذبة من جنوب لبنان الى المستعمرات في الجليل الاعلى المحتل كما ان وثائق صهيونية قديمة العهد تحدثت عن المياه اللبنانية الجنوبية. وكانت اسرائيل قد ذكرت قبل اشهر انها ستواجه شحاً كبيراً في المياه هذا العام وخصوصاً في فصل الصيف مما سيؤثر على انتاجها الزراعي.

التوسع

وقالت المصادر ان اسرائيل ستسرع عملية جر المياه اللبنانية الى الاراضي المحتلة خصوصاً انها مقبلة على زيادة كبيرة في عدد سكانها من جراء الهجرة الواسعة من الاتحاد السوفياتي وانها ستقدم على سرقة المياه والارض معاً لتوطين عدد من المهاجرين اليهود وقد باشرت منذ فترة ربط الدورة الاقتصادية في المنطقة الحدودية بالدورة الاقتصادية الاسرائيلية توطئة لتهويد المنطقة وان عملية قضم بدأت في الشريط الحدودي. وتفقد عدد من القادة الاسرائيليين مناطق واسعة من جنوب لبنان كما ان اسرائيل ارسلت عدداً من المهاجرين اليهود السوفيات الى داخل الشريط الحدودي المحتل لمعاينة طبيعة الارض ومناخها بحماية حوالي ١٥٠ جندياً اسرائيلياً.

واقلقت التحركات الاسرائيلية الحكومة اللبنانية وطرحت تساؤلات عديدة حول الاطماع الاسرائيلية في الارض والمياه.

توتر في صيدا بجنوب لبنان بعد محاولة مسلحين استعادة جريح

صيدا (لبنان) - وكالات الانباء: تستمر اجواء التوتر في مدينة صيدا في جنوب لبنان ومعها المخاوف من احتمال زعزعة الاستقرار في المدينة التي تتولى الأمن فيها ميليشيا «التنظيم الشعبي الناصري» بزعامة السيد مصطفى سعد وتوجد فيها ميليشيات لمجموعات متشددة فيما تنتشر حولها مواقع فلسطينية وقوات تابعة لمنظمة التحرير.

وصباح امس انتشر المسلحون في شوارع المدينة بعد انباء عن محاولة قام بها مسلحون لاخراج احد الجرحى المتهمين بالمشاركة في كمين اسفر عن مقتل اثنين من عناصر «التنظيم الناصري». وكان الجريح المذكور قد وضع قيد الحراسة المشددة في المستشفى بانتظار تحسن حاله والتحقيق معه. واثر انتشار المسلحين سمع اطلاق نار متقطع فسارعت المحلات التجارية الى اغلاق ابوابها واقام «التنظيم الناصري» حواجز تفتيش في نقاط عدة من المدينة.

وكان التنظيم المذكور قد اتهم «القوى العميلة والمشبوهة» باطلاق النار على عناصره ووصف الحادث بأنه «مؤامرة على امن المدينة» محذرا من انه لن يتساهل مع «المشاغبين».

وكانت سلسلة اجتماعات بين سعد والقيادات الفلسطينية في المنطقة قد اسفرت عن تهدئة الاوضاع بعد الحادث. لكن المراقبين تحدثوا اخيرا عن تزايد الشلل المسلحة في المنطقة وعن تحالفات جديدة فيها مما ينذر بصدامات ما لم يتم التوصل الى صيغة امنية سياسية لترتيب التعايش بين مختلف الاطراف.

امين سر لجنة الانتفاضة بالمنظمة

خطة طوارىء خاصة بالانتفاضة تنطلق خلال الأيام المقبلة

الكويت - الوكالات: قال السيد عباس زكي امين سر لجنة الانتفاضة وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح ان منظمة التحرير الفلسطينية اقرت في اجتماع اخير لها خطة طوارىء خاصة بالانتفاضة الشعبية ستنطلق خلال الايام القليلة المقبلة.

وقد ادلى زكي بتصريحات مماثلة لصحيفة «الصباح» التونسية تحدث فيها عن التفكير في استخدام اسلحة جديدة في الانتفاضة.

وردا على سؤال من رويتر في تونس عما اذا كانت تصريحاته للصحيفة تعني وجود نية لاستخدام الاسلحة النارية قال زكي انه في الوقت الحالي لا تمتلك الانتفاضة اية اسلحة نارية ولكن علينا ان نستخدم كل الوسائل المتاحة لدينا، فنحن لسنا مستعدين لأن نذبح ذبح الشاة.

وقال زكي لصحيفة الصباح ان منظمة التحرير تعيد النظر في اسلوب تنظيم اضرابات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وانها تحاول توسيع قيادة الانتفاضة.

وقال انه اتضح ان هذه الاضرابات بدأت ترهق موارد الشعب الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة وخاصة من الناحية الاقتصادية كما انها في الوقت نفسه تعطي قوات الاحتلال فرصة لالتقاط الانفاس.

وذكر ان الجماعات الاربع في القيادة للوحدة وهي فتح والحزب الشيوعي الفلسطيني والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين تفكر في فتح مجال العضوية في القيادة امام قوى اخرى.

وقال زكي للصحيفة ان زعماء الانتفاضة في الداخل والخارج متفقون بالاجماع على ضرورة اشراك مستقلين ممن لم يشاركوا في السابق في الانتفاضة بصورة فعالة وان هذا سينطبق ايضا على حركة حماس.

وذكر انه من غير الواضح بعد ما اذا كان الهجوم الفدائي الفلسطيني على الساحل الاسرائيلي في ٣٠ مايو (ايار) موجه ضد اهداف مدنية أم عسكرية.

وكان صلاح خلف الرجل الثاني في فتح قد ذكر ان منظمة التحرير بدأت تحقيقاً داخليا في الهجوم الذي ادى الى قطع الحوار بين المنظمة والولايات المتحدة.

لكن زكي قال ان الفلسطينيين لايزالون في حرب مع اسرائيل ولذلك فهم ليسوا ملزمين على الاطلاق باجراء تحقيق في طبيعة العملية.

وتساءل قائلا: هل كل الشهداء الفلسطينيين الذين يسقطون جنرالات؟ وهل تستهدف العمليات العسكرية الاسرائيلية وحدات عسكرية ام نساء واطفالا؟

ومضى قائلا: ان العمليات الرادعة امر ضروري ضد العدو الاسرائيلي الذي لا يفهم سوى اسلوب القوة.

وقال زكي ان النساء والاطفال الفلسطينيين سيرسلون مئات الالوف من الرسائل الى صانعي القرار الامريكيين لعرض القضية الفلسطينية.

واضاف قائلا: ان الفلسطينيين سيمطرون القوات الاسرائيلية ايضا بوابل مماثل من الرسائل لتبصيرهم بدورهم كعملاء لقمع حقوق الانسان.

طهران تحاول تحسين العلاقات مع واشنطن

طوكيو - ذكر هنا اليوم ان السفير الايراني المعتمد في اليابان حسين ارديبلي قد طلب من وزير الخارجية الياباني السابق شنتارو ابي المساعدة على تحسين علاقات واشنطن مع طهران.

ونسب لابي رئيس ثاني اكبر جناح في الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم قوله للسفير ان المشاعر الامريكية نحو ايران تتجه نحو الافضل كما يبدو.

وقد وعد ابي الذي زار الولايات المتحدة كمبعوث حكومي بأن ينقل رغبة ارديبلي الى المسؤولين في الحكومة اليابانية.

وكانت الولايات المتحدة قد قطعت علاقاتها مع ايران في ابريل ١٩٨٠.

على صعيد آخر اعلن رسميا امس ان الحكومة الايرانية خصصت عشرين مليار دولار لاعادة اعمار المناطق المنكوبة من جراء الزلازل التي ضربت شمال غرب ايران.

وقال راديو طهران الحكومي امس ان مجلس الوزراء الايراني خصص هذا المبلغ لدى اجتماعه ليلة امس لبحث مواضيع من بينها اعادة اعمار المناطق المنكوبة.

واوضح الراديو ان المبلغ المذكور «هو مبدئي وسوف يتم مناقشة الاحتياجات الاخرى وتخصيص مبالغ اضافية».

وكان الرئيس الايراني علي هاشمي رفسنجاني قد دعا الحكومة الايرانية الى ضرورة اعادة اسكان سكان المناطق المنكوبة واقامة مساكن جاهزة لهم بالسرعة الممكنة.

موجز

صالح يجتمع بعرفات

صنعاء - وكالات الانباء: اجتمع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي يزور صنعاء حاليا.

وذكر راديو صنعاء انه جرى خلال المقابلة بحث العلاقات بين الجانبين والتطورات في الاراضي العربية المحتلة في ضوء تصاعد حملات القمع والارهاب التي تنفذها السلطات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

اجتماع وزراء خارجية المؤتمر الاسلامي

القاهرة - وكالات: تعقد في القاهرة يوم ٢٣ يوليو (تموز) الحالي الدورة التاسعة لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي والبالغ عددها ٤٥ دولة.

وستناقش الدورة القضايا التي تواجه العالم الاسلامي وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والممارسات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني وتأثير الهجرة اليهودية على حقوق الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة وكيفية حماية المقدسات الدينية الى جانب بحث الموقف في لبنان ووضع الاقليات المسلمة في الدول غير المسلمة.

منعم يوجه دعوة للهراوي لزيارة الارجنتين

بيروت - وكالات الانباء: ذكرت مصادر رسمية في العاصمة اللبنانية امس ان الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم اعرب عن اهتمامه بتنمية العلاقات مع لبنان ووجه دعوة لنظيره اللبناني الياس الهراوي لزيارة بيونس ايرس واجراء محادثات معه.

وقالت ان القائم بالاعمال الارجنتيني في بيروت جيم سيرجيو نقل الدعوة الى الرئيس الهراوي.

وقالت المصادر انه اشار الى ان الجالية اللبنانية في الارجنتين تقدم مساهمة فعالة في مجال تطور بلاده وتقدمها «مما يشكل عاملا اضافيا يزيد من سعادتي في استقبالكم ويفسح في المجال امامنا لتبادل وجهات النظر حول المواضيع والقضايا ذات الاهتمام المشترك ودرس الوسائل الكفيلة لتكثيف التعاون الثنائي بين بلدينا».

٢٠٪ غير يهود بين المهاجرين السوفيات لاسرائيل

القدس المحتلة - وكالات الانباء: اكد رئيس اتحاد الطوائف اليهودية في الاتحاد السوفياتي ميخائيل تشيلنوف ان احد الزوجين غير يهودي في ٢٠٪ على الاقل من مجموع عائلات المهاجرين السوفيات الذين يصلون الى اسرائيل.

ونقلت وكالة الانباء الاسرائيلية عن تشيلنوف يوم الاربعاء اعلانه امام المؤتمر اليهودي العالمي ان الزواج بين اليهود وغير اليهود يحصل بكثرة لدى يهود الاتحاد السوفياتي وتأكيده ان ٥٧٪ من الرجال و٤٨٪ من النساء متزوجون من غير يهود. واضاف: «من جهة اخرى فانه من السهل نسبيا الحصول على دفتر عائلي مزيف. ويكفي من اجل ذلك ان يتوفر مبلغ ٥٠٠ الى ٨٠٠ روبل». وقدر عدد اليهود السوفيات بثلاثة ملايين نسمة. وحسب الارقام الاسرائيلية الرسمية فان حوالي ستين الف يهودي سوفياتي هاجروا الى اسرائيل منذ مطلع السنة الجارية.

● الدكتور علي الخليل وزير المالية اللبناني ووزير الخارجية بالوكالة يتوسط سفيري المغرب وساحل العاج خلال اجتماع عقد ظهر امس في مقر السفارة اللبنانية في لندن لمناقشة اوضاع المغتربين اللبنانيين في افريقيا وقد بدا في اقصى اليمين السفير اللبناني في لندن محمود حمود.

عرفات يحضر القمة الافريقية ويبحث التغلغل الاسرائيلي في افريقيا

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اكدت مصادر فلسطينية مطلعة بالقاهرة ان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين سيشارك في اجتماعات القمة الافريقية في اديس ابابا والمقرر عقدها خلال الفترة من ٩ الى ١١ يوليو (تموز) الحالي انطلاقا من حرصه الدائم على المشاركة في حضور الاجتماع السنوي للقمة الافريقية.

وذكرت تلك «المصادر» ان الزعيم الفلسطيني عرفات سوف يجري مباحثات على هامش القمة مع عدد من القادة الافريقيين تتناول دعم العلاقات الافريقية الفلسطينية في اطار التحرك الفلسطيني لمواجهة التغلغل الاسرائيلي في القارة الافريقية واستعداد منظمة التحرير الفلسطينية لتقديم مساعدات فنية وخبراء لبعض الدول الافريقية.

واضافت «المصادر» ان جدول اعمال القمة الافريقية سوف يشمل قضية الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية في ضوء التطورات الاخيرة واصدار قرار افريقي جديد بادانة توطين المهاجرين السوفيات في الاراضي المحتلة.

واشارت المصادر الى ان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات سوف يلتقي مع الزعيم الافريقي نيلسون مانديلا على هامش القمة.

ومن ناحية اخرى دعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مجددا الولايات المتحدة الامريكية الى الكف عن سياستها المنحازة الى جانب اسرائيل وحملها مسؤولية اي تدهور في الوضع وازدياد العنف في المنطقة وعدم التقدم في طريق السلام.

جاء ذلك في رسالة بعث بها الرئيس الفلسطيني الى رئيسة لجنة ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف السيدة عبسة كلود ديالو سفيرة السنغال لدى الامم المتحدة بمناسبة انعقاد ندوة خبراء القضية الفلسطينية في مقر المنظمة الدولية بنيويورك وكذلك ندوة المنظمات غير الحكومية التي عقدت تحت شعار منظمة التحرير ودورها في التنمية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية للشعب الفلسطيني وبرنامجها السياسي من اجل تحقيق الدولة للشعب الفلسطيني.

كما دعا عرفات في رسالته التي بثتها وكالة الانباء الفلسطينية المشاركين في الندوتين الى الدفاع عن عدالة القضية الفلسطينية والنضال الذي يخوضه الشعب الفلسطيني محذراً من خطط الحكومة الاسرائيلية الجديدة الرامية لسحق الانتفاضة ولاستيعاب وتوطين الملايين من المهاجرين اليهود.

واكد ان هذا المخطط الذي يمثل تحديا سافرا للمجتمع الدولي وانتهاكا جوهريا لحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية يشكل تهديدا خطيرا للامن والسلام في المنطقة

نواب بريطانيون محافظون يتفقدون الاوضاع بالاراضي المحتلة

لندن: «الشرق الاوسط»

يقوم اربعة نواب من حزب المحافظين البريطاني بزيارة للاراضي العربية المحتلة يوم الاحد المقبل للاطلاع على معاناة الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة على يد سلطات الاحتلال. ويضم الوفد النواب سيريل تاوسند وروبرت هيكس وروبرت اولي وروبرت الكسندر حيث ستستمر اقامتهم هناك حتى يوم الاربعاء المقبل. ويعتزم النواب الاربعة لقاء عدد من الشخصيات الوطنية الفلسطينية هناك للوقوف على رأيها في التطورات الحاصلة.

وكانت رئيسة بلدية برايتون البريطانية السيدة كريستين سمبسون قد انهت زيارة للاراضي العربية المحتلة على رأس وفد من اعضاء بلدية المدينة شاهدوا خلالها عن كثب معاناة الشعب الفلسطيني وتفقدوا عدداً من المخيمات ومستشفياتها، كما استمعوا الى شرح عن معاناة المعتقلين في السجون الاسرائيلية والاجراءات التعسفية ضد المواطنين العرب.

فكرة

اذا نظرنا حولنا وجدنا الاحداث اذا ابطات سارت بسرعة الاكسبريس واذا اسرعت سارعت بسرعة الصاروخ. واذا نظرنا الى انفسنا وجدنا اننا لانزال نمشي الهوينا نحاول من وقت الى آخر ان نسبق السلحفاة، وهذا سر الخيبة الكبيرة التي نجد انفسنا فيها.

لانزال نلف وندور حول انفسنا لمدة ثلاثين او اربعين سنة. ولانزال نعتبر السرعة ندامة والتاني سلامة. اذهب الى اي بلد من البلاد التي نهضت من كبوتها وستذهل عندما ترى التغييرات والاصلاحات التي حدثت بسرعة البرق. مدن جديدة وطرق واسعة فرص كثيرة، كان العالم يجري ونحن نسير نقدم ساقا ونؤخر ساقا. مشروعات كثيرة لاتزال في الدرج مدفونة بلا سبب سوى اننا تعودنا ان نؤجل عمل اليوم الى غد وعمل هذه السنة الى السنة القادمة. اننا مازلنا في سنة اولى تعليم اولي، مع اننا بدانا مشروعات اصلاح التعليم منذ عام ١٩٢٥، مازلنا بعد ٦٥ سنة حيث بدانا. نضع المشروع ثم نعدله ثم نطويه ثم نلغيه ونرمي به في سلة المهملات. ونعود نبدأ من جديد ونفتح الدرج من جديد ونقفل الدرج من جديد. وكل وزير يلغي ما بداه الوزير السابق لأنه من العيب وقلة الأدب ان نتم ما بداه غيرنا، لا بد ان تكون مشروعاتنا جديدة لم تخطر من قبل بعقل انسان. نحن في حاجة الى حكومة مسرعة، حكومة تنفذ المشروع في سنة على الاكثر. مشروعات يعمل فيها العمال ليل نهار. انظر الى مشروع بناء وزارة الخارجية، بداناه منذ عشر سنوات، ولم ينته حتى الآن. ولو استمر الحال على ما هو عليه فسيستغرق بناء وزارة الخارجية الجديدة نفس الوقت الذي استغرقه الملك خوفو في بناء هرم الجيزة. لقد اكتشفنا اخيرا بيوت العمال الذين بنوا الهرم وبيوت رؤساء العمال، وكنا نظن ان الثورة هي اول من فكر في انشاء بيوت للعمال! ما يجري في العالم اليوم يذهل حقيقة. دول تقوم في ساعات، انظمة كاملة توضع في اسابيع. لا احد لديه وقت للعبث وللتردد ولا الى ان يمشي الهوينا. ولا بد ان هناك خطا في نظامنا بحيث يجعلنا نستغرق في مشروعاتنا هذا الوقت الطويل. ما من مشروع بداناه وانتهى في ميعاده، لا بد من تأخير ثلاث سنوات على الاقل. وفي الماضي كنا نعاقب المقاول الذي يتأخر اياما للانتهاء من العمل الذي تعهد به. اما الآن فنحن نكافىء الكسول. فالتأخير يكون حجة لرفع الاسعار. واعرف مقاولا كلما تأخر عاما في مشروع حكومي بنى عمارة. واعرف شابا خلافه اصبح صاحب ملايين بفضل علاوات التأخير التي يحصل عليها من الحكومة التي تعاقب الذي يحترم المواعيد فلا تدفع له مستحقاته وتحتضن المقاول الكسلان فتضاعف له الأجر والمقاولة وبعد ذلك تشكو الحكومة من تأخر الاعمال ومن ان كثيرا من المشروعات لاتزال جالسة على الرصيف تنتظر دورها في التشطيب. يجب ان نضع نظاما جديداً يحترم المواعيد، ولا يجعل يوم الحكومة بسنة، اننا نريد حكومة لا تقول لنا «تعال غدا» بل تقول لنا.. «تعال بعد خمس دقائق».

مصطفى امين

وزير الاعلام الموريتاني لـ «الشرق الاوسط»:

اجتماعاتنا الأخيرة مع السنغال لم تحقق تقدماً لحل النزاع

نواكشوط (موريتانيا) ـ موفد «الشرق الاوسط» طلحة جبريل:

ذكر محمد الامين ولد احمد وزير الاعلام الموريتاني، ان الاجتماع الذي عقد اخيراً في باريس بين موريتانيا والسنغال قد اخفق في تحقيق اي تقدم في علاقات البلدين المتأزمة منذ مايو (ايار) من العام الماضي، في اعقاب الاعتداءات التي تعرض لها الموريتانيون في السنغال.

وقال محمد الامين الذي كان يتحدث لـ «الشرق الاوسط» في نواكشوط ان الاجتماع الذي شارك فيه وزيرا خارجية البلدين اضافة الى وزيري الداخلية لم يصل الى اية نتيجة بالنسبة للقضايا العالقة بين موريتانيا والسنغال.

واشار الى ان السنغاليين اقترحوا مجدداً خلال ذلك الاجتماع اعادة تخطيط الحدود بين البلدين، في محاولة لتجنب بحث القضايا الاساسية، في حين اقترحت موريتانيا بحث ما من شأنه تجاوز التردي الذي شهدته العلاقات الثنائية.

واوضح ان الجانب الموريتاني طالب بتعويض الموريتانيين الذين سلبت اموالهم وممتلكاتهم في السنغال، واعادة الذين لايزالوا هناك الى بلادهم، وذلك حتى يتسنى التئام الجرح الذي نتج عن الاحداث الدامية في العام الماضي.

واشار المسؤول الموريتاني الى ان الرئيس السنغالي عبدو ضيوف كان قد صرح بنفسه بأن عدد الموريتانيين في السنغال يقارب ٥٠٠ الف موريتاني، ولكن الذين عادوا الى موريتانيا هم نصف هذا العدد، لذا تود الحكومة الموريتانية معرفة مصير الآخرين.

وقال ان عشرة الاف موريتاني على الاقل قتلوا خلال الاحداث، اضافة الى الخسائر المادية، وهو رقم يبين حجم ما تعرض له الموريتانيون في السنغال.

واتهم محمد الامين ولد احمد السلطات السنغالية بتدريب وتسليح عصابات مسلحة من السنغاليين على حدود البلدين، التي يفصلها نهر السنغال، حيث تهاجم هذه العصابات القرى الموريتانية الواقعة على الحدود، مشيراً الى ان السلطات السنغالية تزعم ان هذه العصابات من الموريتانيين، «وهو ادعاء كاذب وغير صحيح» على حد تعبيره.

وقال ان علاقات البلدين حالياً تمر بحالة جمود تام، ولا يزور اي مواطن موريتاني السنغال خشية على حياته، مشيراً الى ان الوساطات لم تحقق بدورها اي تقدم يذكر.

ورغم ان وزيري خارجية البلدين سيلتقيان في اديس ابابا الاسبوع المقبل على هامش قمة منظمة الوحدة الافريقية، فان وزير الاعلام الموريتاني يرى ان هذا اللقاء قد لا يسفر عن شيء، اذا ظلت السنغال متمسكة بموقفها بشأن اعادة تخطيط الحدود وتحاشي بحث القضايا العالقة. وقال ان مسألة اعادة تخطيط الحدود بعد ٣٠ عاماً من استقلال البلدين، امر غير وارد على الاطلاق وغير قابل للنقاش.

بعد تلقيه تقريراً من ايميه

دي كويلار يدعو المجتمع الدولي الى ايجاد حل فاعل لازمة الشرق الاوسط

جنيف ـ وكالات الانباء: دعا امس الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار المجتمع الدولي الى اعادة تركيز اهتمامه على سبل ايجاد حل لازمة الشرق الاوسط.

وذكر السكرتير العام للامم المتحدة في مؤتمر صحافي عقده في جنيف انه طالما لم يتم مناقشة الصراع على مائدة المفاوضات فان المنطقة سوف تظل بمثابة برميل بارود.

ولم يكشف دي كويلار النقاب عن محتوى تقرير يتعلق بالشرق الاوسط سلمه له المبعوث الخاص جان كلود ايميه بعد قيامه بجولة لتقصي الحقائق استغرقت اسبوعاً وزار خلالها اسرائيل والاراضي المحتلة.

الا ان الامين العام للامم المتحدة ذكر ان السماح لمبعوثه ليميه بالقيام بمهمة تقصي حقائق في اسرائيل يعد علامة مشجعة.

وفي الوقت نفسه حثت المجموعة البرلمانية لحزب الخضر المعارض في البرلمان في المانيا الغربية حثت على ضرورة قيام المجموعة الاوروبية باجراء اقوى ازاء ايجاد حل للصراع في الشرق الاوسط.

ودعا حزب الخضر في الوقت نفسه اسرائيل الى التخلي عن سياستها بعرقلة عملية السلام في مواجهة الفلسطينيين والتأكيد على الالتزام بحقوق الانسان في المناطق المحتلة.

وجاءت هذه الدعوة في اعقاب زيارة للاراضي المحتلة استغرقت اسبوعاً قام وفد من حزب الخضر بدعوة من حزب «راتس» الاسرائيلي المدافع عن حقوق الانسان.

وذكر هيلموت ليبلت النائب عن حزب الخضر ان الوفد خرج «بانطباع شامل مثير للكآبة والحزن» لما اوجدته السياسة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

الجامعة العربية ترحب بالمفاوضات العراقية ـ الايرانية

تونس ـ الكويت ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

رحبت جامعة الدول العربية امس ببدء المحادثات المباشرة بين العراق وايران على طريق تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الخاص بتسوية النزاع بين البلدين بالوسائل الدبلوماسية وتحقيق سلام دائم وشامل في المنطقة.

وقال الامين العام للجامعة الشاذلي القليبي في بيان اصدره امس ان الامانة العامة تعبر عن صادق الابتهاج بتقدم السلام بين العراق وايران من خلال بدء التفاوض المباشر بين وزيري خارجية البلدين برعاية الامم المتحدة من اجل تحقيق السلام الشامل والعادل وتنفيذا للقرار ٥٩٨.

واضاف: «ان الدول العربية تحيي هذه الخطوة وتدعو لها بالتواصل والنجاح في توفير الظروف المناسبة لاحلال للسلام في المنطقة لخير شعوبها وبما يعزز علاقات الصداقة والتعاون بينها».

وكان وزير الخارجية العراقي طارق عزيز والايراني علي اكبر ولايتي قد اجتمعا في جنيف الثلاثاء الماضي تحت اشراف الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار.

وفي الكويت قال رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح ان الكويت تابعت باهتمام استئناف محادثات السلام المباشرة المتعلقة بالحرب العراقية ـ الايرانية والتي عقدت في جنيف يوم الثلاثاء الماضي وتعرب عن ارتياحها للاجواء الاخوية الودية الصادقة التي سادت الاجتماعات.

وقال: ان ذلك سيكون بلا شك عاملا مهما لكلا الجانبين لتحقيق نتائج ايجابية في طريق سلام شامل ودائم بينهما يتيح للجارتين المسلمتين ان تحققا لشعبيهما الاستقرار والازدهار.

واعرب الشيخ صباح عن الامل بان يؤدي نجاح محادثات السلام بين العراق وايران الى تسوية جميع المشاكل العالقة بينهما وان يشكل ذلك عنصرا في تحقيق الاستقرار والسلام في المنطقة.

القاهرة لم تبلغ رسميا بانتهاء مهام سفير اسرائيل

استقال شامير بعد رفض الخارجية الاسرائيلية نصائحه بتحسين العلاقات مع مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ناصر البعثي

نفت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» في العاصمة المصرية عقد قمة مصرية ـ اسرائيلية كما تردد بعض الاوساط السياسية في اسرائيل مشيرة الى ان مصر تضع شرطاً اساسياً لعقد هذا المؤتمر حيث يكون في اعقاب الاتفاق الكامل على خطوات بدء الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي المباشر في القاهرة كبداية عملية للسلام والابتعاد عن وضع العراقيل في طريقه.

وفي الوقت نفسه نفت تلك المصادر ان اسحق شامير رئيس حكومة اسرائيل سيختار سفير بلاده الجديد لدى مصر خلال الايام القليلة المقبلة خلفاً للسفير شيمون شامير الذي قدم استقالته احتجاجا على سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير بعد تسلمه رئاسة الحكومة الجديدة. واوضحت ان الاجراءات الاسرائيلية باختيار السفير الجديد تأتي رغبة من حكومة شامير لاستمرار قنوات الاتصال مع مصر واحتواء الأزمة التي خلفتها استقالة سفيرها في مصر.

واضافت المصادر ان شامير سوف يحمل السفير الاسرائيلي الجديد رسالة الى الرئيس المصري حسني مبارك عند تسليم اوراق اعتماده تتناول العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية والفتور الذي شابها كرد فعل تصرفات اسرائيل وممارساتها ضد الفلسطينيين في الارض العربية المحتلة وتهديداتها ضد بعض الدول العربية.

ومن المتوقع ان تتم بعض التغييرات المحدودة في اعضاء السفارة الاسرائيلية وفقا لاختيار السفير الجديد، وستقوم وزارة الخارجية الاسرائيلية بابلاغ الخارجية المصرية بالترشيح لتدرسه مصر ثم ترسل الرد لاسرائيل للموافقة على تعيينه.

ويذكر ان للسفير الجديد سيكون السفير الرابع لاسرائيل لدى مصر منذ اقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما.

اكدت مصادر مطلعة في وزارة الخارجية المصرية ان مصر لم تتلق حتى الآن بصفة رسمية ما يفيد بانتهاء مهام شمعون شامير السفير الاسرائيلي بالقاهرة واعتزام الحكومة الاسرائيلية تعيين سفير جديد خلفا له.

وذكرت المصادر في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» ان استقالة السفير الاسرائيلي هي امر يخص الحكومة الاسرائيلية ولا دخل لمصر به ولا تعليق على قرار السفير وموقف حكومته من الاستقالة.

وكان السفير الاسرائيلي قد قام بزيارة تل ابيب عقب تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة والتقى مع ديفيد ليفي وزير الخارجية الجديد وقدم اليه عددا من المقترحات لتحسين العلاقات مع مصر لم تحظ بموافقة ليفي مما دفعه الى التقدم باستقالته من منصبه.

وهذه هي المرة الاولى التي يستقيل فيها سفير اسرائيل بالقاهرة من منصبه حيث ان السفيرين السابقين تم استبدالهما بعد انتهاء مدة عملهما الدبلوماسية في القاهرة وهما الياهو بن اليسار وموشي ساسون. وحول استقالة السفير الاسرائيلي، وفي تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» اعلن السفير وفاء حجازي مساعد وزير الخارجية المصري السابق والامين العام للجنة المصرية لدعم الانتفاضة الفلسطينية قائلا: «ان الحكومة الاسرائيلية ليست مقيدة اليد اذا رأت اقالة السفير الاسرائيلي بالقاهرة او نقله الى موقع اخر».

واشار الى ان الحكومة الاسرائيلية قد تكون قد طلبت من سفيرها الاستقالة بدلا من اقدامها على اقالته حتى لا يفسر المجتمع الدولي قرار الاقالة بانه مؤشر جديد لتطرف الحكومة الاسرائيلية وتشددها وعدم رغبتها في السلام مما يجعل شمعون شامير في موقف لا يستطيع معه مواصلة مهمته كسفير في مصر لرفضه سياسة اسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي.

وقال السفير حجازي ان شمعون شامير قد يكون ايضا وجد نفسه حائرا بين تشدد حكومته والجهود المصرية التي تسعى لتحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط وبالتالي لن يتمكن من ممارسة مهمته بنجاح.

واضاف ان السفير الاسرائيلي في القاهرة يواجه مهمة بالغة الصعوبة لان الواضح من سياسات اسحاق شامير انها تتجه نحو تثبيت الاحتلال الاسرائيلي واستقبال مزيد من الهجرة اليهودية السوفياتية واوضح ايضا انه لم يخف ان شامير يعمل على اقامة اسرائيل الكبرى.

واوضح ان هذا يعني ببساطة ان السياسة الاسرائيلية الحالية في ظل حكومة شامير تتعارض بشكل جذري مع الاساسيات الواجب توافرها لتحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط.

واكد مساعد وزير الخارجية المصري السابق انه اذا كان اتجاه اسرائيل هو السير نحو تثبيت الاحتلال واتجاه السياسة المصرية هو تحقيق السلام وتوفير ضماناته فان اي سفير لاسرائيل في القاهرة سيجد نفسه بين اتجاهين متضادين ومتعارضين ومتناقضين حول الاساسيات الضرورية لحل الصراع العربي الاسرائيلي.

ومن جانبه قال السفير تحسين بشير المتحدث الرسمي المصري السابق ان السفير شمعون شامير استاذ متخصص في سياسات الشرق الاوسط ومتخصص بوجه التحديد في السياسة المصرية الحديثة ويتمتع بفهم عميق لديناميكية وتطورات السياسة المصرية والعربية.

واضاف: لقد قابلت شمعون لأول مرة في مؤتمر السلام الذي عقد في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٣ في مقر الامم المتحدة بالمبنى الاوروبي. وقد جاء شمعون الى المؤتمر ضمن مجموعة من حوالي ٣٠ استاذا اسرائيليا لاستكشاف جدية التحرك المصري نحو السلام. وقد عرفته منذ ذلك الوقت عبر مؤتمرات ولقاءات كثيرة ووجدت فيه تفهما دقيقا لتحرك عوامل التغيير والثبات للسياسة المصرية والعربية. وهو من انصار الوصول الى مصالحة تاريخية بين العرب واليهود وبين الفلسطينيين والاسرائيليين.

المكتب السياسي للعمل يجتمع للاختيار بين بيريز ورابين لزعامة الحزب

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اجتمع المكتب السياسي لحزب العمل امس لتحديد موعد وترتيبات مستقبل المواجهة في اللجنة المركزية بين زعيمي الحزب شمعون بيريز واسحق رابين لقيادة هذا الحزب.

وعلم من مصدر في حزب العمل ان المكتب السياسي علق جلسته لمدة نصف ساعة من اجل افساح المجال امام محاولة اخيرة للمصالحة بهدف تجنب مواجهة بين الطرفين.

وينقسم حزب العمل الى معسكرين هما معسكر بيريز برئاسة نيسيم زفيلي ومعسكر رابين برئاسة النائب موتاجور اثر انفراط حكومة الوحدة الوطنية في ١٥ مارس (آذار) الماضي.

واشار المصدر ان زفيلي وغور عقدا اجتماعا خلال تعليق الجلسة بحضور الامين العام للحزب ميخا حايش من اجل اعداد تسوية محتملة تتيح تجنب فرط الحزب.

ومن جهة اخرى اعلنت مجموعة من المثقفين الاسرائيليين في مؤتمر صحافي في تل ابيب معارضتها لاحتمال اقصاء زعيم حزب العمل شمعون بيريز وتعيين الشخص الثاني في الحزب اسحق رابين في مكانه. واكد احد اعضاء هذه المجموعة المؤرخ سول فريدلاندر ان «المواجهة بين بيريز ورابين ليست شخصية». واضاف ان هذه المواجهة تمثل تصادم مفهومين متعارضين كلياً.. مفهوم بيريز الذي يعبر عن الرغبة في السلام وحل النزاع الاسرائيلي الفلسطيني ومفهوم رابين الذي يدعو الى حل اكثر تشدداً».

ورأى الجامعيون ورجال الفكر المرتبطون بحزب «العمل» ان بيريز هو الرجل الاكثر قدرة على قيادة حزب العمل في المعارضة في مواجهة حكومة الليكود.

ورأى المثقفون في كلماتهم انه في حال استبدال رابين ببيريز فان حزب العمل قد يتحول الى «ملحق لليكود».

وطلب رابين امس في اجتماع للمكتب السياسي لحزب العمل اقصاء بيريز الذي يؤكد انه لا يمكن استبداله قبل انتهاء فترة ولايته التي تبلغ اربعة اعوام في ١٩٩٢.

واثر فشل بيريز في تشكيل حكومة بعد سقوط حكومة الوحدة الوطنية بين العمل والليكود في ١٥ مارس (آذار) الماضي اعلن ٢٨ نائباً من نواب حزب العمل الذين يبلغ عددهم ٣٨ انه يرغبون في استبدال رابين بزعيم حزب العمل.

ولا يمكن عزل بيريز في فترة ولايته الا عن طريق اعضاء اللجنة المركزية للحزب وعددهم الفان، ومن المتوقع ان يجتمعوا خلال الاسبوعين المقبلين.

تحليل خاص بـ الشرق الاوسط

بعد زيارة الفيلالي لمدريد: قضايا شائكة وتصريحات متفائلة.

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط» من محمد بوخزار

على الرغم من أن الزيارة الرسمية التي قام بها اخيراً الى مدريد وزير الخارجية المغربي عبد اللطيف الفيلالي كانت ذات طابع ترتيبي للقمة الاسبانية المغربية المرتقب انعقادها في نهاية السنة الحالية تحت رئاسة رئيسي حكومة البلدين، فان الملاحظين في مثل هذه الحالة ينسون الموضوع الاصلي الذي تمت الزيارة من اجله ويتسابقون للسؤال عن المسكوت عنه في العلاقات الاسبانية المغربية. وهو تحديدا قضية سبتة ومليلية باعتبارها الموضوع الشائك العالق بين البلدين، لسواها من قضايا التعاون الاخرى مثل مصير اليد العاملة المغربية في اسبانيا، بعد فرض نظام التأشيرة على غرار دول المجموعة الاوروبية، او الصيد البحري كلها، مواضيع يمكن التحاور والتفاوض بشأنها على اساس معايير واضحة وملموسة، ولذلك، فان رئيس الدبلوماسية المغربية اوضح في تصريح ـ مجيبا عن سؤال حول قضية سبتة ومليلية ـ ان الوقت لم يكن كافيا لاثارة جميع المواضيع، مبرزا انه سيتم التطرق الى هذه القضية فيما بعد.

وبالمقابل فان الوزير المغربي اثار مع محاوريه الاسبان وهم نظيره الاسباني ورئيس الوزراء فيليب غونزاليس ثم العاهل الاسباني خوان كارلوس، قضية العمال المغاربة باسبانيا الذين تقول التقديرات ان عددهم يتجاوز الاربعين الفاً.

ويبدو ان الفيلالي عاد بوعد من الجارة اسبانيا بمعالجة مثالية وانسانية لموضوع تواجد العمال المغاربة في اسبانيا فقد ذكر وزير الخارجية الاسباني ان بلاده ستنكب على دراسة مشكل الهجرة بتفصيل وان لجنة مختلطة ستجتمع قريبا بغية ايجاد اطار ملائم للعمل. وهو الامر الذي اكدته كذلك مصادر من السفارة الاسبانية في الرباط لـ «الشرق الاوسط».

ويتفق وزيرا خارجية المغرب واسبانيا في النظر الى مشكل الهجرة، فالفيلالي بدوره يعتقد انه مشكل يصعب حله لكن الاهم هو ان لا تتم معالجة هذا الموضوع كحاجز بين البلدين.

واذا ما استثنينا الموضوعين الكبيرين: سبتة ومليلية وقضية الهجرة، فان باقي اوجه التعاون بين البلدين تسير في الاتجاه السليم بدليل ان الفيلالي، وصف نتائج مباحثاته في مدريد بكونها فتحت صفحة جديدة تتميز بتفاهم كبير وتعاون واسع.

واذا احتكمنا الى البروتوكول الملحق الذي وقعه في مدريد، فالملاحظ واستنادا الى مصادر دبلوماسية انه (بروتوكول) ذو طبيعة تقنية، يحدد ويفصل وضعية المتعاونين من البلدين بمقتضى الاوفاق الموقعة بين اسبانيا والمغرب.

ويبقى الجانب السياسي في علاقات البلدين محملا ومثقلا بالرموز، فوزير الخارجية الاسباني مثلا يرى ان القمة المرتقبة بين البلدين ستكون سياسية بالاساس، مشيرا الى جدول عام للزيارات بين البلدين خلال الاشهر الاخيرة من السنة الحالية وخاصة الزيارة التي سيقوم بها للمغرب ولي عهد اسبانيا الامير فيليبي دي بوربون. فيما يرى الفيلالي ان القمة المقبلة تتطلب تفكيرا متعدد الجوانب شاملا لاوجه التعاون في اطار العلاقات الثنائية.

والمتفائلون يراهنون على الزمن اليسير المتبقي، فاسبانيا لم تعد ذلك البلد المعزول بحكم الفرانكفونية عن ما حدث من حولها في الماضي، وتبقى ـ مع ذلك ـ مجموعة عوائق ومعوقات في مقدمتها أن البلدين لم يتحدثا حتى الآن بصوت مسموع عن مشكل يقول التاريخ والجغرافيا ان اسبانيا مخطئة فيه.

بوش أبلغ عرفات رغبته في استئناف الحوار

صيغة مصرية ـ امريكية لدفع عملية السلام قد تؤدي الى اخراج ابو العباس من عضوية المنظمة

واشنطن: «الشرق الاوسط» من جون جوشكو بالاتفاق مع خدمة «واشنطن بوست»

ابلغت واشنطن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان الرئيس الامريكي جورج بوش على استعداد لاستئناف الحوار المعلق مع منظمة التحرير الفلسطينية فورا اذا قبلت المنظمة بصيغة مصرية ـ امريكية لتوجيه اللوم الى منفذي العملية الفدائية على شواطىء تل ابيب التي وقعت في الثلاثين من مايو (ايار) الماضي.

وقالت مصادر دبلوماسية في واشنطن ان الرسالة التي بلغت الى الرئيس الفلسطيني عبر الرئيس المصري حسني مبارك تتضمن مبادرة يجري حالياً متابعتها في سرية بالغة خوفا من ان يكون في الاعلان المسبق عن محتوياتها ما يعرضها لانتقادات من وصفوا بـ «الراديكاليين العرب» الذين يطالبون المنظمة بالتخلي عن مبدأ المفاوضات لصالح التشديد على الكفاح المسلح.

واوضحت المصادر ان الادارة الامريكية تخشى من تفاعل صراع القوى داخل قيادة المنظمة على النحو الذي يرجح كفة المتشددين المطالبين بانتهاج اسلوب الحل المسلح، وان خوف الادارة الامريكية على هذا النحو كان العامل الاساسي وراء قرارها تنشيط سعيها لمعاونة «المعتدلين» في قيادة المنظمة من اجل استئناف الحوار.

وقالت المصادر ان رغبة الادارة الامريكية في ابقاء قناة الاتصال مفتوحة كانت السبب في اجراء بوش لاتصال هاتفي مع الرئيس مبارك يوم ٢٣ يونيو (حزيران) الماضي دعاه فيه لأن يواصل اداء دوره باعتباره احد الوسطاء الرئيسيين بين الولايات المتحدة والرئيس عرفات خارج اطار الحوار «المعلق» الذي كان يتم عبر السفير الامريكي في تونس.

وهكذا بعث الرئيس المصري الى واشنطن بوزير الخارجية الدكتور عصمت عبد المجيد ومدير مكتب الرئيس الدكتور اسامة الباز، يوم ٢٧ يونيو (حزيران)، حيث عكفا بالاشتراك مع جيمس بيكر، وزير الخارجية الامريكي ومستشاري الشرق الاوسط في البيت الابيض على وضع الصيغة المصرية ـ الامريكية لاستئناف الحوار مع المنظمة.

واوضحت المصادر ان الهدف من المشاورات المصرية ـ الامريكية كان للتوصل الى صيغة تحقق امرين: الاول ان لا يوضع الرئيس الفلسطيني في موقف يواجه فيه بمعارضة اساسية من جانب قيادات المنظمة، والثاني ان تلتقي هذه الصيغة منسجمة مع اصرار واشنطن على ان تتقدم المنظمة بتأكيدات على الالتزام ببيان عرفات الذي اصدره عام ١٩٨٨ واعلن فيه نبذه لـ «الارهاب».

ولكن حتى الآن لم يصدر عن الادارة الامريكية اي اشارات صريحة يستفاد منها انها شرعت في انتهاج «دبلوماسية وراء الكواليس النشطة» تنفيذا لمبادرتها وعلى النحو الذي من شأنه أن يعرض واشنطن لانتقادات من جانب اسرائيل ومؤيديها في الكونجرس والجالية اليهودية الامريكية. الادارة الامريكية «انحازت الى الجانب العربي في صراع الشرق الاوسط».

ومع ذلك، حسب قول المصادر، فان الادارة الامريكية مقتنعة ان باستطاعتها الدفاع عن اقتراحها المذكور في ما يتعلق باستئناف الحوار من منطلق انه ينسجم مع اصرار واشنطن على ان تدين المنظمة العملية الفدائية الاخيرة ضد اسرائيل وان تدعم ادانتها باجراء ضد المسؤولين عن الغارة.

وقد اكتفت المصادر الدبلوماسية في تناولها للمبادرة الامريكية الجديدة بالاشارة الى خطوط عريضة تبدو انها اعادة للمطالب الامريكية الاصلية التي كانت وراء تعليق الحوار ولكن في نسخة مخففة الى حد ما تسهل على المنظمة قبولها.

وتقول المصادر ان الجانب الرئيسي في الاقتراح الامريكي الجديد هو مطالبة المنظمة بـ «معاقبة» جبهة تحرير فلسطين، التي اعلنت مسؤوليتها عن العملية الفدائية، وذلك باسقاط عضوية زعيمها، ابو العباس، من اللجنة التنفيذية للمنظمة. لكن هذا الامر كان مطلبا امريكيا منذ البداية، ولا يعطي المبادرة الاخيرة صبغة جديدة.

ويطالب الاقتراح الامريكي ايضا المنظمة ان تنتقد دور جبهة التحرير الفلسطينية في عملية ٣٠ مايو وان تعدل وضعها داخل المنظمة. وكان احد الشروط الاصلية التي حددتها الولايات المتحدة لغرض استئناف الحوار ان تطرد المنظمة اي فصيل فلسطيني ينفذ ما وصفته بـ «عمل ارهابي».

وتقول المصادر ان الرئيس المصري حسني مبارك ووزير خارجيته الدكتور عصمت عبد المجيد يحاولان اقناع الرئيس الفلسطيني بقبول صيغة مصرية ـ امريكية لاستئناف الحوار وان واشنطن فوضتهما لتطمين الرئيس عرفات الى ان بوش على استعداد لاستئناف الحوار فورا اذا ما قبل الرئيس الفلسطيني بهذه الصيغة المصرية الامريكية.

وتقول المصادر ان المسؤولين المصريين حثوا الرئيس عرفات ان لا يقطع سبل الاتصال المتاحة حاليا مع الولايات المتحدة في الوقت الذي تستكشف فيه الادارة الامريكية مجددا فرص انعاش عملية السلام في الشرق الاوسط. وتضيف المصادر ان القاهرة تنصح الرئيس عرفات بأن يحمل المنظمة الى موقع تستطيع فيه استغلال التوترات المتفاقمة في العلاقات الامريكية ـ الاسرائيلية بسبب مقاومة حكومة اسحق شامير اليمينية لأفكار السلام الامريكية.

وتجدر الاشارة هنا الى ان الرئيس الامريكي جورج بوش كان قد اعلن يوم ٢٠ يونيو (حزيران) الماضي قراره بتعليق الحوار مع المنظمة رغم تحذير وزير خارجيته جيمس بيكر بأن هذا القرار من شأنه احداث انتكاسة لعملية السلام من منطلق انه من غير المرجح تماما ان يقبل اي فلسطيني في الاراضي المحتلة الدخول في مباحثات مستقلة مع الاسرائيليين دون موافقة ضمنية على الاقل من جانب منظمة التحرير الفلسطينية. ومايزال بيكر عند قناعته بأن الحوار الذي تجريه واشنطن عبر سفيرها في تونس، روبرت بليترو، هو السبيل الافضل لاقناع المنظمة بالموافقة على مثل هذه المحادثات.

وهنالك اطراف اخرى تعمل على اعادة الحوار بين المنظمة والولايات المتحدة. فقد نقلت اذاعة «مونتي كارلو» امس عن نبيل شعث احد مستشاري الرئيس عرفات قوله ان السويد تبذل جهودها لاستئناف الحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير.

وقال شعث الموجود حاليا في القاهرة ان الاقتراح السويدي ينص على رفع مستوى التمثيل في هذا الحوار اضافة الى اتخاذ واشنطن خطوات جدية باتجاه حل المشكلة الفلسطينية.

مبارك يسعى لانشاء هيئة افريقية لدول حوض النيل

القاهرة تتلقى تأكيدات من قرنق للقاء البشير حول السلام في جنوب السودان

القاهرة: «الشرق الاوسط» من عمرو عبد الحميد

صرحت مصادر دبلوماسية لـ «الشرق الاوسط» ان الرئيس المصري حسني مبارك سيقوم باستكمال جهوده ومشاوراته في اديس ابابا مع قادة الدول الافريقية خلال القمة الافريقية التي ستعقد في اديس ابابا للتوصل الى إنشاء هيئة افريقية جديدة تضم دول حوض النيل التسع ووضع خطة شاملة لتنفيذ مشروعات اعالي النيل بمعاونة الخبرة المصرية والمعونات المالية والقروض الخارجية التي تقدمها المنظمات والهيئات الدولية.

من ناحية اخرى يجري الرئيس المصري مباحثات مع نظيره الاثيوبي تتناول مناقشة العلاقات بين البلدين في كافة المجالات، ومحاولة الوصول الى صيغة معينة تضمن عدم إقامة اية مشروعات على النيل تضر بمصالح مصر او السودان.

وذكر مصدر مصري رفيع المستوى لـ «الشرق الاوسط» ان مصر ستقوم باتصالات مع السودان ليدخلان معاً كمفاوض واحد مع دول حوض النيل للحصول على الحصص المقررة من المياه والاستفادة المشتركة من المشروعات الجديدة بالاضافة الى استئناف العمل في قناة جونقلي والتي توفر في المرحلة الاولى فقط حتى عام ٢٠٠٠ حوالي ٤ مليارات متر مكعب تقسم مناصفة بين الجانبين.

على الصعيد نفسه تتوقع مصادر «الشرق الاوسط» في القاهرة ان تستأنف محادثات تحقيق الاستقرار في السودان بالقاهرة، حيث يشارك فيها مسؤولون عن حكومة الانقاذ الوطني وعن حركة المتمردين بقيادة جون قرنق وكذلك عدد من الدول الافريقية المعنية بالقضية.

ومن جهة اخرى علمت «الشرق الاوسط» ان الادارة المصرية تلقت تأكيدات من جون قرنق الذي يقود الحرب في جنوب السودان تفيد استعداده لعقد لقاء مع الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان للتباحث حول خطوات تحقيق السلام بين الجانبين.

وكانت الاتصالات الاخيرة التي اجرتها الدبلوماسية المصرية مع قرنق ومجلس الثورة السوداني وعدد من الدول الافريقية مثل اثيوبيا وزائير واوغندا قد استهدفت الإعداد لتمهيد الاجواء لعقد لقاء بين البشير وقرنق على هامش القمة الافريقية على ان يحوز بمساندة وتأييد تلك الدول الافريقية والتي لها صلة مباشرة بمشكلة الجنوب السوداني. وعلمت «الشرق الاوسط» انه من المنتظر ان يبدأ الاجتماع ثلاثياً بين مصر والسودان واثيوبيا ثم ينضم في مرحلة لاحقة جون قرنق.

وكانت التقارير الدبلوماسية قد اشارت الى ان الاتصالات التي اجراها جون قرنق اخيراً مع بعض الدول المؤيدة له بشأن الحصول على دعم عسكري ومعدات واسلحة جديدة لم تسفر عن نتائج ايجابية بهدف الضغط عليه لاستئناف جولة المفاوضات الجديدة مع الحكومة السودانية.

رسالة لمبارك من القذافي

القاهرة ـ وكالات الانباء: وصل الى القاهرة امس العقيد مصطفى الخروبي عضو مجلس قيادة الثورة الليبية واحمد قذاف الدم مسؤول جهاز المخابرات بالجماهيرية الليبية في زيارة لمصر تستغرق عدة ايام. وصرح العقيد الخروبي بانه يحمل رسالة للرئيس المصري محمد حسني مبارك من الرئيس الليبي معمر القذافي.

ولي عهد الكويت يستقبل وولدجريف

لندن: «الشرق الاوسط»

قام ويليام وولدجريف وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية امس بزيارة ولي عهد الكويت الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح في مقر اقامته.

وقد وصفت وزارة الخارجية البريطانية اللقاء بانه تناول العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

ويقوم ولي عهد الكويت بزيارة خاصة لبريطانيا.

طلب من وولد جريف مساعدة بريطانية

الخليل بحث مع سفراء أفارقة أوضاع الجاليات اللبنانية في بلدانهم

لندن: «الشرق الاوسط» من زكي شهاب

اعلن الدكتور علي الخليل وزير المالية اللبناني ووزير الخارجية بالوكالة ان الاجتماع الذي عقده ظهر امس مع سفراء عدد من دول افريقيا الغربية في مقر السفارة اللبنانية في لندن هدف الى احتواء الآثار التي ترتبت عن الاحداث الاخيرة التي عصفت بكل من ليبيريا وساحل العاج.

وقال الدكتور الخليل لـ «الشرق الاوسط» انه اكد للمسؤولين في هذه الدول وسفرائهم عدم وجود مصلحة للبنانيين في التدخل في الشؤون الداخلية لهذه البلدان، بل ان مصلحتهم تكمن في استقرار هذه الدول وتقدمها.

واشار الى انه لقي تجاوباً مع مخاوف اللبنانيين وتفهماً لها. وكشف الوزير الخليل الذي التقى في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر امس بوزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ويليام وولدجريف في مقر وزارة الخارجية انه طلب من المسؤول البريطاني ان تقوم بلاده بجهود مع الدول الافريقية المعنية اذا كان هناك مجال للمساعدة من اجل الحفاظ على مصالح اللبنانيين المغتربين وعدم تعرض ممتلكاتهم للاذى.

وقد اكد السفير الليبيري للوزير الخليل ان الجالية اللبنانية في بلاده تتمتع باحترام وتقدير السلطات والشعب وان اللبنانيين والعرب يلقون معاملة جيدة، ولا يوجد اي شيء يمس حقوقهم واقامتهم على الاطلاق.

كما تحدث سفير ساحل العاج وقال ان الامور في بلاده جيدة وليس هناك ما يثير قلق اللبنانيين الذين ساهموا في تنمية وتطوير القطاع الاقتصادي والتجاري بشكل عام.

وذكر ان حكومة بلاده تسهر على امن وسلامة كل المقيمين على اراضيها وفي مقدمة هؤلاء ابناء الجالية اللبنانية.

وقد اكد الوزير ان عدد ابناء الجالية اللبنانية في الدول الافريقية يصل الى حدود ٣٠٠ الف مغترب وان اي خسائر بشرية لم تسجل، ولم يورد الوزير اية ارقام عن حجم الخسائر التي اصيبت بها ممتلكات اللبنانيين في كل من ليبيريا وساحل العاج.

وقال الخليل ان اجتماعه مع الوزير وولدجريف تناول المراحل التي قطعتها القضية اللبنانية منذ ان تم توقيع اتفاق الطائف والعقبات التي لا تزال تعترض تنفيذ ما تبقى من خطوات عملية.

على صعيد آخر قال الدكتور علي الخليل ان اجتماعه امس الاول مع السيد الاخضر الابراهيمي موفد اللجنة الثلاثية العربية الى لبنان تركز على الاتصالات الاخيرة في دمشق والفاتيكان وبريطانيا.

واعتبر الخليل ان الاجواء مشجعة والآمال كبيرة بحل العقد اللبنانية. وذكر ان «التمرد القائم في المنطقة الشرقية يستدعي العمل على بسط سلطة الشرعية الكاملة على المنطقة الشرقية وكامل التراب اللبناني».

وبتقدير الوزير الخليل «ان تمرد الشرقية بعد الاحداث الاخيرة هو على طريق الزوال بعد ان ايقن المواطن انه لا بديل عن السلطة الشرعية ولا بديل عن اتفاق الطائف كمدخل لحل الازمة اللبنانية».

تتمات

عواصم اسلامية

آخرين بينهم ١٥ سيدة وصبي يبلغ من العمر ١٢ عاما في عداد المفقودين وان ٥ آخرين اصيبوا بجروح.

وقد صرح شاه مفضل حسين قيقو باد وزير الشؤون الدينية في بنجلاديش الموجود حاليا في الاراضي المقدسة حيث كان يؤدي فريضة الحج بأن ١٦ حاجا من بنجلاديش في عداد المفقودين وقال انه حصل على معلومات تؤكد نجاة ٣ حجاج من بنجلاديش في الحادث.

وقد وصل الى ابوظبي امس اول فوج من حجاج الامارات العربية المتحدة بعد ادائهم فريضة الحج وكانت حالتهم طيبة.

الكويت ترجح

جينجار كارتاساسميتا، كان هدفها المعلن التشاور حول «صيغة شاملة» تعالج الوضع الراهن في سوق النفط العالمية على ضوء التراجع الاخير في الاسعار.

ويبدو أن اللقاء الثلاثي كان لقاء تمهيدياً لاجتماع «اوبك» المقرر عقده في جنيف في الخامس والعشرين من يوليو (تموز) الحالي والذي تحرص المنظمة على ان يكون نقطة تحول في مسار الاسعار.

وكان اللقاء الثلاثي قد سبقه لقاء ثنائي بين وزيري النفط الاندونيسي والكويتي اعلن الوزير الاندونيسي على اثره ان الكويت «تبدو الآن مستعدة لتأجيل اي طلب بزيادة حصة انتاجها الى ان تعود أسعار النفط الى السعر الذي تستهدفه منظمة البلدان المصدرة للنفط وهو ١٨ دولاراً للبرميل».

ومن جانبه اكد العميري على مرونة موقف الكويت وعلى ان الاولوية، بالنسبة اليه، هي «انقاذ السوق». الا انه اعاد تأكيد شكواه من حجم حصة انتاج بلاده مضيفاً ان انتاج الكويت حالياً، لا يتجاوز حصتها وانها اشترت شحنات نفط من الجزائر وليبيا ومصر ونيجيريا لتغذية شبكة مصافيها في كل انحاء العالم.

تبدل اولويات الكويت النفطية اعاد الاستقرار الى السوق، غير ان تحفظات العميري على حصة الانتاج الرسمية توحي بان مشكلة الحصص بقيت دون حل جذري وانها ارجئت الى موعد الاجتماع العام «لاوبك» في ٢٥ الحالي.

وعلى ضوء هذه التسوية الموقتة تتوقع صناعة النفط الغربية ان يكون الاجتماع حاسماً ليس فقط بالنسبة لاتجاهات الاسعار بل لمستقبل حصة «اوبك» الاجمالية من السوق العالمية للنفط.

وقد عزز هذا الانطباع تأكيد رئيس المنظمة، الصادق بوسنة، ان «من الصعب جداً» رفع الحد الاقصى لانتاج دول المنظمة في اجتماع جنيف المقبل وان «اغلبية» دول «اوبك» تريد ان يعطي الاجتماع المقبل الاولوية لانقاذ الاسعار. وكان وزير البترول الاندونيسي، كارتاساسميتا، قد ذكر انه يتعين على «اوبك» كلها ان تتفهم مدى «خطورة الموقف» فالاسعار المنخفضة تضر باقتصاديات بعض الاعضاء وبالتالي تعرض استقرارهم السياسي للخطر.

من هنا لتخاذ الاسواق لموقف ترقب بانتظار نتائج اجتماع جنيف الذي سيواجه، من جديد، المعضلة التي تعيشها المنظمة منذ بضع سنوات اي: التوفيق بين زيادة الانتاج وزيادة الاسعار في آن واحد.

صدام يدعو

بانها «لا تتصرف وفق القانون الدولي في هذا المجال».

وغداة فشل اجتماع انقرة اتهم وزير الزراعة والري العراقي عبد الوهاب محمد، تركيا بانها تسعى «الى اطالة وقت للمفاوضات والمماطلة والتسويف لاضاعة الوقت واثارة قضايا جانبية لا تمت الى الموضوع بصلة».

ويذكر ان مياه الفرات تنعكس حاليا على العلاقات بين العراق وتركيا. ففي مايو (ايار) الماضي اجلت بغداد ابرام اتفاقات تعاون ثنائية لاسيما في مجال الامن والصناعة الى تاريخ من المفترض ان يحدد بعد تسوية مسألة المياه.

غير ان المراقبين في بغداد يعتقدون بان دعوة الرئيس العراقي الى تقنين المياه اضافة الى الانتقادات العراقية العلنية الموجهة الى انقرة تحمل على الافتراض بأن هذه التسوية مستبعدة.

وكان الرئيس العراقي اوعز لوزارة الزراعة «باعادة النظر في برامجها لاستصلاح الاراضي وفق ما هو متوقع من شح المياه». واكد ان «مثل هذه المشاريع التي تكلف الدولة مبالغ كبيرة تقدر بـ ٢٠٠ مليون دينار (حوالي ٦٤٠ مليون دولار) عبارة عن هدر عندما لا تجد لها حصة مائية».

واضافة الى تجميد الاتفاقات المشتركة التي بحاجة الى توقيع فان العراق وحسب المراقبين قد يطلب دعما عربيا في محاولة لتغيير موقف انقرة.

وكانت جامعة الدول العربية اعربت في يناير (كانون الثاني) الماضي عن اسفها ازاء قرار تركيا بحبس المياه وتمنت على انقرة التوصل مع دمشق وبغداد الى «اتفاق يقوم على اساس مبادىء القانون الدولي ويؤدي الى تعزيز علاقات التعاون الاخوية لتركيا مع مجمل الدول العربية».

ويرى المراقبون ان تصلبا اشد من جانب انقرة قد يقود الى ارجاء مشروع قديم الى اجل غير مسمى اطلق عليه اسم «قناة السلام» كانت تركيا قد اقترحت بناءها عام ١٩٨٨ من اجل تزويد عدد من الدول العربية بمياه الشرب ولاسيما في الخليج.

وبعد يومين من حبس مياه الفرات اعتبر وزير المياه والكهرباء في دولة الامارات العربية المتحدة حميد بن ناصر العويس ان «قناة السلام غير واقعية على الصعيد الاقتصادي». وقال «ان كلفة انشاء هذه القناة ستكون اعلى بكثير من محطات تكرير مياه البحر التي تزود دول الخليج بمياه الشرب».

باريس لاتتوقع

الحص. ويرى عدد من الوسطاء ان الازمة بين جنبلاط والحص وصلت الى مرحلة اللاعودة. والامر نفسه بالنسبة الى العلاقات بين جنبلاط ورئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني. وقالت مصادر نيابية: ان الرئيس الحص لم يعد يخفي رغبته في التخلي عن منصبه، وان بين الاسماء المطروحة لتولي هذا المنصب، في حال إصرار الحص اسم النائب الدكتور جميل كبي.

وبالنسبة الى التطور الثاني قالت مصادر نيابية، ان التصريحات التي ادلى بها جنبلاط بعد استقباله قبل يومين وفداً من «الجبهة اللبنانية» المؤيدة لعون عززت الانطباع بأن تحالفات جديدة هي في طريقها الى الظهور. وأضافت: ان حديث جنبلاط عن ان الخلاف بينه وبين عون هو مجرد خلاف في الاسلوب يترك الباب مفتوحا امام نوع من التحالف سواء مباشرة بين الاثنين او عن طريق علاقات جديدة بين جنبلاط ورئيس «الجبهة» المهندس داني شمعون. وتحدثت المصادر عن تحرك في ثلاثة اتجاهات قامت به «الجبهة»، الاول مع السيد ايلي حبيقة والثاني مع الرئيس الاسبق سليمان فرنجية والثالث مع جنبلاط.

ورات المصادر، ان بلورة مثل هذا التحالف ولو في صورة غير معلنة ربما دفعت قائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع الى التشدد خصوصاً اذا اتضح ان الغرض من التحالف هو محاصرته. وتوقعت ان يقف رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة الى جانب جعجع في مثل هذه الحال.

وعلم امس ان النائب نصري المعلوف غادر باريس الى لبنان للاقامة في منطقة شتورا في البقاع. وتردد ان النائب المعلوف مرشح لتولي منصب حساس في اي حكومة جديدة.

على الصعيد الامني سجلت يوم امس اشتباكات على المحاور المستحدثة في بيروت الشرقية بين «القوات» والالوية الموالية لعون اسفرت عن سقوط جريحين. وادت هذه الاشتباكات على محاور بيروت الشرقية وكسروان الى موجة من الذعر، اذ سارع الاهالي الى إعادة اولادهم من المدارس خوفاً من اتساع دائرة القصف.

مصر وايران

للاراضي العربية عام ١٩٦٧ وما بعده، الى تجديد علاقات البلدين اعتباراً من ٢٧ يوليو (تموز) ١٩٧٠ وتوطدت العلاقات اكثر فاكثر خصوصاً نتيجة الدعم الايراني للقضية العربية خلال حرب اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٧٣. وشهدت العلاقات مرحلة من التوتر منذ عام ١٩٧٩ بعد الإطاحة بنظام الشاه الذي توفي منفياً في القاهرة. وبقي التوتر خلال فترة الحرب العراقية ـ الايرانية حيث وقفت مصر مع غالبية الدول العربية الاخرى الى جانب العراق.

بوش يقترح

وسط وشرق اوروبا ضمن علاقات صداقة ومشاركة.

لكن الامين العام للحلف قال ان اوروبا لم تخل بعد من كل خطر، ومن ثم فان على حلف الاطلسي ان يستمر «لكن يجب ان يقوم بمهمات جديدة، كما انه مدعو ايضا للقيام «بدور ريادي في احلال الاستقرار والتغير السلمي في اوروبا».

ومن المقرر أن تختتم قمة دول حلف الناتو اعمالها اليوم باصدار بيان ختامي يتضمن استراتيجية جديدة للحلف في عصر يتسم بالتعاون بين الغرب والشرق.

وتشير التقارير الواردة من داخل الاجتماعات بين الزعماء الغربيين الى ان مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا تقف على رأس «الصقور» الذين ينظرون ببرود وشكوك الى الدعوة لتعديل استراتيجية حلف الاطلسي والمعروفة باسم استراتيجية «الرد المرن»، وهي التي تقوم عليها السياسة الدفاعية للحلف منذ العام ١٩٦٧.

وقالت ثاتشر امس «يجب الا نقول «لا» مقدما لأي استخدام للاسلحة النووية في المستقبل، لأن هذا يعني زيادة لاحتمالات خطر الحرب التقليدية».

لكن المستشار الالماني هيلموت كول، الذي يجد ان بلاده هي المستفيد الاول من تحويل العلاقات بين الغرب والشرق من «المواجهة الى التعاون» يجد ان هناك ضرورة لدفع عجلة التغيير داخل حلف الناتو بالتوازي مع التغيرات السريعة التي جرت وتجري في دول اوروبا الشرقية.

وقال كول امام قمة الناتو امس «اننا مستعدون لاصدار اعلان مشترك باسم كل الدول الاعضاء في الناتو الى دول حلف وارسو يؤكد لهم اننا لم نعد نعتبرهم اعداء».

واكد كول ان المانيا الموحدة داخل التحالف الاطلسي ستكون عامل الاستقرار الذي يعتمد عليه في قلب اوروبا.

وسيناقش زعماء دول حلف الاطلسي كذلك موضوع تقديم مساعدات الى دول اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي.

لغات المحاربين تتغير في لبنان واعداء الامس يعودون الى الحوار

اذا كان القول بان «لا صداقات دائمة ولا عداوات دائمة» يصدق في انحاء كثيرة من العالم فانه يجد تأكيدا صارخا لصحته في التطورات الاخيرة في لبنان. ولعل معظم الافرقاء اللبنانيين تعلموا بالتتابع وبعد دروس قاسية ومريرة ان لبنان لا يحتمل منطق المواقف النهائية غير القابلة للحوار واعادة النظر.

لكن المأساة تكمن قبل كل شيء في ان كل طرف من الاطراف يحتاج الى حرب أو أكثر ليدرك الدرس الصريح الذي يمكن تعلمه بلا حروب. فالعماد ميشال عون الذي اعلن في ١٤ مارس (آذار) ١٩٨٩ «حرب التحرير» ضد وجود القوات السورية في لبنان لا ينفك منذ اسابيع عن اطلاق المبادرات في اتجاه دمشق.

لا بل ان العماد عون بات يشدد في كل تصريحات على الدور الرئيسي الذي لا بد وان تلعبه سورية في أي تسوية لانهاء الحرب في لبنان.

وأكثر من ذلك فان العماد عون الذي كان يصر على ارجاء أي بحث في الاصلاح الى ما بعد انسحاب الجيوش غير اللبنانية من لبنان بات يعتبر الآن ان مسألة وجود هذه الجيوش مرتبطة بأزمة الشرق الأوسط وبالتالي فان حلها لا بد وان ينتظر الحل في المنطقة.

وبعض هذه الدروس ليس بالغ الصعوبة وربما كان بالامكان التوصل اليها بمجرد القيام بقراءة هادئة لدروس الجغرافيا والتاريخ. غير ان المشكلة - المأساة هي ان كل طرف لا يصل الى قناعة راسخة بان الحل يمر عبر التفاوض إلا بعد ان يجرب والى أقصى حد منطق الحد الاقصى.

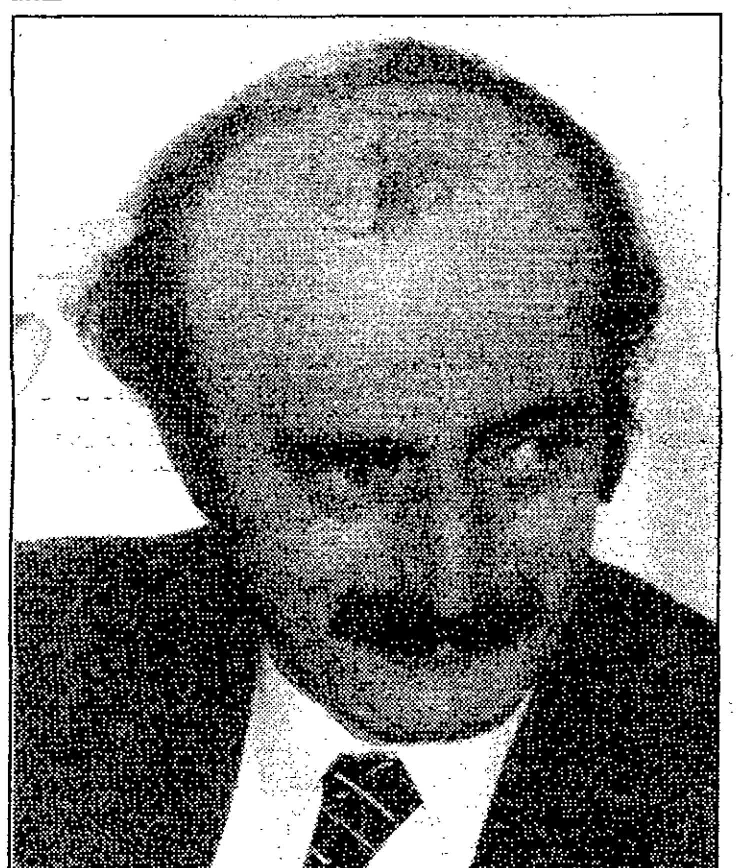
ولم يكن التغيير الذي طرأ على «لغة» العماد عون هو التغيير الوحيد الذي طرأ على لغة القياديين والمحاربين. فالقائد السابق لـ «القوات اللبنانية» ايلي حبيقة لا يخفي تعاطفه مع العماد عون. وقد ترجم هذا التعاطف ميدانيا من خلال مساعدة عون في «اللحظات الحرجة» مما اشار الى نوع من التفاهم غير المعلن بين عون وحبيقة والرئيس الاسبق سليمان فرنجية.

وفي المقابل طرأ تحول ظاهر على لغة رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط الذي يعطي الاولوية منذ اسابيع لمعركته مع بعض زملائه في الحكومة وخاصة رئيسها الدكتور سليم الحص. وليس ثمة شك في ان حملة جنبلاط التي بلغت الحد الاقصى من الحدة قد الحقت برصيد الحكومة ضررا لم تنجح في الحاقه به حملات المعارضين اصلا لهذه الحكومة.

والجديد في موقف جنبلاط كان استقباله وفي معقلة في المختارة وفدا من «الجبهة اللبنانية» الجديدة الموالية لعون في أول حوار علني بين الطرفين. واظهرت تصريحات جنبلاط بعد اللقاء استعداده لفتح صفحة جديدة مع عون في وقت حمل فيه بشدة على الوزير جورج سعادة رئيس حزب الكتائب.

يبقى الاهم ان يصب هذا التغيير في لغة هذا الطرف أو ذاك في خدمة السلام الذي يتحرق اليه اللبنانيون بعد ما خسروا كل شيء بسبب «المنطق» القاطع ولغة القطيعة.

بيروت - «الشرق الأوسط»



وليد جنبلاط

الهراوي والحص يجهدان لضمان استمرار التعايش الحكومي

خلاف بين الوزيرين سعادة ورزق انهاه الخازن وحملات جنبلاط فتحت الباب لسيناريوهات التغيير

امون رزق

جورج سعادة

دخل وزير لبناني يشغل وزارة حساسة الى عيادة طبيب اوروبي شهير، وكنت معه، ليستشيره في شأنه الصحي فسأل الطبيب الوزير:

- ما الذي بدأت تشكو منه في الايام الاخيرة؟

فابتسم الوزير وقال: اثنان يزعجانني هذه الايام. وضعنا في لبنان، وذاكرتي. لقد بدأت اعاني من آفة النسيان يا عزيزي الطبيب، وخصوصا ذاكرة الاسماء. وقد يبلغ الامر بي احيانا انني انسى اسم احد الذين يجب الا انسى اسماءهم، فما سبب ذلك؟

فاجاب الطبيب: حسن. هذا ليس مرضا او عاهة. وينبغي ان نعرف ان الذاكرة لا تستطيع ان تستوعب كل شيء نراه او نعرفه او نتعرف اليه.

وتدخلت في الحوار لكي اكسر من جديته فقلت للطبيب: انه العمر ياسيدي. فمعالي الوزير لا يزال يظن انه شاب في حين ان الامر ليس كذلك.

والتفت الي الوزير وضربني بنظرة حمراء، غير ان الطبيب انقذ الموقف وقال: هذا صحيح الى حد كبير لكن ليس بالمعنى الذي اردت ان تقوله: ان الذاكرة مثلها مثل دفتر المواعيد والتلفونات، فانت عندما تكون في العشرين يكون عدد اسماء الذين تعرفهم خمسين صديقا مثلا. وعندما تبلغ الاربعين يصبح عددهم مائة او مائتين، وفي الستين خمسمائة او الفا او الفين، فمن الصعب ان تحفظ الذاكرة كل هذه الاسماء كل هذه السنوات، وبالتالي: فان العيب ليس في الذاكرة مادامت لاتزال تحفظ الامور الأخرى، بل ان السبب هو كثرة الاسماء المسجلة عليها بحيث يصعب فتح اوراقها في اللحظة التي يرى المرء رجلا يعرفه وينسى اسمه.

وكم كان تشخيص الطبيب صائبا لولا انه يخاطب مسؤولا لبنانيا. فقد اشتهر عن اللبنانيين المسؤولين خاصة، انهم يتمتعون بذاكرة ممتازة غير انهم يحملون مفاتيحها في جيوبهم، فاذا ارادوا تذكروا، واذا ارادوا نسوا، واذا ارادوا تناسوا.

وقد كان هذا النسيان والتناسي بالذات وراء الجو الغائم الذي يلف اعضاء الحكومة اللبنانية منذ فترة غير قصيرة. ويقول خبراء الطقس السياسي في لبنان ان الشيء الوحيد الذي يربط حكومة الرئيس الحص بعضها بالبعض الآخر، هو الرغبة الجماعية في عدم تحمل مسؤولية انفجارها. وكانت الذاكرة دائما هي السبب في اثارة هذا الجو الملبد الا ان قدرة رجال السياسة اللبنانيين على ضبط «حنفية» الذاكرة اجلت فتح الدفاتر والملفات والمذكرات حتى اشعار آخر ويروى ان الذاكرة اياها عادت ببعض الوزراء الى الوراء ففجرت مجموعة من الخلافات وسوء التفاهم داخل الحكم بحيث اصبح دور الوسطاء هو اطفاء حريق الذكريات بدل اطفاء نار الحرب.

ويتندر بعض المسؤولين اللبنانيين بعدد من الاحداث الساخنة والملتهبة التي كهربت جو الانسجام داخل صفوف الشرعية اللبنانية.

● وعلى ذمة هؤلاء: فقد حدث شيء من العتب بين الرئيس الياس الهراوي ورئيس الحكومة الدكتور سليم الحص اثناء زيارتهما مصر وتونس الشهر الماضي. وقالوا ان السبب هو تفسير معنى «الوفاق والمشاركة» وهما العنوانان اللذان يصبغان وثيقة الوفاق الوطني اللبناني. ويؤكد هؤلاء ان الرئيس سليم الحص اصر على حضور جلسة خاصة كان من المفترض ان يعقدها في القاهرة الرئيسان الياس الهراوي وحسني مبارك وجها لوجه، لكن المرافقين والاصدقاء والمسؤولين تمكنوا من لجم توسيع هذا الخلاف البسيط فانتهى على خير الا انه تكرر في تونس حيث لم يتمكن الرئيس الهراوي من عقد خلوة مع الرئيس زين العابدين بن علي بناء على طلب الرئيس التونسي.

ويقول هؤلاء ان حدوث هذا العتب مرتين اوحى للرئيس الياس الهراوي بشيء من التساؤل والعتب الكبير. ثم قال هؤلاء ان الرئيس اللبناني اعتبر ان هاتين الحادثتين مدبرتان بحيث تكونان بمثابة الشرارة الاولى في التهاب الموقف فبادر الى زيارة دمشق وعاتب الرئيس الحص عبر الرئيس السوري حافظ الاسد وقال انه يفهم المشاركة بغير هذا الاسلوب علما بان الدستور اللبناني لم يتعدل بعد بحيث يسمح لرئيس الحكومة بمثل هذا التصرف.

وسارع الوسطاء الى تطويق الحادث فطوق وانتهى امره لكن على شيء من «الزعل» وقيل في تبرير الذي حدث ان الرئيس سليم الحص لم يعد قادرا نفسيا وصحيا على ادارة دفة سفينة الحكومة الوفاقية لاسباب عديدة ومعقدة. وقيل ان الدكتور الحص سيرتاح في مهمة اعمارية وانمائية في الخريف المقبل فاخترع الصحافيون حادثتي مصر وتونس لتبرير رحيل الحص عن الحكومة.

وفي رواية ثالثة ان الحص لا بد خارج من رئاسة الحكومة المقبلة التي يظن البعض انها اصبحت اقرب الى التحقيق منها في اي وقت مضى.

والى جانب قصة العتب بين الرئيسين، يتناول المراقبون سرد قصص لا تحصى عن خلافات ثنائية وثلاثية بين الوزراء انفسهم.

● فالوزير وليد جنبلاط مثلا يحضر اجتماعات الحكومة المفترض ان تكون متضامنة لكي يتهم رئيسها وبعض اركانها بتهم كبرى. وهو يستخدم التورية في شرح ما يريد ان يقول فيستعمل عبارة «مغارة علي بابا».

● وهناك الخلاف الذي وقع بين الوزيرين جورج سعادة وادمون رزق على «تصرف الوزير رزق بحقيبة الدكتور سعادة» اثناء غيابه عن الحكم تصرفا احرج الدكتور كثيرا وقليلا. (كان الوزير رزق يحمل حقيبة الدكتور سعادة الوزارية بالوكالة). وتكرر الخلاف بين سعادة ورزق عندما طالب وزير العدل (رزق) بنقل مقر وزارة العدل الى المنطقة الغربية، فاحتج الدكتور سعادة قائلا ان غرض الحكومة هو مد سلطتها من الغربية الى الشرقية لا افراغ المنطقة الشرقية من الشرعية. ويقول شهود ان حوار الوزيرين سخن في سرعة وكاد ان يؤدي الى انفراط العقد لولا تدخل المصلحين، وفي الظهر تناول الوزيران الغداء الى مائدة وزير الداخلية الشيخ الياس الخازن وانتهى الامر.

● ويقول المراقبون ان وزير الدفاع البير منصور خرج قبل عشرين يوما من مجلس الوزراء الى الفراش ثم الى باريس حيث قضى اسبوعا في المستشفى واسبوعين في البيت. واما السبب في كل ذلك فهو خلاف على وجهة نظر دفاعية رأى الوزير منصور انها ضرورية الآن ورأى مجلس الوزراء العكس. وعادت الذاكرة اياها بالوزير منصور الى بداية الحرب حيث اعلن ان عدم الاهتمام بالجيش كما يجب ادى الى بعض مبررات الحرب.. وعادت الذاكرة بالآخرين الى الحجج المضادة، فانطلقت حرب كلامية شنها جنبلاط على الوزير منصور لم تتوقف الا بعد مداخلات جدية.

● وهنا ايضا وايضا، الخلاف بين رئيس مجلس النواب حسين الحسيني والوزير وليد جنبلاط الذي - لشدة هجومه على حسيني - ظن الناس انه يحمل نبأ انتهاء رئاسة الحسيني ترضية لجهات عديدة، بل لقد رشح عن بعض المصادر ان التعيينات النيابية المزمع اجراؤها بعد تشكيل او توسيع او اعادة توزيع الحكومة الوفاقية، ستأتي برئيس جديد لمجلس النواب الجديد.

ويرى المراقبون ان ما يقوم به بعض الوزراء والمسؤولين داخل صفوف الشرعية الذاكرة عند هؤلاء جميعا. مبعثه مرض وينقل المراقبون عن بعض هؤلاء المسؤولين حوارا جرى في جلسة على هامش زيارة سفير الفاتيكان بابلو بوانتي لعدد من المسؤولين اللبنانيين والقيادات حاملا اليهم المشروع البابوي الذي ينص على توزير العماد عون والدكتور جعجع ويطالب بتعديل وثيقة الوفاق الوطني اللبناني.

وقد قال مسؤول لبناني لمسؤول آخر في هذا الحوار:

- هل وافقتم على توزير العماد عون؟

- نعم، فطاولة الوفاق تتسع للجميع، ولا بد من كسب كل الفرقاء لمصلحة الشرعية ووثيقة الوفاق.

- لكن الذاكرة لا تزال تتذكر انكم اتهمتم العماد بانه ضابط متمرد.. وانكم طردتموه من قيادة الجيش، واحلتموه الى المحكمة... أليس كذلك؟ فرد المسؤول بقوله:

- نعم. لكن جميع المسؤولين اللبنانيين كانوا الى وقت قصير في عداد المتمردين الذين جاء من يتهمهم ويطالب بمحاكمتهم. انها الحرب، وقد وضعت اوزارها، ولا بد لنا ان نستوعب مآسيها وما افرزته من اخطاء ومخططين.

- وهل اعترف العماد بوثيقة الوفاق؟

- ليس بعد، ولكنه سيفعل.

- وهل اعترف بشرعيتكم؟

- تقريبا اعترفه ولكنه سيعترف لا محالة.

- وهل بدل موقفه السابق؟

- سيبدله.

- اذن. كيف تعطونه براءة الذمة، قبل ان يعطيكم الاعتراف بكم على الاقل؟

- لا بأس. فنحن هنا لكي نلم جراح الحرب لا ان ننكئها.

- اذا عدتم عن موقفكم من العماد واصبح وزيرا وقد كان متمردا فمعنى ذلك ان العدالة يجب الا تطال اي ضابط آخر.

- نعم، فنحن هنا لتدبير الحد الاقصى من التفهم والتفاهم.

وقال السائل: اجبني بـ: نعم او لا على الاسئلة الآتية.

- هل قالت قمة بغداد بضرورة حل الازمة اللبنانية سلميا؟

- استطيع ان اقول: نعم.

- وهل قال الرئيس السوري حافظ الاسد في احد خطاباته انه ينصح جميع الفرقاء بالالتحاق بالشرعية؟

- نعم.

- اذن. فقد اعترفتم بالعماد بناء على طلب الوسطاء.

- نعم. وما المانع في ذلك؟

- اذا دخل العماد في الحكومة فهل يقف ضد وثيقة الوفاق؟

- لا. لان وثيقة الوفاق لم تعد من صلاحيات مجلس الوزراء انها في حمى المجلس النيابي وبين ايدي النواب.

- اذن، لماذا تريدونه ان يدخل مادام انه لم يفعل شيئا يرضي حكومة الوفاق؟

وعندئذ بلغ الحوار مرحلة توتر الاعصاب فقال المسؤول:

- يا سيدي، لم نتمكن من خلع العماد بالقوة. نريده ان يدخل معنا في الحكم اذا اعترف بنا وبوثيقة الوفاق، فمادام المطلوب هو تنفيذ ما قرره النواب فلماذا تبدو وكأنك تريد الحرب للحرب؟

وطبيعي، ان يتوقف الحوار عند هذا الحد، لكن ما هو غير طبيعي ان معظم المسؤولين اللبنانيين يريدون العودة بالذاكرة الى كل تفصيلة من تفاصيل الازمة اللبنانية.

وقد كان النسيان في السابق نعمة، غير انه اليوم اصبح امرا غير مرغوب فيه. ويؤكد الاطباء انه لولا النسيان لمات الانسان من التذكر والذكريات. واما بعض الساسة فيرون ان النسيان سيف ذو حدين، فهو نعمة للمرتكبين حيث ينسى الناس افعالهم وارتكاباتهم. ونقمة على اصحاب الذاكرة القوية.

ولولا هذه النقمة ذاتها لكان مجلس الوزراء اللبناني في احسن حالاته. والحكم في اعظم انتصاراته.

ويقول المراقبون ان العودة بالذاكرة الى الحساسيات والبلبلة السياسية في صفوف اللبنانيين هي في حد ذاتها خطر عليهم وعلى لبنان. فالتلهي بالقشور قد يبعد اللبنانيين عن الجوهر، والجوهر هو:

● ما هي القصة الحقيقية في لبنان، وأين الحل؟ وما هو هذا الحل؟ وهل هو داخلي فقط ام داخلي وخارجي معا؟

● وهل هو في لبنان؟

● ام في لبنان والاردن وفلسطين وسورية؟

● ام هو في اثنتين منها، او ثلاث؟

● وهل انتهت المؤامرة الكبرى؟ ام بدأت؟

هنا يجب ان تعمل الذاكرة وتستفيق الذكريات.

باريس - شكري نصر الله

برغم تراجع حروب الكبار على اراضيها

افريقيا بين التدهور الاقتصادي والتفجير السياسي

ما تشهده ليبيريا حاليا ما هو إلا نموذج للصعوبات التي تواجهها دول القارة السمراء. فتراجع الاتحاد السوفياتي عن سياسة اجتذاب الحلفاء وتحريك البيادق قابله انحسار كامل في سياسة الولايات المتحدة القائمة على احتواء «الخطر السوفياتي».

وغياب هاجس زعزعة الاستقرار من خارج وجنوح الاتحاد السوفياتي نحو «التفكير الجديد» وانكفاء الدول الى هموم الخبز والميزانيات وتراجع مساعدات الكبار وضع الدول الافريقية وجها لوجه امام اسئلة صعبة.

واضافت الى هموم الميزانيات ومشكلة العبور الالزامي عبر شروط صندوق النقد الدولي هناك الرياح الجديدة وما شكلته من دعوة الى التعددية واطلاق الحريات على مختلف المستويات.

وسبق لبلدان افريقية عدة ان حاولت التجاوب مع شروط صندوق النقد الدولي لكنها عادت من هذه الرحلة اما باضطرابات دامية في عواصمها واما بعجز عن متابعة التجاوب مع هذه الشروط.

وما تواجهه القارة حاليا هو مزيج من المشكلات الاقتصادية والسياسية يمكن ان يضاف اليها تزايد الكلام على تراجع اهمية القارة ليس فقط في استراتيجيات الكبار بل ايضا في حسابات المستثمرين. وظهرت هذه المخاوف الافريقية واضحة خلال القمة الفرنسية - الافريقية التي عقدت حديثا في لابول في غرب فرنسا. فقبل القمة قرأ الافارقة تقارير صحافية واقتصادية قدمت افريقيا في صورة السفينة الجانحة التي بات يتعذر انقاذها من طريق المساعدات.

لا بل ان بعض الخبراء دعوا فرنسا الى ان تعيد النظر في «سخائها» حيال عدد من دول القارة برغم وجودها القديم هناك وروابطها والتزاماتها. وتحدثت تقارير اخرى عن ان المستثمرين في افريقيا يحزمون الآن حقائبهم باتجاه مناطق اخرى من العالم وخصوصا أوروبا الشرقية.

ولم يتردد سفراء فرنسيون سابقون في عواصم افريقية في انتقاد سياسة بلادهم هناك قائلين ان المساعدات الفرنسية ضاعت بسبب الفساد المستشري وتزايد البيروقراطية وانشغال الانظمة بأمنها اكثر من انشغالها بالتنمية. وعكست كلمة الرئيس فرنسوا ميتران في القمة مثل هذه الهموم وان لم تصل الى حد التعبير صراحة عن رغبة باريس في التخفف من الاعباء التي تحملتها في وقت سابق.

في ظل هذا الواقع تفجرت المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في اكثر من مكان في القارة من الغابون الى ساحل العاج فزامبيا وليبيريا. وفي غياب المؤسسات التي يمكن ان تشكل صمامات امان في أي عملية تغييرية تزايدت مظاهر العنف وملامح الفوضى ودون نضوج الظروف التي تسهل العثور على بدائل.

وبرغم انه ليس لدى الدولة العبرية ما تقدمه للدول الافريقية باستثناء بعض الخبرات الامنية والزراعية فان اسرائيل سارعت الى استغلال التململ الافريقي لاعادة علاقاتها الدبلوماسية مع عدد من دول القارة وللتسلل الى بعض المواقع الحساسة تحت ستار المساعدة الامنية.

وهكذا تبدو افريقيا على عتبة مرحلة جديدة من زعزعة الاستقرار وهي أشد خطورة من السابق كونها تنطلق من اسباب داخلية يصعب القفز فوقها. ولا حاجة الى التذكير بان مصير هذه القارة يعني العرب لاسباب سياسية وامنية واقتصادية. والسؤال هو هل لدى الجامعة العربية خطة لمواجهة هذه التطورات التي تدور على مسرح قريب جدا.

لندن - «الشرق الأوسط»

قمة الهموم الفرنسية - الافريقية

رسالتان من جورباتشوف وهافل إلى قمة لندن

بوش يقترح إعطاء دول حلف وارسو حق حضور اجتماعات «الناتو» بصفة «مراقبين»

لندن: «الشـــرق الاوسط» - والوكالات:

بدأ امس في لندن اجتماع قمة دول حلف شمالي الاطلنطي (الناتو) وسط تغيرات تاريخية تحدث في شرق اوروبا، جعلت من استمرار الحرب الباردة بين «المعسكرين» ضربا من العبث. وفي الوقت الذي اتفق فيه الديبلوماسيون الغربيون على ضرورة اعادة النظر في الاستراتيجية النووية للناتو، خصوصاً نظرية «الرد المرن» فان هناك اجماعا على ضرورة الابقاء على الحلف كمنظمة دفاعية للدول الغربية.

وقال الناطق باسم البيت الابيض الامريكي مارلين فيتزووتر الذي يرافق الرئيس بوش امس ان قادة الدول الـ ١٦ الاعضاء في الناتو سيبحثون اقتراحا تقدم به الرئيس الامريكي بوش لاعطاء الاتحاد السوفياتي ودول حلف وارسو حق المشاركة في اجتماعات الناتو المقبلة كـ «مراقبين».

ورفض الرئيس الامريكي بوش قبل بدء اجتماعات الناتو امس التعليق على تصريح الرئيس السوفياتي انه سيستقيل خلال عامين اذا فشلت اصلاحاته الاقتصادية، وقال ان جورباتشوف لم يقل ذلك تماما.

وفي الجلسة الافتتاحية لقمة الناتو امس اعلن الامين العام لحلف شمال الاطلسي مانفريد فيرنر ان هذا هو اهم اجتماع قمة للحلف منذ تأسيسه وقال ان الحرب الباردة اصبحت ماضيا.

ووصف فيرنر الاتحاد السوفياتي وحلفاءه بانهم شركاء متوقعون واصدقاء ولكنه قال انه ما يزال يتعين على الغرب ان يحتفظ بدفاع متين.

وقال فيرنر لزعماء ١٦ دولة اعضاء في الحلف في بداية اول جلسة محادثات تستمر يومين وتجرى في لانكستر هاوس بوسط لندن «يتحرك حلفنا من المواجهة الى التعاون... وننظر الى الاتحاد السوفياتي ودول وسط وشرق اوروبا على انهم شركاء محتملون واصدقاء».

وقال ان حلف شمال الاطلسي الذي تأسس في عام ١٩٤٩ لمواجهة التهديد السوفياتي سيعطي لعرض التعاون «شكلا ملموسا» في مؤتمر القمة.

وقال فيرنر انه رغم انهيار الشيوعية المتشددة في اوروبا الشرقية فانه يتعين على حلف الاطلسي ان يبقى مخلصا لدوره التقليدي وهو المحافظة على السلام.

وقال فيرنر «يتعين علينا الاحتفاظ بدفاع متين، ولا يمثل مثل هذا الدفاع المتين عقبة امام التغيير ولكنه هو نفسه الشرط المسبق للتغيير ولم تكن اسلحتنا ولن تكون ابدا تهديدا لاي شخص».

واكدت رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر ان هناك حاجة للحفاظ على الدور الدفاعي للحلف. وقالت: «ان حجر الزاوية للدفاع الاكيد يجب ان يبقى لاننا لا نعلم ما الذي يخبئه القدر».

واقترح الرئيس الامريكي جورج بوش الذي وصل الى لندن في وقت سابق من اليوم عدة تدابير ستغير استراتيجيات حلف الاطلسي القائمة منذ فترة طويلة.

وقال مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض قبل بدء القمة ان بوش سيلعن عددا من النقاط التي لم يكشف النقاب عنها من قبل.

وقال فيتزووتر «اعتقد ان مقترحات الرئيس تمثل اكبر تغير مثير على مدى ٤٠ عاما في تأثيرها على حلف شمال الاطلسي وحلف وارسو ومؤتمر التعاون والامن في اوروبا».

وقالت ثاتشر انها تلقت رسالتين خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية من الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والرئيس التشيكوسلوفاكي فاتسلاف هافل قالا فيهما انهما يهتمان بوجه خاص بالنتائج التي سيسفر عنها مؤتمر القمة. وقال فيرنر ان الحلف سيقوم بدور كامل في المساعدة في تشكيل اوروبا الجديدة ولكنه سيواصل دوره في منع نشوب الحرب والحفاظ على الامن.

وقال الامين العام لحلف شمال الاطلسي مانفريد فارنر ان الحلف لن يستبعد احتمال اللجوء للاسلحة النووية في حالة تعرضه للهجوم.

وقال في حديث للراديو الالماني الغربي ان الحلف هو حلف دفاعي بحت ولن يكون ابدا اول من يبدأ باستخدام الاسلحة من اي نوع. غير انه اضاف يقول: «لا نريد ان نطرح جانبا او ننهي القدرة الاساسية على التصعيد ولكن بطبيعة الحال فان هذا الاحتمال يتراجع اكثر واكثر».

وقال فارنر ان «الاسلحة النووية ستصبح بشكل اكبر اسلحة لمنع الحرب». وكانت استراتيجية الحلف تقوم منذ عام ١٩٦٧ على مبادئ «رد الفعل المرن» وهو استخدام الاسلحة النووية اذا اعتقد الحلف انه معرض للخطر او لغزو من جانب حلف وارسو.

واقترح الرئيس الامريكي جورج بوش ان يعلن الحلف ان الاسلحة النووية هي «اسلحة الملاذ الاخير».



بوش يحيي مستقبليه لدى وصوله الى مقر قمة الناتو في لندن امس. ويظهر في اليمين الى اليسار وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر، وبوش، وسكرتير عام حلف الاطلنطي مانفريد فارنر ورئيسة وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر. (ا . ب)

المانيا الشرقية تطالب بانسحاب القوات السوفياتية

برلين - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

اعلنت المانيا الشرقية للمرة الاولى طلب سحب ٣٨٠ الف جندي سوفياتي من الاراضي الالمانية الشرقية قبل شهور قليلة من اجراء اول انتخابات عامة في كل انحاء المانيا شرقا وغربا. وفي الوقت نفسه طلب لوثار دي مايزير رئيس الوزراء الالماني الشرقي باجراء اصلاحات جوهرية في حلف شمال الاطلنطي (الناتو) والتخلي عن استراتيجية «الرد المرن» التي تنظم استخدام الاسلحة النووية والدفاع في وقت الحرب.

وقال رئيس الوزراء الالماني الشرقي عند إلقائه بيان الحكومة حول السياسية الخارجية امام البرلمان الالماني الشرقي ان مثل هذه الاصلاحات ستكون «اسهاما حاسما من اجل سلام مستتب في اوروبا مع ضمانات امنية مناسبة».

وقال دي مايزير ان حلف وارسو يتعين عليه أيضا ان يتغير «بحذر» بمساعدة المانيا الشرقية في وقت يجتاز فيه التحالف حاليا اكثر المراحل صعوبة في تاريخه.

واستطرد رئيس الوزراء الالماني الشرقي قائلا: ان توحيد المانيا يجب «الا يؤدي الى اهمال المصالح الامنية المشروعة للاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية الاخرى».

وقال ان اجراء تغييرات في حلف وارسو سيقترن بمثيلتها في الناتو لتلطيف وتأمين التحول من المواجهة بين الشرق والغرب الى هيكل اوروبي جديد للسلام.

وذكر دي مايزير انه رحب باقتراح الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف بان على حلفي وارسو والاطلنطي ان ينتظما على نحو مشترك في معاهدة الجوانب الامنية لتوحيد المانيا.

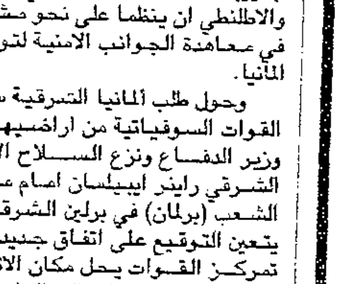
وحول طلب المانيا الشرقية سحب القوات السوفياتية من اراضيها اكد وزير الدفاع ونزع السلاح الالماني الشرقي راينر ايبيلمان امام مجلس الشعب (برلمان) في برلين الشرقية انه يتعين التوقيع على اتفاق جديد حول تمركز القوات يحل مكان الاتفاق الساري حاليا والعائد الى العام ١٩٥٧ من اجل تسوية تفاصيل الانسحاب السوفياتي.

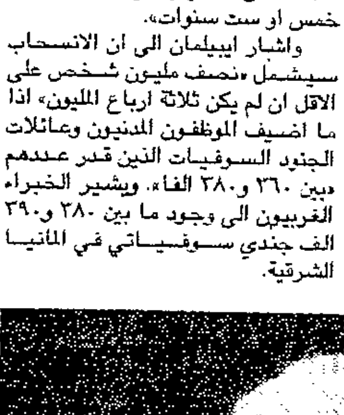
وقال ايبيلمان وهو عن حزب التجدد الديموقراطي (يمين الوسط) «اننا في حاجة الى اتفاق جديد حول مرابطة (القوات السوفياتية) يتضمن ترتيبات الانسحاب». واضاف: «علينا ايجاد حل سياسي».

لكن الوزير الذي كان يتحدث خلال جلسة استجواب للحكومة حول مسائل الساعة اكد ان هذا الانسحاب ربما استغرق سنوات عدة لاسباب فنية ودعا الالمان الشرقيين الى الصبر.

وقال: «حتى اذا وافق الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف اليوم على الانسحاب واذا كان من الممكن تطبيق ذلك على الفور واذا سيرت القطارات ليلا نهارا فان الامر يحتاج الى اربع سنوات». واضاف ان «الاشخاص الاكثر واقعية يتحدثون عن خمس او ست سنوات».

واشار ايبيلمان الى ان الانسحاب سيشمل «نصف مليون شخص على الاقل ان لم يكن ثلاثة ارباع المليون» اذا ما اضيف الموظفون المدنيون وعائلات الجنود السوفيات الذين قدر عددهم «بين ٣٦٠ و٣٨٠ الفا». ويشير الخبراء الغربيون الى وجود ما بين ٣٨٠ و٣٩٠ الف جندي سوفياتي في المانيا الشرقية.







لوثار دي مايزير (رويتر)

اليوم الرابع لمؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي

جورباتشوف يدعو القيادة للاستقالة اذا فشلت الاصلاحات بعد عامين

موسكو - «الشـــرق الاوسط» - والوكالات:

اثار تصريح الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف بأنه سيستقيل من الحكم وسيدعو قيادة الدولة للاستقالة اذا فشلت الاصلاحات التي يقودها حاليا بعد عامين ردود فعل واسعة النطاق داخل المؤتمر الـ ٢٨ للحزب الشيوعي السوفياتي المنعقد حاليا في موسكو، وايضا على المستوى العالمي، خصوصا في اوساط حلف الناتو حيث تعقد حاليا قمة الحلف في لندن.

ففي موسكو برز تأييد أوسع لاصلاحات جورباتشوف وفي لندن قال الرئيس الامريكي بوش ان جورباتشوف يجب ان يستمر، وان التصريح الذي نقل عنه لم يكن صحيحا.

وعلى صعيد اجتماعات المؤتمر الثامن والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي في موسكو، واصلت اللجان الحزبية الفرعية اجتماعاتها لليوم الرابع على التوالي.

واحتلت قضية الانتقال الى اقتصاد السوق في الاتحاد السوفياتي والعمل الايديولوجي حيزا واسعا من المناقشات في المؤتمر التي اتسمت بالحدة. وتمحورت الافكار الرئيسية لنائب رئيس الوزراء السوفياتي الاقتصادي المعروف ليونيد ابالكين حول ضرورة الاقتناع بجدوى اقتصاد السوق محذرا من وقوف الحزب ضد منطق التطور الاقتصادي الذي سيؤدي لا محالة الى اخفاقه.

واشارت استطلاعات اراء مندوبي المؤتمر الى ان ابالكين فشل تماما في التأثير على الاتجاه السائد بين مندوبي المؤتمر والرافض تقطيعيا للجوء لاسلوب العرض والطلب الحر في الاقتصاد السوفياتي.

واعترف عضو المكتب السياسي الكسندر ياكوفليف في لقاء مع مندوبي المؤتمر من التيار الديمقراطي بثت مقتطفات منه وكالة انتر فاكس المحلية المستقلة بوقوع هفوات كبيرة في المجال الاقتصادي مرجعا عدم الكفاءة وعدم الاصرار على تعميق التحولات.

واشار ياكوفليف الذي يشكل احد مراكز القوى في الحزب ويستند عليه التيار الديموقراطي الى ان بعض القوى تستغل الفشل الاقتصادي من اجل العودة للوراء.

ودعا في اشارة للتكتل كافة القوى الديمقراطية لتوخي الحذر ورص الصفوف مشددا على ان المرحلة الحالية ستحدد معالم مستقبل البلاد.

وفي تصريح للرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الذي اكد من خلاله على ان القيادة السوفياتية ستتخلى عن السلطة اذا لم يأت العامان القادمان بتقدم ملحوظ في الانجازات مدى واسعا.

ويعبر مراقبون سياسيون في العاصمة السوفياتية عن اعتقادهم بان جورباتشوف ارك من وراء اعلانه هذا تهدئة الخواطر المتاججة في المؤتمر والتي تهدد بحدوث انقسام خطير في صفوفه.

ونفى جورباتشوف ان يكون هدف الحزب التشبث بالسلطة مشيرا الى ان القيادة الحزبية كانت تملك سلطة اكبر قبل البيروسترويكا ولو كانت قضية السلطة هي الاساس لما تطلب الامر احداث اي تحولات في الحزب والمجتمع.

ومن جهة اخرى تعرضت اللجنة الايديولوجية التي يترأسها عضو المكتب السياسي فاديم ميدفيديف لنقد لاذع في خطب المسؤولين الحزبيين ومندوبي المؤتمر.

ونفى ميدفيديف في تصريح للصحفيين الاتهامات القائلة بان (البيروسترويكا لا تستند الى ايديولوجية التحولات والتجديد) وقال انه يدعو اغلبية القادة الحزبيين للمشاركة في العمل الايديولوجي.

وبدوره اعرب السكرتير الاول للحزب الشيوعي الروسي ايفان بولازكوف عن قناعته بان الخلافات بين اعضاء القيادة الحزبية تعتبر امرا طبيعيا ولن يكون في المستقبل انسجام كامل في الآراء ومن المهم الاستفادة من الاطروحات البناءة.

قتيلان البانيان امام سفارة المانيا الغربية

المجموعة الاوروبية تحذر حكومة تيرانا وتطالبها باحترام حقوق الانسان

بون - وكالات الانباء: تطورت احداث اللاجئين الألبان في السفارات الغربية في تيرانا الى مواجهة بين دول المجموعة الأوروبية وحكومة البانيا بعد ان رفضت الاخيرة السماح بهبوط طائرة المانية غربية محملة باغذية وامدادات معيشية للاجئين المعتصمين داخل مباني عدد من السفارات الغربية.

وذكرت تقارير غربية ان الحكومة الالبانية طلبت من السفارات تسليم المواطنين الالبان اللاجئين، غير ان متحدثا باسم حكومة المانيا الغربية اعلن ان بلاده لن تقوم بتسليم اي من المواطنين اللاجئين الى سفارتها ضد رغبته.

وقالت مصادر ديبلوماسية ان هناك ٦٨ لاجئا الى السفارة الالمانية الغربية من ضمنهم عدد من الاطفال، وان هؤلاء يواجهون ظروفا قاسية في الوقت الحاضر بعد ان رفضت الحكومة الالبانية اعطاء اذن بالهبوط لطائرة المانية غربية محملة بالأغذية والامدادات الى اللاجئين.

وقالت وزارة الخارجية الالمانية الغربية ان المجموعة الاوروبية ستوجه نداء الى البانيا للسماح لنحو ٢٠٠ الباني لجأوا الى سفارات اجنبية في تيرانا بمغادرة البلاد بسلام.

وقال متحدث باسم الوزارة ان المجموعة الاوروبية ستطالب باصلاحات سريعة والاحترام الكامل لحقوق الانسان في آخر معاقل للشيوعية الستالينية في اوروبا.

وقال المتحدث ان سفير ايطاليا في العاصمة الالبانية سيسلم اعلان المجموعة الاوروبية بهذا الشأن الى وزارة الخارجية الالبانية.

واضاف يقول انه تمت الموافقة على الاعلان في اجتماع للمجموعة الاوروبية في بروكسل امس الاول.

وقال انه سيدعو البانيا الى السماح لطالبي اللجوء السياسي بمغادرة البلاد دون القيام بأي عمل انتقامي ضد عائلاتهم.

ومن ناحية اخرى افاد مراسل وكالة الانباء النمساوية في العاصمة الالبانية نقلا عن دبلوماسي رفيع ان الحوادث التي جرت امام سفارة المانيا الغربية في تيرانا مساء الاثنين الماضي اسفرت عن مقتل شخصين على الاقل.

ومراسل الوكالة النمساوية هو الصحافي الغربي الوحيد الموجود حاليا في العاصمة الالبانية.

واضاف المصدر ذاته ان البانياً جرح بالرصاص وهو يحاول اقتحام حائط السفارة الالمانية الغربية بشاحنة وما لبث ان توفي متأثرا بجروحه. وخلال الحوادث الاخرى التي جرت لاحقا قتل الباني آخر في الـ ٢٧ من العمر وقال طلاب وعمال معارضون للنظام لمراسل الوكالة النمساوية ان ٢٠ متظاهرا على الاقل وخمسة شرطيين اصيبوا بجروح.

فضيحة شريط الفيديو تحاصر الرئيس البلغاري

صوفيا - وكالات الانباء: تحول شريط فيديو يظهر الرئيس البلغاري بيتار ملادينوف وهو يصدر اوامره بتدخل دبابات الجيش لقمع الاحتجاجات الشعبية في ديسمبر (كانون الاول) الماضي الى شرارة اشعلت نيران الاحتجاج مرة اخرى في بلغاريا.

وقد انضم امس الاف من المواطنين الى الاعتصام الذي بدأه امس الاول نحو الف مثقف بلغاري خارج مكاتب الرئيس ملادينوف في صوفيا مطالبين بالتحقيق في صحة الشريط واطلاق الحريات الديمقراطية في البلاد.

ويجيء الاعتصام تأييدا لجهود الطلبة المضربين في كل انحاء البلاد احتجاجا على الممارسات القمعية لحكومة ملادينوف.

وطالب اساتذة جامعات وممثلون وعلماء جميع فئات الشعب البلغاري بالانضمام اليهم في اعتصام الى اجل غير مسمى من اجل تعيين خبراء للتحقيق في صحة شريط الفيديو.

موجز

انتخاب هافل رئيسا لتشيكوسلوفاكيا

● براغ - اف ب: اعاد البرلمان الفدرالي التشيكوسلوفاكي انتخاب الرئيس فاسلاف هافل (٥٣ عاما) على رأس الدولة لمدة عامين وهي فترة السلطة التشريعية الحالية وذلك خلال جلسة رسمية عقدها امس في قلعة براغ (مقر الرئاسة).

وحصل هافل على ٢٣٤ صوتا مقابل ٥٠ وجرت عملية الانتخاب بطريقة الاقتراع السري.

القبض على دعاة تعدد الاحزاب في كينيا

● نيروبي - د ب ا: اعلن في نيروبي امس انه القي القبض على وزيرين بارزين كينيين سابقين تعرضا للمؤاخذة من جانب الرئيس دانيال اراب موي بسبب قيامهما بحملة لاقامة نظام متعدد الاحزاب في تلك الدولة الواقعة في شرق افريقيا.

وكان كينيث ماتيبا وتشارلز روبيا قد خططا لتنظيم اجتماع حاشد مشترك يوم السبت المقبل في اطار حملتهما الا ان الحكومة رفضت منحهما اذنا لعقد الاجتماع. وقد القي القبض عليهما في نيروبي امس الاول.

بنما تطرد معظم الدبلوماسيين الكوبيين

● بنما سيتي - و.ا.س: اعلنت بنما طرد معظم الدبلوماسيين الكوبيين بسبب ما وصفته بالسلوك العدواني الذي اظهرته كوبا تجاه حكومة الرئيس البنمي جيليرمو اندارا.

واوضح بيان وزارة الخارجية البنمية ان البعثة الدبلوماسية الكوبية ستخفض الى القائم بالاعمال وملحق تجاري واقتصادي وقنصلي مشيرا الى ان امام بقية الدبلوماسيين الكوبيين مهلة عشرة ايام لمغادرة بنما.

منروفيا محاصرة.. ودو يرفض الرحيل

تكثيف جهود الوساطة الافريقية للتوصل الى حل سلمي في ليبيريا

منروفيا - وكالات الانباء: بينما ما تزال العاصمة الليبيرية منروفيا تعاني من آثار الحصار، واستمرار القتال في الضواحي المحيطة بها بين قوات المتمردين والقوات الحكومية، فان دول غرب افريقيا اضافة الى الولايات المتحدة كثفت امس جهودها من اجل التوصل الى اتفاق لحقن الدماء في ليبيريا، وفرض هدنة بين المتحاربين، استعدادا لاجراء انتخابات عامة خلال فترة ستة اشهر.

ويواصل وزراء خارجية كل من جامبيا وغانا ومالي ونيجيريا وسيراليون وتوجو جهودهم من اجل اقناع صامويل دو بالتنازل عن الحكم.

وتدور مفاوضات منفصلة بين الوسطاء الافارقة ووفدين يمثلان الحكومة والجبهة الوطنية، لكن هذه المفاوضات لم تسفر حتى الآن عن شيء، رغم ان اعضاء حكومة دو ينصحون الرئيس الليبيري بالاستقالة لمصلحة اقرار حل سلمي.

وقد اجتمع الرئيس الليبيري صامويل دو مع السفير الامريكي في ليبيريا بيتر دوفوس حيث عرض مساعدته على الرحيل هربا من قوات المتمردين التي تحاصر منروفيا. وجرت المحادثات التي استغرقت اكثر من ساعة في قصر دو الحصين على شاطئ منروفيا. ونسب راديو صوت امريكا الى وزارة الخارجية الامريكية قولها ان الرئيس دو لم يقبل العرض ولكنه قال انه سيبقي عليه مفتوحا.

وكان دو قد وافق على الانسحاب اذا تلقى ضمانات بالحفاظ على سلامته وسلامة قبيلة الكران التي ينتمي اليها والتي تشكل اقلية في ليبيريا.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

ألبانيا بين دعوات التغيير السياسي واسنان النظام الستاليني العتيق

أثينا: «الشرق الأوسط»
من محمود كعوش

تكتسب البانيا الدولة الشيوعية اهميتها من موقعها الجغرافي السياسي داخل منطقتي البلقان وأوروبا الشرقية والتي ظلت تعيش على سجيتها داخل الستار الحديدي حتى الامس القريب، تجد نفسها اليوم في ولجهة الحدث الدولي محاطة بلغط وجدل من قبل الدوائر السياسية واجهزة الاعلام في الشرق كما في الغرب.

فالعالم اليوم يعيش انفجاراً اعلامياً ويشهد سيلاً لا ينضب من المعلومات المتدفقة من البانيا الى الخارج، يستحوذان على اهتمامات الاصدقاء قبل الخصوم ويشدانهم الى البحث عن ادق التفاصيل التاريخية والسياسية والاقتصادية وحتى الاجتماعية التي لها علاقة بهذه الدولة بما فيها التفاصيل الدقيقة والخاصة التي اصبحت بحكم المنسية عند الالبان انفسهم.

ولا شك ان هذا العالم من ادناه الى اقصاه يراقب بكثير من الأناة والصبر والموقف داخل البانيا محافظاً على اعصابة المشدودة بانتظار اللحظة التاريخية التي تسقط فيها اخر القلاع الشيوعية الستالينية في العالم.

وتشير الاخبار الواردة من تيرانا عاصمة البانيا الى ان موقفين فقط يتقاطعان وسائل الاعلام المحيطة بهذه الدولة على صورة روايتين تصارع احداهما الاخرى وتحاولان تأكيد مصداقيتهما امام الرأيين المحلي والدولي.

الرواية الاولى وهي رسمية تعكس وجهة نظر النظام الشيوعي في تيرانا وتتحدث عن استقرار وهدوء تامين في البانيا وتدحض ما تسميه «أوهام ومزاعم الغرب الاعلامية التي يقودها الشوفينيون في بلجراد والمحافظون في أثينا». وهذه الرواية تنفي وجود قلاقل وحركات تمرد داخلية تتزعمها الاقليات العرقية التي تشكل البنية الاجتماعية لالبانيا.

تدهور الاوضاع المحلية

اما الرواية الثانية، التي تصادق على صحتها الدوائر الاعلامية والسياسية في بلجراد واثينا فتتحدث دون تهيب عن حالة من التوتر والغليان في البانيا على الصعيدين السياسي والشعبي. وتقول هذه الرواية ان الاوضاع السيئة في هذه الدولة تنذر بمزيد من السوء يوماً بعد يوم نتيجة مظاهر الاحتجاج التي برزت على صعيد اكثر من اقلية عرقية من جراء اساليب القمع والبطش والاذلال التي يمارسها نظام عاليا بحق الشعب. واليوغوسلاف واليونانيون يبرزون من الشواهد اليومية ما يبرر ويؤيد هذه الرواية خاصة وان بلغراد واثينا باتتا تعجان بعشرات بل بمئات الالبان الذين فروا من البانيا هرباً من جحيم النظام الشيوعي الستاليني. وتبدي حكومة تيرانا التي تتشبث بصحة روايتها تعلقا اكبر بالنظام السياسي القائم وحرصاً مضاعفاً على النهج الستاليني في وقت تهاوت فيه جميع الانظمة الشيوعية في أوروبا الشرقية امام رياح الاصلاح والتغيير التي بدأت تطرق بشدة الحدود الالبانية ويسمع صداها في جميع مدن وارياف هذه الدولة البلقانية الاوروبية الشرقية. فيما تحاول الحكومة بشتى الاساليب التعتيم على حقيقة الوضع المتفجر في البلاد.

ويصف دبلوماسيون غربيون، العاصفة المقبلة ما يجري الان في البانيا بأنه الهزيع الاخير من التوتر العصبي الذي يسبق هبوب العاصفة. وهم يعتبرون ان ما يجري هو نتيجة تلقائية للرياح التغييرية والاصلاحية العاصفة التي هبت على دول أوروبا الشرقية وللواجهات العنيفة التي تشهدها حروب الاقليات العرقية في الاتحاد السوفياتي منذ عدة شهور. وهؤلاء يشبهون ما بدأ يجري في العاصمة الالبانية منذ ثمان واربعين ساعة بمقدمة البركان المشابهة لتلك التي حصلت في رومانيا قبل أقل من ثمانية شهور. ويحيط نظام رامز عاليا الموروث عن خليفته انور خوجا منذ فترة بكم كبير من التصدعات حاول بشكل يائس تجميلها من خلال بعض الاصلاحات والتغييرات السياسية والاقتصادية التي ظلت دون طموح الالبان ومتطلبات التغيير الذي حصل في بلدان أوروبا الشرقية. فصورة هذا النظام تلطخت بالدماء التي اصبح من الصعوبة بمكان معها ان يستفيد النظام الشيوعي من هذه الاصلاحات والتغييرات لان الشعب الالباني لم يكن اصلاً او اساساً فيها ومحركاً لها خاصة وان هذا الشعب أطل باهتمام بالغ على ما حصل في بقية بلدان اوروبا الشرقية، ناهيك عن ان الوضعين الاقتصادي والسياسي في البانيا لم يعودا يحتملان ولم تعد المسكنات تفيد في «ترقيعهما».

انفجار سكاني

فمن خلال التطرق الى الوضع الاقتصادي في البانيا يمكن القول ان هذه الدولة وصلت مرحلة لا مثيل لها منذ الحرب العالمية الثانية حيث اصبحت غير قادرة على تقديم الغذاء الكافي والضروري لابنائها وفق ما اعترفت به تقارير وزارة الاقتصاد فيها. والحقيقة انه اذا ما قيست كلمة «الكفاية» بمعايير الضرورات الغذائية باستثناء قدر قليل من اللحوم، وهذا بالطبع مؤشر سلبي اذا ما عرف ان البانيا واحدة من البلدان التي تتصدر قائمة الانفجار السكاني الكبير. اما على صعيد الوضع السياسي فتعيش البانيا ومنذ عدة شهور اجواء الصراع الحقيقي على السلطة خاصة بين النهج الشيوعي الستاليني والتيار الداعي الى اجراءات اصلاحية سياسية واقتصادية جذرية بما فيها تغيير اسم الحزب الشيوعي وابطال ديكتاتورية «البروليتاريا» تمشياً مع الحقائق التاريخية الجديدة التي ابرزتها التحولات الاخيرة داخل النظام الشيوعي من خلال التغييرات التي حدثت في بلدان أوروبا الشرقية. وان كان نظام رامز عاليا قد نجح في «قص» اجنحة نظمية خوجا ارملة الرئيس والزعيم الشيوعي الالباني السابق إلا ان اجنحة كثيرة تتشعب داخل الحزب وترفض ان تظل اخر القلاع الستالينية قائمة بشكل معاكس.

الهروب الجماعي

وقد انفجرت الازمة مؤخراً بعد أن ضاق صبر المواطنين الذين حصلوا في العام الحالي على وعود باطلاق اجراءات السفر للخارج، لكن هذه الوعود لم تتحقق. ولذلك بادرت حشود كبيرة من المواطنين باللجوء الى السفارات الاجنبية وطلب الحصول على تأشيرات للسفر بالرغم من تهديدات البوليس.

ومع ان حكومة تيرانا اكتفت في الوقت الحاضر بتسليم مذكرة الى السفارات تؤكد فيها انها لن تلاحق قانونيا أي الباني حاول اللجوء الى السفارات الاجنبية، فان الشكوك ماتزال تساور المواطنين بشأن نوايا الحكومة.

و هناك لاجئون حاليا في سفارات المانيا الغربية وفرنسا وحوالي ١٥ سفارة اجنبية اخرى تجرى بشأن مستقبلهم اتصالات بين حكومات الدول الغربية والحكومة الالبانية.

وقد طلبت حكومات الدول الغربية من سلطات تيرانا توضيح موقفها من حقوق السفر للمواطنين الألبان. واعتبرت فرنسا على سبيل المثال ان الحوادث الحالية «تتناقض تماما مع تعهدات البانيا باحترام مبادىء حقوق الانسان التي حددها مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا الذي ترغب تيرانا في الانضمام اليه».

وقال متحدث باسم الخارجية الفرنسية «لن فرنسا تنتظر من السلطات الالبانية لن تتطابق اعمالها مع قراراتها».

تراجع الحكومة

وبعد ان تفاقمت ظاهرة اللجوء الجماعي الى السفارات الاجنبية في تيرانا، فان حكومة البانيا تواجه حالة من العزلة الشديدة على المستويين الداخلي والخارجي. وليس امام تلك الحكومة سوى لن تسلم بحقوق المواطنين في السفر والانتقال، وهو ما يبدو انها بصدد الاقرار به.

وقد اعلنت البانيا استعدادها لتسليم ١٥ الف جواز سفر وتأشيرة خروج في اقرب وقت الى مواطنيها الراغبين في الهجرة في الوقت التي تواصلت فيه الاتصالات خلال الأيام الماضية بين الحكومة الالبانية ومختلف العواصم الاوروبية لتسوية مشكلة المواطنين الذين لجأوا الى عدد من السفارات في تيرانا والذين تتراوح اعدادهم بين ٢٠٠ الى ٤٠٠ مواطن.

ألمانيا دولة "سياسية" واحدة قبل نهاية العام
جهود كول ضمنت تأييد الحلفاء وطمأنت السوفيات

بون: «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي

اصبح من المرجح ان تصبح ألمانيا دولة واحدة سياسيا، تدير شؤونها حكومة واحدة، ويقر تشريعاتها برلمان واحد قبل ان ينتهي العام الحالي. ومنذ سقوط حائط برلين في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي تسارعت الاحداث، وتبدلت المواقف، لكن فرس الرهان الرابح كان هو مشروع توحيد المانيا، البلد التي قسمتها الحرب العالمية الثانية الى شرق، ترابط فيه قوات الاتحاد السوفياتي ودول حلف وارسو، وغرب ترابط فيه قوات الولايات المتحدة والحلفاء.

وبعد ان تقرر ان تجري انتخابات عامة في دولة ألمانيا بشطريها الشرقي والغربي في الثاني من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل، لانتخاب مجلس نيابي موحد، فان هيلموت كول سيخرج من هذه الانتخابات زعيما منتصرا لكل ألمانيا اذا ما تمكن الحزب المسيحي الديمقراطي من احراز الاغلبية، وحتى اذا لم يتحقق ذلك وفاز الاشتراكيون الديمقراطيون، فان الانظار كلها ستظل مركزة لفترة طويلة من الوقت على الخطوات الواثقة المنطلقة من رؤية واضحة والتي بنى عليها كول سياسته خلال الشهور القليلة الماضية.

وقد خاض كول معركة متعددة المحاور لانجاز حلم الوحدة الالمانية. فقد واجه كول خلافات حلفائه داخل السوق الاوروبية المشتركة ومخاوفهم من وحدة المانيا ببذل مجهود كبير لاقناع فرنسوا ميتران بالاهمية التاريخية للوحدة الالمانية من زاوية الدفاع الاستراتيجي والبقاء في عالم مليء بالتحديات بالنسبة لقارة اوروبا.

دبلوماسية كول

وواجه كول معارضة الاتحاد السوفياتي بدبلوماسية ماهرة، من خلال وزير خارجيته جينشر الذي نجح في نسج علاقات وثيقة مع كل من وزيري خارجية الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة، حتى حصل على تأييدهما لمشروع بلاده في تحقيق الوحدة الالمانية.

ونجح كول في الاختبار، اذ جمع حوله تأييد فرنسوا ميتران وجورج بوش وقلل من معارضة ميخائيل جورباتشوف ومارجريت ثاتشر، واكثر من ذلك نجح في اقناع الالمان الشرقيين بشكل غير مباشر باختيار البديل المسيحي الديمقراطي في مواجهة كل من الشيوعيين والاشتراكيين، الامر الذي ادى الى تحول المسيحيين الديمقراطيين الى القوة السياسية الاولى في المانيا الشرقية في الانتخابات الحرة التي جرت هناك.

والآن دخل مشروع الوحدة مرحلة متقدمة بعد اتمام الاتحاد النقدي والاقتصادي.

ففي الأول من شهر يوليو (تموز) عاد المارك الالماني الموحد، الى الوجود، اذ حل المارك الالماني الغربي محل المارك الالماني الشرقي، ولم يكن قد مر على فترة حمل «الطفل النقدي» الالماني الجديد اكثر من ستة شهور فقط، اي فترة قصيرة نسبيا يرى فيها هذا المولود الجديد ضوء الحياة والعالم المحيط به.

وعلى الرغم من ان مدة «الحمل» هذه قصيرة جدا، سوف تنعكس حتما على صحة المولود الجديد بحيث يحتاج الى رعاية كبيرة وعناية مركزة، ولكن يبدو ان المستشار الالماني الغربي كول «اب المارك الالماني الجديد» كان متعجلا جدا لرؤية مولوده الجديد، خوفا من المفاجآت السلبية المحتملة والمتوقعة.

رمز الوحدة

والواقع ان المسؤولين في المانيا الشرقية كانوا يأملون في اطالة مدة حمل المارك الجديد والوحدة الاقتصادية والنقدية المستعجلة، ولو لسنوات قليلة، بهدف انعاش ماركهم الشرقي ودفع دم جديد في عروقه، قبل الدخول في مغامرة هذه الوحدة الصعبة، والتمهيد لعملية ادماج العملتين الشرقية والغربية، خلال فترة معينة، يعتمدون فيها سياسة الاقتصاد الحر وعلى رؤوس الاموال الاوروبية والالمانية الغربية، للانتقال تدريجيا من اقتصاد الدولة والتوجيه الاقتصادي والنقدي الى نظام السوق الحرة، واستيعاب النظام الاقتصادي المعمول به في المانيا الغربية تدريجيا، والعمل على تهدئة اعصاب المواطنين الالمان الشرقيين الذين يعيشون اليوم في سباق اقتصادي واجتماعي ومالي رهيب، يصعب معه التقاط انفاسهم المتقطعة والمنهكة.

ويعلل ساسة المانيا الغربية عملية الاستعجال في تطبيق الوحدة الاقتصادية والنقدية الالمانية بهذه السرعة غير العادية، بانه ليس لديهم الوقت الكافي للانتظار والتمهل، بل يرون بان الالمان الشرقيين هم الذين دفعوا مسيرة وحدة العملة الالمانية الى الامام بهذه السرعة الفائقة، للتخلص من آثار الماضي نهائيا ومن سيطرة الدولة والتسلط الاقتصادي والوصاية النقدية خلال سنوات طويلة، دون ان يلمسوا الآثار السلبية التي يمكن ان ترافق هذه العملية والناجمة عن الانتقال من اقتصاد متوسط يقوم على التوجيه والتخطيط الى مجتمع صناعي متطور جدا يقوم على مبادىء المنافسة وقوة رأس المال.

مواطنون احرار

ويرى الكثيرون بانه كان من واجب المانيا الغربية توعية المواطنين الالمان الشرقيين حول المصاعب التي سوف تواجههم بدلا من ابراز الموضوع وكأنه عملية حسابية سهلة سوف تفتح ابواب الازدهار والاستقرار الى شرق المانيا، وهي مهمة تخلى عنها المصرف المركزي الاتحادي في فرانكفورت ورئيسه كارل اوتو بول، الذي انتقد سياسة بون والمستشار كول في بادىء الامر محذرا من سرعة توحيد الاقتصاد والنقد بين الدولتين الالمانيتين، ولكنه لم يلبث ان سكت تماما كأن الامر لا يعنيه وكأن مثل هذه العملية الضخمة تجري في دولة بعيدة، شاركه في ذلك وزير الاقتصاد هاوسمان ووزير المالية الاتحادي فايجل، وكبار المسؤولين عن المؤسسات الاقتصادية والمصرفية في المانيا الغربية.

والآن، وبعد ان ولد الجنين الالماني الجديد عن عمر لا يزيد ستة شهور، بدأ الجميع يبحثون عن خطط بديلة واجراءات اصلاحية والمسؤولون في القاء المسؤولية على بعضهم، والجميع على الفرد، وطبعا على النظام الاشتراكي السابق، باعتباره اصل البلية والبحث عن وسيلة تبرر زيادة الضرائب واستيعاب العاطلين عن العمل والنظر الى الموضوع بعين الواقع والحقيقة.

ومن مصلحة هيلموت كول ان يواصل الالمان الشرقيون تأييدهم لبرنامجه لتحرير الاقتصاد. وليس من مصلحته ان يشعر اهالي الشطر الشرقي من المانيا انهم يعانون تحت النظام الجديد، وانهم يدفعون ضريبة قاسية للتحول السلمي من الشيوعية الى الرأسمالية.

اعادة البناء

ومع ذلك، فان ولادة الوحدة الاقتصادية والنقدية والاجتماعية في الاول من شهر يوليو (تموز) لا يمكن ان ينظر اليها بهذا المنظار الاسود، والتوتر السلبي الذي رافقها اليوم، ذلك ان العملية جزء لا يتجزأ من مسيرة الوحدة الالمانية الشاملة والمنشودة، وهي تحمل في طياتها حلما قوميا المانيا بعيدا وعميقا، لا يجوز ان ينظر اليه في اطار حسابات الارباح والخسائر الباردة، فالالمان الشرقيون سوف يتحولون الى مواطنين احرار يملكون حريتهم السياسية والاقتصادية بصورة كاملة، وسوف يستفيدون من مليارات الماركات التي سوف تنفق عليهم من المانيا الغربية، بصرف النظر عن المشاريع الاقتصادية والانمائية الضخمة التي سوف تعيد بناء بلادهم وتوفر لهم الرفاه الاقتصادي والاجتماعي، بعد اصلاحات جذرية شاملة سوف تكون، قبل كل شيء، على حساب دافع الضرائب الغربي، الذي بدأ يشعر، منذ الآن، بان مسيرة الوحدة الالمانية ليست مجرد نزهة بسيطة يزور فيها المانيا الشرقية في عطلة نهاية الاسبوع.

ان ولادة الوحدة الاقتصادية والنقدية الالمانية يوم مهم سوف يدخل التاريخ الالماني والاوروبي، سوف يتكاثر الحديث والمناقشات حولها خلال سنوات طويلة، ولا سيما في الفترة القريبة المقبلة، ففي الاول من شهر يوليو (تموز) ١٩٩٠ قالت المانيا، لاول مرة منذ ٤٥ سنة كلمتها بصورة حرة ومستقلة، وسوف تتابع كلامها ومقولتها خلال الشهور القليلة المقبلة بصورة اوضح، قبل اعلان قيام الدولة الالمانية الموحدة في اواخر العام الحالي او مطلع العام المقبل ١٩٩١.

المستشار الالماني الغربي هيلموت كول خلال لجتماعه مع لوثر دي ميزيير رئيس وزراء المانيا الشرقية في برلين الغربية.

عالم بلا حدود

مارشلات الرايخ

اذا كان اروين روميل هو اشهر القادة العسكريين في العهد النازي بسبب المعارك الكبيرة التي خاضها وانتصاراته الساحقة في بداية الحرب العالمية الثانية فانه كان واحدا من فريق نادر المثال في عالم الحروب.

ويتكشف ذلك وبالفعل قد تكشف من قبل دارسي الحرب العالمية الثانية من تاريخ الجهاز العسكري الذي بناه الزعيم النازي ادولف هتلر في الثلاثينات ثم امره بتأسيس امبراطورية الرايخ الثالثة لتدوم ألف عام.

وتبين لي ذلك من قراءة احدث كتاب عن القادة الذين كلفهم هتلر بتلك المهمة الصعبة «مارشلات هتلر» للمؤلف الامريكي صامويل ميتشام ـ طبعة جرافتن. وتأكد لي بأن هتلر خلق جهازاً عسكريا لا يضاهى وشكل فريقا من العبقرية العسكرية لا يزال يثير اعجاب العالم وذهول المؤرخين. وشغفت كما فعل غيري من جيل بعد الحرب العالمية الثانية بتاريخ الحرب نفسها واسطورة روميل ثعلب الصحراء الذي وصل بقواته من المانيا الى مصر وتوقف عند العلمين بعد ان مسح امامه كافة الجيوش البريطانية التي تصدت له، وهدد بذلك القاهرة والاسكندرية وقناة السويس والطريق الى عدن والهند. ولو انتصر في العلمين لحقق احد احلام هتلر باحتلال القناة وتحويل البحرين الابيض المتوسط والاحمر الى بحيرتين نازيتين، ولتحول بذلك تاريخ المنطقة كلها. ولعل اهم تلك التحولات كان استحالة قيام دولة اسرائيل في قلب العالم العربي بالتواطؤ مع بريطانيا وامريكا والاتحاد السوفياتي.

وقد تحدثت عن ثعلب الصحراء من قبل سيما وان حكاياته الاسطورية شكلت مادة لعدة كتب اشهرها «ثعلب الصحراء» لديزموند وقد استعرضته هنا من قبل. وثلاثة لمؤلف هذا الكتاب صامويل ميتشام تحت عناوين مختلفة لكنها تشمل اسم روميل الذي اضطره هتلر الى الانتحار بتناول السم بعد اتهامه بالتآمر على اغتياله عندما اقتربت الحرب العالمية الثانية من نهايتها.

وقد افادني الكتاب الحالي الذي استعرض حياة ونشاط وجهاد وعبقرية كل قائد المالي في عهد هتلر الى الوصول الى مجموعة من الاستخلاصات منها:

● ان هتلر كان بدون شك من أذكى وألمع العقول العسكرية في العالم في تلك الفترة اي من بداية الثلاثينات حتى منتصف الأربعينات.

● انه استطاع ان يبني اضخم جيش في العالم في ذلك الوقت ربما نافسته اليابان في ذلك الى حد ما.

● انه كان عنيداً ومستبداً برأيه ولم يسمح لقادته العظام بابداء الراي المخالف حتى عندما كانوا في الميدان بعيداً عنه بآلاف الاميال ولو سمح لهم لافادهم ميدانياً ولغير مجرى الحرب الى حد ما.

● ان حكم الفرد مهما بلغ من العبقرية فإنه لا يستطيع ان يحل محل المجموع ومهما كانت المعيته فإنها تظل بحاجة الى المؤازرة الجماعية عسكرياً او سياسياً في كل الظروف.

● هتلر كان عبقرياً لكنه كان فرداً مستبداً برايه محتكراً الصواب نافياً من نفسه احتمالات الخطأ ولذلك خسر الحرب.

فاروق لقمان

نيقوسيا تطرح اسبابا عاطفية واقتصادية لقبولها في المجموعة الاوروبية

تعقيدات جديدة تعوق التسوية السياسية للقضية القبرصية

بروكسل ـ أ. ف. ب: إثار طلب الحكومة القبرصية الانضمام الى السوق الاوروبية المشتركة مشكلة جديدة خاصة بعد ان أكد جورج اياكوفو وزير الخارجية القبرصي لن قبرص تأمل ان يذكر ترشيحها للانضمام الى المجموعة الاوروبية بالبعد الاوروبي للقضية القبرصية.

وكان اياكوفو قد قدم رسميا أمس الاول طلب انضمام بلاده بعد اجتماع مع وزير الخارجية الايطالي جياني دي ميكليس الذي تترأس بلاده حاليا المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

فقد اعلن اياكوفو ان الموافقة على طلب حكومته ستكون بمثابة اعلان ثقة في القيم والمؤسسات الاوروبية من اجل ايجاد تسوية للمشكلة القبرصية. واضاف: يجب أن يحل النزاع وفقا للمبادىء الاوروبية وقواعد الديموقراطية والقانون.

ومما يزيد تعقيد المشكلة ان تركيا التي تربطها علاقة بالمجموعة الاقتصادية تطالب منذ الصيف الماضي الانضمام الى هذه المجموعة.

وقد اشار اياكوفو الى هذا الطلب مشيرا الى ما تعتبره حكومته فشلا من جانب خافيير بيريز دي كويلار الأمين العام للامم المتحدة لحل المشكلة القبرصية.

ومن جانب آخر اكد وزير الخارجية التركي علي بوزر ان ترشيح قبرص سيعقد البحث عن تسوية سياسية في الجزيرة وجاء ذلك في تصريح أدلى به الوزير التركي الذي شارك في بروكسل في اجتماع للدول الغربية الـ ٢٤ حول مساعدة الدول الشرقية امام دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطاني الذي نقل على الاثر تصريحه هذا الى الصحف.

واشاد هيرد بدي كويلار مؤكدا دعم بلاده لجهود الامين العام للامم المتحدة وليس تعقيدها.

وقال اياكوفو ليس سرا لاحد اننا نعتزم طلب الانضمام منذ فترة طويلة، معربا عن امله الكبير وليس عن تفاؤله بشأن فرص نجاح ترشيح بلاده.

وكانت المجموعة الاوروبية قد ارجأت الى ما بعد عام ١٩٩٣ بحث طلبات الانضمام الجديدة مقدمة الاولوية لتنفيذ سوقها الداخلية.

وقدم اياكوفو اسبابا عاطفية واقتصادية لطلبه. فمن ناحية المشاعر قال ان قبرص تعتبر دولة أوروبية ذات تقاليد أوروبية قوية للغاية. ومن ناحية الارقام ذكر اياكوفو ان قبرص تقيم بالفعل علاقات وثيقة للغاية مع المجموعة الاقتصادية والتي وقعت معها عام ١٩٨٧ بروتوكولا لتحقيق وحدة جمركية كاملة من الآن وحتى عام ٢٠٠٢.

وكانت قبرص قد قررت منذ عامين تعديل تشريعها ليصبح مماثلا لتشريع المجموعة الاقتصادية. كما ان مستوى المعيشة فيها يقترب من مستوى الدول الاخرى المطلة على البحر المتوسط والاعضاء في المجموعة، مع ما حققته من تقدم اقتصادي كبير في معدل النمو نسبته ٦ في المائة ومعدل البطالة ٢ في المائة ونسبة التضخم تبلغ حوالي ٣ في المائة، حسب الوزير القبرصي.

واكد الوزير اخيرا ان حجم الجزيرة لا يجعل منها منافسا اقتصاديا خطيرا لدول المجموعة الـ ١٢ كما ان تقسيمها لا يمثل عقبة امام ذلك، وساق مثالا على ذلك المانيا التي كانت مقسمة وقت توقيع معاهدة روما عام ١٩٥٧.

ومن المقرر ان تقدم جزيرة اخرى في البحر المتوسط وهي جزيرة مالطة طلب انضمامها الى المجموعة في ١٦ يوليو (تموز) المقبل.

اياكوفو وزير الخارجية القبرصي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

Published by :
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

Publishers : الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief : رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
Managing Director: المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

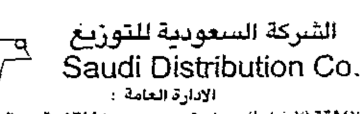
BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة :Jeddah Office
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
●مكتب الرياض :Riyadh Office
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٢٣٧٨
●مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● المملكة الاردنية الهاشمية Jordan
مكتب الاردن : Jordan Office
عمان - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب ٦١٦ خلدا ، تلفون: ٦٩٧١٠١/٦٩٧١٠٢ فاكس: ٦٩٧١٠٣
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة الناكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٢٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ -
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٢٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن :Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة - ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت ٤٧٧٩٤٤٤ -
الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٦٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٢٢٢ و ٧٤٩١٨٣١
مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٢٢٨١٨٧ و ٨٢٢٩٨٨١
الجبيل ٨٢١٣٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٣٠
حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٣١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٣٢٩٣
الزلفي - ت ٤٢٢٣٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٦٦٣ الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤
الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٢١١٦٤
الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٣٣٣١٦٨
الخفجي ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة -
مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

أفلام مهرجان "كان" هاجمت العنصرية



المخرج الفلسطيني ميشيل خليفي

المخرج الايطالي ميشيل بلاسيدو

هناك ظاهرة بدأت تظهر في المجتمعات الاوروبية، هذه الظاهرة المعني بها هي العنصرية تجاه السود وتجاه العرب ولا ننسى العنصرية التي تمارسها اسرائيل نحو عرب فلسطين أصحاب الارض واصحاب الحق في الحياة على ارضهم.

لقد ظهرت افلام مهرجان كان تهاجم العنصرية وتمثل ذلك في فيلم نشيد الحجر للفلسطيني (ميشيل خليفي) والفيلم الآخر (بومارو) للايطالي (ميشيل بلاسيدو).

ان واقع العنصرية في اسرائيل يكشفها هذا الارهاب الذي تمارسه على السكان الاصليين. لقد جاء مهرجان كان ليطرح قضايا انسانية وليضع امام الغرب ما يفرزه واقع مجتمعاتهم وليبرز الجانب الآخر لهذه المجتمعات التي تدعي التقدم.

فالتقدم في ذروته معناه الارتقاء الانساني والبعد عن أنية الانسان لاخيه الانسان وسلب حقه في الوجود والحياة.

واذا كان (ميشيل خليفي) قد تناول قضية وطنه عبر الشاعرية الواقعية حيث ترك للكاميرا ان تنساب وتتأمل وتتحدث بشاعرية لتنقل للعالم الواقع المؤلم الذي يعيشه الشعب الفلسطيني انه بذلك يكشف العنصرية المتجذرة في اسرائيل واذا كان (ميشيل خليفي) قد لجأ الى التناقضات ليكشف الحقائق فما الذي أراد ان يقوله (ميشيل بلاسيدو).

لقد لجأ الى الخطاب الفكري، لجأ الى المواجهة السافرة، لقد أراد ان يصدم الانسان الغربي لقد اسقط عنه قناعه الحضاري ونفذ الى داخله.

ان فيلم نشيد الحجارة وفيلم بومارو يقدمان رسالة هدفها ايقاظ النزعة الانسانية حيث طغت العنصرية. ففي أوروبا وصل عدد المهاجرين الى ٨ ملايين مهاجر هذا ما تقوله الاحصائيات الرسمية، وهناك عدد من المهاجرين الذين يتسللون الى أوروبا في الخفاء.

هؤلاء المهاجرون الذين يلفظهم المجتمع الأوروبي هم الاساس في بقاء العديد من القطاعات الاقتصادية الأوروبية على قيد الحياة انهم الايدي العاملة التي تنعش الاقتصاد الاوروبي وهم أيضاً المطاردون هناك.

إن (ميشيل بلاسيدو) يصور العنصرية في أوروبا هذه العنصرية التي تقلل من شأن هؤلاء المهاجرين وهي تقضي عليهم اذا لزم الأمر ومن مظاهر هذه العنصرية الشتائم النابية والتجنب والحرمان من أي مزايا والاعتداء المباشر والمطاردة.

لقد تحول المجتمع الاوروبي الى مجتمع عدواني.

هذا ما أفرزته في النهاية حضارة الغرب وهذه هي قيم اوروبا الجديدة، احتقار الانسان لأخيه الانسان ونبذه وقتله.

ان فيلم نشيد الحجارة يصور الواقع في اسرائيل وفيلم (بومارو) يصور الواقع في ايطاليا لكنهما في كل الاحوال العنصرية التي تهدد حضارة الانسان وانسانيته.

أليست هي العنصرية التي تجعل الصهاينة يرفضون الوجود الفلسطيني على أراضيهم.

ان فيلم (ميشيل بلاسيدو) يمثل الواقعية الجديدة والتي هي امتداد لواقعية (روسو ليني) (ودوسيكا) فاذا كان (ميشيل خليفي) قد لجأ الى الواقعية الشاعرية ليفجر مشاعر المشاهدين وليكشف القناع عن اسرائيل التي تمارس عنصريتها تجاه الشعب الاعزل فهذا (ميشيل بلاسيدو) يلجأ الى الواقعية الجديدة ويلجأ الى الخطاب الفكري المباشر ليصدم الإنسان الغربي بحقيقته وبما آلت اليه انسانيته من اتجاه تنازلي.

الحقد والاحتقار والقتل للانسان الافريقي القائم من أجل الحياة هذه المظاهر اصبحت من سمات المجتمع الغربي وهي تعني تراجعاً حضاريا وانحساراً للنزعة الانسانية لأوروبا بشكل عام ولاسرائيل العنصرية بوجه خاص.

هدى فؤاد عباس

نشر الحقائق ليس من شأنها هدم الثقة المتبادلة بين الشعوب

اطلعت على مقال محمد بن درويش في عدد «الشرق الاوسط» ٤٢٣٢ الصادر يوم الاربعاء ٢٠/٦/١٩٩٠. وكان تعقيبا على تعليقات حسن التهامي حول كتاب «لاعب اللعبة»، حيث ركز ابن درويش في تعقيبه على ان نشر مثل هذه الامور ليست في مصلحة الاجيال القادمة.. وانها - اي نشر الحقائق - من شأنها هدم الثقة المتبادلة بين الشعوب.. الخ.

وبصفتي احد قراء «الشرق الاوسط» والمعجبين بكثير من الذكرات والكتب الفريدة التي تنشرها. لذا فانني اسأل الاعلامي محمد بن درويش وهو من جيل الخمسينات الى متى يستمر اسلوب الوصاية على فكر الشعوب و«الاجيال القادمة»؟

وكأننا - نحن الاجيال القادمة - ليس من حقنا معرفة حقائق تاريخنا والشخصيات التي لمعت في سمائنا العربية فجأة، وسادت ردحا من الزمن.

ولا بد لي كاعلامي «من الجيل القادم» ان أهدي «الاعلامي القديم» كلمات لاحدى عاملات الاتصال تقول فيه: انه وبفضل ثورة الاتصال وتطورها التكنولوجي الكبير.. اصبحت الرسائل الاعلامية في متناول يد الجميع وليس فقط الصفوة القادرة او المثقفة. وانتقل العالم من مرحلة الندرة في وسائل الاتصال الى الوفرة.

نعم ان مفاهيم الاعلام تغيرت كثيرا.

وان لشعوبنا ان تتعرف على مرحلة من تاريخها.. ضاعت فيها فلسطين وسيناء والجولان - بل ضاعت فيها الكرامة العربية والحرية داخل أوطانها لا على يد اسرائيل.. بل على يد جلاوزة التعذيب والطغيان واقل ما في تلك المرحلة هو «صواريخ الصفيح المدهون بالطلاء الملون».

مرة اخرى.. شكرا لـ «الشرق الاوسط» على احترام قرائها.. ودعوة أن تستمر في نشر تلك الحقائق الغائبة كي تستبين الحقيقة

عادل عبد القادر المكينزي

باختصار

● حسن ابراهيم
الجزائر

نفيدك باننا قمنا بنقل ما جاء برسالتك الى جهات الاختصاص لاجراء اللازم.

ونحن في صفحة البريد نرحب بكل مساهماتك التي تعالج قضايا عامة ترغب في معالجتها مستقبلا.

●●●

● محمد صالح خليفة
جدة - السعودية

ما اوردته في رسالتك من نقاط حول التحقيق الذي سبق لنا أن نشرناه اعتمدت فيها على التوقعات، بينما نحن نشرنا ما توصل اليه العلماء في هذا المجال.

وان الفرضيات من الصعب نشرها باعتبارها حقائق ان لم تكن هنالك ادلة قاطعة تثبت صحتها.

ضرورة تضافر الجهود الرسمية والشعبية لمكافحة المخدرات

المخدرات مرض العصر الذي ينهك القوى ويهدم البيوت. ففي معترك هذه الحياة ومشاكلها، وفي لحظة ضعف يتجه البعض الى هذا الداء الخبيث، وتبدأ المصيبة والانهيار العظيمين في المجتمع وتبدأ مرحلة الضياع.

فالمخدرات اصل المصائب والامراض في المجتمع، فهي تهدم بناء الاسرة، وتزرع بذرة الشر في المجتمع، بل لم يعد خافياً على احد من الناس ان المخدرات تنقل مرض الايدز الذي ينتشر بين المدمنين، وزد على ذلك تزايد حوادث الطرق وجرائم العنف والاغتصاب وحالات الانتحار والوفاة المفاجئة بسبب الجرعات المفرطة.

فالمخدرات ذلك الوباء الخطير يتعدى ضياع الفرد وتدمير الاسرة ويصل للمجتمع، ويبدأ بنخر جسد الامة بتحطيم ابنائها وشل اقتصادها، حيث ان ما ينفقه المدمن على المخدرات وما تنفقه الدولة على مكافحة ذلك الوباء، كفيلان بالقضاء على المجاعة والفقر والمرض في العالم بأسره.

فقد بلغ اجمالي النفقات الحكومية التي خصصت لتطبيق القانون في امريكا الخاص بمكافحة المخدرات في عام ١٩٨٧م عشرة مليارات دولار. وتضاعفت النفقات الفيدرالية الخاصة بتعزيز قوانين مكافحة المخدرات ثلاث مرات في الفترة من ١٩٨١ الى ١٩٨٧، حيث زادت من: اقل من مليار دولار سنوياً الى حوالي ثلاثة مليارات دولار.

وتبلغ نسبة منتهكي قوانين المخدرات في الوقت الحاضر حوالي عشرة بالمائة من الـ ٥٥٠ الف سجين الموجودين في السجون.

فالمخدرات عندما تهدم حياة الفرد وتقضي على الاسرة وتصل الى للمجتمع وتدمره، فإن النتيجة تعود على الامة بكاملها وعلى ثمرة الوطن بأبنائه الذين هم الثروة الحقيقية.. ومما يؤلم الانسان، ذلك الانتشار الكبير لهذا المرض في العالم العربي والاسلامي.. وبالمقارنة بانتشار المخدرات في الغرب ومجتمعاتنا.. فالغرب يعيش حياة التحلل من كل الاعراف والتقاليد الاخلاقية، ويعيش حياته بدون وازع ديني، وأن ما وصل اليه كان متوقعاً وليس غريباً.. بعكس العالم الاسلامي والعربي الذي هو منبع الهداية للبشر وأن هذا الخطر المحدق إنما هو مخطط لا بد له من علاج سريع ونحن نرى المدمنين يزدادون يوماً بعد يوم وبزيادتهم تنزلق الامة الى مستوياتها المتدنية. وتعيش الامة في ظلام أسود، فالامر لا يحتمل تأجيل أو تقاعس من الفرد والاسرة والمجتمع والدولة.

على الجميع العمل على محاربة هذا الداء الخطير وعلاجه والقضاء عليه من جذوره بمعرفة الاسباب التي أدت بالفرد الى طريق المخدرات، فالفرد عليه مسؤوليات وعليه ان يتحملها بالابتعاد عن رفاق السوء، والتمسك بالتقاليد الاسلامية.

والاسرة عليها الاهتمام بأبنائها منذ طفولتهم وحتى يتعدوا مرحلة المراهقة، هذه المرحلة الحساسة والخطيرة، حيث ان الاتجاه للمخدرات اكثر في هذه السن. فعلينا ان نكون خير قدوة بالعمل الصالح والافعال الجيدة.. ان تكون الاسرة ناصحة لأبنائها. والمجتمع عليه تحمل مسؤوليته بالتكافل والنصح والإرشاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا ننسى ما تقدمه الدولة من عمل جليل من اجل مكافحة المخدرات وتقديم سبل العلاج مجاناً.

فعلى الجميع الاهتمام بالفرد ولماذا وصل الى هذا الحال، قبل عقابه.

فمرحلة الإدمان جاءت من خلل في حياة الشخص، فإذا اردنا إنقاذ ابنائنا فعلينا ان نتحمل مسؤولياتنا، وإيجاد الحل لما يعانيه ابناؤنا من مشاكل روحية واجتماعية واقتصادية. فالفراغ القاتل الذي يعيشه الشاب يؤدي به للمخدرات.

فالمخدرات تؤدي الى إخماد حساسية الجهاز العصبي للمدمن بصفة عامة، وتؤثر على حواس الانسان ويتحول الى انسان عاجز وخامل ومتبلد الشعور ومعدوم التركيز يميل الى الانطواء والبعد عن المجتمع والاهمال في الدراسة والعمل والحياة الاسرية.

أما إذا تطور الحال ولم يجد المدمن ما يسد جوعه ونهمه من المخدرات ففي هذه الحالة ينقلب ذلك الشاب الهادىء الى وحش كاسر مستعد لعمل اي شيء في سبيل الحصول على جرعة تنقذه من الالم الشديد والحالة النفسية السيئة التي يعيشها.

فالمدمن شاب عاش في اسرة وفي مجتمع، عاش دون إحساس بالحنان في أسرته، وحاول ان يجد هذا الحنان في المجتمع، وأصبح يتلهف الى كلمة ود وعطف. فإذا فقد الانسان ذلك الود والعطف في الاسرة، فمستحيل ان يجدهما خارجها، بل يتلقفه رفاق السوء ليعطوه بدلا من الود والعطف والحنان الاسري وما يسد ذلك الفراغ الروحي والنفسي، جرعات قاتلة تسعده لحظات وتدمره باقي سنوات حياته.

فالشاب المضطرب في حياته الاسرية وبالتالي حياته الاجتماعية، يعيش دون ان يعرف مصيره ومستقبله، هل يوفق في عمله؟ هل يستطيع إكمال دراسته؟ هل يستطيع ان يفعل شيئاً في الوضع الاقتصادي لأسرته؟ مما يجعله يلجأ الى وسائل للهرب من كل هذه المسؤوليات بتعاطي المخدرات.

فهذا الفراغ النفسي المؤلم الذي يعيشه الشاب في التفكير في المشاكل الاسرية والدراسية والعملية والاقتصادية، بحاجة الى اهتمام واستغلال لهذه الطاقة العظيمة في الانتاج والابتكار، وبحاجة الى إعطائه الاحساس بأهميته ويوجوده بدلا من استهتاره وإحساسه بعدم اهتمام من حوله به، وشعوره بأنه عالة على من حوله وعبء على المجتمع. هذه الاسباب تؤدي به الى الإدمان وبداية الضياع، وتبدأ حياته تدور حول المخدر وكيفية الحصول عليه. فالمخدر يسيطر عليه سيطرة كاملة ويصبح المدمن أسيراً لذلك المخدر. ولا يهمه ولا يعنيه اي شيء في الحياة سوى الحصول على الجرعة المخدرة.

فهؤلاء ابناؤنا امامنا، وهذا هو الخطر ماثل حولهم يرسل خيوطه ليس للفرد كما ذكرنا بل الى مجتمعاتنا الاسلامية. فالمشاكل والتدهور في حياة ابنائنا أوصلهم الى كل ذلك. فبدلا من ان نبحث عن الحل ذهبنا الى غيره وتركنا ابناءنا يواصلون مسيرة الضياع، وبعد ان وصلوا الى هذا المستوى من الضياع والانهيار، عشنا جميعاً ننتظر من العقاب وحده ان يصلح ابناءنا، وهذا يقيناً لا يكفي. ان الحل يتحمله الجميع تحت ظل أسرة مسلمة ومجتمع مسلم يعيش في ظله ابناؤنا بروح ووازع دينيين يعملان على انقاذهم من الانحلال وخطره.

عبد الرزاق عبد الحميد الكوي

المخدرات، هذا الداء اللعين، علينا جميعاً مكافحته بشتى السبل.

آفاق التعددية الحزبية في الصومال

نشرت جريدة «الشرق الاوسط» عن التعددية الحزبية المزمع تطبيقها في الصومال، وعليه رأيت ان اعلق على هذا الامر بما يلي:

لا شك ان اتخاذ القبلية كقاعدة اساسية للحكم او كأساس لتكوين التعددية الحزبية امر معيب لا يرحب به العقلاء من ابناء هذا البلد العزيز. وارى ان من اسس الاصلاح التي تقتضيها مصلحة الصومال العليا هي معالجة الصراعات القبلية والقضاء على مساوئها، فان هذه المشاكل التي تنجم عن الصراعات القبلية تقيد التقدم الوطني من جهة وتشوه سمعة الوطن من جهة اخرى، فضلا عن انها تسمم روح العلاقات الطيبة بين افراد المجتمع.

ومن المعلوم ان الصومال بلد اسلامي من الازل وليست هناك تفرقة طائفية دينية، كما انه ليس هناك كذلك التفرقة المذهبية وعلى هذا الاساس فانه من السهل جدا توحيد صفوفهم وتنقية الاجواء من الخلافات العرقية والحروب الاهلية الطاحنة التي لا يكون محصلتها النهائية الا الدمار والركود وعرقلة مسار التقدم الذي تشد اليه كل دولة مآزرها لتوصيل شعبها الى الرخاء والازدهار والى بر الامان. وهذا الوضع الذي يتمنى كل صومالي غيور على دينه ووطنه ان يراه مطبقا في بلده لن يتأتى الا بوضع الرجل المناسب في مكانه المناسب - وهذا مما لا غبار عليه، فالكل يشد مآزره في سبيل المساهمة الفعالة لانقاذ وطنه من ويلات الدمار ودوامة الحياة وسترحل القبلية والمشاحنات بدون رجعة وسيعيش الشعب في الوئام والوفاق وعدم الانشقاق.

كثيرا ما نسمع من حين لاخر ان هناك في الصومال بعض مجهودات طيبة طبقت او على قيد الدراسة لتطبيقها وذلك للقيام بالاصلاحات في شتى المجالات وسرعان ما نسمع ان هذه الاصلاحات باءت بالفشل واصبحت الادارة المعنية لتنفيذ هذه الاصلاحات عاجزة عن الاداء برسالتها في تحقيق اغراض المجتمع وحاجاته، من هنا ذهبت سدى جميع الجهود التي بذلت في مختلف المراحل من اجل هذه الاصلاحات.

فالعلة تكمن في ان تشخيص المشكلة القائمة لم يتم على الوجه المطلوب وبالتالي فان الجرعة العلاجية التي اتخذت للعلاج هذا الوضع لم تكن جرعة مركزة. بمعنى انه لم يراع عند اختيار الاشخاص الذين سيتولون تنفيذ هذه الاصلاحات وضع الرجل المناسب في المكان المناسب بل وضع الرجل الذي سبق وان عجز عن ادارة مرفقه الى مرفق اخر فزاد الطين بلة حيث ساق المرفق الى مصيره كالمرفق السابق لان الشخصية التي تولت ادارته نفس الشخصية التي تولت ادارة المرفق السابق فلا ينفع تغيير طفيف في المسمى الوظيفي وهذا للأسف منطق عقيم يأباه العقل وروح العدالة. فالذي يقبله العقل هو ان المسؤول الذي يفشل عن ادارة مرفقه والذي اثبتت التجارب عدم كفاءته في هذا المنصب ينبغي على مثل هذا المسؤول ان يوسع المجال لغيره اتوماتيكيا واختياريا وعلى الرحب والسعة، وعليه ان يضع نصب عينيه المصلحة العامة قبل المصلحة الذاتية. وان صعب عليه اتخاذ هذا القرار فعلى الجهة العليا اتخاذ قرار اداري لاعفاء هذا المسؤول من المنصب مستندة الى اللوائح الادارية والقوانين المنظمة لهذا الشأن.

ومن هذا المنطلق فلا شك انه سيتواجد هناك رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ولايخافون لومة لائم في الحق.

وازاء ما تقدم وبناء على الدستور الجديد والتعددية الحزبية المزمع تطبيقها في الصومال في الايام القادمة - فاننا نرجو ان يتم التمثيل الحزبي وتقلد الوظائف القيادية على اساس العدالة والكفاءة والمساواة آخذين في الاعتبار عوامل الخبرة والتقى والصلاح (بعيدا عن التطرف) بالاضافة الى الخبرة العملية والمعرفة العلمية الاكاديمية على ان تكون هذه الامور من اولويات الاختيار وذلك من اجل ان تخلص الصومال من كبوة القبلية وطننا العزيز وشعبنا الغالي. ونتمنى لهذه المهمة بوحدة الامة المجيدة وادارة صالحة بعيدة عن الانانية وعن اي مآرب ذاتية اخرى.

سعيد حاشي

الكلمات المتقاطعة

الحل السابق :

ا	س	ر	ا	ف	■	ت	د	ل	ي
ق	ل	م	■	ر	■	ح	ف	ل	ا
ت	م	■	ا	ش	ق	ا	ء	■	س
س	■	■	ض	ا	ر	ي	■	ج	م
م	س	ط	ر	ة	■	ل	ل	■	ي
■	ح	ب	ا	■	ق	■	ح	ص	ن
ع	ق	س	■	ن	د	ي	ا	ن	■
ب	■	ل	■	ع	م	■	م	و	ت
س	ر	ب	ا	ن	■	ر	■	ب	■
ا	ب	ن	■	ك	ن	ج	ا	ر	و

● افقيا:
١ - ضد المشرق - نعم.
٢ - ضد قم - شهامة.
٣ - قط - من يضحي بنفسه.
٤ - من المكسرات - نعت.
٥ - مؤشرات - قعود.
٦ - موضع درس القمح - للنفي - غير ناضج.
٧ - الأرض الكثيرة التراب.
٨ - في الكتاب.
٩ - احرف متشابهة - بسطا.
١٠ - ضد الغربية - ثلثا عبء.

● عموديا:
١ - من البقول.
٢ - ضد نهار - سئم.
٣ - حرف جر - ثقيل باهظ.
٤ - هم - سائل التركة - مقياس ارضي.
٥ - برم الحبل - وئام.
٦ - من المكسرات - مقر محكمة العدل الدولية.
٧ - نصف باهر - ظالم.
٨ - ضد الآخر - مادة قاتلة.
٩ - يحفظ - من الحيوانات.
١٠ - اداة جزم - قطع صغيرة ملونة من الرخام.

الكلمة الضائعة

فارغ	كستناء	مؤونة
فرامل	لبن	نبت
فكرة	لحاح	نجل
فول	مادة	نقمة
قرب	متن	نمل
كحل	مثنى	نهاد
كدر	مد	هجر

الكلمة الضائعة
مرصد المالي
الحل السابق
الصدى

ن	ق	م	ة	ر	د	ا	هـ	ن
و	ق	ر	ا	م	ل	ن	ف	م
م	ل	ح	ا	ح	س	ب	ك	ث
ء	ا	ك	م	د	ر	ت	ر	ن
ا	م	د	ح	ة	ق	ج	ة	ى
ن	ت	ن	ة	ل	ن	ر	هـ	ن
ت	ن	ا	ج	ل	ف	و	ب	ب
س	ر	د	ك	ل	م	و	ؤ	ل
ك	غ	ر	ا	ف	ت	ن	ل	م

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الأوسط الاقتصادي

هذا اليوم

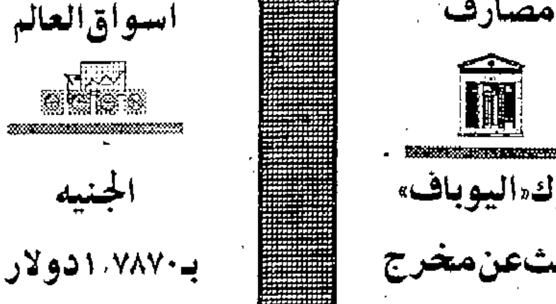
- مجلس ادارة «عربسات» يخطط لتعديل اتفاقية التأسيس لتمكين القطاع الخاص من المساهمة في المشاريع
- ارتفاع في ارباح «شركة قطر الوطنية لصناعة الاسمنت» عام ١٩٨٩

مصارف



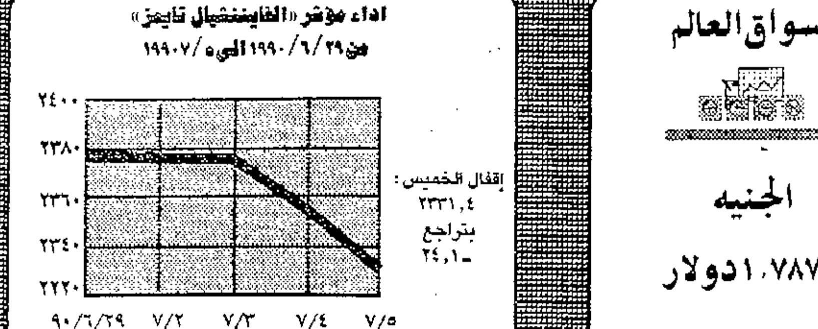
بنوك «اليوباف» تبحث عن مخرج من «المتاهة»

اسواق العالم



الجنيه بـ١,٧٨٧٠ دولار

اداء مؤشر «الفايننشيال تايمز» من ٢٩/٦/١٩٩٠ الى ٥/٧/١٩٩٠





قضية البواردي: العداس يدافع ويرفض التهم العميل لم يكن في ظلام و«شيرسون» لم تخطئ

لندن: «الشرق الاوسط»

اثار ما نشرته «الشرق الاوسط» في اليومين الاخيرين حول النزاع القائم بين شركة «شيرسون ليهمان هاتون» للوساطة المالية في لندن ومستثمرين سعوديين هما محمد وخالد البواردي ردود فعل متباينة في السوق. وفي هذا السياق اكد المصرفي عبد المنعم العداس الذي تولى ادارة حساب المتاجرة موضع الخلاف بين المستثمرين السعوديين والشركة الامريكية في اتصال مع «الشرق الاوسط» انه استقال فعلا من الشركة وان استقالته اصبحت نافذة ابتداء من بداية يوليو (تموز) الجاري. ونفى العداس ان يكون لاستقالته من «شيرسون ليهمان» علاقة بالخلاف مع البواردي وقال انه استقال بعد ان تلقى عرضا افضل من بنك رئيسي وانه سيبقى على اتصال بالشركة الامريكية في موضوع الدعوى سيدلي بشهادته دفاعا عن الشركة في كل مراحل النزاع.

وكان العداس (٣٣ عاما) قد بدأ العمل مع شيرسون ليهمان عام ١٩٨٦ منتقلا اليها من بنك الخليج الدولي حيث عمل لمدة ٤ سنوات، وذلك بعد حصوله على شهادة ماجستير في ادارة الاعمال من جامعة كولومبيا في نيويورك، وهو اوضح ان الدائرة التي عمل فيها هي دائرة مبيعات عقود المستقبل وهي تختص بالحسابات الكبيرة للمتمولين الافراد والمؤسسات، بينما تختص فرع الشركة في «بركلي سكوار» بحسابات المفرق.

وفي اتصاله مع «الشرق الاوسط» شدد العداس مجددا على ان حساب المتاجرة الذي فتحه البواردي لم يكن «تفويضيا»، ان ذلك مؤكد وبالنص الحرفي في عقد فتح الحساب الموقع من محمد وخالد البواردي، كما اكد ان خالد البواردي كان يطلع بنفسه على كل عملية ويجيزها في محادثات هاتفية كان يتبعها تأكيدات يومية بالتلكس من جانب قسم العمليات في «شيرسون ليهمان» وتأكيدات ترسل في اليوم التالي بالبريد على عنوانه في السعودية.

ولدى سؤاله اذا كان ممكنا للبواردي ان يتفرغ لاجازة عدد كبير من العمليات يوميا على مدى ستة اشهر رغم اعماله وتنقلاته قال العداس «مثل هذا السؤال يجب ان يوجه الى خالد البواردي، اما بالنسبة لنا فان لدينا ما يكفي من البراهين لاثبات ذلك امام المحكمة». الجدير بالاشارة ان حساب البواردي شهد في ستة اشهر اجراء ما يقارب الـ ١٠٠.٠٠٠ من عقود للستقبل وحقوق خيار Options تناولت سلعا وعملات مختلفة اي بمعدل يقارب الـ ١٦٦٠٠ عقد في الشهر او ما يقارب الـ ٩٠٠ عقد يوميا (مع اخذ ايام العطل في الاعتبار). هذا مع العلم ان الصفقة الواحدة قد تتناول عدد كبير من العقود يمكن ان يصل الى ٥٠٠ عقد دفعة واحدة.

وقال العداس ان خالد البواردي رجل اعمال ذكي ومثقف وكان على اطلاع كامل «ولا ادري لماذا تبدل بزاوية ١٨٠ درجة في فترة قصيرة». وشدد العداس على ان كل العمليات والخسائر ابلغت الى البواردي فورا سواء في الاتصالات الهاتفية اليومية او تلكسات تأكيد الصفقات او في كشوفات الحساب الشهرية التي ترسل من مركز الشركة في نيويورك مباشرة الى العميل والتي تحتوي في صفحتها الاولى على بيان موجز يوضح رصيد الحساب والخسائر المحققة وغير المحققة وكذلك العمولات. كما تسنى له وللمدير المالي الاطلاع بالتفصيل على واقع الحساب وحركته اليومية عندما التقيا بمسؤولي «شيرسون ليهمان» في مكاتب الاخيرة في شهر مارس (آذار) من عام ١٩٨٩، اي بعد خمسة اشهر من عمليات المتاجرة المستمرة. واضاف «لا يمكن لانسان مهما كان بسيطا ان يدعي بعد كل هذا المدة، وبعد الاجتماعات الطويلة في لندن، عدم العلم بشيء، كما حصل وسط دهشتنا، او ان نتائج المتاجرة فاجأته. ان القواعد التي تطبقها «شيرسون ليهمان» صارمة للغاية في هذا المجال.

ورفض العداس تأكيد البواردي عدم علمهما بأن الاموال المودعة كانت في الوقت نفسه تأمينا يحق للشركة استخدامه كتأمين لتغطية اي خسائر تتحقق في المتاجرة. وقال «الكل يعلم اننا لسنا مصرفا تجاريا ولا نأخذ ودائع بالمعنى التقليدي انما نتلقى من عملائنا احيانا ودائع على حساب المتاجرة، وهذه لا يحتفظ بها منفصلة بل تحت رقم الحساب نفسه» واوضح العداس قائلا «ليس عندنا حسابات منفصلة للودائع والمتاجرة ونحن نعطي للحساب رقما واحدا ونعتبره بمجمله حساب متاجرة رغم ان بعضه قد يكون مجمدا لاشهر كوديعة بحيث يتمكن العميل من تحقيق مردود على الاموال التي يحولها الى الحساب». واضاف العداس ان الشركة اعطت البواردي فائدة اعلى لان سياسة الشركة هي «تشجيع العملاء المفضلين على الاحتفاظ بسيولة تغطي مراكزهم خصوصا اذا كان الحساب نشطا».

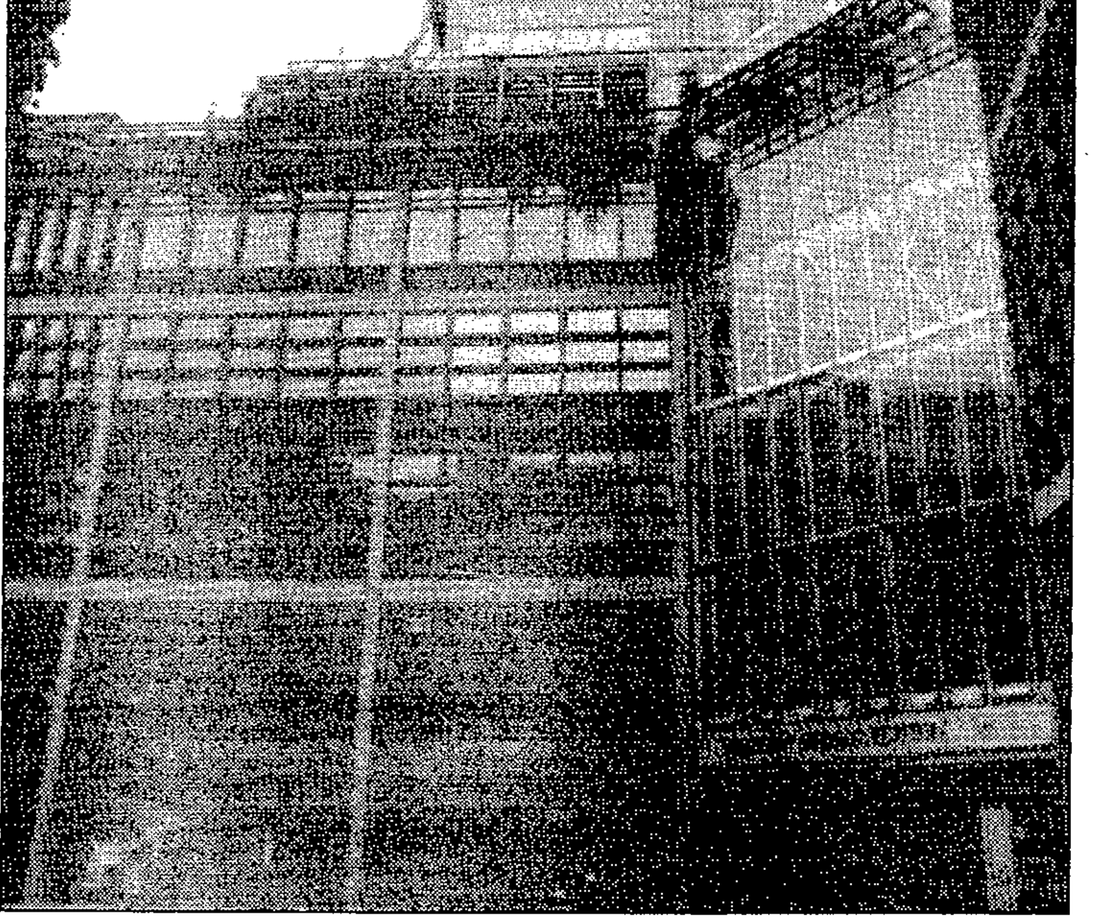
ودافع العداس عن حجم العمولات التي قيدت على البواردي مشددا ان العمولة لم تقيد لحسابه شخصيا وانما لحساب «شيرسون ليهمان» وانه يتقاضى نسبة منها لم يرد تحديدها. وقال ان العمولة قد تبدو هائلة اذا افترض ان حساب المتاجرة هو المبلغ الاصلي الذي حول في اكتوبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ والذي زاد قليلا عن نصف مليون دولار، الا ان حجم الحساب، وفقا للعداس، «تجاوز في الحقيقة الـ ١٨ مليون دولار هي حجم المبالغ التي حولها البواردي الى «شيرسون ليهمان» على دفعات واصبحت حكما جزءا من حساب المتاجرة».

وقال العداس ان موضوع العمولات «ليس سرا» ومعرفة العمولات هي من بديهيات الامور لان اسس احتسابها محددة في اتفاق فتح الحساب اولا ثم لان كل البيانات والتلكسات والبيانات الشهرية تظهر، وبوضوح لا يترك مجالا للالتباس، قيمة هذه العمولات. واضاف العداس ان لدى الشركة الامريكية ما يكفي من الادلة لاثبات ان البواردي كانوا على علم بالخسائر وبحجم العمولات التي ترتبت على عمليات المتاجرة» وان خالد البواردي باعتباره الشخص المحدد في الاتفاق كمشرف على الحساب كان «طرفا نشطا جدا وانه «كان يطلع على كل شاردة وواردة» يوميا ولا يمكنه القول ابدا بانه فوجئ» بالنتائج.

واضاف العداس قائلا: «لقد تابعنا حساب البواردي كعميل مفضل باقصى قدر من الحذر، لكن عندما تأتي الى السوق للمتاجرة بعقود الأجل وحقوق الخيار فانك انت الذي تحدد حجم المخاطرة والشركة تساعدك على التنفيذ، لكن المشكلة»، يتابع العداس، «هي ان للعميل لا يحب الخسارة وهو يبحث عندما يخسر عن كبش فداء في شخص البنك او الوسيط، كما انه عندما يربح يبدأ مفاوضات صعبة ومرهقة لتخفيض العمولة».

واكد العداس ان شركة «شيرسون ليهمان» مصممة على الدفاع بقوة عن القضية بكل عناصرها لانها لا ترى انها وأي من العاملين فيها ارتكبوا اي خطأ يحاسبون عليه.

- خالد البواردي كان على اطلاع مستمر ويومي على نتائج الحساب بواسطة التلكسات والهاتف والكشوفات الشهرية ولدينا الكثير مما يثبت ذلك.
- شيرسون لا تأخذ ودائع مستقلة وكل الاموال التي يحولها العملاء تدخل في حساب المتاجرة حتى ولو وظفت في ودائع او شهادات ايداع.
- نعم استقلت من «شيرسون ليهمان» بعد ان تلقيت عرضا مناسبا من بنك رئيسي لكني سأدلي بشهادتي في القضية



«شيرسون ليهمان» في لندن (تصوير همبار نركيزيان ـ «الشرق الاوسط»)

استنتاجات اساسية: عقود المستقبل سوق مراهنات لا علاقة لها بالاستثمار و المستثمر مسؤول في النهاية

لندن: «الشرق الاوسط» من رشيد حسن

بغض النظر عن النتيجة التي سينتهي اليها النزاع بين البواردي وشيرسون ليهمان» (وقد عرضت «الشرق الاوسط» لوجهتي النظر بشأنه) فان موضوع العلاقة بين العميل وبين شركات الاستثمار والوساطة المالية سيبقى مطروحا وسيعود الى ساحة الجدل باستمرار. وما يهمنا هو الخروج على هامش النزاعات والخلافات ببعض النتائج التي لا بد من ابرازها لوضع الامور في نصابها والتي من اهمها:

١ـ ان العديد من المستثمرين العرب اصبح مدمنا على المضاربات على عقود المستقبل وحقوق الخيار لمجرد المضاربة ودون ان يكون لديه اية حاجة بهذه العقود للتحوط ازاء تقلبات معينة او حماية نفسه في ما يعرف بالاستثمار التحوطي Hedging. والمعروف ان ادوات مثل عقود الاجل وحقوق الخيار نشأت في البداية كوسيلة للتحوط ازاء تقلبات السوق ومساعدة المستثمر او التاجر على التخطيط المالي وابعاد عنصر المفاجأة من حسابات الاكلاف والتسعير والارباح. وبهذا المعنى فان عقود المستقبل وحقوق الخيار وغيرها من ادوات التحوط وسائل مفيدة جدا للاعمال والشركات. لكن مع الاسف فان العديد من المستثمرين الذين لديهم فائض معين من السيولة باتوا يقبلون على المضاربة في هذه الادوات كما لو انها نشاط «ترفيهي» او نوع من «المراهنات» الصرفة والمضاربة لاغراض المضاربة وهذا النشاط يختلف تماما عن الاستثمار بمعناه الحقيقي.

٢ـ ان المشكلة الاهم في نشاط المضاربات هي ان العديد من هؤلاء المستثمرين (على رغم اعتقاده بالعكس) تنقصه الخبرة في السوق وفي آلياته ولا يملك خصوصا عندما يكون فردا او مؤسسة عائلية اية مصادر كافية للتحليل والتوقع الاقرب الى الواقع لاتجاهات السوق ولمختلف المتغيرات التي يمكن ان تؤثر في اسعار عشرات السلع والعملات والمعادن وغير ذلك. ومن غريب الامور ان يقع رجال اعمال واصحاب مشاريع في شرك الاطماع السطحية وفي وهم «انا انكى من غيري». علما ان بعضهم لايهمه احيانا ان يخسر بعض المال في سياق «التسلي» بلعبة السوق. ومن المفيد هنا ان نكرر ما قاله احد المصرفيين الاستثماريين عندما اكد انه عمل لمدة طويلة في الوساطة بالاسهم ولم يذكر ان احدا من المستثمرين العرب الذي اطلع على نشاطهم ربح في النهاية من المضاربات.

وفي هذا المجال يشتكي الوسطاء باستمرار من ان المستثمر العربي ينقلب دائما على شركة الوساطة او الوسيط عندما يخسر.

ومن المؤكد ان ادعاء عدم الخبرة في السوق (حتى ولو صح) ليس تبريرا في اي حال للخسارة، ومن اكبر علامات انعدام الخبرة في مجالات الاستثمار ان يصدق المستثمر ان في امكان اي كان ان يحصل له على عائد مضمون في عمليات مضاربة اشبه بالمقامرة او ان في الامكان تحقيق ربح ٣٠٪ مثلا في غفلة عن السوق وعن جميع اللاعبين فيه. ومن علامات انعدام الخبرة عدم الالمام الكافي بقوانين اللعبة وشكلياتها والضمانات وضرورة السهر على الاستثمار.

٣ـ احد الاسباب التي تساهم احيانا في سوء الفهم والمشاكل هو ميل المستثمر العربي للعمل على اساس المعرفة الشخصية والثقة. وهذا العنصر مهم طبعا لكن اذا بني على التقييم المهني وعلى تطورالعلاقة عبر الزمن والاختبار بحيث تصبح قائمة على اسس حقيقية.

قليل من المستثمرين يدرك ان العلاقة مع شركات الوساطة، رغم كل الاحتياطات والتشريعات، يكتنفها تنازع مصالح غير ظاهر، نظرا لان الوسيط الذي يقوم بالمتاجرة يحصل على عمولته من دون ان يتحمل المخاطرة. وليس سرا ان شركات الوساطة تسوق خدماتها بقوة ولديها دوائر متخصصة بالتسويق وكسب الزبائن «ذوي الملاءة العالية» High networth. ومن ضمن اسباب الترويج وتشجيع العملاء على زياد حجم عملياتهم هو اعطاؤهم فوائد عالية على اية اموال يودعونها لدى الشركة اذ تضمن هذه بذلك زيادة الاموال المخصصة للمضاربات وبالتالي زيادة ارباحها.

ومن وسائل اجتذاب المضاربين ايضا السماح لهم باجراء عقود بمبالغ كبيرة دون مطالبتهم بدفع ثمن ما يشترونه بالاجل نقدا. بل تكتفي الشركات بطلب هامش يتراوح بين ٥ و١٠ في المائة الامر الذي يسمح بمضاعفة حجم المتاجرة (والعمولات) باستخدام اموال محدودة. وبعض شركات الوساطة لا تطلب حتى هامش ضمان للعمليات اوتكتفي بهامش لا يزيد عن واحد في المائة.

ويعتقد بعض وسطاء البورصة ان العديد من المستثمرين يجد صعوبة في القبول بدفع عمولة لادارة محفظة استثمارات مع مدراء محافظ او مصرفيين ذوي خبرة وسمعة بينما يستخف بدفع عمولات قد تصل الى٣٠ في المائة عن الاموال التي خصصها للمتاجرة. ويؤكد بعض الوسطاء لـ «الشرق الاوسط» ان رقم الـ ٣٠٪ ليس دارجا وقد يمثل حالات متطرفة لكنهم يشيرون في الوقت نفسه ان تكبد عمولات تصل في معدل وسطي الى ١٥ في المائة من الحساب امر مألوف خصوصا في عقود المستقبل. ويشدد هؤلاء ان فائدة التعامل على اساس دفع عمولة ادارة محددة للحساب هو انه يلغي حافز الوسيط او مدير المحفظة لـ «حلب» الحساب، اي المتاجرة الكثيفة بهدف تعظيم العمولات. كما ان من المفيد اعطاء المصرفي في هذه الحال حوافز لتحقيق الارباح مثل تخصيصه بنسبة محدودة من اية ارباح تزيد عن نسبة مئوية معينة.

ويؤكد الوسطاء ان سوق المتاجرة في عقود المستقبل (حيث يمكن المتاجرة بكثافة اكثر وتحقيق عمولات اكبر) يتحرك بنزعة قوية لزيادة المعاملات وبالتالي زيادة انكشاف العميل على مخاطر قد لا يدرك مداها الا متأخرا.

مبيعات المجوهرات الايطالية تقترب مجدداً من ذروة ١٩٨٥

المشتريات السعودية تراجعت من المرتبة الثانية الى الثامنة والولايات المتحدة أكبر المشترين لكن «قرشها صعب»

تحقيق

روما: «الشرق الاوسط» من مدحت مقار

• هل هناك علاقة بين القفزة الكبيرة في مشتريات بنما من المجوهرات عام ١٩٨٩.. و«غسل» اموال المخدرات؟

نتيجة لعوامل مثل انخفاض اسعار الذهب وارتفاع اسعار الدولار في العام الماضي، اقتربت مبيعات المجوهرات والمصوغات الايطالية وفقا لآخر ارقام اصدرها معهد الاحصاء الايطالي المركزي من تحطيم الرقم القياسي التاريخي الذي حققته صناعة تشكيل الذهب والاحجار الكريمة عام ١٩٨٥، في الاسواق الدولية.

ويمثل هذا النمو الكبير تحديا جديدا للمنتجين التقليديين لهذه السلعة الرائجة في أقاليم شمال افريقيا أمريكا اللاتينية وجنوب شرق آسيا.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر المعهد الحكومي ان صناعة الجوهرات والمصوغات الايطالية سجلت زيادة لا تقل عن ١٩ في المائة مع صادرات بقيمة ٤.١٦٨ مليار ليرة (نحو ٣.٤ مليار دولار)، وذلك في مقابل مبيعات بلغت قيمتها نحو ٣.٤٩٨ مليار ليرة (نحو ٢,٨٥ مليار دولار) في عام ١٩٨٨. واقتربت صناعة المجوهرات الايطالية التي تمثل المرتبة الاولى في العالم، ويفارق بسيط من الرقم القياسي الذي حققته مرة واحدة عام ١٩٨٥ حين سجلت مبيعاتها ٤.١٨٨ مليار ليرة، محطمة بذلك جميع ارقام المبيعات المعروفة على الصعيد الدولي.

وقال ناطق باسم اتحاد الصاغة الايطاليين لـ «الشرق الاوسط» ان المعطيات المتوافرة من ارقام العام الماضي تكشف عن اتجاهين اساسيين: ان صادرات الذهب المصنوع الى اكبر سوق دولية وهي الولايات المتحدة في تزايد مطرد، في حين ان مشتريات أحد المستوردين التقليديين الرئيسيين لهذه السلعة، وهو المملكة العربية السعودية، التي لم تتفوق عليها سوى الاخيرة منذ عدة سنوات، تتجه نحو الانخفاض للعام الثاني على التوالي.

فمن المرتبة الثانية عقب الولايات المتحدة مباشرة منذ لا يناهز العامين، هبطت مشتريات المملكة العربية السعودية في سلم المستوردين الرئيسيين للمجوهرات الايطالية الى المرتبة الثامنة، بعد ان احتلت المرتبة الخامسة منذ عام واحد.

واضاف نفس المصدر ان نسبة الهبوط في المستويات السعودية لم تقل عن ٣٣ في المائة، اي نحو الثلث، وهو نفس معدل الهبوط في العام السابق والذي بلغ نحو ٣٢ في المائة حين سجل مؤشر المشتريات السعودية في عام ١٩٨٨ نحو ١٥٥ مليون دولار، مفسحا المجال بذلك لسويسرا، التي انتقلت الى المرتبة الثانية بين اكبر مشتري صناعة الذهب المشكل الايطالية.

الا انه وفي مقابل انخفاض نصيب المملكة العربية السعودية، تكشف الارقام عن ارتفاع مشتريات الامارات العربية المتحدة بنسبة تتجاوز الهبوط الذي شهدته واردات الاخيرة. فقد اكدت البيانات التي اتاحها الاتحاد الايطالي للصاغة ان الزيادة التي سجلت في مشتريات الامارات لم تقل بحال عن ٣٦ في المائة في نفس الفترة، مما قفز بالامارات الى المرتبة السابعة في الترتيب الدولي للمتعاملين مع ايطاليا، وفاق حجم وارداتها بذلك واردات المملكة العربية السعودية ذاتها، هذا مع العلم ان جزءا كبيرا من هذه الواردات يعاد تصديره وأحيانا الى السعودية ذاتها.

ولكن في الوقت الذي حققت فيه مشتريات الامارات ما لا يقل عن ١٣٤,٥ مليار ليرة (نحو ١١٧ مليون دولار)، لم تكد المشتريات السنوية المرتفعة تقليديا لدولة الكويت تتجاوز ٤٦ مليار ليرة، مع نسبة هبوط تقارب الانخفاض في المشتريات السعودية (٢٢ في المائة ايضا).

وحول مستوى الصادرات الى الاسواق الرئيسية الاخرى أزاحت ارقام المعهد الستار عن زيادة مستمرة في حجم المشتريات الامريكية والاوروبية واليابانية، اذ امتصت السوق الامريكية وحدها ما يناهز الـ ٤٠ في المائة من الانتاج الكلي لصناعة المجوهرات الايطالية خلال نفس الفترة، وسجلت زيادة عن عام ١٩٨٨ لا تقل عن ٢٢ في المائة مع بلوغ المشتريات الامريكية اكثر من ١.٣ مليار دولار.

غير ان ناطقا بلسان جمعية الصاغة افاد لـ «الشرق الاوسط» بأنه على الرغم من الارتفاع في الواردات الامريكية، يواجه تجار المجوهرات الايطاليون مشكلة غريبة من نوعها تتمثل في صعوبة تحصيل المدفوعات الفعلية على مبيعاتهم الى العملاء الامريكيين، الامر الذي دفع بعدد كبير من المنتجين وأرباب هذه الصناعة المزدهرة في ايطاليا الى مقاطعة الزبائن المتلهفين على الشراء من الولايات المتحدة وبخاصة في كل من نيويورك ولوس انجليس.

ومن الحقائق الغريبة التي أميط اللثام عنها في سياق استقراء الانعكاسات الناتجة عن احصائية الجمعية ان نسبة المشتريات التي سجلتها بنما، من المجوهرات والمصوغ الايطالية، كادت تتضاعف رغم ترتيبها الذي يأتي في المنزلة قبل الاخيرة قياسا بأكبر العملاء الدوليين. فقد وصلت تلك الزيادة الى ٤٢ في المائة، ببلوغ المجموع الكلي للواردات البنمية من هذه السلعة التي تعتبر علامة اكيدة على الثراء ١٢٩,٦ مليار ليرة... اي ما يتجاوز ١٠٥,٥ مليون دولار، ويتساءل البعض ما اذا كانت هناك علاقة بين قفزة المشتريات البنمية وبين عمليات «غسل اموال المخدرات».

وعقب الولايات المتحدة مباشرة قفزت المملكة المتحدة الى المرتبة الثانية اذ سجلت زيادة جاوزت ٣٠ في المائة، وبلغت حصيلتها النقدية في الخزانة الايطالية ٣١٣,٩ مليار ليرة (نحو ٢٠٦,٢ مليون دولار، محتلة بذلك مكانة سويسرا التي أزيحت الى المرتبة الرابعة. وفي الوقت الذي حققت فيه المشتريات الالمانية الغربية زيادة ٢٨ في المائة، مما حفظ لالمانيا المرتبة الثالثة التي احتلتها منذ سنوات، جاء ترتيب سويسرا رابعا بزيادة محافظة للغاية عن عام ١٩٨٨ لم تتجاوز ٣ في المائة.

وفي الشرق الاقصى جاء ترتيب اليابان اولا بطبيعة الحال، وإن كان ترتيبها في القياس الكلي يأتي خامسا بزيادة قدرها ٢٦ في المائة، وقد تبعتها ملاصقة لها هونغ كونغ وذلك بتسجيل زيادة لا تقل عن ٢٠ في المائة، وهي ضعف الزيادة التي حققتها في العام السابق وتعتبر ذروة في اتجاه مستمر على مدى السنوات الخمس الماضية. اما العميل الدولي الوحيد الذي سجل زيادة لا يستهان بها (٢٨ في المائة) بينما ظل دائما في المرتبة الاخيرة، فهو فرنسا، فيما قد يفسر ربما على انه اتجاه فطري لتفضيل المنتجات المحلية وعدم الرغبة في الترويج للمنافس الاوروبي الاول على صعيد الازياء ومنتجات الموضة الحرفية حتى وان راقت المنتجات الايطالية لبعض الفرنسيين.

وتعقيبا على صدور هذه الارقام، قالت السكرتيرة العامة للجمعية الايطالية المتخصصة، لويزللا برونر، ان الارتفاع المتواصل والتوجه مجددا نحو تحطيم الارقام القياسية المعروفة بفضل تفوق الناحية الحرفية والذوق اللذين يميزان هذه الصناعة الايطالية الرئيسية هو مؤشرا يبشر بأن سنوات العجز السابقة، وبخاصة في عام ١٩٨٧ حين انخفضت حصيلة مبيعات المجوهرات في الخارج الى ما لا يتجاوز ٣.٢٥١ مليار ليرة، اصبحت «شيئا من الماضي».

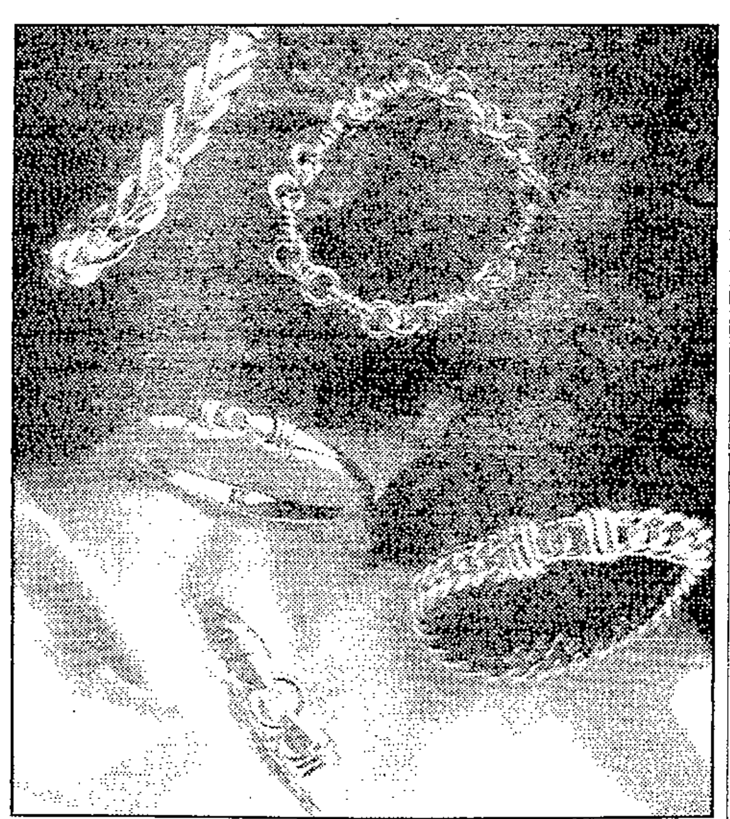
وأضافت مفصحة عن رأيها بأن العقد المقبل لصناعة المجوهرات الايطالية يبدو ايجابيا في جميع الاحوال، حتى في ظل التهديدات الجديدة المسلطة على هذا القطاع الدولي والمتمثلة «بالتأكيد في المنافسة الشرسة التي تتعرض لها هذه الصناعة من بلدان الشرق الاقصى، نظرا للانخفاض الحاد في الاسعار التي تعرض بها منتجاتها».

مع ذلك، اعربت رئيسة الجمعية عن ثقتها في تفوق المنتجات الايطالية في معركة النوعية. ذات الاعتبار المهم في هذا القطاع، ان لم يكن لشيء، فعلى الاقل بسبب امتلاك هذه الصناعة لذوق رفيع وقدرة على الابتكار لا تضاهيها قدرة لدى اي منتج آخر.

مبيعات المجوهرات الايطالية عام ١٩٨٩
(مليار ليرة ايطالية)*

اسم البلد	قيمة المشتريات	التغيير ٪
الولايات المتحدة	١.٦٤٨,٩	+٢٢
المملكة المتحدة	٣١٣,٩	+٣٠
المانيا	٢٩٤,٩	+٢٨
سويسرا	٢٦٥,٩	+٣
اليابان	٢٠٩,٨	+٢٦
هونغ كونغ	١٦٩,٤	+٢٠
الإمارات العربية المتحدة	١٤١,٢	+٣٦
المملكة العربية السعودية	١٤١,٢	-٣٣
بنما	١٢٩,٦	+٤٢
فرنسا	١١٩,٨	+٢٨
بلدان اخرى	٧٣١,٠٠	-
المجموع	٤.١٦٧.٦	+١٩

(*) الدولار = ١٢٢٥ ليرة ايطالية. (المصدر: ارقام جمعية الصاغة الايطاليين عن معهد الاحصاء المركزي).



مجوهرات برسم المستهلك العربي

المدير العام للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية لـ «الشرق الاوسط»:

مجلس الادارة يخطط لتعديل اتفاقية التأسيس لتمكين القطاع الخاص من المساهمة في المشاريع

الرياض: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» ان النية تتجه لدى مجلس ادارة المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) لاجراء تعديلات على اتفاقية تأسيس الشركة التي وقعت في القاهرة منذ عام ١٤ عاماً في ١٤ ابريل (نيسان) ١٩٧٦ وذلك بما يمكن عربسات من «مواكبة المتغيرات الاقتصادية».

هذا ما قاله لـ «الشرق الأوسط» المهندس عبد القادر بعيري المدير العام لـ «عربسات» واوضح ان التعديلات التي ستطرأ على الاتفاقية تستهدف تمكين القطاع الخاص من المساهمة في المشاريع التي تنفذها «عربسات»، مشيراً الى ان التعديلات على بعض مواد الاتفاقية تهدف ايضاً الى اضفاء الطابع التجاري على نشاطات الشركة لتحقيق اكبر الايرادات التي تمكن من خدمة اهداف المؤسسة.

وحول الاتجاه القائم لزيادة رأسمال «عربسات» البالغ ١٠٠ مليون دولار حالياً واحتمال طرح بعضها على القطاع الخاص قال بعيري ان هناك عدة بدائل مطروحة لدخول القطاع الخاص في نشاطات ومشروعات «عربسات» وهناك دراسة قيد الاعداد حول الموضوع ستحدد ـ بعد الانتهاء منها ـ الاطار الذي يمكن من خلاله للقطاع الخاص مشاركة «عربسات».

ووصف المهندس بعيري المركز الحالي لـ «عربسات» بانه «جيد» اثر عمليات التسويق وزيادة استخدامات «عربسات» واعرب عن تفاؤله بقدرة الشركة على تمويل جميع مشاريعها في المستقبل، بما في ذلك تمويل عملية اطلاق القمر العربي الثالث التي ستتم في نهاية عام ١٩٩١ والتمويل ـ ولو جزئياً ـ لتصنيع اقمار الجيل الثاني خلال الفترة من ٩٢ ـ ١٩٩٥ بحيث يبدأ اطلاق اقمار الجيل الثاني بعد الزمن المحدد لانتهاء عمر الجيل الاول في نهاية عام ١٩٩٤.

كما وصف عملية تمديد العمر الافتراضي للقمر الاول بانها «ذات تقنية متقدمة» مشيراً الى ان هناك استعدادات جارية لتطبيق هذه التقنية على القمر الأول في نهاية هذا العام وعلى القمر الثاني خلال العام المقبل. وذكر ان هذه التقنية تسمح تمديد عمر القمر من سبع سنوات الى ١٠ سنوات، وهذا يعني ـ على حد قوله ـ ان عمر القمر سيمتد الى نهاية عام ١٩٩٤ بدلاً من العمر المتوقع وهو نهاية عام ١٩٩٢.

وحول الجدوى من اطلاق القمر العربي الثالث في نهاية عام ١٩٩١، مادام ان القمرين الاول والثاني سيعملان حتى نهاية عام ١٩٩٤، اجاب المهندس بعيري قائلاً: ان الهدف هو توفير عنصر تسويقي اضافي سواء داخل المنطقة أو خارجها.

واضاف انه خلال فترة التمديد ستكون هناك في الفضاء ثلاثة اقمار عربية وتحسباً لأي عطل اثناء هذه الفترة سيكون القمر الثالث جاهزاً لنقل الخدمات المطلوبة، وهذا يدعم موثوقية نظام الاتصالات العربي مما يوفر امكانيات تسويق اكثر وبالتالي تحقيق موارد اكثر ايضاً.

وتحدث بعيري عند اتجاه «عربسات» لتأجير بعض القنوات لدول غير عربية، فقال ان الاستخدام الحالي مقتصر على الدول العربية في مجال الاتصالات والبرامج التلفزيونية، مشيراً الى وجود ٢٧٠٠ قناة تربط الدول العربية ببعضها البعض في مجال تبادل البرامج الاخبارية السياسية والرياضية والدينية والرسائل الخاصة، اضافة الى خدمات أخرى تحدث يومياً وبعض الخدمات الخاصة التي تطلبها بعض الدول كاستئجار بعض القنوات كما حدث اخيرا مع السعودية ومصر.

واوضح الى ان الهند تستأجر حالياً نصف قنوات القمر الصناعي العربي الاحتياطي لبث برامجها التلفزيونية واتصالاتها المحلية لعموم مناطق الهند.

واشار الى ان هناك مفاوضات تتم حالياً لابرام اتفاقيات مع بعض الدول المجاورة للمنطقة العربية للاستفادة من خدمات «عربسات».

وحول استثمارات الشركة أوضح بعيري ان المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية تمول ذاتها من خلال استثماراتها في القطاع الفضائي بشراء الاقمار الصناعية واطلاقها وتشغيلها والاستفادة من بيع خدماتها الاعلامية الى الدول العربية، وذكر ان رأسمال الشركة الفعلي هو ١٦٠ مليون دولار وان المؤسسة تعمل مثلها مثل أية شركة ذات رأسمال محدد.

وعن العائد المادي لـ «عربسات» من نقل مباريات بطولة كأس العالم لكرة القدم في ايطاليا، أوضح المهندس عبد القادر بعيري ان مهمة «عربسات» تقتصر على عملية النقل، الذي توقع ان يصل ايراده الى ٣٠٠ ألف دولار، واشار الى ان الارسال يتم عن طريق روما بواسطة قمر الاتصالات الدولي «انتلسات» ويستقبل ارساله في المحطة الارضية في العراق، ومن هناك يرسل عبر القمر العربي الى الدول العربية عدا الاردن ودول المغرب العربي التي تستفيد من خدمات اتحاد الاذاعة والتلفزيون الاوروبي.

وقال بعيري ان اتحاد الاذاعات العربية هو الذي تولى عملية الاتصال والتنسيق في نقل مباريات كأس العالم، ووصف هذا الاتصال الجماعي بانه مفيد جداً لانه يوفر مبالغ كبيرة فيما لو حاولت كل دولة الحجز على انفراد من «انتلسات».

وحول البث التلفزيوني العالمي الذي اضحى هاجس المسؤولين في دوائر الاعلام العربية، طالب المهندس بعيري بالتحرك السريع والاعداد بتطوير هياكل البرامج العربية والتركيز على المواد التي تشد المشاهد العربي، والعمل على وضع خطة اعلامية شاملة لانتاج البرامج العربية تتوائم وتتفق مع العصر الذي نعايشه وتعتمد على الواقعية والقوة لتكون في حجم منافسة البرامج القائمة من الخارج.

وقال ان بامكان الدول العربية مجتمعة القيام بذلك لما يتوفر لديها من امكانيات لانتاج برامج منافسة. واضاف ان الدول العربية تملك من المزايا ما قد لا يتوفر لبعض بلدان العالم الثالث، منوهاً بذلك الى وجود «عربسات» والخدمات التي توفرها في مجال تبادل البرامج المختلفة.


عبد القادر بعيري

القمر الصناعي الاول للمؤسسة «عربسات»

تعديل اتفاقية عربسات

● تنص المادة ١٨ من اتفاقية «عربسات» على جواز تعديل الاتفاقية بموافقة ثلث الاعضاء، وان تدرس الجمعية العمومية للمؤسسة التعديل المقترح، على ان يوزع التعديل على الدول الاعضاء قبل ٩٠ يوماً من تاريخ اجتماع الجمعية.

وتصدر الجمعية قراراتها بالموافقة على التعديل باغلبية ثلثي عدد الاعضاء في المؤسسة، ويصبح التعديل نافذاً بعد ايداع ثلث الدول الاعضاء في المؤسسة وثائق تصديقها على التعديل، على ان لا تقل نسبة مساهمتها في رأس مال المؤسسة عن ٦٠٪.

● تشارك جميع الدول العربية بما فيها دولة فلسطين في تأسيس «عربسات»، ما عدا جيبوتي، وتعد السعودية اكبر مساهم في رأسمال المؤسسة الذي يبلغ ١٠٠ مليون دولار، اذ تساهم السعودية بما نسبته ٢٦.٢٪ (أي ٢٦.٢ مليون دولار) وتليها ليبيا بنسبة (١٨.٥٪) فمصر (١٠.٤٪) ثم الكويت (٨.٣٪) فالامارات (٦.٦٪) ولبنان (٦.٢٪) وقطر (٥٪) والبحرين (٤٪) والاردن (٣.٢٪) والعراق (٢.٦٪) والسودان (٢.١٪) وسورية (١.٧٪) وسلطنة عمان (١٪) والجزائر (٠.٩٪) والجمهورية العربية اليمنية (سابقاً) (٠.٧٪) وجمهورية اليمن الديمقراطية (سابقاً) (٠.٦٪) وكل من تونس والمغرب (٠.٥٪) والصومال (٠.٣٪) وموريتانيا (٠.٢٪) ومثلها فلسطين.

● تهدف «عربسات» الى توفير واستثمار قطاع فضائي عربي للخدمات العامة والمتخصصة في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية لجميع الدول الاعضاء، كما يمكنها ان تمارس انشطة بمساعدة الدول العربية فنياً أو مادياً في تصميم وتنفيذ المحطات الارضية واجراء البحوث والدراسات الخاصة بعلوم وتكنولوجيا الفضاء وتشجيع انشاء الصناعات اللازمة لتجهيزات القطاع الفضائي والمحطات الارضية في الدول العربية والقيام بعمل النقل التلفزيوني والاذاعي بين الدول العربية عن طريق الشبكة الفضائية العربية ووضع قواعد استعمال القنوات المخصصة للاذاعة والتلفزيون بما يحقق المطالب المحلية والجماعية للدول العربية وكذلك القيام بأية انشطة اخرى تخدم اهداف المؤسسة بموافقة الجمعية العمومية.

مستقبل الاستثمارات العربية في اليونان

ممثلون عن رجال الاعمال العرب يطالبون الحكومة اليونانية بتحرير القيود على العملات وتسهيل اجراءات الدخول والاقامة

اثينا: «الشرق الأوسط»
من محمود كعوش

هل ثمة ما يشجع رجل الاعمال العربي على البقاء في اليونان؟ هذا السؤال بدأ يطرح نفسه بقوة في هذا البلد الذي يعتبر نفسه صديقاً للعرب. ورغم عمق العلاقات التاريخية والحضارية والثقافية والاقتصادية التي تربط اليونان بالعرب، فقد بات الجواب على هذا السؤال، بسبب المعاناة اليومية التي يعيشها رجل الاعمال العربي العامل في اليونان، جاهزاً في الاذهان نتيجة القلق على مستقبل الشركات العربية العاملة فيها ومصير الاستثمارات العربية القائمة فوق اراضيها. لانها جميعها يمكنها ان تجد متسعاً لها وترحيباً حاراً بها في اكثر من مكان اخر في العالم.

فالقوانين الاقتصادية التي سنتها بعض الدول، ومنها على سبيل المثال لا الحصر المغرب وتونس، لتشجيع رجال الاعمال على استثمار اموالهم فيها تفوق في مرونتها ما يتوفر في اليونان من قوانين واحكام، وجعلت رجال الاعمال العرب يفكرون جدياً في المقارنة بين اليونان وهذه الدول لتقرير مستقبل شركاتهم واستثماراتهم.

فبحكم توفر البدائل الاستثمارية، لم يعد هناك ما يمنع انتقال الشركات والاستثمارات من اليونان، ويبقى التفكير في ما يمكن ان تتركه هجرتها، فيما لو تمت، من اثار سلبية على الوضع الاقتصادي في اليونان بدءا من زيادة عدد العاطلين عن العمل نتيجة لرحيل وتصفية شركات المستثمرين، مروراً بوقف تدفق القطع النادر الذي يتحتم على هذه الشركات صرفه سنويا وفق القوانين المحلية وانتهاء بفقدان السيولة الكبيرة من العملة المحلية التي اعتاد المستثمرون العرب انفاقها في اليونان، وهي اصلاً عملة صعبة يتم استبدالها من المصارف اليونانية.

ان التوقيت لهروب الاستثمارات من اليونان ليس مناسباً بالنسبة لليونان نظراً لما يعانيه الوضع الاقتصادي في اليونان حالياً من ازمات حادة وصل بعضها حد الاختناق، ولولا معونة بلدان السوق الاوروبية المشتركة لما تمكنت اليونان خلال الاشهر القليلة الماضية من صرف رواتب موظفيها.

وفي اواخر الشهر الماضي قدم ممثلون عن رجال الاعمال العرب في اليونان الى الحكومة اليونانية، اثر اجتماعهم مع وزير الصناعة ستافروس ديماس مذكرة حول المشاكل التي اعترضت اخيرا نشاطاتهم بصورة مؤثرة وخطيرة. وكان من ابرز ما اوردته المذكرة التالي:

التأشيرات: لم يعد خافياً ما يواجه رجال الاعمال العرب المقيمون في اليونان أو الزائرون لها من مناصب تصل في بعض الاحيان الى حد الذل، لدى تقدمهم بطلبات الدخول اللازمة لعودتهم أو زيارتهم لليونان.

نحو شهر رفضت السلطات اليونانية منح التأشيرة لثلاثة من كبار رجال الاعمال العرب يمثلون غرف بلادهم التجارية في الغرفة العربية اليونانية للتجارة والتنمية بينهم امين عام الغرف العربية الدكتور برهان الدجاني، ونتيجة لذلك الرفض تعذر على هؤلاء المشاركة في اجتماعات الغرفة الدورية في اثينا.

لهذا اقترحت المذكرة ان يتم منح «التأشيرة» لرجل الاعمال قبل مغادرة اليونان في مهمة عمل، أو تسهيل دخوله لدى ابرازه ما يثبت شرعية اقامته في اليونان مثل اذن العمل الممنوح له او اي مستند في شركته يبين مواطنته واستمرارية عمله فيها.

اما فيما يتعلق بتأشيرة رجال الاعمال الزائرين لليونان او ضيوف وعائلات رجال الاعمال المقيمين، فقد اقترحت المذكرة الاكتفاء بابراز مستند الدعوة الموجه لهم من قبل الشركة المقيمة ذات العلاقة يمنح في ضوئها التأشيرة اللازمة في المطار عند الوصول.

كما تطرقت المقترحات الى ضرورة تسهيل اجراءات دخول السياح العرب والابتعاد عن اسلوب التسفير التعسفي واتاحة الفرصة للسياح للاعتراض أو توضيح وجهات نظرهم وظروفهم.

رسوم الضمان الصحي «الإيكا»: هذه المشكلة بالنسبة للشركات، وبشكل خاص الخاضع منها للقانون ٨٩/٦٧ «أوف شور» تعتبر غاية في الاهمية. لذلك اعارت المذكرة رسوم الضمان الصحي «الايكا» اهمية خاصة باعتبارها تؤثر على مسيرة العمل ومستقبل الشركات. وقد سبق لرجال الاعمال العرب ان ناقشوا هذه المسألة بشكل مركز في غرفة التجارة العربية اليونانية، كما ناقشها رجال الاعمال العربيين العاملين في اليونان مع الغرفتين اليونانية ـ البريطانية واليونانية ـ الامريكية.

وقد رفعت الغرف الثلاث مذكرة توضيحية بهذا الخصوص لوزير الاقتصاد الوطني اليوناني طلبت فيها اعفاء الموظفين الاجانب العاملين لدى الشركات المقيمة في اليونان من رسوم هذه الضريبة نظراً لعدم استفادتهم من ميزاتها، في الوقت الذي تشكل عبئاً مالياً ليسوا قادرين على تحمله من جهة، وهدرا لاموال الشركات الاجنبية غير مبرر من جهة اخرى.

اجراءات تقييد العملة: ان القيود على حركة العملات وصعوبة اجراءات التحويل تشكل عوامل سلبية ضد الاستثمارات الناجحة في اليونان، ورجال الاعمال العرب وغيرهم يواجهون بلا شك العديد من المشاكل نتيجة لهذه التعقيدات في الوقت الذي تتيح فيه النظم المصرفية الحرة فرصاً كبيرة لرجال الاعمال تعود بالنفع على الجميع.

القانون ٨٩/٦٧ «أوف شور»: اعربت المذكرة عن الرغبة في ان يستمر العمل بهذا القانون حتى في ظل انضمام اليونان التام الى السوق الاوروبية الموحدة عام ١٩٩٢. كما علقت امالاً كبيرة على تعديل هذا القانون ليناسب المزيد من رجال الاعمال والاستثمارات الداعمة للاقتصاد واليوناني.

الاتصالات: تطرقت المذكرة ايضاً الى المصاعب الجسيمة التي يواجهها رجال الاعمال من جراء صعوبة الاتصالات بسبب عدم تطوير نظم واساليب الوسائل السلكية واللاسلكية في اليونان. واعرب رجال الاعمال العرب في المذكرة عن أملهم بان تعمل الحكومة اليونانية على اعتماد الانظمة الاكثر تطوراً بما يكفل تسهيل الاتصال مع الخارج.

وسائل الاعلام والتبادل الثقافي: اوضحت المذكرة ان تشجيع التبادل الاعلامي والثقافي بين اليونان والعالم العربي من شأنه ان يفيد في توصيل المعلومات الصحيحة عن اليونان ... وقد اكدت المذكرة استعداد الجانب العربي لبذل الجهد اللازم بغية تنشيط هذا التبادل وجددت اقتراح تشكيل لجنة مشتركة عربية يونانية لهذا الغرض تكون مهمتها ايضاً اقتراح المشاريع الداعمة لتبادل الاعلام والثقافة ودراسة امكانية اصدار نشرات اخبارية وبرامج خاصة باللغة الانجليزية لمساعدة رجال الاعمال والزائرين الاجانب على تتبع اخبار البلاد ومواكبة حركة التطور المحلية والاطلاع على كل ما يصدر من لوائح وقوانين جديدة قد يكون لبعضها علاقة باختصاصات اعمالهم.

دورة الالعاب الاولمبية لعام ١٩٩٦ المقترح عقدها في اليونان: لا شك ان استضافة اليونان لهذه الدورة، في حالة وقع الاختيار عليها، سيجعلها محط انظار واهتمام العالم. لذا اعرب رجال الاعمال العرب في مذكرتهم عن استعدادهم للاسهام بدور فعال في هذا المجال بما يحقق ويخدم الهدف المنشود من استضافة الدورة في اليونان.

المشاريع العامة: اكدت المذكرة اهتمام رجال الاعمال العرب بعدد من المشاريع الحيوية التي تبحث فيها الحكومة اليونانية منذ مدة طويلة كمشروع «النفق الارضي» والمطار الجديد» وجسر «ريو انتيرو».

الجنسية اليونانية: تطرقت المذكرة الى صعوبة حصول المواطن العربي على الجنسية اليونانية رغم توفر كافة الشروط المطلوبة لذلك، مما اضطر بعض رجال الاعمال، وربما طلب منه البعض الآخر، مغادرة اليونان لمجرد طلبهم الجنسية، والمتابع لنشاط رجال الاعمال العرب منذ خمس سنوات سابقة يدرك ان اعداداً كبيرة منهم انتقلوا الى كندا واستراليا والولايات المتحدة حيث تتوفر لهم هناك سبل الراحة والعمل والاستقرار، الأمر الذي افقد اليونان فعاليات اقتصادية وكفاءات تجارية ممتازة كان من الممكن ان تقوم بدور ايجابي وفعال في دعم وتنمية اقتصادها خاصة في الظرف الراهن.

وقد يكون من المفيد ايضاً استعراض امور اخرى مهمة لم ترد في المذكرة.

ويأتي في مقدمتها البيروقراطية: الاهمال وانعدام المسؤولية والمماطلة والتخبط في اتخاذ القرارات والتناقض فيها، اضافة الى الاساليب البالية في انجاز المعاملات، كل هذا تجده في اكثر الدوائر الرسمية اليونانية ان لم نقل جميعها. ومثال على ذلك يشاهد المارون في منطقة سياحية، تدعى «فولا» وقريبة من مطار اثينا، مساحة كبيرة من الابنية ودور السكن الخاصة شيدها اصحابها بعد حصولهم على التراخيص اللازمة واذونات البناء من الجهات الحكومية الرسمية المختصة، قسم منها انتهى بناؤه والقسم الآخر على وشك الانتهاء، وفجأة تطلب وزارة الزراعة وقف العمل بهذه الابنية فوراً وتحت طائلة المسؤولية بذريعة ان الوزارة تفكر بدراسة امكانية تحويل هذه المنطقة الى منطقة مشجرة وخضراء. ومعظم هذه الابنية ودور السكن تخص رجال اعمال عرب.

ويتساءل اصحاب هذه الابنية ودور السكن الذين تكلفوا مبالغ باهظة، ادخلوها الى اليونان بالعملات الصعبة، عما اذا كان بوسع وزارة الزراعة التفكير مسبقاً بالامر بالاتفاق مع كافة الوزارات والاجهزة الحكومية المختصة قبل ان ... خسائر مالية فادحة اضافة الى الجهد والوقت الضائع.

هامبورجر


طفل من مدينة دريسدن يأكل الهامبورجر. افتتح امس اول مطعم لبيع الهامبورجر في المانيا الشرقية، وهو مشروع مشترك بين سلسلة مطاعم «بيرجر كينج» الامريكية وشركة «ميتروبا» الالمانية الشرقية. (ا ب)

ارتفاع ارباح شركة قطر الوطنية لصناعة الاسمنت عام ١٩٨٩

الدوحة: «الشرق الاوسط»

بلغت ارباح شركة قطر الوطنية لصناعة الاسمنت خلال العام الماضي ٢١.٦٩ مليون ريال، في مقابل ١١.٩ مليون ريال عام ١٩٨٨.

واكد المهندس سعيد الكواري مدير عام الشركة بان هذه الزيادة الملحوظة في الارباح قد تحققت نتيجة للجهود الكبيرة التي تبذلها الشركة لتنشيط مبيعات الشركة من الاسمنت بانواعه المختلفة وزيادة الانتاج والسعي لتقليل تكاليفه بقدر الامكان.

وقال ان الشركة اعدت بعض الخطط لرفع الانتاج وزيادة المبيعات خلال العام الحالي وتوسيع المصنع وتحديثه لمواكبة هذه الخطط الموضوعة، مشيرا ان الشركة تسعى للدخول في مشاريع صناعية جديدة، من ضمنها صناعة الجبس بالتعاون مع الشركة القطرية للصناعات التحويلية

ويجري حاليا دراسة توفير الامكانيات اللازمة لهذا المشروع واختيار الموقع المناسب له في منطقة ام باب بالقرب من مصنع الاسمنت.

وعن الانتاج خلال العام الماضي، قال مدير عام الشركة انه وصل الى ٢٤٨ الف طن اي بزيادة ٥٤٪ عن عام ١٩٨٨ عندما كان الانتاج ١٦١ الف طن، بينما بلغت المبيعات منه خلال عام ١٩٨٩ نحو ٢٤٦.٦٣٤ الف طن اي بزيادة ٥٣٪ عن العام السابق له.

وفيما يتعلق بانتاج الكلنكر (الاسمنت قبل الطحن) قال الكواري ان انتاج المصنع منه بلغ ٢٩٦ الف طن محققا زيادة على عام ١٩٨٨ بنسبة ١.٦٪ علما ان الانتاج في العام الماضي وصل الى ٩٤٪ من الطاقة التصميمية.

هذا وقد وصلت مبيعات الشركة من الجير بانواعه في العام الماضي ١٥.٦٨٦ الف طن محققة زيادة نسبتها ٧.٨٪ بالمقارنة مع عام ١٩٨٨.

١٣ ألف جمعية تضم ٢٥٠ ألف اسرة منتجة

الحكومة المصرية تدعم الصناعات اليدوية القديمة لتسويق منتجاتها في الاسواق العربية والاجنبية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

مشروع الاسر المنتجة اصبح من المشاريع المهمة التي شغلت اهتمام الكثير من المسؤولين داخل وزارة الشؤون الاجتماعية المصرية، فعلى الرغم من ظهور المنتجات العصرية الكثيرة التي تغزو بأشكالها والوانها المتعددة أسواق العالم، لا يزال للمنتجات اليدوية القديمة التي تمتاز بدقة صنعها وتعيد الى اذهان الماضي، اسواقها وعشاقها.

وفي ظل نجاح مشروع المنتجات اليدوية المصرية في العديد من الدول العربية والاجنبية منذ بداية المشروع عام ١٩٦٤، فتحت «الشرق الاوسط» ملف هذا المشروع الذي يحقق للمنتجين المصريين دخلا شهريا يساهم بدوره في زيادة الدخل القومي للدولة.

الدكتورة أمال عثمان وزيرة الشؤون الاجتماعية المصرية اكدت ان مشروع الاسر المنتجة من اهم المشاريع الاجتماعية ذات الصبغة الاقتصادية اذ تبرز طبيعة المشروع في كونه مشروعا اجتماعيا يتم تحقيق اهدافه بتنمية الموارد الاقتصادية للاسر المنتجة.

وتضيف وزيرة الشؤون الاجتماعية المصرية ان فلسفة مشروع الأسر المنتجة تتركز حول اربعة محاور رئيسية اذ تتوفر في مصر قوة بشرية ذات قدرات انتاجية ولكن تعوزها الامكانات المالية، وايضا قوة بشرية يمكن بالتدريب اكسابها القدرات الانتاجية، الى جانب ذلك توجد خامات غير مستغلة على الاطلاق تعوزها المهارة في الاستخدام ويمكن استغلالها بطريقة افضل، هذا بالاضافة الى وجود وقت فراغ غير مستغل يمكن بقدر من التنظيم الاستفادة منه في زيادة دخول الاسر المنتجة ماديا.

وقالت: عندما بدأنا في التفكير في المشروع بدأنا بمرحلة تجريبية عام ١٩٦٤ ثم توسعنا فيه ليشمل جميع محافظات مصر حيث يقدر عدد المستفيدين منه الآن ما يقرب من ربع مليون اسرة مصرية، تزاول نوعيات عديدة من الحرف مثل اشغال السجاد والكليم والملابس وبعض المنتجات اليدوية الاخرى التي فتحت اسواقا كثيرة في الخارج تهتم باستيراد اعمال الاسر المنتجة، خاصة المشغولات اليدوية والسجاد. وكان ابرز هذه الاسواق «المعرض الدائم» الذي اقيم في ابوظبي وقطر وبعض البلاد الأخرى.

وقال محمود جابر مدير عام الادارة العامة للاسر المنتجة ان دولا كثيرة كان يقال عنها دول نامية استطاعت ان تكسر هذا الحاجز وتخرج من هذه الدائرة لتنافس الدول المتقدمة بفضل الاعتماد على ثروتها البشرية مثل اليابان والصين وكوريا الجنوبي.

ومن هذا المنطلق بدأت مصر منذ عام ١٩٦٧ بتطوير مشروع الأسر المنتجة، وقامت وزارة الشؤون الاجتماعية بتسجيل جمعيات التدريب المهني والاسر المنتجة التي بدأت في القاهرة ثم انتشرت في باقي محافظات مصر الى ان وصل عدد الجمعيات التابعة للمشروع ١٣ ألف جمعية تضم ٢٥٠ الف اسرة منتجة. تعتمد في تمويلها على جزء مخصص لها من المعونات الدولية التي تأتي للدولة بالاضافة الى التبرعات الداخلية من الشركات والمؤسسات التجارية وايضا من عائد بيع منتجات هذه الأسر.

واضاف جابر ان الخدمات التي تقدمها هذه الجمعيات للأسر المنتجة كثيرة ومتعددة، اذ تقدم لها المعونة المادية في هيئة قروض ومستلزمات انتاج للذين يثبت كفاءتهم في حرفة معينة بالاضافة الى التدريب لمن يرغب في ممارسة نشاط معين.

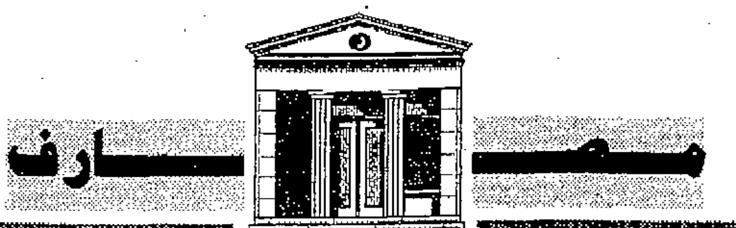
ويضم مشروع الاسر المنتجة ٢٧٥٠ مركز تدريب يوجد بها مختلف الانشطة مثل صناعة السجاد والكليم والتطريز والخياطة ومنتجات العاج والنحاس والخزف والجلود والمنتجات الخشبية ودهان الجدران وتصليح الالكترونيات وغيرها.

وتقوم هذه الجمعيات ايضا بحماية المنتجين عن طريق تسويق منتجاتهم من خلال المعارض المجانية التابعة لها مثل المعرض السنوي للعمل الاجتماعي الذي يفتتحه رئيس الجمهورية كل عام، الى جانب المعارض الصيفية التي تقام في المدن الساحلية في فصل الصيف والمعارض الشتوية سواء في المطارات او السفارات.

ولم يقف مشروع الأسر المنتجة عند ما تنتجه هذه الاسر من منتجات يدوية فقط، كما تقول المهندسة نبيلة التونسي المديرة العامة في ادارة التدريب في وزارة الزراعة، بل امتد الى اكثر من ذلك اذ تبنت وزارة الزراعة مشروعا يعمل على رفع كفاءة المرأة الريفية في انتاج الغذاء، وذلك لاعادة القرى المصرية مرة اخرى الى قرى منتجة عن طريق تقديم الارشاد والتوعية الكاملة في مجال الانتاج الحيواني وصناعة الألبان وتربية المواشي وزراعة الخضر والفاكهة وكيفية تقليل الفاقد عن طريق الاهتمام بالتعبئة.

وقد بدأ هذا المشروع براس مال قدره ١٧٦ ألف دولار مقدمة من الامم المتحدة بالاضافة الى ٦٠ ألف جنيه من وزارة الزراعة المصرية وتقدم هذه الاموال في شكل قروض عينية ومستلزمات انتاج للاسر الريفية.

الصناعات اليدوية في مصر



حُلَّتْ مشكلة الملاءة وبقي موضوع وحدة الهدف

بنوك «اليوباف» تبحث عن مخرج من «المتاهة»



مبنى «يوباف ـ باريس»

باريس: «الشرق الاوسط» من عقبة علي الصالح

مجموعة بنوك «اليوباف» فريدة من نوعها في العالم، ان كان في علاقاتها مع بعضها، ام في تركيبتها، وحتى في اسمها «اتحاد البنوك العربية والفرنسية» رغم ان البنوك الفرنسية غائبة عن جميع مصارف «يوباف» باستثناء «يوباف ـ باريس» وفروعه.

ورغم التطورات الهائلة في القطاع المصرفي الدولي، حافظت بنوك «يوباف» على تفردها حتى في حل مشاكلها. فجميع المصارف الدولية الكبرى استغلت فرصة «الازمة المصرفية» خلال النصف الثاني من الثمانينات، لتجعل من حل مشكلة ملاءتها المالية ـ بسبب ازمة الديون الخارجية ـ مناسبة لاعادة النظر في هياكلها وتوزعها واستراتيجياتها وتحالفاتها وتوزيع رأسمالها. هذا ما حدث في جميع المصارف العربية ذات النشاط الدولي، فمنها من اغلق ابوابه وفروعه، ومنها من دخل في تحالفات جديدة، او غير طبيعة نشاطه ومالكيه، ومنها من اعتمد برامج اصلاحية كبرى.

لكن «يوباف» فضل السير باتجاه معاكس، فبحث في البداية عن حل مشكلات ملاءته المالية، وبعدها اخذ يفكر في البحث عن صيغة للتأقلم مع تغير معطيات العمل المصرفي. هذا بالضبط ما يعكس جوهر مشكلة «اليوباف». فهي مشكلة في طبيعة تركيبه، وليست ازمة في نجاحه ـ او فشله ـ في عمله المصرفي.

«اليوباف» قرار سياسي وبنوك مركزية

ان مسألة «الهوية» لدى بنوك «يوباف» تجد جذورها في تأسيسه، فقد جاء كتحالف مصرفي ليعكس التحالف السياسي العربي ـ الفرنسي في نهاية عهد شارل ديغول بعد هزيمة يونيو (حزيران) ١٩٦٧. على هذا الاساس تم انشاؤه عام ١٩٧٠ ـ بقرار من جامعة الدول العربية.

ويبرز هذا الطابع السياسي في تركيبة المساهمين العرب في «يوباف»، حيث نجد عدداً من المصارف المركزية للدول العربية (مصر، الصومال، اليمن، موريتانيا)، ووزارتي اقتصاد (عمان وقطر) وعدداً من المصارف العربية التي تلعب دور المصرف المركزي في العلاقة مع العالم الخارجي مثل بنك الرافدين (العراق)، المصرف التجاري السوري (سورية)، مصرف الجزائر الخارجي، والبنك العربي الليبي الخارجي وغيرها.

ورغم التناقض بين طبيعة المساهمين، ووظيفة «يوباف» كمصرف تجاري، فان وجود مصرفي خبير مثل محمد ابوشادي على رأس «يوباف» اتاح له تجاوز ذلك التناقض بتجميد اهمية الدور السياسي لصالح الوظيفة التجارية للمصرف، وتمكن «اليوباف» من تحقيق نجاح ملحوظ خصوصاً بعد افتتاح فرعي طوكيو واوزاكا.

واثر ارتفاع اسعار النفط تزايدت طلبات عدد من الدول الاجنبية لادخال مصارفها في رأسمال «يوباف»، وفتح فروع جديدة. لكن الاتفاق العربي الفرنسي نص على توزيع رأسماله بنسبة ٤٠٪ للفرنسيين و٦٠٪ للعرب. بالتالي كان من المستحيل فتح فروع جديدة وادخال مساهمين اجانب آخرين.

لذلك تم تشكيل مصارف «يوباف» جديدة، كل مرة بين الاطراف العربية ذاتها مع طرف محلي مختلف. هكذا جاء «يوباف ـ لندن» بالتحالف مع «ميدلاند بانك»، و«يوباي ـ فرانكفورت» مع كومرز بنك و«يوباي ـ روما» مع عدد من البنوك الايطالية، وكذلك «يوباف ـ نيويورك» و«يوباف هونغ كونغ» ثم «يوباف ـ البحرين» الذي اصبح فرعاً من «يوباف ـ باريس»، و«يوباف ـ البحرين العربي»، فيما استمر «يوباف ـ باريس» في توسعه الآسيوي بافتتاح فروع في سيوول وسنغافورة.

وكأن امور هذه المصارف لم تكن معقدة بما فيه الكفاية، قام المساهمون العرب (احد عشر مصرفاً) في «يوباف ـ البحرين العربي» بتشكيل شركة قابضة (هولدينغ) اطلقوا عليها اسم «يوبيك» فيما اسس المساهمون العرب (٢٢ طرفاً) شركة قابضة اخرى باسم «يوباك».

وبغض النظر عن المؤسسات المصرفية العربية والاجنبية المساهمة مباشرة في رؤوس «يوباف» خارج اطار «يوبيك» و«يوباك»، فان علاقات هاتين الشركتين القابضتين مع بنوك «اليوباف» شديدة التعقيد.

حسنات وسيئات:

لكن تلك المتاهة العجيبة والتداخل الكبير للمساهمين العرب في جميع بنوك «يوباف» لم يسمح فعلاً تأمين سياسة مشتركة لتلك البنوك، خصوصاً وان مؤسسات عربية تمتلك خارج اطار الشركات القابضة مساهمات مهمة في بعضها. «فيوباف ـ نيويورك» تعود غالبية اسهمه الى بنوك مصرية. بينما يمتلك مصرف التجارة الخارجية الليبي نسبة ٣٦٪ من «يوباف ـ لندن»، في حين تمتلك مجموعة البنك العربي المحدود ٣٧،٥٪ من رأسمال «يوباي ـ فرانكفورت».

وباستثناء التنسيق العادي على الصفقات التجارية لا توجد اية علاقة قانونية بين بنوك «اليوباف». بالتالي لا يمكن تجميع حسابات مصارف «يوباف» المختلفة. وتستحيل تغطية خسائر بعض «الفروع» بارباح البقية. وعلى كل واحد من بنوك «يوباف» حل مشاكله وتحديد سياسته بمعزل عن غيره تماماً.

ومن سيئات الصيغة الراهنة عدم قدرتها على الاستفادة من الحجم الكبير لمجموع المصارف، فهي بتبعثرها تزيد تكاليف تشغيلها (وجود ادارات متعددة ومتماثلة في كل منها) وبنفس الوقت تقل قدرتها على تمويل عمليات تجارية كبيرة، خصوصاً صادرات النفط العربية.

ان بنوك «اليوباف» باستثناء «يوباف ـ باريس» ما تزال صغيرة الحجم، وتلك بسبب محدودية طاقاتها الذاتية، فهي مؤهلة للاصطدام ببعضها مستقبلاً، عبر امكانية وجود اكثر من فرع لها في بلد واحد، مثلما هو الامر في البحرين. فهناك «يوباف ـ البحرين» و«يوباف ـ البحرين». والفارق بينهما ان الاول لا يحتوي سوى على مساهمات عربية فقط، اما الثاني فهو فرع لـ «يوباف ـ باريس». وهذا الامر مرشح للتكرار في تونس حيث يوجد فرع لـ «يوباف ـ البحرين العربي»، بينما يفكر «يوباف ـ باريس» بافتتاح فرع له في تونس.

والسؤال الذي يطرح نفسه: ماهو الحل بالنسبة لادارة «اليوباف»؟ لكن هذا السؤال يفترض وجود ادارة موحدة لـ «اليوباف». في الواقع، باستثناء الدكتور محمد ابوشادي مؤسس «اليوباف»، يرفض الجميع فكرة وجود مثل هذه الازمة، نظراً لصعوبة تقديم حل لها. فعلي نجم رئيس «يوباف ـ باريس» يقول رداً على سؤال لـ «الشرق الاوسط»: «لا ارى اين هي الازمة، ولا اعتقد بوجودها». اما الفرنسيون فيعترفون بان «مشاكل من هذا النوع ستطرح امام «يوباف ـ باريس» مستقبلاً» على حد تعبير جاك جيرو، ممثل «كريدي ليونيه» في ادارة «يوباف ـ باريس» لكنهم لا يمتلكون اجوبة عليها.

اما محمد ابوشادي الذي رأس «يوباف ـ باريس» حوالي عشرين عاماً فيقول في حديثه مع «الشرق الاوسط»: «لا يمكننا حل الازمة بأزمة اكبر منها». ويضيف: «ان فكرة دمج بنوك «اليوباف» في مصرف وحيد تحتوي على سيئات اكثر مما تحتوي على حسنات» وتكمن السيئة الكبرى في نظره بان «دمج «اليوباف» يفقده خاصته الاساسية، ويحوله الى مجرد مصرف «كونسورتيوم» مثل غيره».

ويضيف ابوشادي: «مع هذا يجب البحث عن صيغة لتقوية التنسيق بين مصارف «يوباف»، بل ولممارسة نوع من المراقبة على عملها، لكن لا مكان لعملية الدمج». ويبدو ان «كريدي ليونيه» الذي يعارض فكرة الدمج بشدة يتفق مع تحليل ابوشادي. خصوصاً برنارد تيولون الذي يشغل منصب المدير العام للبنك الفرنسي، بعد ان كان لفترة طويلة مدير عام «يوباف ـ باريس».

ملامح استراتيجية جديدة:

ان ازمة ثانية تطرح نفسها امام «اليوباف»، وخصوصاً الشركة الام «يوباف باريس» وتتمثل في طبيعة المساهمين العرب، وفي تطور العلاقات الاقتصادية العربية. فالمساهمون في رأس مال اليوباف يمثلون دولهم مباشرة، بنفس الوقت فان عدداً من الدول العربية (مصر والمغرب وتونس) بدأت في رفع قبضتها على القطاع المصرفي، وتحويل ملكيته للقطاع الخاص. وهناك العديد من المؤشرات عن سلوك دول اخرى لنفس الاتجاه (الجزائر والعراق والاردن).

وتحول المساهمين العرب الى بنوك تجارية خاصة، سيغير نظرتهم على مصالحهم في «اليوباف». خصوصاً وان هذا الامر يأتي مع نجاح التيارات الاقليمية في العمل الاقتصادي العربي المشترك (مجلس التعاون الخليجي، مشروع اتحاد المغرب العربي)، الذي ترافق مع اعلان فشل ـ واحياناً افلاس ـ المؤسسات الاقتصادية التابعة عن الجامعة العربية. ان هذا التطور سيدفع المساهمين العرب لتحديد اهدافهم من وجودهم كبنوك خاصة في «اليوباف». وليس كمؤسسات حكومية تتداخل مصالحها المباشرة مع المصالح السياسية والاقتصادية الكلية لدولها. فكيف سيستطيع «اليوباف» ان يتأقلم مع التغير المحتمل لطبيعة مساهميه؟

ايضاً، فان تغيرات كبرى في طبيعة وشروط العمل المصرفي على المستوى الدولي، تفرض على «اليوباف» مزيداً من التأقلم. وفي الحقيقة كانت ازمة القطاع المصرفي على المستوى العالمي تعبيراً عن تلك التغيرات اكثر مما كانت ازمة في الملاءة المالية. فتوزع دول العالم الى مناطق اقتصادية كبرى (اوروبا، امريكا، الشرق الاقصى) وانحلال الكتلة الشرقية، والتقدم في عملية الوحدة الاوروبية، كانت كلها عوامل دفعت القطاع المصرفي نحو المزيد من التمركز لتأمين حجم يتناسب مع احجام الكتل الاقتصادية الدولية الجديدة. يضاف الى هذا ان ادخال الكومبيوتر الى عالم المصارف اتاح ظهور وظائف جديدة للمصارف لم تكن موجودة هكذا من قبل، خصوصاً تطور حركة رؤوس الاموال على المستوى الدولي.

ان مجمل هذه العوامل تطرح نفسها امام ادارة «اليوباف» على صيغة «ازمة هوية» رغم رفض تلك الادارة الاعتراف بوجودها. فكيف سيتمكن «اليوباف» من التأقلم مع المعطيات الجديدة؟

في الواقع، يعبر خيار ادارة «اليوباف» حل مشكلة ملاءتها بمعزل عن مشكلة هويتها، عن مدى تعقيد الازمة. ولن يكون كافياً بالنسبة لعلي نجم افتتاح فروع جديدة، او اقتحام مناطق جديدة في اوروبا الشمالية والشرقية ليحل «ازمة هوية اليوباف»، حتى لو حقق نجاحاً مماثلاً لما حققه ابوشادي حين دخل السوق اليابانية والآسيوية.

لكن دور علي نجم ليس سهلاً على الاطلاق، لذلك يفضل اعتماد سياسة تكتم شديدة. فاقناع «البيروقراطيين» في المؤسسات الرسمية العربية امتصاص ديون اليوباف كان نجاحاً رغم انه استغرق عامين بفضل خبرة نجم في العلاقة مع البيروقراطية التي اكتسبها حين كان على رأس المصرف المركزي المصري. اما بناء استراتيجية جديدة فهو امر يحتاج الى مزايا من نوع آخر، يتوجب على نجم اثبات امتلاكه لها. في الحقيقة لم تترك مشكلة الديون والملاءة اية فرصة أمام علي نجم لاثبات قدراته، فهو على رأس «يوباف ـ باريس» منذ عامين فقط. ومدى نجاحه او اخفاقه في التأقلم مع المعطيات الدولية سيكون اكثر اهمية، بما لا يقاس، من نجاحه في انقاذ «يوباف ـ باريس» من الافلاس.

متاهة بنوك الـ«يوباف»

- يوبيك
- يوباك
- يوباف روما
- ٩ بنوك ايطالية
- يوباف نيويورك
- ٤ بنوك امريكية
- ١٤ بنكا عربيا
- يوباف المانيا
- كومرز بنك
- البنك العربي
- يوباف لندن
- ميدلاند بنك
- ٤ بنوك عربية
- البنك الليبي للتجارة
- يوباف كومباني
- يوباف هونغ كونغ
- ٩ بنوك عربية
- البنك العربي الافريقي
- يوباف بلاما ـ هولندع
- يوباف باريس
- كردي ليونيه
- يوباف اوزاكا
- يوباف طوكيو
- يوباف سنغافورة
- يوباف سيوول
- ١١ مؤسسة عربية
- يوباف البحرين العربي
- يوباف تونس

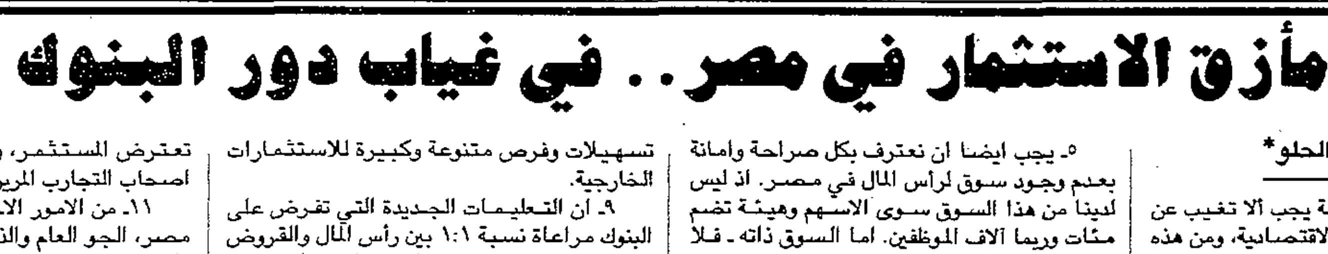
رسم «الشرق الاوسط»

- ابوشادي: لا اريد حلاً للازمة يتحول بدوره الى ازمة اكبر.
- علي نجم: لدي استراتيجية سرية.
- جاك جيرو: هناك مشاكل وسنطرح أنفسنا عاجلاً ام آجلا.
- حتى مدراء اليوباف يضيعون في متاهة اسماء البنوك التابعة والشقيقة وتوزيع ملكياتها.

بعض الأرقام المجمعة لمجموعة بنوك «اليوباف»

(بالاف الدولارات)

	١٩٨٨	١٩٨٩
نقد وودائع لدى المصارف	٥،٣٨٩،٩٦٦	٦،٠٣٣،٢٨٩
قروض وتسهيلات	٦،٨١٤،٠٥١	٥،٤٨٠،٠١٤
استثمارات	٥٩٢،٧٦٢	٧٣٨،٢٠٠
المطلوبات الجارية	١١،٧٢٧،٨٩٣	١١،١٥١،١٢٨
القروض المدعمة لرأس المال	٢١٣،٥٣٠	٢٢٤،٤٩٨
رأس المال	٥٧١،٨٤٣	٦٠٤،٥٥٢
اموال خاصة	(٤٥،٦٦٢)	(٣٨،٩٧٨)
مجموع الميزانية	١٣،٢٧١،١٤٧	١٢،٧٥٥،٨٤٥



مأزق الاستثمار في مصر.. في غياب دور البنوك

بقلم: الدكتور محمود الحلو*

هناك مبادىء اساسية يجب ألا تغيب عن الاذهان عند رسم السياسة الاقتصادية، ومن هذه المبادىء:

١ـ ان الدولة، اي دولة، تسعى لجذب الاستثمارات الاجنبية كمكمل وليس كبديل للاستثمار الوطني. والاصل اذن هو تشجيع الاستثمارات دون تفرقة بين استثمارات وطنية واخرى اجنبية، بل ان فرص نجاح سياسة تشجيع الاستثمارات الوطنية اكبر من نظيرتها المتعلقة بجذب استثمارات اجنبية. فالمستثمر الاجنبي امامه العالم كله يفاضل بين اعظم الفرص لاستثمار امواله. بينما يظل المستثمر المحلي اكثر ارتباطا بتوجيه استثماراته داخليا كلما استطاع ذلك.

٢ـ ان وجود استثمارات مصرية في الخارج قد يبدو امر طبيعيا، ولكن تنامي هذه الاستثمارات عاما بعد عام له دلالات خطيرة. كذلك فان فشل تغطية الاصدار الاول من السندات الدولارية (١٠٠ مليون دولار) رغم جهود اللجان والسفر والاجتماعات المتعددة بالجاليات المصرية والاعلان، له ايضا دلالات خطيرة وهذه كسابقتها يجب عدم التغاضي عنها.

٣ـ ان تفسير هذه الحقائق بالامانة التامة يؤكد عزوف المستثمر المصري على الاستثمار داخل مصر. وقد آن الاوان لاظهار احصاءات صادقة عن حجم الاستثمار الجديد (المنفذ فعلا) خلال السنوات الخمس الماضية. اعتقد ان هذا الحجم (بعد استبعاد الاحلال والتجديد واستثمارات الدولة) لم يتطور ولم يزد خلال السنوات الماضية لان كل الشواهد تؤكد تجميد حركة الاستثمارات الخاصة، ونزوح اموال كثيرة خارج مصر.

٤ـ بالاضافة الى نزوح مدخرات ضخمة خارج مصر واستمرار هذا النزوح، تشير بيانات الجهاز المصرفي الى زيادة مستمرة في حجم المدخرات الخاصة المحلية. وللاسف الشديد فان الجزء الاعظم من هذه المدخرات يذهب لتمويل عجز الموازنة وليس لتمويل الاستثمارات الجديدة، وهذه ايضا حقيقة يجب بحثها.

٥ـ يجب ايضا ان نعترف بكل صراحة وامانة بعدم وجود سوق لرأس المال في مصر. اذ ليس لدينا من هذا السوق سوى الاسهم وهيئة تضم مئات وربما آلاف الموظفين. اما السوق ذاته ـ فلا وجود له، وعليه يجب ان نسأل انفسنا كيف تنمو الاستثمارات في غياب سوق لرأس المال؟

٦ـ منذ الانفتاح وحتى اوائل الثمانينات، قامت بنوك مصر بدور سوق رأس المال ويرجع اليها الفضل في كل الاستثمارات الخاصة التي تحققت خلال تلك الفترة ولكن منذ منتصف الثمانينات، توقفت بنوك مصر عن القيام بهذا الدور، بسبب تعرض قيادات البنوك لحملات شرسة من الهجوم والادانة بواسطة الصحافة غير الواعية واجهزة الرقابة المتعددة غير المتخصصة.

٧ـ ان ما حدث في الجهاز المصرفي لهو جريمة في حق التنمية الاقتصادية في مصر، ولن تقوم للجهاز المصرفي قائمة بعدما حدث. ويجب ان نقولها بمنتهى الصراحة والامانة ان بنوك مصر لم تقم باستثمارات جديدة تذكر خلال السنوات الخمس الماضية.

٨ ـ اذن اين يوجد ذلك المستثمر الاجنبي او الوطني الذي يستطيع ويقبل تحويل جزء رئيسي من استثماراته في وقت تقدم فيه دول اخرى منها دول صناعية متقدمة في اوروبا وامريكا الشمالية تسهيلات وفرص متنوعة وكبيرة للاستثمارات الخارجية.

٩ـ ان التعليمات الجديدة التي تفرض على البنوك مراعاة نسبة ١:١ بين رأس المال والقروض تعليمات غريبة لانها تعمم قاعدة جامدة على جميع انواع الاستثمارات. وان مساوئها لا تقل عن مساوىء بعض السياسات غير المنضبطة التي سمحت في الماضي بنسب وصلت الى ١ الى ١٠، ولم يسأل واضعو القواعد الجديدة عن سبب التهاون الذي حدث في الماضي تحت سمع وبصر البنك المركزي.

لقد تميزت الفترة التي امتدت بين منتصف السبعينات ومنتصف الثمانينات بتدفقات مالية ضخمة الى مصر والى بنوك مصر وكانت المشكلة الكبرى امام البنوك هي استثمار هذه الاموال وربما اوجد ذلك ميلا الى التهاون في التمسك بالقواعد السليمة للعمل المصرفي والمالي. ولاشك ان الفترة التي نعيشها اليوم تختلف تماما عن الفترة المذكورة، وعلى كل فان رجال البنوك الآن للاسباب المذكورة وفي رد فعل مبالغ فيه صاروا عازفين عن منح اي تمويلات رأسمالية تعرضهم للمسألة بسبب عنصر المخاطرة الموجودة في هذه التمويلات.

١٠ـ ان العرض السابق يدل على غياب الاساسيات الضرورية لقيام الاستثمارات الجديدة ـ ولم يتطرق للمشكلات الادارية والبيروقرطية التي تعترض المستثمر، واترك الموضوع لغيري من اصحاب التجارب المريرة مع تلك الاجهزة.

١١ـ من الامور الاخرى المنفرة للاستثمار في مصر، الجو العام والذي تشكله اجهزة اعلام غير واعية وتصريحات حكومية غير امينة وتصرفات مسؤولين غير مسؤولة.

هناك مئات الامثلة لتلك التصريحات غير الامينة. فمثلا ينشر على لسان المسؤولين دوريا بيانات بموارد السوق المصرفية تؤكد انها تقدر بمليارات الدولارات، وكل رجال الاعمال والبنوك يعلمون ان نصف هذه الموارد يجيء من السوق السوداء.

وللاسف الشديد فشلت وسائل الاعلام بما في ذلك التلفزيون والراديو وحتى صحف المعارضة في عرض مشكلات مصر بصورة امينة صادقة غير موجهة ذات اليمين او ذات اليسار. قد يكون العلاج في زيادة جرعة الديموقراطية والسماح باصدار الصحف وتشكيل قناة تلفزيونية غير حكومية.

١٢ـ من الموضوعات التي بلبلت الرأي العام هو موضوع بيع وحدات القطاع العام الى القطاع الخاص. وللاسف الشديد جاءت تصريحات المسؤولين وتحليلات الصحافة حول هذا الموضوع مضللة وغير موضوعية. فقد جاء وقت ظن فيه الفرد العادي ان المشترين الخواص واقفون في طابور طويل لشراء وحدات القطاع العام وان الحكومة واقفة بالمرصاد لهؤلاء الانتهازيين. ثم تطور الحديث الى البدء ببيع الوحدات الخاسرة الى غير ذلك من الافكار العشوائية غير المدروسة التي صاحبت مناقشة قضية «التخصيص». واعود فأؤكد ان ملاحظاتنا السابقة على موضوع الاستثمار تنطبق تماما على موضوع «التخصيص» لكن السؤال يبقى اين هو سوق المال اللازم لتنفيذ هذه العملية؟

ختاما اقول ان رياح الحرية والتطور اصبحت قوية ولم تعد مقصورة على منطقة جغرافية معينة. وهي بلا شك ـ سواء رضينا ام لم نرض ـ قادمة الى منطقتنا باسرع مما نتصور. وخير لنا جميعا ان نكون مستعدين لهذا التغيير.

* اقتصادي مصري

- بنوك مصر توقفت عند تمويل الاستثمارات بسبب الحملات والقيود الرقابية الشديدة، ومعظم المدخرات فيها يذهب الآن لتمويل عجز الموازنة الحكومية.
- سوق المال لا يوجد منه سوى الاسم.. وهيئة تضم مئات بل آلاف الموظفين.
- الكثير من الانفعالات حول بيع القطاع العام في غير محله لان المشترين الافراد ليسوا واقفين في الطابور لشراء هذه الوحدات الخاسرة في معظمها، ولانه لا وجود لسوق المال اللازم لتنفيذ العملية.

المقر الرئيسي للبنك الاهلي المصري في القاهرة

الاسترليني يثبت مواقعه تجاه العملات الرئيسية والدولار يفشل في اختراق عتبة الـ ١٥١ ينا

لندن: «الشرق الاوسط» من وليد ابي مرشد

تسبب تقرير نشرته صحيفة «الفاينانشال تايمز» عن احتمال وقوع انقلاب عسكري في الاتحاد السوفياتي في تدعيم سعر الدولار ليلة امس الاول. غير ان المخاوف السياسية لم تفلح في تثبيت مكاسبه فعاد الى التراجع بعد افتتاح التداول بقليل في الاسواق الاوروبية امس وفقد الهامش الذي كسبه بفعل تغطية العديد من المتداولين لمواقعهم القصيرة. وكان اتجاه معظم المتداولين هو انتظار احصاءات العمالة الامريكية المنتظر نشرها اليوم لتلمس اتجاهات الفائدة الامريكية على المدى القريب.

وذكرت مصادر مصرفية في نيويورك انه اذا جاءت احصاءات العمالة (غير الزراعية) عن يونيو (حزيران) الماضي دون توقعات السوق بزيادة تبلغ ٩٩ الف وظيفة فان التخمينات التي ستثيرها عن خفض في معدل الفائدة من شأنها ان تضغط مجددا على الدولار، خصوصا مقابل الين الذي تنتظر الاسواق ارتفاع معدل الفائدة عليه. ورغم ان سعر الدولار ارتفع في سوق طوكيو الى ١٥١ ين فقد لاحظ المتداولون انه استقر على هذا السعر بسبب عمليات شراء للعملة الامريكية نفذها بنك مركزي اسيوي وانه، مع ذلك فشل في اختراق حاجز هذا السعر، الامر الذي حمل المتداولين على توقع انخفاضه الى دون عتبة الـ ١٤٩.٥٠ ين والـ ١.٦٤٥٠ مارك.

مكاسب الجنيه

دعم الجنيه الاسترليني مواقعه في اسواق المال امس مستفيدا من معدل فائدته المرتفع ومن توقع انضمام بريطانيا القريب الى نظام الصرف الاوروبي.

وفي لندن تقدم الجنيه باكثر من فينيج واحد على المارك الذي عانى من القلق السائد في المانيا حول مستقبل الاستقرار السياسي والاقتصادي في الاتحاد السوفياتي وفي تداولات بعد الظهر بيع الجنيه بـ ٢.٩٤٨٩ مارك مقابل ٢.٩٣٨٧ مارك الاربعاء، وكسب ٣٧ نقطة مقابل الدولار فبيع بـ ١.٧٨٧٠ دولار بالمقارنة مع ١.٧٨٤٣ دولار الاربعاء. وبدوره استفاد الدولار ايضا من هموم المارك السوفياتية فتقدم ٣٢ نقطة عليه ليباع بـ ١.٦٤٩٧ مارك في لندن. وارتفع الدولار ايضا على المارك في سوق فرانكفورت من ١.٦٤٥٥ الى ١.٦٥٣٥ مارك.

سوق طوكيو

ارتفاع سعر الدولار على الين انعكس سلبا على بورصة طوكيو وتراجع مؤشر «نيكاي داو» لـ ٢٢٥ اصدارا بمقدار ٩٤.٢٥ نقطة ليقفل على ٣٣٣٥١.٦٧ نقطة بعد ان كان قد كسب ٣١.٣٢ نقطة امس الاول. قدر حجم التداول في بورصة طوكيو امس بحوالي ٤٦٠ مليون سهم مقابل ٥٤٦.٦١ مليون سهم الاربعاء ونشطت اسهم المشتقات البترولية وارتفعت اصدارات المستحضرات الطبية فيما هبطت قطاعات الانشاءات والانسجة والاجهزة الدقيقة.

الاسواق الاوروبية

توالي النتائج غير المشجعة للشركات البريطانية اضفى اجواء سلبية على تداولات سوق لندن امس. وبالمقابل ساهم تحسن سعر الجنيه الاسترليني في الحد من الاقبال على الاسهم فتراجع مؤشر «الفاينانشال تايمز» الى دون مستوى الـ ٢٣٥٠ نقطة.

وكانت بورصة لندن في حالة ترقب امس لمعرفة صحة الشائعات التي ذكرت بان ضرائب ستفرض على حملة الاسهم الامريكية ومعرفة انعكاساتها على اداء «وول ستريت».

اما بورصة فرانكفورت فقد تضافرت عمليات جني الارباح واجواء القلق من التطورات المحتملة في الاتحاد السوفياتي على الضغط على اسعار الاسهم الالمانية وقد اقفل مؤشر «داكس» على ١٩١٤.١٨ نقطة متراجعا ١٠.٩٥ نقطة عن اقفال الاربعاء.

الذهب

رغم حركة تداول نشطة نسبيا تراخت اسعار الذهب في لندن وتراجعت الى دون عتبة الـ ٣٦٠ دولارا لتستقر، في السوق الفورية، على ٣٥٨.٨٥ دولار متراجعة حوالي اربعة دولارات عن اقفال امس الاول. ولاحظ التجار صفقات بيع واسعة ازدادت وتيرتها مع تزايد قناعة السوق بان الذهب بدأ يفقد المكاسب التي حققها قبل يومين. وذكر التجار انهم ينتظرون مراوحة سعر الذهب، خلال الاسبوع المقبل، بين ٣٥٤ و٣٥٨ دولاراً للاونصة.



«الشرق الاوسط» - اب

أسواق العالم

مخاوف انخفاض انتاج النروج تدعم اسعار النفط

عادت اسعار النفط الخام الى الاستقرار وتحسنت بعض الشيء امس نتيجة عاملين رئيسيين اولهما المخاوف المستمرة من تأثير اضراب عمال النفط النرويجيين على انتاج آبار بحر الشمال وثانيهما التوقعات المتجددة من عودة دول «اوبك» الى الانضباط بحصص الانتاج الرسمية وخفض حجم الانتاج الاجمالي خلال الفصل الثالث من العام الجاري بعد اجتماعها المنتظر في ٢٥ يوليو (تموز) الجاري.

وقد بيع خام دبي في اسواق الشرق الاقصى بسعر تراوح بين ١٣.٦٥ و١٣.٧٥ دولار للبرميل مرتفعا بمقدار ٥ سنتات عن اسعار امس الاول اي ١٣.٦٥ سنت، وذلك في العقود الآجلة تسليم اغسطس (اب) المقبل.

وفي السوق الفورية في لندن ارتفع سعر خام برنت من ١٥.٤٥ دولار للبرميل الى ١٥.٥٥ دولار.

الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	١٣.٥١	١٣.٦٣	٠.١٢-
برنت	١٥.٧٨	١٦.٠٣	٠.٢٥-
غرب تكساس	١٦.٤٨	١٦.٨٥	٠.٣٧-

النفط

المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٥٨.٨٥	٣٦٢.٥٠	٣.٦٥-
الفضة	٤.٩٠	٤.٩٢	٠.٠٢-
البلاتين	٤٨٣.٥٠	٤٨٩.٥٠	٦-

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٥٣٣	١٥٢٤	٩
النحاس طن/استرليني	١٤٨٣	١٤٧٨	٥
الزنك طن/دولار	١٦٧٣	١٦٥٥	١٨
النيكل طن/دولار	٨٥٧٠	٨٥٧٠	-

السلع الطرية (طن)

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو (يوليو) - جنيه	٧٧٨	٧٨٠	٢-
البن (يوليو) - جنيه	٥٨٢	٥٥٦	٢٦-
السكر (اغسطس) - دولار	٢٩٩.٦٠	٢٩٧.٨٠	١.٨
القمح (يوليو) - جنيه	١١٣	١١٢.٢٠	٠.٨٠+

الريال السعودي

	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣.٧٥٠٠٠	٣.٧٤٩٢	٣.٧٤٨٣	٣.٧٤٧٠

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦.٧١٢٥	٢.٢٧٩٤	٢.٦٩٧٨	٠.٠٢٥٠	٠.٦٧٩١	٠.٠٣٧١	١٣٣٧.٧

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠.٢٩١٥	٣.٦٧٢٥	٠.٦٦٢٥	٠.٣٧٧٠	٣.٦٤١٠	٨.٥٢٥٠	٠.٣٨٥٠
استرليني	٠.٥٢١٨	٦.٥٧٣٨	١.١٨٧٧	٠.٦٧٤٨	٦.٥١٧٤	١٥.٢٥٩٨	٠.٦٨٩٢

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١.٦٤٥٢	-	٠.٣٣٦٦	٩١.٠٥	٣.٣٥٦٢	٠.٨٤٤٩
الجنيه الاسترليني	١.٧٩٠٠	٢.٩٤٤٩	-	٢٦٨.١٤	٩.٨٨٣٨	٢.٤٨٨١
الين الياباني	١٤٩.٨٠	١.٠٩٨٣	٠.٣٧٢٩	-	٣.٦٨٦٠	٠.٩٣٧٩
الفرنك الفرنسي	٥.٥٢١٧	٠.٢٩٨٠	٠.١٠١٢	٢٧.١٣	-	٠.٢٥١٧
الفرنك السويسري	١.٣٩٠٠	١.١٨٣٦	٠.٤٠١٩	٨٣.٦٩	٣٣.٩٧٢٤	-

مؤشرات الاسهم

المؤشر	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٣٣٣٥١.٦٧	٣٣٤٤٥.٩	٩٤.٢٥-	٣٨٩١٥.٨٧	٢٨٠٠٢.٠٧
داو جونز (*)	٢٨٨٦	-	-	٢٩٣٦.٦٥	٢٤٤٤.٦٤
الفاينانشال تايمز	٢٣٣١.٤	٢٣٥٥.٥	٢٤.١-	٢٤٦٣.٧	١٧٨٢.٨
داكس (المانيا)	١٩١٤.١٨	١٩٢٥.١٣	١٠.٩٥-	١٩٦٨.٣٣	١٢٧١.٧
كاك (فرنسا)	-	٢٠١٥.٩٣	-	٢١٣٨.٠٦	١٨٦٩.٥٦

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨.٠٠٠٠	٨.٠٠٠٠	٨.٢٥٠٠	٨.٣١٠٠	٨.٤٠٠٠	٨.٤٠٠٠

اسعار الفائدة الدولية — لندن - للواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨.١٢٥٠	٨.١٢٥٠	٨.١٢٥٠	٨.١٢٥٠	٨.١٨٧٥	٨.٢٥٠٠
جنيه استرليني	١٤.٩٣٧٥	١٤.٨١٢٥	١٤.٨١٢٥	١٤.٦٨٧٥	١٤.٥٦٢٥	١٤.٥٦٢٥

المصدر: البنك السعودي الامريكي (لندن) - «الشرق الاوسط» - خدمة رويتر

دولار بيروت يعود الى الارتفاع

بيروت: «الشرق الاوسط»

عادت الليرة اللبنانية الى التقهقر في وجه العملات الاجنبية وارتفع سعر صرف الدولار الامريكي في سوق بيروت المالية امس بمقدار ٩ ليرات لبنانية عن آخر اقفال له قبل عطلة عيد الاضحى المبارك.

وكان سعر صرف الدولار قد فتح صباحاً على (٦٦٠) ليرة لبنانية للشراء و(٦٦٥) ليرة لبنانية للمبيع وارتفع تدريجياً في حركة معتدلة واقفل بسعر (٦٦٩) ليرة لبنانية ونصف الليرة للشراء و(٦٧٠) ليرة لبنانية ونصف الليرة للمبيع.

ولم يتأثر سعر صرف الدولار بالانفراجات السياسية المتوقعة من عودة المساعي العربية والدولية لايجاد تسوية للازمة اللبنانية بقدر ما تأثر بعودة التوتر الى العلاقات السياسية بين عدد من القوى السياسية الفاعلة على الساحة اللبنانية.

وبعد ان كانت الليرة اللبنانية قد تراجعت بنسبة ٥,١٩ في المائة في شهر يونيو (حزيران) الماضي انتعشت بعض الشيء عقب الاعلان عن انشاء صندوق الدعم العربي والدولي الخاص بلبنان وتراجع سعر صرف الدولار الامريكي من ٦٧٩ ليرة الى ٦٦٣ ليرة.

الانتفاضة ترسم المستقبل الاقتصادي الفلسطيني وسط المواجهة المستمرة مع الاحتلال
٦٠٥ مؤسسة في الضفة استثماراتها ٦٩,٥ مليون دولار والمقاطعة الشعبية خفضت الواردات من اسرائيل من ٩٢٨ الى ٦٥٠ مليون دولار

القدس المحتلة - ا ف ب: ثمة وجه آخر للانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة التي شارفت على سنتها الثالثة وقد بدأت ملامح هذا الوجه ترتسم بين قذف الحجارة والاضرابات والحواجز العسكرية ليجد الفلسطينيون وقتا كافيا لرسم مستقبلهم الاقتصادي الذي يتوقع ان يأخذ اطاره الصحيح بعد زوال الاحتلال الاسرائيلي حسب قول الاقتصاديين المحليين.

وازدادت هذه الملامح دقة خلال الشهرين الاخيرين وتجلت في عقد يوم دراسي حول «التصنيع في الضفة العربية» في القدس يوم ٢٧ يونيو (حزيران) الماضي ومشاركة عدد من المصانع الفلسطينية في عرض منتجاتها لاول مرة في معرض نيقوسيا الدولي الذي اقيم في العاصمة القبرصية في نهاية مايو (ايار) الماضي.

وقد قال الدكتور عبد الفتاح ابو شكر من جامعة النجاح في مدينة نابلس التي دعت الى عقد اليوم الدراسي المذكور ان الهدف الاساسي من الندوة الدراسية التي تراسها بمشاركة استاذين آخرين كان «تشخيص القطاع الصناعي ومعرفة مشكلاته ثم اقتراح الحلول للتغلب على ما امكن من المعوقات امامه».

وتميزت الندوة التي مولتها مؤسسة فريدريش ايبرت الالمانية مؤسسة مستقلة تمول البحث العلمي دوليا، باعتمادها على معلومات احصائية ميدانية متجاوزة لاول مرة الاعتماد على الاحصاءات الاسرائيلية.

واظهرت الدراسة وجود ٤٢٥ مؤسسة صناعية في الضفة الغربية تشغل ثمانية عمال فما فوق و١٨٠ مؤسسة توظف اقل من ثمانية عمال بلغ مجموع استثماراتها ٦٩,٥ مليون دولار وتقوم بتشغيل ما نسبته ٢٤,٤ في المائة من الايدي العاملة.

واشار الفصل المتعلق بتأثير الانتفاضة على القطاع الصناعي الذي اعده الدكتور سمير عبد الله الى ان المقاطعة الواسعة للمنتوجات الاسرائيلية وللمرة الاولى منذ الاحتلال الاسرائيلي افرزت «حماية شعبية حقيقية للمنتوجات الوطنية الفلسطينية» عملت بالتالي على «ايقاظ روح الاعتماد على الذات ورغبة شديدة في التخلص من التبعية».

تجدر الاشارة الى ان الصناعة الفلسطينية في الاراضي المحتلة وعلى مدى العقدين الماضيين واجهت منافسة غير متكافئة وضارية مع المنتوجات الاسرائيلية التي احتكرت السوق الفلسطينية من خلال القيود العديدة التي وضعتها سلطات الاحتلال في وجه الصناعة الفلسطينية.

وتدل المعطيات التي نشرت عن التبادل التجاري بين المناطق المحتلة واسرائيل على هبوط حاد في حجم التبادل اذ انخفضت واردات المناطق من اسرائيل من ٩٢٨ مليون دولار في العام ١٩٨٧ الى ٦٥٠ مليون دولار في العام ١٩٨٨ في حين هبطت صادرات المناطق الى اسرائيل من منتوجات اكثرها زراعية من ٣٠٤ ملايين دولار عام ١٩٨٧ الى ١٧٠ مليون دولار عام ١٩٨٨ علماً بان ٨٥ في المائة من حجم التبادل التجاري مع اسرائيل يشمل سلعا صناعية.

وتتهم الدراسة السلطات الاسرائيلية بالشروع في تنفيذ «سياسة انتقام صناعي اقتصادي ضد المواطنين الفلسطينيين» من خلال الملاحقات الضريبية وحجز الممتلكات وخصوصا سيارات النقل وتشويش التسويق عبر وضع العراقيل على المواصلات وحركة النقل ومنع دخول الاموال من الخارج.

وترفض سلطات الاحتلال ايضا منح تراخيص لانشاء مؤسسات صناعية في الاراضي المحتلة يوجد مثيل لها في اسرائيل اضافة الى عدم السماح بتوفير مستلزمات الانتاج من آلات ومواد خام.

لكن الدراسة تشير الى قيام ١٥ مؤسسة جديدة خلال الانتفاضة وزيادة تشغيل بلغت ٨,٥ في المائة علماً ان ٩٥ في المائة من المؤسسات يعمل باقل من طاقته الانتاجية خصوصا في ظروف الانتفاضة التي فرضت ايام عمل محدودة بسبب الاضرابات ومنع التجول بحيث بلغت نسبة ايام العمل في ٢٤ في المائة من المؤسسات ١٥ يوما في الشهر وفقا للدراسة.

من جهة اخرى فان الحماية الشعبية للمنتوجات الفلسطينية التي ظهرت خلال الانتفاضة ووصفها الدكتور ابو شكر بانها «تعرفة جمركية من نوع خاص» ادت الى زيادة طلب المستهلك الفلسطيني على المنتوجات المحلية حيث سجلت الدراسة ازدياداً في الطلب على منتوجات حوالي ٤٩ في المائة من المؤسسات الصناعية في الضفة الغربية.

وتعتبر الدراسة ان الامر الاكثر اهمية هو ان «المناخ الجديد الذي اوجدته الانتفاضة ينبيء بظهور مرحلة جديدة من عملية التصنيع في الاراضي المحتلة» ويوفر ظروفا ملائمة للمؤسسات الصناعية التي تنتج للسوق المحلي «لكي تحتل السوق».

وفي الوقت الذي اشترط فيه الاقتصاديون الفلسطينيون «زوال الاحتلال الاسرائيلي لقيام نهضة شاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة» فانهم طالبوا الصناعيين بالتركيز على الانتاج للسوق المحلية وتلبية الحاجات الاساسية للمواطنين.

ومن اجل تخطي العراقيل التي يفرضها الاحتلال الاسرائيلي وفي ظل القيود المفروضة على اقامة مصانع جديدة اوصت الدراسة بانشاء صناعات صغيرة الحجم - اغذية وسلع استهلاكية ضرورية - لقدرتها على التكيف وفق القدرات الحالية - عدم الحاجة الى آلات جديدة او متطورة - اضافة الى توسيع الطاقة الانتاجية للمصانع القائمة عن طريق اضافة خطوط انتاج جديدة مماثلة او قريبة من الخطوط الانتاجية الحالية.

وعلى صعيد آخر شاركت مجموعة من مصانع الاراضي المحتلة ولاول مرة في معرض نيقوسيا الدولي الذي عقد في العاصمة القبرصية في نهاية شهر مايو (ايار) الماضي ونجحت في عرض منتجاتها في معرض ضم منتجات دول من السوق الاوروبية المشتركة والولايات المتحدة والدول العربية.

ويقول احمد السيد صاحب مصنع ادوية في رام الله ان المعرض اتاح الفرصة امام الصناعيين الفلسطينيين لتسويق منتجاتهم في الخارج خصوصا وان سوق الاراضي المحتلة محدودة جداً.

ويضيف السيد ان الصناعيين الفلسطينيين استطاعوا من خلال المعرض عقد صفقات تجارية اضافة الى «اكتشافهم» انهم يستطيعون شراء مواد خام من دول العالم الثالث مثل اندونيسيا والهند تضاهي جودة المواد الخام التي كانوا يبتاعونها من الدول الغربية وباسعار اقل.

الوحدة لا تكفي لطمأنة الرساميل الدولية
الاستثمارات الاجنبية تشترط ضمانة المانيا الغربية لتوظيفاتها في الشرقية

بون: «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي

اصدر اتحاد غرف التجارة والصناعة الالمانية في بون قبل ايام قليلة دراسة تتعلق برغبة الدول والمؤسسات والشركات الاجنبية في استثمار اموالها والقيام بمشاريع اقتصادية وانتاجية في المانيا الشرقية وهي في طريقها الى استكمال وحدتها مع المانيا الغربية في المستقبل القريب، ووجهة نظر هذه الجهات الاجنبية حول هذا الموضوع، حيث استندت هذه الدراسة الى استطلاع للرأي اجراه الاتحاد في ٤٥ دولة من دول العالم.

وقد اظهرت هذه الدراسة ان المؤسسات والشركات الاجنبية ترى ان تحقيق الوحدة الالمانية وقيام الدولة الالمانية الموحدة سوف يوفر فرصاً واسعة لها ولمنتجاتها وسلعها بالنظر لاحتياجات المانيا الشرقية الكبيرة للسلع الخارجية، ولكن وجهة النظر المتفائلة هذه تحمل في طياتها الكثير من القلق تجاه القيام بتنفيذ التزامات معينة في شرق المانيا. وعلى هذا الصعيد تشير الدراسة الى ان معظم المؤسسات والشركات التي جرى استفتاؤها بشأن هذا الموضوع ومدى استعدادها للمشاركة في بناء المانيا الشرقية في المستقبل ابدت رغبتها في التمهيد والانتظار وعدم الاندفاع في الاستثمار او الارتباط بالتزامات اقتصادية او مالية واسعة، قبل ان تتضح صورة مستقبل الوحدة الالمانية سياسياً واقتصادياً.

ومن المعروف ان المؤسسات الاجنبية، وخاصة اليابانية والاوروبية، ترتبط بعدة عقود والتزامات مع المانيا الشرقية، خاصة في قطاعي البناء والتقنية، بالاضافة الى ان مؤسسات اخرى ابدت رغبتها في دخول السوق الالمانية الشرقية ولكنها تفضل ان يكون التزامها بهذه السوق عن طريق المانيا الغربية وبالتعاون مع مؤسساتها وشركاتها، كما هو الحال بالنسبة للمؤسسات الفرنسية والهولندية التي تتولى تنفيذ عدد من مشاريع الطاقة والتقنية والنقل والمصارف ومكاتب الهندسة والتخطيط والبناء. وقد اشارت دراسة اتحاد الغرف الصناعية والتجارية الالمانية الغربية الى ان مجموعة كبيرة من المؤسسات والشركات الامريكية ابدت استعدادها لاقامة مشاريع عمل وصفقات توريد مع المانيا الشرقية، ولكنها تفضل ان تتم عبر شركات المانية معروفة، وبعد الحصول على ضمانات رسمية ومصرفية من المانيا الغربية بحيث تكون هذه الاخيرة بمثابة مدخل الى الساحة الالمانية الشرقية المجهولة الآفاق حتى الآن.

وتفيد هذه الدراسة ايضاً بان معظم المؤسسات الاجنبية يفكر في الدرجة الاولى في قطاع التصدير الى المانيا الشرقية، على ان يبدأ ذلك بالسلع والمنتجات الاستهلاكية، قبل الانتاجية. كما ترى المؤسسة فرصة كبيرة لها في ميدان المشاريع المتعلقة بحماية البيئة من التلوث.

اما على صعيد الاستيراد من المانيا الشرقية فلا تزال نسبة المؤسسات والشركات الاجنبية التي تنوي دخول هذا الميدان محدودة جداً، وتقتصر استفسارات الجهات الاجنبية على المواد الاولية ونصف المصنعة. ولعل الاستثناء الوحيد في هذا المضمار هو الشركات السويسرية التي ابدت استعدادها لاستيراد المنتجات الالمانية الشرقية المصنعة بل وتمويل المؤسسات والمصانع الموجودة في المانيا الشرقية لزيادة انتاجيتها وتطويره في المستقبل، كما ابدت بعض دول امريكا اللاتينية، وفي مقدمتها تشيلي وباراجواي، رغبتها في استيراد الصلب والحديد والآلات الجاهزة من المانيا الشرقية، اذ ان منتجات المانيا الشرقية من هذه المواد تتلاءم مع متطلباتها على صعيد النوعية والجودة.

اما بالنسبة لتقييم الوحدة الاقتصادية والنقدية الالمانية - الالمانية، فان معظم الدول التي جرت فيها حملات استطلاع للرأي العام ابدت تردداً وقلقاً تجاه هذا الموضوع، واعربت عن تخوفها من انحسار اهتمام الالمان في دول العالم الثالث بصورة خاصة بعد قيام الوحدة الالمانية الشاملة ومن تراجع المساعدات الانمائية والاستثمارات الالمانية في الخارج، واتجاهها نحو اوروبا الشرقية، لاسيما خلال السنوات القليلة المقبلة.

سويسرا تضم ٧ بورصات تطبق عليها ٧ تشريعات
برن تسن قانونا يوحد انظمة سوق المال ويخضعها لسلطة رقابة مركزية

اتساع نطاق التعامل في الكمبيوتر في بورصات سويسرا جعل توحيد قوانينها ضرورياً ومجدياً في الوقت نفسه

باريس: «الشرق الاوسط»
من عقبة علي الصالح

«الشيء الوحيد الذي تعرفه في سويسرا هو اننا لا نعرف شيئاً». بهذه العبارة اختصر احد اساتذة القانون في جامعة جنيف، طبيعة الشركات والمعاملات المالية في بورصة جنيف.

وبالفعل يتميز القانون السويسري الذي ينظم العمل في الاسواق المالية، بغيابه اكثر من حضوره الامر الذي جعل سويسرا مقرا دوليا لجميع العمليات المشبوهة، وبنفس الوقت هدفا للضغوط والانتقادات الدولية عموما، والامريكية خصوصا. ويوما بعد آخر تعطي تلك الضغوط نتائجها بتحويل سويسرا الى «دولة مثل غيرها». ولو توقف الامر على الضغوط والانتقادات لما كانت الاصلاحات القانونية سريعة وجذرية، خصوصا فيما يتعلق بالبورصات ولكن المنافسة الحادة بين الاسواق المالية الدولية تفرض على «الفيدرالية الهلفيتية» مواكبة عصرها، لذلك كثرت في الآونة الاخيرة القوانين ومشاريع القوانين لاعادة تنظيم عمل البورصات السويسرية.

ففي سويسرا سبع بورصات مالية (زيوريخ، جنيف، بال، لوزان، بيرن، سان غال ونوشاتيل) تخضع كل منها لقوانين تختلف عن غيرها. وبلغت قيمة اجمالي العمليات في العام الماضي اكثر من ١٠٠٠ مليار فرنك سويسري، وتجتمع هذه البورصات في «جمعية البورصات السويسرية»، لكن اهم ثلاثة منها (زيوريخ ٦٤٠ مليار فرنك سويسري، جنيف ٢٣٠ مليار، بال ١٠٠ مليار فرنك سويسري) تنسق فيما بينها من خلال «الجمعية الثلاثية للبورصة».

وفي الخريف الماضي قررت هذه الجمعيات تسعير جميع الاسهم السويسرية في البورصات الثلاث الاهم وستكون اولى نتائج هذا القرار نقل نشاط بورصة لوزان الى جنيف اعتبارا من مطلع شهر فبراير (شباط) عام ١٩٩١. فاسواق المال في جنيف وزيوريخ وبال هي الوحيدة المزودة بانظمة كومبيوتر للتسعير وتقديم المعلومات للمتعاملين في وقت حقيقي (اي حين حدوث العمليات مباشرة).

وكانت سويسرا اول بلد في العالم وضع نظاما لمعالجة الطلبات (OPTIONS) مباشرة بواسطة الكومبيوتر منذ ربيع عام ١٩٨٨، واطلقت عليه اسم SOFFEX، ومن المقرر اعتماد نظام مماثل للسندات المالية اعتبارا من خريف العام المقبل، والغاء جميع اسواق السندات الموجودة. واذا لم يعد يوجد شك لدى احد بتوسيع النظام الالكتروني لمعالجة الطلبات ليشمل اسهم الشركات، فان الامر يمكن ان يأخذ وقتا نتيجة معارضة المصارف الصغيرة في زيوريخ التي تحتكر معالجة اوامر الشراء والبيع في سوق اسهم زيوريخ.

نحو المزيد من الوضوح

بدأت اولى خطوات الشفافية في مطلع ابريل (نيسان) الماضي، حين اصبحت جميع البورصات ملزمة باعلان حجم التبادل اليومي على جميع اسهمها وسنداتها. لكن الاصلاح الرئيسي سيكمن في تغيير القوانين المنظمة لعمل الشركات السويسرية، وخصوصا ما يتعلق منها بـ «الاحتياطات الكامنة» وهي مبالغ يحق للشركات تكوينها وصرفها وزيادتها او الغاءها دون تقديم اية معلومات بشأنها. وبالتالي تصبح ساعة تقدير القيمة الحقيقية لتلك الشركات صعبة جدا. يضاف لذلك ان عددا مهما من الشركات لا تنشر نتائجها وحساباتها السنوية المجمعة، ما يجعل عمليات التقدير لقيمة الاسهم ذاتية اكثر منها موضوعية. ورغم ان الفكرة السائدة تقول «ان سعر الاسهم السويسرية في البورصات يقل عن قيمته الحقيقية» فمن المؤكد ايضا ان اسعار اسهم بعض الشركات تزيد عن قيمتها الحقيقية.

ولحل هذه المشكلة ستقدم الحكومة السويسرية قريبا مشروع قانون يلزم الشركات بالاعلان عن مصير تلك «الاحتياطات الكامنة». وسيطبق على جميع الشركات المغفلة (حوالي ١٥٠ الف شركة).

ومن القوانين المقترحة ايضا مشروع لتوحيد قوانين البورصات السويسرية التي تخضع حاليا لقوانين اقليمية مختلفة وضعت منذ القرن التاسع عشر بمعظمها. ومن المؤكد ان القانون الجديد سيؤسس سلطة مستقلة لمراقبة عمليات البورصة على غرار لجنة (SEC) الامريكية. ومن الجدير بالذكر ان السلطات السويسرية، وتحت الضغوط الامريكية، اضطرت لاعتماد قانون يعاقب ممارسات «المتاجرة من الداخل».

ورغم ان السلطات السويسرية اعتمدت في خريف العام الماضي قانونا لتنظيم «عمليات الشراء العامة» الا انه يقتصر على توصيات عامة غير ملزمة فعلا. ويتوقع ان يتضمن القانون الجديد على تحديدات اكثر دقة، مثل الزام اي مستثمر باعلان كمية الاسهم التي يمتلكها في شركة ما اذا زادت نسبتها عن ١٠ في المائة من رأسمال تلك الشركة.

اضافة الى هذه الاصلاحات التي يمكن ان تعيد ثقة المتعاملين في الاسواق المالية السويسرية، فان خبراء زيوريخ وجنيف يطالبون بتعديل قانونين رئيسيين، الاول يرتبط بضرورة تخفيض السعر الاسمي الادنى لاسهم الشركات المغفلة البالغ ١٠٠ فرنك سويسري، والذي سرعان ما يصبح في البورصة اكثر من ١٠ آلاف فرنك سويسري، وبالتالي يعيق زيادة كتلة التعامل على الاسهم خصوصا بالنسبة لصغار المستثمرين. اما القانون الثاني فيرتبط بالرسوم المرتفعة المفروضة على عمليات البورصة (رسوم الطوابع) لدرجة ان بعض العمليات الكبرى تتم اعتبارا من لندن ولوكسمبورغ للتهرب من دفع تلك الرسوم. ويبدو ان الحكومة الفيدرالية تحت ضغوط المتعاملين ستأخذ هذه المسائل بعين اعتبارها.

الخطوط الجوية الفرنسية تختار طائرات «آير باص أ ٣٢١»

لندن: «الشرق الاوسط»

وقعت الخطوط الجوية الفرنسية «اير انتر» عقداً مع اتحاد صناعات اير باص لشراء سبع طائرات من طراز أ ٣٢١ النسخة المطورة عن الطراز المعروف أ ٣٢٠. وقد جاء التوقيع بعد موافقة الناقلة الفرنسية المبدئية على الصفقة في بداية العام الجاري وستزود الطائرات الجديدة بمحركات CFM56-5B التي تنتجها شركة «سي إف إم» في الوقت نفسه. وقعت «اير انتر» على حق خيار شراء ٨ طائرات اخرى من طراز أ ٣٢١ واستعملت حقها في شراء ما تبقى من صفقة الـ أ ٣٢٠ الماضية وعددها خمس طائرات.

تخطط الناقلة الفرنسية لاستعمال طائرات أ ٣٢١ الجديدة التي ستتسلمها بين اواسط عام ١٩٩٤ ونهاية عام ١٩٩٦، على خطوطها الرئيسية التي تربط العاصمة باريس ببقية المدن الرئيسية في فرنسا، وستصمم كل طائرة لتستوعب ٢١٠ ركاب في توزيع الدرجة الواحدة (سياحية).

ويبلغ عدد الطائرات التي طلبتها «اير انتر» من طراز أ ٣٢٠ حتى الآن ٢٤ طائرة دخل ١١ منها في الخدمة الفعلية ويعمل على خطوط في فرنسا ومدن اوروبية اخرى.

بعد الصفقة الجديدة، يصبح عدد طائرات اير باص العاملة في اسطول الناقلة الفرنسية حوالي الخمسين اذا اضيفت اليها عشر طائرات أ ٣٢٠ تم طلبها من شركات ايجار طائرات. اضافة الى ذلك، طلبت «اير انتر» ١٥ طائرة من طراز أ ٣٣٠ مع حق خيار لـ ١٥ طائرة اخرى. ويأتي اختيار طرازات أ ٣٢٠، أ ٣٢١ وأ ٣٣٠ لتخفيض مصاريف الاسطول الفرنسي اذ تتمتع هذه الطرازات بمواصفات عديدة متشابهة مثل توحيد قمرة القيادة التي توفر كثيراً في اعمال الصيانة والتدريب.

قرض ياباني للمجر

طوكيو - كونا: اعلن بنك الاستيراد والتصدير الياباني امس انه سيقدم ٢٠٠ مليون دولار كقرض غير مشروط الى المجر لمساعدتها على اعادة هيكلة اقتصادها.

واوضح مسؤول في البنك الحكومي ان القرض جزء من ترتيبات مالية مشتركة مع البنك الدولي الذي قرر في الشهر الماضي تقديم معونة للمجر لمساعدتها على تنفيذ اصلاحاتها الاقتصادية.

وهذا القرض جزء من ١.٩ مليار دولار وعدت اليابان بتقديمها الى بولندا والمجر في يناير (كانون الثاني) الماضي.

ويعتزم بنك الاستيراد او التصدير تقديم قروض تبلغ ٥٠٠ مليون دولار لكل من بولندا والمجر في المستقبل القريب.

واشار المسؤول الى ان القرض مشروع وتطبق المجر اجراءات اصلاحية تشمل تصحيح عجز ميزانيتها وتقليل عدد موظفي الخدمة المدنية.

الوحدة الالمانية تواجه اولى متاعبها
الاضطرابات العمالية تهدد بخفض الانتاجية

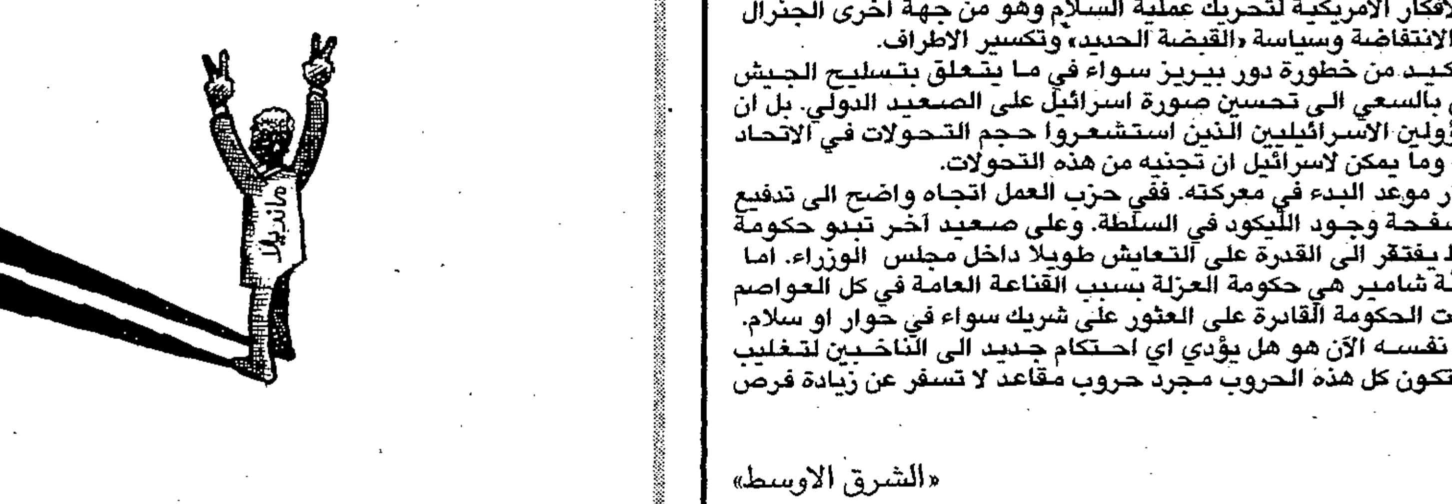
برلين الشرقية - ر: تحول جو المرح وتبادل الانخاب الذي صاحب اعلان الوحدة الاقتصادية الالمانية منذ خمسة ايام مضت الى اجواء قاتمة بينما تواجه المانيا الشرقية اضطرابات عمالية متزايدة وانخفاضاً في الانتاج الصناعي وارتفاعاً كبيراً في معدل البطالة.

ويعلن عشرات الآلاف من العمال اضرابات غير مشروعة في جميع انحاء البلاد خوفاً على مصادر دخولهم في الوقت الذي دخل فيه اقتصاد المانيا الشرقية نظام السوق الحرة.

وكانت الارقام الرسمية قد اشارت امس الاول الى ان معدل البطالة ارتفع بمقدار ٥٠ في المائة في شهر واحد اذ بلغ عدد الاشخاص الباحثين عن وظائف ١٤٢,٠٠٠ شخص، ومن المتوقع ان يصل عدد المطالبين باعانات حكومية الى مليوني شخص او ربع القوة العاملة قبل نهاية العام الجاري.

ومن جهة ثانية انخفض الانتاج الصناعي بنسبة خمسة في المئة بالمقارنة مع العام الماضي واشرف العديد من المشروعات على الانهيار وفي المقابل زالت الضمانات التي كان يوفرها النظام الشيوعي مثل ايجاد عمل لجميع المواطنين واستقرار الاسعار والدعم السخي في الوقت الذي قد يستغرق فيه الحصول على اي مكاسب ملموسة من الوحدة النقدية مع المانيا الغربية عدة سنوات.





الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

رابين وبيريز وحروب المقاعد

ما يضمره اسحق رابين لشمعون بيريز يشبه الى حد بعيد ما يضمره اريل شارون لاسحق شامير. انها الحرب على الكرسي رقم واحد في المعارضة او الحكم وهي حرب تختلط فيها الحسابات الشخصية والطموحات بتطورات قضية السلام.

وفي هذه المعارك التي لا تهدأ الا لتندلع مجددا تتكشف تلك المعركة التي تدور بين جنرالات اسرائيل وبين المدنيين الذين لا يقلون خطورة عن هؤلاء الجنرالات. ففي هذه الدولة التي قامت بالحرب واستمرت بالحرب يذهب الجنرالات الى ساحات القتال ليرجعوا الى المقاعد الحكومية. فمن البزة العسكرية والحرب جاء رابين وشارون ووايزمان وقبلهم موشي دايان الى الحقائب الوزارية.

ويعتقد الجنرالات انهم في النهاية هم الذين صنعوا هذه الدولة التي لا تحتمل اكثر من خسارة واحدة. ربما لهذا السبب يعتبر شارون ان مشاركته في حرب ١٩٧٣ وقيادته لغزو لبنان تعطيانه افضلية يفتقدها شامير الذي يستند الى افضلية مشاركته في المنظمات الارهابية قبل قيام اسرائيل.

ولعل رابين يحاول الانطلاق من هذه الافضلية العسكرية لازاحة بيريز الذي فشل اربع مرات منذ عام ١٩٧٧ في ضمان اغلبية كافية لتشكيل حكومة بزعامة حزب العمل. وسلاح رابين مزدوج. فهو من دعاة التجاوب مع الافكار الامريكية لتحريك عملية السلام وهو من جهة اخرى الجنرال الذي قاد عمليات القمع ضد الانتفاضة وسياسة «القبضة الحديد» وتكسير الاطراف.

وهذا الامر لا يقلل بالتاكيد من خطورة دور بيريز سواء في ما يتعلق بتسليح الجيش الاسرائيلي او في ما يتعلق بالسعي الى تحسين صورة اسرائيل على الصعيد الدولي. بل ان بيريز كان في طليعة المسؤولين الاسرائيليين الذين استشعروا حجم التحولات في الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية وما يمكن لاسرائيل ان تجنيه من هذه التحولات.

ولعل رابين احسن اختيار موعد البدء في معركته. ففي حزب العمل اتجاه واضح الى تدفيع بيريز ثمن عجزه عن طي صفحة وجود الليكود في السلطة. وعلى صعيد آخر تبدو حكومة شامير الحالية اشبه بخليط يفتقر الى القدرة على التعايش طويلا داخل مجلس الوزراء. اما على الصعيد الدولي فحكومة شامير هي حكومة العزلة بسبب القناعة العامة في كل العواصم المعنية ان هذه الحكومة ليست الحكومة القادرة على العثور على شريك سواء في حوار او سلام.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو هل يؤدي اي احتكام جديد الى الناخبين لتغليب معسكر مؤيدي التسوية ام تكون كل هذه الحروب مجرد حروب مقاعد لا تسفر عن زيادة فرص الحوار والسلام.

«الشرق الاوسط»

بوتو والمساعدات

بقلم : شيلا تفت *

تحتاج بي نظير بوتو رئيسة وزراء باكستان الى الدعم الخارجي عموما والامريكي خصوصا، وهي تحتاج هذا الدعم اليوم اكثر من اي وقت مضى، فالمشاكل تتصاعد في وجه حكومتها كل يوم ومن كل اتجاه ومقاطعة السند تلتهمها الاضطرابات العرقية الدامية بين السنديين وبين الاقلية الهندية المهاجرة الى هناك. والسيدة بوتو تعتمد على هذه المقاطعة وتريد لها الرخاء والاستقرار لأن السنديين يشكلون قوة مضافة مهمة الى حزب الشعب الباكستاني الذي ترأسه. وقد اضطرت السيدة بوتو الى دعوة الجيش للخروج من الثكنات ليحسم الموقف لصالح القانون والنظام.

لكن تذمرا بدأ يظهر في صفوف الجيش لأن رئيسة الوزراء لم تطلق يده تماما ليتعامل مع الاضطرابات فهي مصرة على ان تبقى يد القانون والشرعية فوق يد الجيش.

وكلما ازدادت مشاكل بي نظير بوتو وكلما ازداد تذمر الجيش، اشتد الشبه بينها وبين كورازون اكينو رئيسة الفلبين، لذلك فهي تحتاج الى الدعم الامريكي الشامل وغير المشروط كما تحتاج نظيرتها الفلبينية. وهكذا وفي الوقت الذي تحتاج فيه باكستان الى هذا الدعم نجد ان شقا بدأ يتكون ويتوسع بين البلدين.

ويبدو ان فتور العلاقة بين البلدين له اكثر من سبب اولهما هو الانزعاج الامريكي من تطور الصناعة النووية في باكستان التي يعتقد الغربيون انها ستؤدي الى انتاج القنابل الذرية.

وثانيهما ان الولايات المتحدة تريد ان تحسن علاقتها بالهند، والمعروف ان الهند كانت والى حد كبير ساحة واسعة للنفوذ السوفياتي. والباكستانيون ينظرون الى الدول الكبرى، والصغرى، بمنظار علاقة تلك الدول مع الهند، لأن توقع الصدام مع الهند هو الهاجس الرئيسي للباكستانيين.

وهناك سبب آخر للقلق الباكستاني وهو في الفتور في دعم الغرب للمجاهدين الافغان، فالباكستانيون يشعرون ان الغرب عموما يعامل النظام الشيوعي الافغاني بقيادة نجيب الله بشيء من اللين. والواقع فان مسألة دعم المجاهدين لا تفسر التذمر الباكستاني فحسب، بل وتفسر فتور الغرب في مساعدة باكستان ومن ثم المجاهدين.

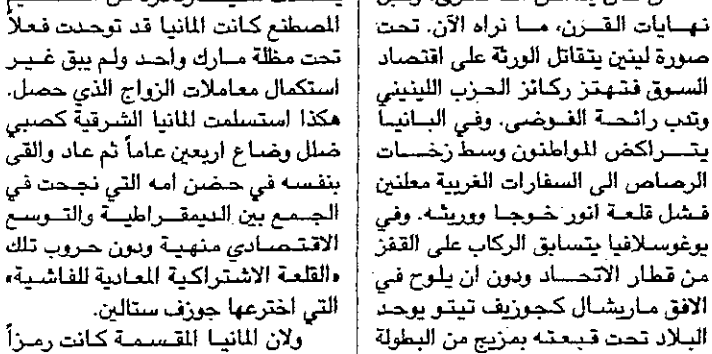
وثمة سبب آخر قد يحدو بالولايات المتحدة الى تخفيض دعمها المادي لباكستان وهو لا يمت لباكستان ولا حتى لآسيا بصلة، وهو ان الديمقراطيات الحديثة الانشاء في اوروبا الشرقية ستستهلك معظم ميزانية العون الامريكية.

لكن الدعم الامريكي لباكستان لن يتوقف، فقد ينقص قليلا لكنه سيستمر مادامت هناك باكستان ديمقراطية تحترم القوانين الدولية وحقوق الانسان، وهو ما يحدث حتى الآن.

* كاتبة في كريستيان ساينس مونيتور

غـــربي يـــدافـــع عـــن الاســـلام

بقلم: أحمد أبوالفتح



●● المخاوف الكبرى لسنوات التسعينات.

●● هذا عنوان برنامج تلفزيوني تنيعه الكثير من دول اوروبا والبرنامج يبرز امرين ويعتبرهما اكبر العوامل للخوف من التسعينات.

●● العامل الاول هو اتحاد المانيا اذ ستصبح دولة عظمى يزيد عدد شعبها عن ٧٥ مليونا، كما انها تملك اقتصادا يمثل قوة هائلة.

●● العامل الثاني وهو الذي يعنيني هو ما اسماه البرنامج (صحوة الاسلام) اي التفاف الشعوب المسلمة حول قواعد الاسلام.

●● الاسلام يتعرض في الشهور هذه الى حملات مكثفة تنيعها الاذاعات (الراديو والتلفزيون) وتنشرها الجرائد والمجلات في الدول الغربية.

●● ولما كانت شعوب الدول الغربية يندر بين ابنائها من يقرأ عن الدين الاسلامي فقد استطاعت هذه الحملات الكاذبة ان ترسخ في الاذهان اكاذيب حقيرة عن انه دين القوة والارهاب.

●● هذه الحملات دعت لحد ابناء الغرب الى ان يكتب رسالة الى جريدة تصدر في جنيف يدافع فيها دفاعا منطقيا عن الاسلام، وكاتب الرسالة اكسافييه كارلو ويسكن حي «فيربيه» بمدينة جنيف وامثال هذا الرجل يستحقون التقدير من المنظمات الاسلامية ليثابروا على الدفاع ولتشجيع غيرهم.

استثناء غريب!!

من الامور للحيرة في الدول الغربية ان يستطيع الانسان ان يجاهر بالتجريح والانكار والاتهام لقواعد الدينين المسيحي والاسلامي ولا يتعرض لاية عقوبة او تحقيق قضائي، بل اكثر من ذلك تفاخر الدول الغربية بعدم خضوع انظمتها للدين المسيحي.

●● الاستثناء الوحيد هو ان يهاجم الانسان السامية، أي اليهودية، او حتى يحاول ان ينكر ما يعلنه اليهود من حرق ملايين اليهود في افران الغاز في المعسكرات النازية أثناء الحرب العالمية.

● ادانت احدى محاكم باريس برئاسة القاضية شانتال بردركس زعيم حزب الجبهة الوطنية جان - ماري لي بن يوم ٢٨ يونيه الماضي اذ اعتبرت ما جاء في حديث له نشرته مجلة (برزان PRESENT) يوم ١١ اغسطس سنة ١٩٨٩ بأنه يمثل عداء للسامية.

●● نشطت الحملة ضد الاسلام اثناء عملية انتخاب المجالس المحلية والبلدية في الجزائر وقد استفزت الحملة اكسافييه كارلو فأرسل رسالته للجريدة السويسرية فنشرتها بالكامل.

الرسالة...

نشرت الجريدة رسالة اكسافييه كارلو تحت عنوان: (العداء للاسلام) والتي استهلها الكاتب بما يلي: «باسم جميع المسلمين في مدينة جنيف اعلن الاحتجاج الشديد على الحملة الشرسة التي تشنها وسائل الاعلام ضد الاسلام سواء في الصحف او اذاعات التلفزيون».

«هذه الحملات التي تحمل الكراهية للاسلام تتسبب في خلق مناخ مقلق اذ تستغله احزاب اليمين المتطرفة في عدائها للمسلمين».

«كل الاحزاب السياسية يسير المنضمون لها خلف زعمائها كقطيع الاغنام، وحملات العداء للاسلام التي تشنها وسائل الاعلام والتي لا يتصدى لها أي زعيم سياسي لأي حزب من الاحزاب تترك انطباعاتها لدى الناس».

«الاسلام الذي تصوره الحملات بأنه دين العنف والارهاب لم يتسبب في وجود هتلر او ستالين ولا ماوتسي تونج ولا دي فالييه او بينوشيه ولم يشارك ابدا في قتل الهنود الحمر والابادات التي لحقتهم ولم يؤد الى الفظائع التي ارتكبها الاستعمار في الدول التي استعمروها. (لقد قتل الاستعمار اكثر من اربعة ملايين جزائري) وكذلك لم يسء الاسلام للسود او الاتجار بهم (مائة مليون اسود تم قتلهم بسبب الاتجار في شعوب افريقيا السوداء) والاسلام لم يلق القنبلة الذرية على هيروشيما ولا نجازاكي التي تتسبب حتى يومنا هذا في قتل الابرياء».

●●●

الاسلام سبق الغرب منذ ١٣٠٠ سنة

«الحملات ضد الاسلام كاذبة ومهينة للعرب والمسلمين، واني لامال كيف استباحت الصحافة والاذاعات تحريف وتزييف الحقائق لدين هو من اهم الاديان في العالم».

«الاسلام هو اول ما حقق للمرأة حقوقها واول من اعترف لها بحق التملك واعطاها حقوقا مادية وسياسية، وبهذا سبق الغرب في تكريم المرأة ومنحها الحقوق باكثر من ١٣٠٠ سنة».

«ولعلنا نتذكر ان رجال الدين في الغرب كانوا حتى بضعة قرون يبحثون ويتساءلون هل للمرأة روح مثل الرجال ام لا...؟!».

«لا يوجد في العالم تشريع سبق الاسلام في الاعتراف بالحقوق للمرأة وهذه حقيقة لا يمكن انكارها».

المسلمة والعمل...

«المرأة المسلمة تتعلم وتتولى الكثير من الوظائف وفي بعض الدول الاسلامية تصل نسبة العاملات في حقل التعليم الى ما يوازي نسبة الرجال، فكل مدارس البنات التي انتشرت في الدول الاسلامية تتولى النساء ادارتها ومهام التدريس بها. كما تتولى المرأة العمل في ميادين مختلفة كالطب مثلا».

«والمسلمون يفضلون اذا كان دخل الاسرة يكفي ان تتفرغ الزوجات لشؤون المنزل خصوصا بالنسبة لتربية الاطفال، وقد اثبتت الدراسات الطبية والاجتماعية ان تولي الام تربية ابنها لمدة لا تقل عن ١٨ شهرا هو امر بالغ الاهمية لأنه يساعد الابن على عدم التعرض للامراض العصبية التي كثيرا ما يتعرض لها الاطفال المحرومون من اشراف الامهات وحنانهن».

هل يخشى الغرب...

ويختتم الرجل رسالته قائلا:

«اني كثيرا ما اسأل عما اذا كانت هذه الحملات ضد الاسلام في وسائل الاعلام الغربي مبعثها خوف الغرب من ان يستعيد المسلمون امجادهم التي فقدوها»

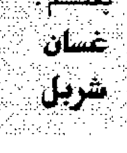
●● هذه هي الرسالة التي اسعدتني في مطلع عيد الاضحى المبارك وقيمتها ان تأتي من غربي اقتنع بالاسلام بعد دراسة لا بد ان تكون عميقة، فآمن به ودفعه ايمانه الصادق الى ان يرسل لأشد الجرائد السويسرية تحيزا لاسرائيل خطابه السهل الفهم والاقناع.

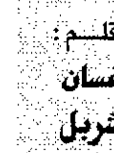
●● كم اتمنى ان تهتم المنظمات الاسلامية في دولنا بأمثال اكسافييه كارلو كي يشعروا بأن هذه المنظمات قد علمت بجهودهم وتقدر لهم هذه الجهود.

مـــات في القـــرن الذي انجب غـــورباتشـــوف

بقلم: غسان شربل







من كان يصدق اننا سنرى، وقبل نهايات القرن، ما نراه الآن. تحت صورة لينين يتقاتل الورثة على اقتصاد السوق فتهتز ركائز الحزب اللينيني وتدب رائحة الفوضى. وفي البانيا يتراكض المواطنون وسط زخات الرصاص الى السفارات الغربية معلنين فشل قلعة انور خوجا وورثته. وفي يوغوسلافيا يتسابق الركاب على القفز من قطار الاتحاد ودون ان يلوح في الافق ماريشال كجوزيف تيتو يوحد البلاد تحت قبعته بمزيج من البطولة والقهر.

انه عالم جديد تماماً. من المنصة التي اطلق منها بريجنيف عصر الفتوحات يتحدث غورباتشوف عن اشارات كانت تفيد بتحول الاتحاد السوفياتي الى قوة من الدرجة الثانية. واكثر من ذلك فان الزعيم السوفياتي يقيس السلام الجديد بالويلات التي لابد منها وكأنه يقدم استقالة بلاده من حلم السيطرة. ومن كان يتوقع ان يقف وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ليعلن ان الكرملين لم تباغته التحولات التي ضربت اوروبا الشرقية وليؤكد انها كانت ستحصل لو لم يحصل التغيير في الاتحاد السوفياتي. كان اندريه غروميكو سيعلن قبول بلاده بالمانيا الموحدة متسائلاً: من الذي يمكن ان يستمر هذا التقسيم المصطنع وغير الطبيعي لدولة عظيمة.

انه عالم آخر فقبل ٢٤ ساعة من توافد المندوبين الى قاعة المؤتمر الـ ٢٨ للحزب الشيوعي السوفياتي دخل المارك الالماني الغربي الى المانيا الشرقية بعد ثلاثة اشهر فقط من اول انتخابات حرة في بلاد اريش هونيكر وبعد تسعة اشهر من سقوط جدار برلين. وقبل ان يتحدث شيفارنادزه عن التقسيم المصطنع كانت المانيا قد توحدت فعلاً تحت مظلة مارك واحد ولم يبق غير استكمال معاملات الزواج الذي حصل. هكذا استسلمت المانيا الشرقية كصبي ضلل وضاع اربعين عاماً ثم عاد والقى بنفسه في حضن امه التي نجحت في الجمع بين الديمقراطية والتوسع الاقتصادي منهية ودون حروب تلك «القلعة الاشتراكية المعادية للفاشية» التي اخترعها جوزف ستالين.

ولان المانيا المقسمة كانت رمزاً لعالم ما بعد الحرب العالمية الثانية عالم الانشطار تحت مظلتي الجبارين فان وحدتها تعني نهاية ذلك العالم. انه الانقلاب الكبير.

بعد ٧٣ عاماً من الثورة التي هزت القرن ومهرته بملامحها يتصارع الورثة في قاعة الكرملين واروقته تماماً كما يتصارع بحارة سفينة جنحت. غورباتشوف الذي يحاول اقتياد بلاده الى القرن المقبل يرفع لافتة البيريسترويكا وتؤيده روح العصر دون ان تؤيده الارقام الناتجة من اربعة اعوام امضتها بلاده في ظل هذه اللافتة. ومن المنبر يطلق صرخة تحذير هادئة. إما البيريسترويكا واما على الشعب ان يتهيأ لايام مؤلمة. وفي المقابل يقف ايغور ليغاتشوف مستفيداً من افتقار سنوات البيريسترويكا الى الارقام المشجعة ليحمل بعنف على «الراديكالية الطائشة» و«التأرجح والتردد» وليدافع عن المكتسبات الاشتراكية مهاجماً دعاة الاستمرار في البيريسترويكا مع الحزب او بدونه.

لكن صرخة ليغاتشوف وان انتزعت التصفيق تبدو بمثابة دعوة الى تجريب المجرب. فاذا كانت السنوات الاربع الماضية لا تؤكد نجاح البيريسترويكا فان العقود السبعة الماضية تؤكد فشل النموذج والتمسك الحرفي بوصفاته «الصالحة لكل زمان ومكان». ووسط هذا التجاذب يطل الراديكاليون في صورة المتعجل الذي يريد الانقاذ اليوم قبل الغد ودون ان يكون لديهم ما يعدون به مواطنيهم فعلاً غير اغراق البلاد في الفوضى.

ومرة جديدة يحاول غورباتشوف ترسيخ البيريسترويكا دون التسبب في انفجار الحزب. ولهذا السبب حرص على مهاجمة ذوي المواقف المحافظة الذين يحملون البيريسترويكا مسؤولية التردي الحالي دون الالتفات الى «التركة الثقيلة» ومن دون ان ينسى ان يهاجم في الوقت نفسه اولئك الذين لا يرون اي تغيير في حال بقي المؤتمر الـ ٢٨ مجرد محطة في المعركة المفتوحة في موسكو وان كان واضحاً ان هذه المحطة تستحق تسمية المنعطف. فعلى رغم نجاح المحافظين في اثبات وجودهم داخل قاعة المؤتمر فان الاكيد هو ان هذا التيار لا يملك حلاً للمشكلات المعقدة التي تشهدها البلاد. وبين تشدد المحافظين ومبالغة الراديكاليين يبدو غورباتشوف اليوم ضرورة سوفياتية وضرورة دولية ايضاً. فعودة الاتحاد السوفياتي الى ما كان عليه بالغة الخطورة ومتعذرة ولن تكون اكثر من محاولة لتأجيل انفجار سياتي مروعاً اذا عادت اللغة القديمة الى الكرملين. وسلوك نهج المغامرين المتسرعين سيؤدي بدوره الى اغراق الاتحاد السوفياتي في نوع من الفوضى او الحرب الاهلية وتمزقات يصعب ضبط انعكاساتها وذيولها. وربما لهذا السبب وجد الغرب نفسه امام حسابات جديدة. فالغرب الذي كان يضاعف جهوده وترساناته لالحاق الهزيمة بالامبراطورية السوفياتية يجد نفسه اليوم مدعواً لانقاذ الاتحاد السوفياتي من هزيمة كاملة. والطريق الى منع هذه الهزيمة هو الحيلولة دون فشل غورباتشوف الذي اعطى نفسه وقيادته عامين لتظهر قدرتها وصحة نهجها والا كان عليها ان تمتلك جرأة الاستقالة والانسحاب. ولهذا السبب تداول قادة المجموعة الاوروبية في دبلن في عدد المليارات التي يجب وضعها في تصرف قيصر البيريسترويكا ليس فقط لشراء موافقته على اقامة المانيا الموحدة في صفوف حلف شمال الاطلسي بل لتفادي العودة الى عهد القياصرة الذين يتطلعون الى وضع اليد بدل التهديد لدخول «البيت الاوروبي المشترك».

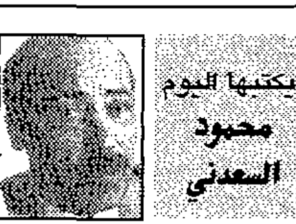
ربما كانت المليارات الغربية هي الطريق لتمكين غورباتشوف من مجابهة خصومه بالارقام بدل الاكتفاء بمواجهتهم بالمبادئ والاستنتاجات المنطقية من الدروس السابقة. لكن ذلك لا يلغي اسئلة مهمة في طليعتها: هل ان الحزب الشيوعي السوفياتي قادر على خوض هذه الثورة الجديدة دون التمزق، وهل يستطيع الاتحاد السوفياتي دخول البيت الاوروبي المشترك مصطحباً معه كل هذه الجمهوريات المتناحرة تحت علمه وفي وقت تهب فيه روسيا للغرق في تراثها وتستعد للاستقالة من التزاماتها حيال الاطراف التي ضاقت هي الاخرى ذرعاً بهيمنة الروس؟

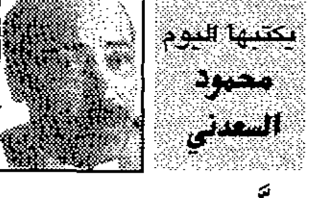
وفيما يتخبط العملاق السوفياتي بحثاً عن الخبز والحرية وموقعه الجديد على المسرح الدولي تدخل المانيا مجدداً نادي العمالقة ويرتدي هلموت كول ثياب بسمارك مستعيناً بالجنرال مارك لا بالجنرالات المديدي القامة والبنادق الطويلة. اما اوروبا وبرغم عنادها فقد عادت الى التوقيت الالماني وسط اعترافها بان بلاد كول ستكون القاطرة الاقتصادية للمجموعة الاوروبية. وربما لهذا السبب تراكض الفرنسيون الشهر الماضي الى ذكرى شارل ديغول في صورة من يلتجيء الى عظيم سابق ليخفي قلقه من المستقبل. وبعض الفرنسيين تذكروا صورة الفوهرر قرب قوس النصر وكيف استدعى الجنرالات الفرنسيين في ١٩٤٠ ليوقعوا على المقطورة نفسها التي شهدت هزيمة الالمان في الحرب العالمية الاولى. ويخاف كثيرون ان تتوج المانيا سنتها بكأس العالم في كرة القدم بعدما ظفرت بكأس اوروبا.

انه العالم يتغير. وتحت صورة لينين رجل يبيع العواصف ويعاند الرياح التي تهدد. ومن يدري فقد يكون رجل هو اخطر من لينين. ومن يدري فقد لا يبقى التاريخ من شارل ديغول الا القول بانه جنرال فرنسي مات في القرن الذي شهد ولادة غورباتشوف.

استراحة

يكتبها اليوم محمود السعدني





الميَّه... والغطاس!

صحيح رب ضارة نافعة، وصحيح ايضا.. مصائب قوم عند قوم فوائد. قبل بدء مسابقة كأس العالم كانت العيون كلها مركزة على الفريق الايطالي باعتباره بطل العالم القادم، وكان الاهتمام كله بالكابتن فياللي باعتباره فاكهة الكرة الايطالية. ولكن المدرب الايطالي اضطر الى سحب فياللي بعد اول مباراة وأجلسه بجواره على الدكة، بعد ان اكتشف الحكم في المباراة الاولى ان الكابتن فياللي مجرد مشاهد وقاطع تذكرة، ولكنه آثر ان يشاهد المباراة من ارض الملعب لكي يشاهد افضل ويستمتع اكثر! وفي الوقت نفسه رفع المدرب اللاعب الاحتياطي سكلاتشي، وهو في الاصل (عجلاتي) من صقلية، ومظهره يدل على انه اغلب من الغلب. ولكن نزول الولد الغلبان الى ارض الملعب كان فاتحة خير لايطاليا، اول كورة وصلت اليه سددها برأسه في الشبكة، ثم توالت الاهداف من الولد الاحتياطي الغلبان سكلاتشي.

وهي اهداف صعبة ومن زوايا حادة ووسط دفاع متكتل ومتحفز، ليصبح سكلاتشي في النهاية هو نجم ايطاليا وكأس العالم وهداف الدور ايضا. ولكن لحظة وضع سكلاتشي الكورة برأسه في الشبكة وضع في الوقت نفسه نهاية لنجومية فياللي وشطب اسمه من قائمة الفريق الايطالي.

نفس الشيء حدث لحارس مرمى الارجنتين. فالحارس الاصلي بومبيدو هو الحارس العام لمرمى الارجنتين. حتى بعد ان دخل مرماه هدف الكاميرون في مباراة الافتتاح - وهو هدف لا يدخل مثله في مرمى حارس فريق غزل المحلة - عاد بومبيدو لحراسة المرمى وكان شيئا لم يكن وبراءة الاطفال في عينيه! ولكن لحس الحظ - حظ الفريق الارجنتيني - اصيب بومبيدو اصابة بالغة نقل على اثرها الى المستشفى. وانتقل الحارس الارجنتيني الاحتياطي من الدكة الى المرمى، ليصبح السبب الرئيسي في تعادل الارجنتين مع رومانيا، ثم كان احد اهم الاسباب في فوز فريقه على البرازيل، كما كان الحارس الاحتياطي هو السبب الرئيسي في فوز الارجنتين على ايطاليا، وليتحول الولد الاحتياطي الى بطل قومي.

ما ابعد الفرق بين البداية والنهاية. اغلب الظن ان سكلاتشي جاء الى الملعب اول مرة يركب وحده في المقعد الخلفي في الباص. فهو في نظر النجوم امثال الكابتن فياللي.. مجرد فلاح من صقلية تحول الى عجلاتي لكي يضمن لقمة العيش.

ثم انه مجرد احتياطي، بمعنى آخر قطعة غيار تستعمل عند الحاجة اليها، خصوصا اذا حدث مكروه - لا قدر الله - لأحد بارونات الكورة او اصابه عطب. وهو حتى في حالة الاستعمال، يستعمل لفترة قصيرة وحتى تعود القطعة الاصلية الى مكانها.

فياللي طبعا كان قبل بدء المسابقة يتكلم من طراطيف انفه ويشاور بطراطيف صوابعه، وكانت صوره تحتل صفحات الجرائد، واحاديثه تملأ المساحات الكبيرة في كل المطبوعات.

ولم تكن احاديثه قاصرة على الكورة وفنونها، ولكنه كان يتحدث عن كل شيء وفي كل شيء، عن التطورات الالمانية الاخيرة، ونزول البورصة في طوكيو، والبروستوريكا ومشكلة (فيتناو)، اما الاحتياطي سكلاتشي فلم نشاهد له صورة واحدة قبل نزوله ارض الملعب، ولم يكلف صحفي واحد نفسه بسؤاله سؤالا واحدا ولو عن الصحة والاحوال!

كانت هذه هي البداية، اما النهاية... فقد اختفت صور فياللي واختفت احاديثه... حتى اسمه لم يعد يتردد في اي مكان. والحديث كله عن كل شيء وفي وقت واحد عن فن سكلاتشي، ومستقبل سكلاتشي، واجر سكلاتشي الذي سيرتفع حتى يلامس السحاب. صحيح... العبرة بالخواتيم، والدنيا لا تتوقف لاحد ولا تتوقف على احد، والنجومية ليست وظيفة ولكنها اداء، والاداء لا يمكن الحكم عليه الا بالتجربة. وكما المية تبين الغطاس، المباريات صنعت نجومها، اما النجوم التي صنعتها الدعاية، فقد غطست في الاعماق!

الأمير الفارس والعالم والمجاهد القائد: ٢

نوعية التربية والتعليم في عصر عبد القادر الجزائري

بقلم: الدكتور تركي رابح

تناولت «الشرق الاوسط» في الحلقة الاولى من موضوع «الامير الفارس العالم والمجاهد القائد» شخصية الامير عبد القادر الجزائري وعامل الوراثة العقلية والبيولوجية في حقل شخصيته وخصائص العصر الذي نشأ فيه من الناحية السياسية والاجتماعية والثقافية واثرها في تكوين شخصيته. وفيما يلي الحلقة الثانية:

نوعية التربية والتعليم في الجزائر في عصر الامير عبد القادر:

وننتقل الآن الى الحديث عن النقطة الثانية او المحور الثاني في هذه الدراسة وهي نوعية التربية والتعليم التي كانت سائدة في الجزائر في عصر الامير عبد القادر. وبالتأكيد فان نوعية هذه التربية والتعليم هي «التربية الاسلامية» بالاصح نظم التربية الاسلامية التي كانت سائدة في العالم الاسلامي خلال العهد العثماني منذ بدايته الى نهايته.

وتمتاز بأنها تربية دينية، ولغوية، ادبية، في الاساس مع دراسة بعض العلوم الفلسفية، والعلمية، التي لها صلة بالدين مثل المنطق، والفلك، والحساب، وقليلا من الطب او علم العقاقير.

ومن المعروف ان المربين المسلمين مثل: الفارابي (١)، الغزالي (٢)، وابن حزم (٣)، وابن خلدون (٤) يقسمون العلوم - في مؤلفاتهم التربوية - في الثقافة الاسلامية العربية الى علوم مقاصد والى علوم وسائل، ويحددون كيفية تعليمها للمتعلمين في معاهد التربية الاسلامية على هذا الاساس:

فابن خلدون مثلا يرتب العلوم المتعارفة (٥) في عصره بحسب اهميتها للمتعلم على النحو التالي:

١- العلوم الدينية والشرعية، وهي من العلوم المقصودة بالذات مثل: القرآن الكريم. والحديث الشريف، والفقه، والتفسير.

٢- العلوم العقلية: كالطبيعيات، الالهيات، وهذه ايضا علوم مقصودة الذات.

٣- العلوم الآلية: المساعدة للعلوم الشرعية كعلم الفقه، والنحو، والبلاغة الى آخره وهي علوم وسائل.

٤- العلوم الآلية المساعدة للعلوم العقلية: (الطبيعيات (٦) والالهيات) مثل علم المنطق. فهو من علوم الوسائل:

اما شيخ الاسلام ابو يحيى زكريا بن محمد بن احمد الانصاري فيصنف العلوم المتعارفة في عصره في كتابه «اللؤلؤ (٧) النظيم في روم التعلم والتعليم» ويقسمها الى اربعة اقسام هي كما يلي:

١- علوم شرعية:

وهي ثلاثة: الفقه، والتفسير، والحديث

٢- علوم ادبية:

وهي اربعة عشر علما هي:
علم اللغة، وعلم الاشتقاق، وعلم التصوف، وعلم النحو، وعلم البيان، وعلم المعاني. وعلم البديع، وعلم العروض، وعلم القوافي، وعلم قرض الشعر، وعلم انشاء النثر، وعلم الكتابة، وعلم القراءات، وعلم المحاضرات، ومنه التاريخ.

٣ علوم رياضيات:

وهي عشرة علوم هي:
علم التصوف، علم الهندسة، علم الهيئة، العلم التعليمي. علم الحساب، علم الجبر، علم الموسيقى، علم السياسة، علم الاخلاق، علم تدبير المنزل.

٤- علوم عقلية:

وهي ماعدا ذلك مثل:
المنطق، الجدل، اصول الفقه، اصول الدين، العلم الالهي، العلم الطبيعي، علم الطب، علم الميقات، علم النواميس، علم الفلسفة، علم الكيمياء.

اهداف تصنيف العلوم في التربية الاسلامية:

ان هذا التصنيف الذي نجده شائعا في مؤلفات المربين المسلمين للعلوم المتعارفة في عصر كل واحد منهم. له وظيفة تربوية هامة في تحليل مضمون كل علم على حدة مع تعريف بكل منها، وبيان حدوده ومنافعه، بهدف تبيان «البرامج» والوان «التخصص» وانواع المعرفة من اجل مساعدة «المتعلم» الذي تطلق عليه مصادر التربية الاسلامية «مصطلح» الطالب «او المستفيد، او المتفقه، او التلميذ، حتى يتعرف على مختلف العلوم، ومضمون كل علم، ثم يختار الحصص او التخصص الذي يلائمه دون غيره.

ويلاحظ ان التربية الاسلامية تهدف الى تكوين انسان متوازن في شخصيته بحيث يتعلم امور دينه. والى جانب ذلك يجب عليه ان يتعلم ما ينفعه في دنياه طبقا للحديث النبوي الشريف «ليس خيركم من ترك الدنيا للآخرة ولا من ترك الآخرة للدنيا، ولكن خيركم من اخذ من هذه وهذه، وقد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يحث المسلمين على ان يعلموا ابناءهم السباحة. والرماية، وركوب الخيل، الى جانب تعليمهم قواعد الدين، واصول الشريعة (٨).

اما نظام التعليم والحركة الثقافية بصفة عامة فقد كانا يتركزان اساسا حول الكتاب في اماكنه الخاصة، سواء كانت دكاكين الوراقين، او المكتبات الخاصة، او المكتبات العامة.

وقد كان الكتاب بصفة عامة في عصر الامير عبد القادر غاليا ونادرا نظرا لانه كان يعتمد في حركة نشره بين الناس، على جهود الوراقين فقط، لان المطابع لم تدخل الجزائر خلال العهد العثماني. وقد بلغ تركيز التعليم على الكتاب في معاهد التربية والتعليم في الجزائر خلال العهد العثماني.

وقد بلغ تركيز التعليم على الكتاب في معاهد التربية والتعليم في الجزائر وغيرها من البلاد الاسلامية الاخرى، ان انصبت الامتحانات التي يجتازها الطلبة عند نهاية دراستهم، على كتاب بعينه. كما اقتصرت الاجازة التي تمنح للطالب من طرف اساتذته، على كتاب معين حيث كان الشيخ بعد ان يفرغ من تدريس كتاب «ما» في موضوع «ما» للطلاب، وشرحه لهم يتقدم اليه من يأنس في نفسه من التلاميذ استيعاب الكتاب، وحفظ وفهم ما فيه من القضايا، فلا يمتحنه «الشيخ» في المادة العلمية ككل، او في الموضوع ككل، وانما يمتحنه في الكتاب حفظا وفهما، فاذا اظهر الطالب استيعاب هذا كله، واطمأن الاستاذ الى ان الطالب قد اصبح صورة دقيقة من الكتاب، وصدى دقيقا لآراء الشيخ او الاستاذ في التعليق عليه، اجازه فيه وكتب له وثيقة او شهادة لا يقول فيها انه اتقن علم كذا - او موضوع كذا - من موضوع العلم، وانما يقول ان الطالب (٩) فلان قد قرأ عليه كتاب كذا وانه قد استوعبه حفظا وفهما. وعلى ذلك يصبح مع الطالب عدد من الاجازات او الشهادات بقدر ما قرأ من الكتب على مختلف المشايخ والاساتذة». وقد جاء في الاثر قول النبي «صلى الله عليه وسلم» في حض الآباء على اذكاء روح الفروسية في ابنائهم وتشجيعهم على اصابة الهدف، واتقان السباحة، قوله: علموا اولادكم - السباحة، والرماية، ومروهم فليثبوا على الخيل وثبا».

العلوم المنتشرة في الجزائر في عصر الامير عبد القادر:

ويلاحظ ان العلوم التي اشرنا اليها سواء كانت علوما نقلية او علوما عقلية ما بين شرعية وتاريخية، وادبية، وفلسفية، وصوفية، ورياضيات الى آخره. هي نفسها العلوم التي كانت سائدة في الجزائر، في عصر الامير عبد القادر يتعلمها الجزائريون، ويقرأون كتبها، ويبحثون في اصولها وفروعها، ويؤلفون فيها الكتب، والشروح وشروح الشروح. ويدرسونها للتلاميذ في الكتاتيب والمدارس، والمساجد، والزوايا، وغيرها من معاهد التربية والتعليم الاخرى التي كانت منتشرة في الجزائر آنذاك. كما يلاحظ كذلك انه لا توجد حسب علمي - معاهد خاصة بالتعليم الحرفي والمهني في الجزائر في عصر الامير عبد القادر تقوم بتعليم الجزائريين انواع الصناعات، وانواع الزراعات، وانواع المهن المختلفة الاخرى، التي يحتاج اليها المجتمع في معاشه، ومساكنه، وحرفه المتنوعة. وانما كانت هذه الحرف والمهن يتعلمها الناس، بعضهم عن بعض عن طريق الممارسة في الميدان او عن طريق التقليد والمحاكاة، او ما يطلق عليه رجال التربية المعاصرون.. التلمذة الصناعية.. و.. و«التلمذة الزراعية» بحيث يتوارث كل اصحاب مهنة مهنهم عن ابائهم واجدادهم، وهي ظاهرة شائعة في معظم البلاد الاسلامية والعربية ومن بينها الجزائر في العهد العثماني الذي نشأ فيه الامير عبد القادر. النصائح والتوجيهات التربوية للمعلمين لكي يلتزموا بها اثناء ممارستهم لمهنة التعليم:

اما النصائح التربوية التي كانت توجه الى المعلمين في الكتاتيب وغيرهم لكي يراعوها ويلتزموا بها اثناء ممارستهم لمهنة التعليم، فان كتب التربية الاسلامية تزخر بالعديد منها، وتلح على اتباعها والتقيد بها. باعتبار ان المعلم يقوم برسالة جليلة في التربية - فهو اشبه في عمله التربوي بالانبياء عليهم السلام في هدايتهم للناس، وتعليمهم مبادئ الدين والعلم. الم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم «العلماء ورثة الانبياء»، الم يقل ايضا «انما بعثت معلما»؛ فالتربية الاسلامية تشدد كثيرا على اهمية المعلم، وترى انه بالنسبة لتلامذته مثل الاب لاولاده، بل هي ترى ان المعلم هو اعظم من الاب لأن اب التلميذ اخرجه الى دار الفناء وهي الحياة الدنيا اما المعلم فهو يدله على دار البقاء اي الدار الآخرة. (١٠). وقد جاء في كتاب «تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم.. لابن جماعة فيما يخص مكانة المعلم ووجوب احترام الطالب له، والاذعان الى نصائحه وتوجيهاته قوله.. وعليه (اي الطالب) ان يتواضع لعلمه. وان يبجله، ويحترمه، ويذعن لنصيحته اذعان المريض الجاهل للطبيب المشفق الحاذق. ملاحظا ان حق المعلم اعظم من حق الوالد. فان الوالد سبب الوجود الحاضر، والحياة الفانية، اما المعلم فهو سبب الحياة الباقية، وقد قيل الآباء ثلاثة:

«أب ولدك، وأب رباك، وأب علمك (١١)، وخير الآباء من علمك».

ويلخص لنا ابن جماعة المتوفى سنة ٧٣٣ هـ الموافق ١٣٣٢ النصائح والتوجيهات التربوية التي يجب على المعلم ان يلتزم بها اثناء مزاولته (١٢) لمهنة التعليم في الامور الآتية:

١- ان يشتغل (اي المعلم) بالتعليم من اجل اصلاح ناشئة المسلمين وليس طمعا في المال.

٢- ان يحافظ على الشعائر الدينية.

٣- ان يحافظ على نظافة ثيابه، ويتجنب الروائح الكريهة.

٤- ان يتجنب الزلفى الى الحكام وكثرة التردد عليهم.

٥- ان يختار للمتعلمين العلوم المفيدة، ويترك الامور المثيرة للجدل، والقيل والقال.

٦- ان يكون اسوة حسنة للمتعلمين عنده بأفعاله المصدقة لاقواله.

٧- ان يتسامح مع المتعلمين اذا وقعوا في خطأ فيعذرهم على هفواتهم.

٨ - ان يرحب بمن حضر من المتعلمين ويسأل عن المتغيبين وان يعود المريض منهم، ويساعد محتاجهم، على قضاء حاجته ان استطاع.

٩- الا يتصدى لمهنة التعليم قبل اكتمال اهليته، والحصول على اجازة العلماء له بممارسة هذه المهنة.

١٠- ان تكون مخاطبته للمتعلمين بمستوى افهامهم، وان يساعدهم على الفهم، بتقديم الشواهد والامثال، ولا بأس من التوسل بالنكت اللطيفة الطريفة لتقريب الموضوع الى اذهانهم.

١١- ان يختار للمتعلمين الكتب التي هي في مستوى عقولهم، والا يكثر عليهم المواد التي يطلب اليهم حفظها واتقانها.

١٢- الا يشتغل بالتعليم اذا كان منزعج النفس، او كان في حالة الملل، او الجوع، او المرض، او الغضب، او النعاس، لان ذلك مضر به وبالمتعلمين في ان واحد. وقد كان رجال التربية والتعليم في معاهد التربية الاسلامية يلتزمون في الغالب بهذه التوجيهات التربوية، سواء في الجزائر او في غيرها من البلاد الاسلامية الاخرى، لان مهنة التعليم لها قداسة خاصة باعتبار ان العلماء هم ورثة الانبياء، ولذلك كان التركيز على التربية على الايمان والاخلاق والسلوك الطيب.

يتبع

رسم لمدينة الجزائر في العهد العثماني

هوامش

(١) انظر الغزالي - احصاء علوم الدين - ج:١ وج:٣ مؤسسة الحلبي - القاهرة سنة ١٩٦٧.

(٢) انظر ابن حزم - رسالة مراتب العلوم (ضمن رسائل ابن حزم الاندلسي) تحقيق احسان عباس /مكتبة الخانجي - مصر بدون تاريخ.

(٣) - انظر ابن خلدون (المقدمة) ج: ٤ - تحقيق دكتور عبد الواحد وافي القاهرة سنة ١٩٦٢ - ص: ١٢٣٨ - ١٢٣٩

(٤) انظر ابن خلدون: فصل من اصناف العلوم الواقعة في العمران لهذا العهد. المقدمة ج:٤ - تحقيق دكتور عبد الواحد وافي، مطبعة البيان العربي، القاهرة ١٩٦٢ ص: ٩٩١ - ٩٩٣.

(٥) ابن خلدون «المقدمة، ج: ٤ المرجع السابق - ص: ١٢٣٨ - ١٢٣٩.

(٦) - تحقيق الدكتور سامي مكي العاني - نشر كلمة في مجلة «رسالة الخليج العربي» العدد الرابع السنة الثانية - مكتب التربية لدول الخليج العربية - الرياض - السعودية سنة ١٩٨١ من ص: ١٠ الى ص: ٣٢.

(٧) - راجع دكتور علي زيعور «من صياغات التربية ونفسانية المتعلم في التفكير العربي الاسلامي» دراسة منشورة في مجلة «الفكر العربي» عدد: ١٩ - السنة الثالثة - يناير فبراير سنة ١٩٨١ - بيروت - ص: ٢٨١.

(٨) - راجع كتاب الدكتور تركي رابح «دراسات في التربية الاسلامية» المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت سنة ١٩٨٢ - ص: ١٧ - ٩١.

(٩) - انظر دكتور ابو الفتوح رضوان (الكتاب المدرسي - فلسفته - تاريخه - اسسه - تقويمه - استخدامه - مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة سنة ١٩٦٢ - ص: ٦٣.

(١٠) راجع الجاحظ في كتابه «البيان والتبيين» ج: ٢ - ص: ٧٥ - طبعة السندوبي، نقلا عن الاستاذ طه الولي «التعليم عند المسلمين في بداياته، وتطوراته، عبر مراحله، ومناهجه، ومؤسساته دراسة منشورة في مجلة «الفكر العربي» عدد: ٢٠ السنة الثالثة مارس - ابريل سنة ١٩٨١ بيروت - ص: ٣٤.

(١١) - انظر ابو محمد زكريا الانصاري في كتابه «اللؤلؤ النظيم في روم التعلم والتعليم» مرجع سابق - ص: ٢١.

(١٢) - راجع تفاصيل او في كتاب «دراسات في التربية الاسلامية» للدكتور تركي رابح - مرجع سابق - ص: ٤٩ - ٥٠.

بسم الله الرحمن الرحيم

انه لقرآن كريم

قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وان الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون (١٤٤) ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك وما أنت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم إنك إذا لمن الظالمين (١٤٥)

- البقرة -

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٦	٥.٤٤	١٢.٢٥	٣.٤٣	٧.٠٨	٨.٣٨
المدينة المنورة	٤.٠٥	٥.٣٨	١٢.٢٦	٣.٤٨	٧.١٥	٨.٤٥
القدس الشريف	٣.٠٠	٤.٣٨	١١.٤٥	٣.٢٥	٦.٥١	٨.٢٢
الرياض	٣.٣٦	٥.٠٩	١١.٥٨	٣.٢٠	٦.٤٧	٨.١٧
القاهرة	٤.١٤	٥.٥٩	١٢.٥٩	٤.٣٥	٨.٠٠	٩.٣٣
الخرطوم	٣.٥٨	٥.٢٨	١١.٥٤	٣.١٥	٦.٢٨	٧.٤٢
الرباط	٣.٣١	٥.١٩	١٢.٣٧	٤.١٧	٧.٤٦	٩.٣٢
تونس	٣.١٦	٥.٠٦	١٢.٣١	٤.١٥	٧.٤٣	٩.٣١
الكويت	٣.١٩	٤.٥٤	١١.٥٣	٣.٢٧	٦.٥١	٨.٢٣
ابوظبي	٤.٢٠	٥.٤٠	١٢.٢٣	٣.٥٩	٧.١٩	٨.٤٩
المنامة	٣.١١	٤.٥٠	١١.٤٣	٣.٠٩	٦.٣٤	٨.٠٤
الدوحة	٣.١٩	٤.٤٩	١١.٢٥	٣.١٦	٦.٣٧	٧.٥٧
مسقط	٤.٠٤	٥.٢٤	١٢.١٥	٤.١٢	٧.٠٢	٨.٢٧
صنعاء	٤.١٧	٥.٢٧	١٢.١٤	٣.١٤	٦.٤٨	٧.٤٨
عمان	٣.٥٧	٥.٣٣	١٢.٤١	٤.٢١	٧.٤٨	٩.٢٤
بغداد	٣.٢٨	٤.٥٨	١٢.١٣	٤.٤٨	٧.١٨	٨.٣٨
اسطمبول	٤.٣٣	٦.٣٧	٢.١٠	٦.١٠	٩.٤١	١١.٣٦
نيقوسيا	٢.٥٢	٤.٣٦	١١.٥٢	٣.٤٠	٧.٠٦	٨.٤٤
اثينا	٤.١٥	٦.٠٧	١.٣١	٥.٢٥	٨.٥٣	١٠.٣٨
لندن	٢.٤٢	٤.٥١	١.٠٦	٥.٢٨	٩.٢٠	١١.٢١
باريس	٣.٣٦	٥.٥٢	١.٥٧	٦.١٢	٩.٥٨	١٢.٠٤
روما	٣.٢٢	٥.٤٠	١.١٦	٥.١٨	٨.٥٠	١٠.٤٩
بروكسل	٣.٢٣	٥.٣٥	١.٤٨	٦.٠٨	١٠.٠٠	١٢.٠٥
مدريد	٤.٤٨	٦.٤٩	٢.٢١	٦.٢٠	٩.٥٠	١١.٤٣
جنيف	٣.٢٥	٥.٤٩	١.٤١	٥.٥٢	٩.٣٢	١١.٤٣
فيينا	٢.٤١	٥.٠٠	١.٠٠	٥.١٥	٨.٥٩	١١.٠٧
برلين	٢.٤٣	٤.٥٠	١.١٢	٥.٣٥	٩.٣٣	١١.٢٩
فرانكفورت	٤.٠٦	٦.٠٠	١.٣٣	٥.٣٧	٩.٠٣	١٠.٤٩
ميونخ	٣.٠٠	٥.١٩	١.١٩	٥.٣٤	٩.١٨	١١.٢٦
ستوكهولم	٢.٠٣	٣.٤٠	١٢.٥٤	٥.٣١	١٠.٠٥	١١.٣٤
كوبنهاجن	٢.٣٨	٤.٣٣	١.١٦	٥.٤٥	٩.٥٦	١١.٤٢
لوس انجليس	٤.٠٤	٥.٤٦	١٢.٥٩	٤.٤٤	٨.١٠	٩.٤٦
امستردام	٣.١٨	٥.٢٥	١.٤٦	٦.٠٩	١٠.٠٦	١٢.٠١
زيوريخ	٣.١٤	٥.٣٥	١.٣٣	٥.٤٥	٩.٢٧	١١.٣٦
نيويورك	٣.٢٧	٥.٢٩	١.٠٢	٥.٠١	٨.٣٢	١٠.٢٦
واشنطن	٣.٥٢	٥.٤٨	١.١٤	٥.١٠	٨.٣٩	١٠.٢٧
شيكاجو	٣.١٢	٥.٢٠	١٢.٥٦	٤.٥٨	٨.٣١	١٠.٢٩
هيوستن	٤.٥٠	٦.٢٥	١.٢٧	٥.٠٣	٨.٢٨	٩.٥٦
مونتريال	١.٥٧	٤.٢٢	١٢.١٢	٤.٢١	٧.٥٩	١٠.١٣



أصبحنا وأصبح الملك لله رب العالمين. اللهم إني أسألك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه، وأعوذ بك من شره وشر ما فيه وشر ما قبله وشر ما بعده.



سوء الخلق

قال تعالى: «همار مشاء بنميم، مناع للخير معتد اثيم، عتل بعد ذلك زنيم». هذه النقائص كلها يجمعها سوء الخلق.

وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: إن الخلق السيء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل.

وعنه صلى الله عليه وسلم ايضاً: ان سوء الخلق زمام من عذاب الله في انف صاحبه والزمام في يد شيطان يجره الى النار - اخرجه البيهقي في شعب الايمان -.

وقالوا: من ساءت اخلاقه طاب فراقه.

وقالوا: سوء الخلق يدل على خبث الطبع، ولؤم العنصر، ويكاد سيء الخلق ان يعد من البهائم.

وقالوا: النميمة من الخصال الذميمة، تدل على نفس سقيمة، وطبيعة لئيمة، مشغوفة بهتك الاستار وإفشاء الاسرار.

وقال بعض الحكام: الاشرار يبتغون مساوىء الناس، ويتركون محاسنهم كما يتبع الذباب المواضع الآلمة من الجسد ويترك الصحيحة.

قال احد الملوك لولده: ليكن أبغض رعيك إليك أشدهم كشفاً لمعايب الناس. فإن للناس معايب وأنت أحق بسترها، وانت إنما تحكم بما ظهر لك، والله يحكم بما غاب عنك؛ واكره للناس ما تكره لنفسك. واستر العورة يستر الله عليك ما تحب ستره، ولا تصغ الى تصديق ساع، فإن الساعي غاش، وإن قال قول نصيح.

وقال ارسطاطاليس: النميمة تهدي الى القلوب البغضاء، ومن نقل إليك نقل عنك.

وأوصى بعض الحكماء ولده فقال: إياك والكذب فإنه يزري بقائله وإن كان شريفاً في اصله، ويذله وإن كان عزيزاً في اهله.

ويقال: الكذب جماع النفاق، وعماد مساوىء الاخلاق، عار لازم وذل دائم، يخيف صاحبه من نفسه وهو آمن، ويكشف ستر الحسب عن لؤمه الكامن.



الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

حروف السلام

الاحتياطي

بمجرد ان اعلنت مصر جوائز الدولة التشجيعية في الأدب، ليحصل عليها هذا العام الشاعر الصديق احمد سويلم - بصفة أساسية - ثم البحث عن جائزة محجوبة للشاعر محمد ابو دومة، داهمني يقين بأن ابو دومة من الذكاء والحصافة والشجاعة لدرجة انه حتما سوف يرفض قبولها ولن يكون هذا الرفض موجها ضد احمد سويلم الذي نالها عن استحقاق يتساوى مع استحقاق عفيفي مطر في العام الماضي، ولكنه رفض موجه اصلا ضد ان يكون احتياطيا لجائزة محجوبة اي ان استحقاقه لها لم يكن مستقرا ولم تصل حيثياته الى نيلها خالصة دون حسم اي دون وجود ظلال من التقييم لهذا الشاعر الفحل، بل ان قبوله لها بهذا الشكل يعد - في حقيقته - مساسا بعشقنا لأشعاره وجرحا لوجهة نظرنا بانه شاعر كبير له لغته المتفردة المتفاعلة وتجاربه الزاخرة الساخنة في بحور الشعر، وهو امر ينقص منه كثيرا قبوله لجائزة غير اصلية ودون قياس لآخرين حدث معهم ذلك وكانوا يستحقون ان يحدث معهم ذلك.

لكن شاعرنا اعلن عن فرحته الغامرة لحصوله على الجائزة بهذا الوضع فاغلق في وجوه محبيه سبل الفرحة الكبرى لو انه رفضها لان ذلك يعني ان كثيرا من ناقديه والمناوئين لأشعاره كانوا على صواب وهو امر لا يدرك الشاعر مدى ايلامه لنا وادمائه لوجهة نظرنا الا اذا خرج من هذا التكوين النفسي غير المريح وهو ما يدفعنا الى تهنئة الشاعر احمد سويلم بالجائزة الاصلية وتهنئة محمد ابو دومة باي جائزة اخرى يبحثون له عنها في مواقع لا علاقة لها بالشعر لأن هذا هو ما يرى انه يناسبه.

محمد مستجاب
(القاهرة)

معرض في المكسيك
«فلسطين الارض المقدسة»

مكسيكو: «الشرق الاوسط»

تحت اشراف الحكومة المكسيكية، وممثلية دولة فلسطين بالمكسيك، والمعهد المكسيكي الثقافي تم تنظيم معرض طريف حول فلسطين في قاعة العروض العصرية التابعة لمتحف الثقافات الشعبية بالعاصمة المكسيكية.

افتتح هذا المعرض تحت عنوان «فلسطين، الارض المقدسة» (اعمال وصناعات تقليدية من بيت لحم والقدس).

وتجدر الاشارة الى ان هذا المعرض قد قدم للشعب المكسيكي فكرة عن المأساة التي يعيشها الشعب الفلسطيني بعيدا عن ارضه ووطنه كما ان غاية هذا المعرض هي التأكيد على الهوية الفلسطينية والتصاقها بالارض وعنايتها بتقاليدها وعاداتها ولعرافها.

جاء المعرض ردا على الحملة الدعائية التي قامت بها اسرائيل مؤخرا في المكسيك، ويؤكد المعرض ان التقاليد والصناعات اليدوية الفلسطينية مازالت حاضرة وموجودة في الاراضي، المحتلة من طرف اسرائيل. ولقد ضم المعرض ازياء تقليدية وصناعات مختلفة يدوية فضلا عن ادوات محلية للزينة والعمل.

وقد تم اعداد مطبوع بالمناسبة، كما وزعت بعض الصور للقدس الشريف وعلى ظهرها باقات من اشعار لمحمود درويش مترجمة الى اللغة الاسبانية.

ثقافة الاجيال الجديدة

بعد غيبة خمسة عشر عاما

بقلم احمد عباس صالح



غبريال جارسيا ماركيز



توفيق الحكيم

لعل رسائل تشيكوف الى اصدقائه من اجمل الكتابات الادبية في كل التراث الادبي. فهذا الكاتب العميق الشديد الحساسية كان يفتح مغاليق قلبه لاصدقائه في هذه الرسائل، ومع انه قد ظل دائماً ذلك الرجل الحساس الذي يتحدث بقدر ويعبر عما في نفسه بقدر الا ان هذه الرسائل كانت مباشرة، وكانت بعيدة عن ان يقصد منها النشر.

في الرسائل رعاية رقيقة لبعض اصدقائه من الكتاب وخاصة مكسيم جوركي، ولعل جوركي هو الذي تلقى نصيحة تشيكوف حين تحدث معه عن الموهبة، إذ اجاب تشيكوف بحسمه الرقيق والناتج عن طول تأمل سابق في موضوع السؤال بأن الموهبة هي العمل..

بمعنى انه لنكر تلك الفكرة الشائعة بان الفنان يولد موهوباً ولا حيلة لاحد في ذلك، فالشاعر يولد موهوباً في الشعر، وكذلك الموسيقي والرسام، وكل ما هو مطلوب بعد ذلك هو رعاية هذه الموهبة او تنميتها. ولم يكن تشيكوف يوافق على ذلك، كان يعتقد ان العمل هو الذي ينشيء الموهبة، وان كثرة العمل والاجتهاد فيه هي التي تؤدي الى الاجادة والابداع. وكان تشيكوف عدواً لكثير من الخرافات.

وكان ينصح جوركي ايضاً بالا يتعلل بأية علة ليؤجل الكتابة، وكان يحضه على الجلوس الى مكتبه بشكل منتظم ليكتب، وانه سوف يجد ما يكتبه، ويبدو ان تشيكوف كان منظماً وقاسياً على نفسه حتى استطاع ان ينتج هذا الانتاج الهائل من القصص والروايات والمسرحيات.

وفي الادب العربي نجد نجيب محفوظ من هذا الطراز. وقد حدثني مرة انه جلس الى مكتبه كالعادة ليكتب وليس في راسه فكرة عن القصة التي يكتبها، وكتب فيها ثلاث كلمات، ثم بعد قليل تدفق في الكتابة حتى انتهت القصة، ذلك انه قد التزم بعادة او بنظام معين للكتابة وصمم على عدم الاخلال به.

وفكرة العمل باعتباره مقابلاً لفكرة الموهبة مهمة جداً، فالعمل المقصود ليس الكتابة بشكل دائم، بل هو العمل على التزود بكل الادوات اللازمة للكاتب، وفي مقدمة ذلك الاطلاع المستمر والتثقيف والتعلم الذي لا يقف عند حد.

والواقع ان جيل الرواد في الادب العربي الحديث قد امضى حياته كلها مجاهداً في تثقيف نفسه، فالعقاد الذي لم تساعده الظروف على التعليم المنتظم في المدارس والجامعات كان متبتلاً في حياته لا يكاد يبارح بيته الذي انكب فيه على القراءة الا لرياضة جسمه بالمشي او لرياضة روحه بالجدل والنقاش مع اصدقائه او المرات القليلة التي يذهب فيها الى صحيفة او الى لجنة من اللجان التي كان عضواً فيها.

وكانت احدى نزهاته ان ينزل من بيته في مصر الجديدة يركب المترو ويصل الى وسط المدينة حيث يذهب الى مكتبة الانجلو حيث يستقبله صبحي صاحب المكتبة ويهيء له جلسة خلف صوان كتب ويحضر له ما ورد من جديد في ميدان الكتب باللغة الانجليزية واللغة الفرنسية فضلاً عن العربية. وفي هذا المكان الضيق خلف رفوف الكتب كان يستقبل شخصاً او اثنين يتناول معه او معهما فنجانا من القهوة ويتحدث معهما في القضية التي تشغلهما، وربما كان اللقاء بسببها.

وكان العقاد منظماً ذلك النظام الصارم الذي اتبعه نجيب محفوظ وقد اتضح ان غالبية هذا الجيل من الرجال صلاب العود كافحوا كفاحاً مجيداً مثيراً للدهشة من اجل العلم. كان طه حسين ذلك الشاب الكفيف الذي قاتل كل الظروف القاسية وقهرها واستطاع ان يدخل الجامعة وان يعلم نفسه اللغة الفرنسية وان يسافر الى فرنسا ويحسن الكتابة بعد ذلك بلغة فرنسية جيدة، وكان الى اخر ايامه يقرأ ويتعلم ويتأمل في كل شؤون الحياة من خلال ما يقرأ، وكان ايضا منظما ودقيقاً وكانت مسراته مسرات ثقافية.

ومثل ذلك من الممكن ان يقال عن توفيق الحكيم الذي كان يكتب بالفرنسية احيانا كتابات مقبولة وكان يقرأ بالانجليزية قراءة جيدة. وكان - رحمه الله - رجلاً ماكراً لا يتباهى بما قرأ او بما حصل من معارف ولا يعرف معاشرة كم المعرفة الهائل الذي حصله الا من سقطات اللسان وحين يستدرج الى ذلك دون ان يفطن الى مواطن الاستيراد. وكان توفيق الحكيم مثل زميليه منظماً تنظيماً دقيقاً، له موعده في الذهاب الى عمله، وله وقته للقراءة وله وقته للكتابة على الرغم مما يبدو عليه من بوهيمية ظاهرة او حرية انطلاق. ولم يكن طه حسين على كل حال اكثر من العقاد [illegible] الكلام وان كان يتدفق.

وسواء من تعلم من هذا الجيل تعليماً منظماً او من تعلم بجهده الخاص فان الجميع كانوا مجاهدين من اجل العلم منشغلين به طوال حياتهم وحتى مماتهم.

وكان الجيل الذي يليهم من نجيب محفوظ وعلي باكثير وعبد الرحمن بدوي وعادل كامل ولويس عوض ومحمد مندور وعبد الحميد السحار ليس اقل حرصاً على هذا الجهاد من اجل العلم، وكان كل منهم مفكراً رفيعاً ومثقفاً واسع الاطلاع ومجاهداً صلباً من اجل العلم.

وجاء الجيل الذي يليهم واتبع نفس الطريق وسار على نفس المنوال، وكان هناك سباق خفي من اجل التثقيف الذاتي ومتابعة كل الاصدارات في العالم.

ولست ادري بالضبط متى توقف هذا الجهاد الخصب او متى تراخى، خاصة بين الادباء.

في الكثير من الكتابات الادبية الجيدة التي ظهرت للكتاب الجدد خبرة حياتية ممتازة لما الثقافة بالمعنى العام التي جاهدت من اجلها الاجيال السابقة فربما لم تكن بنفس المعدل القديم.

لعل نظام التعليم القديم كان اقوم، وكانت الظروف تسمح بذلك. كان التلميذ يتعلم اللغة الانجليزية من الصف الاول الابتدائي فاذا بلغ المرحلة الثانوية بدأ يتعلم الى جانب اللغة الانجليزية اللغة الفرنسية، فاذا وصل الى الجامعة كانت اللغتان الاجنبيتان او احداهما لغة ضرورية في مادة الدراسة الجامعية.

كان عدد الطلبة قليلاً والتكاليف ليست باهظة، اما اليوم فكيف يتعلم تعليماً جيداً طلبة محشورون في الفصول من مدرسين يخرجون بالجملة ويتقاضون رواتب محدودة وقد لا يكون في بيت أحدهم كتاب واحد خارج دائرة اختصاصه وربما داخل اختصاصه!

وكان الطلبة يتعلمون في معامل مدارسهم شيئاً من الطبيعة والكيمياء ويتعرفون الى طريقة عملية للتعرف على الظواهر واستنباط القوانين العلمية وإثباتها اما اليوم فلا يوجد مكان لهذا الترف ولا يوجد وقت ايضاً.

وعلى الرغم من وفرة مدارس اللغات الاجنبية الا انها تخرج نوعاً من الناس لا يصلح في الاغلب الا للعلاقات العامة، فحتى اليوم لم نعرف احداً من خريجي هذه المدارس او الجامعات قد ظهر في الميدان الثقافي، فهم غالبا يعملون في البنوك او السياحة او اعمال الاستيراد التي تحتاج الى قدر ونوع معين من اللغة الاجنبية.

والتعليم احدى المشكلات الرئيسية، ولكن بدون تعليم جيد لا يتقدم اي مجتمع، والطفرة اليابانية هي طفرة تعليم قبل كل شيء، والى اليوم يعتبر البرنامج الياباني خير برامج التعليم في العالم ويعتبر المتعلم الياباني اكثر احاطة بالخبرات الضرورية في حقول المعرفة المختلفة من اي مواطن آخر في أي مكان في العالم، ولهذا فقضية التعليم هي قضية القضايا وقد لا يكون لاي اصلاح جدوى اذا لم يتم اصلاح التعليم.

الادب والثقافة

ومع ذلك فهناك خطوات ايجابية قد تمت في مجال الثقافة، مثل الترجمة الواسعة منذ الخمسينات حتى نهاية الستينات. وهناك المجلات الثقافية التي انتشرت وازدهرت في نفس الفترة وانحسرت في السبعينات. وهناك المشروعات الثقافية الكبرى وفي مقدمتها انشاء وزارة للثقافة ازدهر في ظلها الكثير من الفنون كالمسرح والسينما والرسم والموسيقى. والاجيال الجديدة من ثمار هذه الانشاءات، ولكن الامور بعد ذلك بدأت تتدهور، وقد كان للسياسة دور في تخريب الثقافة، وكان المثقفون مسؤولين عن هذا التدهور بسبب انقسامات سياسية وتحزبات عنيفة خانقة. وقد كان كل ذلك من عصاب المراهقة الفكرية المصاحبة لعمليات النمو البدني والعقلي في مجتمع لم يزل بعد انتقاليا.

وربما كان الاهتمام بالادب الخالص، او بأدبية الادب، كما يقول تيار كبير من النقاد والدارسين في مصر، اتجاها ضرورياً لتخليص الفترة الماضية من آثار التحزب الضارة التي لا نفرق فيها بين اليمين واليسار والاهتمام بالادب باعتباره نشاطا له شروطه الخاصة من شأنه ان يعيد النظر في قضايا ومشكلات تم تجاوزها باستهتار برغم انها ليست مهمة في زحمة الصراعات غير الادبية التي سيطرت على الادب الى عهد قريب، وربما الى الآن في بعض المجالات.

ولكن الاهتمام «بأدبية الادب» قد يعني في تطرفه جموداً وانغلاقاً، وبالتالي ابتعاداً حقيقياً عن مهمة الادب الاساسية، وقد يصبح النقد عندئذ دراسات لغوية او اسلوبية صرفة قد تصلح في الدراسات الاكاديمية الخاصة المقصود بها استخلاص بعض الخصائص او القواعد في علم الاسلوب او علم النحو مثلاً.

والغريب ان هذه الاتجاهات في مجال الادب العربي الحديث، ومع ان لها أسبابها المحلية والموضوعية لها مقابلها العالمي ايضا مما يؤكد انه على الرغم من اختلافات البنيات الثقافية باختلاف الامم فان العالم يشترك في اشياء كثيرة، وان ما يحدث في الادب من تيارات جديدة يحدث في كل العالم المتحضر وفي وقت واحد تقريباً. وهي قضية تهم علم الثقافة وعلم الاجتماع على كل حال.

والادب في النهاية هو احد انجازات الثقافة في المجتمع، وكلما اتسعت هذه الثقافة فاضت على الادب وانتجته في احسن صوره. لذلك فان حديث الثقافة ضروري جداً عند الحديث عن الادب. ولا يقتصر هذا الحديث على منتجي الادب من الادباء بل على المجتمع كله.

ثقافة الكاتب

من المؤكد انه كلما اتسعت ثقافة كاتب انعكس هذا على تقديره للامور، على ذوقه واختياراته، وطريقة تفكيره وهذا هو الذي نعنيه بثقافة الكاتب، هذا الى جانب الخبرات المختلفة التي يتحصل عليها نتيجة حياته في بيئة اجتماعية معينة وظروف تاريخية خاصة.

وبين كتاب القصص نجد ان الثقافة احدى المميزات الاساسية حيث ينعكس هذا على الملم الكاتب بالموضوع الذي يرويه وابعاده المختلفة. وقد يكون لدى الكاتب مميزات خاصة اخرى، بل هو بالتأكيد كذلك، فهناك من لديه قدرة على الملاحظة، ومن لديه قدرة على الاستبطان. وهناك من يحسن تأمل سلوك الناس الظاهري وقد لا يهتم بالدوافع الداخلية، وهناك من يميل لاكتشاف العلاقات الانسانية وتنوعاتها.

بالقطع هناك «عينات» كثيرة من الكتاب ذوي الخصائص المختلفة، ولكن في كل اتجاه او ميزة تظهر الثقافة فتمضي بهذه الميزة الى غايات بعيدة وتفتح رائع ومثير للدهشة. وهناك من تقف به ثقافة محدودة عند اضيق افق للميزة التي يتمتع بها.

وهنا تصبح الثقافة العميقة هي الوسيلة الاولى لتوسع هذه الميزات او الخصائص والوصول بابداعاتها الى اعلى درجاتها واكثرها جمالاً وتأثيراً.

والعمل، بمعنى العكوف على الكتابة الابداعية بالنسبة لمنشيء الادب، هو النشاط الوحيد الذي يحل مشكلات الابداع وليس القراءة النظرية وحدها، وهناك نقاد جيدون يحسنون التحدث عن الشروط الفنية للقصة القصيرة او الرواية ولكنهم لا يستطيعون كتابة قصة جيدة او رواية متوسطة القيمة. ذلك ان الابداع الفني مثله مثل اي عمل تنفيذي محكه الاخير هو العمل والمران والدربة. ولعل هذا هو ما قصد اليه تشيكوف في رسالته الى جوركي حول اهمية العمل بالنسبة للكاتب.

وكثيراً ما يتحدث نجيب محفوظ عن قراءاته في فقه الرواية ومن النادر ان يفلت كاتب روائي مهم في العالم من اطلاع نجيب محفوظ لقد كان يعرف في وقت مبكر مارسيل بروست وجيمس جويس من الطلائعيين في ذلك الوقت الى جانب الروائيين الراسخين من تولستوي ودستويفسكي الى ديكنز وتوماس هاردي وتوماس مان، وكان يقول - بكل تواضع - انه قرأهم في لغاتهم الاصلية وقبل ان تقترب منهم الترجمة العربية. وبالقطع بذل نجيب محفوظ جهداً شاقاً ليتعرف الى هؤلاء الكتاب وليتقن لغتهم او لغة اوروبية أخرى تقربهم اليه.

والواقع ان لكل جنس ادبي مملكته، وفي مملكة الرواية لا يستطيع كاتب ان يكون في احسن حالاته ما لم يكن قد احسن التجوال في هذه المملكة والتعرف الى اهم معالمها واشهر اياتها، ويقدر المامه بالمشكلة الانسانية سوف تحقق درجة استفادته من هذه الآثار ودرجة استمتاعه بها ايضاً. وهكذا فعل الكتاب العرب المجيدون وبذلوا جهداً جباراً من اجل ان تفتح لهم ابواب هذه المملكة قبل ان يصبح دخولها سهلاً الى حد ما بعد حركة الترجمة العظيمة التي ساهم فيها اكثر من مركز ثقافي سواء كان ذلك في القاهرة او بيروت او دمشق قبل ان تفتتح المراكز الاخرى.

والحق ان حركة الترجمة قد ساءت وتكاد تكون قد توقفت في بعض هذه المراكز كما حدث في بيروت او تدهورت كما حدث في مصر وسورية. ولكن يبقى التعليم العام مسؤولاً عن تدهور تعليم اللغات، ومسؤولاً عن المعاناة التي يعانيها الكتاب الجدد من اجل متابعة الرواية او المسرحية او النقد في ممالكه الواسعة المليئة بالبهجة والروعة ومتعة التعلم.

والكتاب العرب ليسوا بدعة في ذلك، فكل كتاب الرواية في العالم يتعلمون في هذه المملكة الانسانية الواسعة من الآداب القديمة والحديثة على السواء وهذا هو ما يجعل الادب عالمياً في الواقع. وكاتب الرواية لا يستطيع ان يحسن حرفته اذا لم يكن ملماً بكل ادب القصص القديم والحديث من الالياذة والاوديسة الى الف ليلة وليلة والديكامرون وحكايات كنتربري الى الاعمال الحديثة. وفي كل روائي معاصر يوجد جزء من الف ليلة وليلة العربية واجزاء من ابداعات ازمنة واماكن متفرقة في انحاء العالم. وما ينطبق على الرواية ينطبق على سائر الانواع الادبية وعلى الفنون المختلفة.

ولهذا فان بلداً صغيراً مثل كولومبيا قد يخرج منه كاتب يخترق الصفوف ويتقدمها جميعاً مثل جارسيا ماركيز، ذلك ان مملكة الفن الروائي عالمية، ليست لها حدود او قيود الا للمعرفة والطموح والدأب، وهذا هو ما فعله ماركيز في منفاه الفرنسي تارة، وفي اقامته القلقة او الراسخة في بلده تارة لأخرى. ولم يكن غريبا بعد ذلك حين يسأل ماركيز عن معرفته بالكتاب العرب فيجيب بانه يعرف نجيب محفوظ ويوسف ادريس وغيرهما من الكتاب العرب، ذلك قبل ان تظهر جائزة نوبل للعرب، وقبل ان تتسع دائرة الاعمال الروائية العربية المترجمة.

الروائي المنسي بعمله ينقب في كل مكان ويبحث حتى في ابعد الاماكن عن تحفة متوارية او مخفية يتعلم منها ويزداد بها خبرة.

والغوص في عالم الرواية والتعرف على اصول الحرفة لا يغني عن المعرفة العامة بالعلوم المتاحة والافكار والتصورات التي طافت بالاجتهاد البشري من اجل تحسين وضعه على ظهر هذا الكوكب. من الصعب على كاتب الادب ان ينتج عملاً ذا قيمة ما لم يكن لديه تصور صحيح عن مسيرة البشرية ومشاكلها. بل والطبيعة التي ينطوي عليها الجنس البشري وهذا لا يتأتى الا بجهد يشبه الجهد الذي يبذل في تعلم حرفة ادب القص او النظم مثلاً. واذا لم يكن هذا متاحاً في بلده فعليه ان يبحث عنه في مظانه مهما يكن الجهد ومهما تكن الصعوبة. وهذا هو ما فعله دائما الادباء العظام في كل مكان، وكان من المستحيل ان يصبح شاعر عظيم مثل المتنبي ما هو، اذا لم تكن لديه تلك الدراية الواسعة بغالبية العلوم والمعارف المتاحة في زمنه، وكان يعرف الكثير عن الفلسفات والانجازات الفكرية التي ظهرت في عصره والعصور التي سبقته، وكان شعره هو الماس المصفى لمعرفته الواسعة وتأملاته العميقة.

الكاتب والمجتمع

والكاتب مع ذلك هو ابن بيئة اجتماعية معينة ونتاج لها، وهو في النهاية - مهما اتسعت دائرة فرديته - خلية حية من خلايا هذا المجتمع يؤدي في بنيانه العام دوراً حيوياً معيناً، هو انتاج الافكار والتطلعات والاحلام التي يرجوها المجتمع لاختراق ضرورات الحياة القسرية الى مجال الحرية والانعتاق. وللادب وظائف عديدة اسهم في تحديدها فلاسفة الادب ومنظروه. ولكنه في النهاية اختراع اجتماعي، وعمل اكثر اجتماعية من اي نشاط انساني اخر، لانه لا يتحقق الا بمشاركة اجتماعية، ولا ينجز الا بتأثير اجتماعي معين ويفرض التواصل والارتباط الاجتماعي. لهذا فان الانتاج الادبي يقوم دائماً على ركيزة اجتماعية معينة على بنية ثقافية خاصة، على لغة وتاريخ وتراث وثقافة محددة، ولهذا يبقى - رغم نزوعه العالمي وطبيعته العالمية - محليا الى اقصى درجة. فهو [illegible] نفسية وفكرية لهذا المجتمع حتى اذا جاء التعبير عنها اكثر اتساعاً وابعد امتداداً الى خارج الدائرة الاجتماعية، وقد تكون الاستجابة بالموافقة او التمرد، وقد تكون بالتفاعل مع المكونات الداخلية، او بالخروج عليها خروجاً مطلقاً.

ويبقى الكاتب في النهاية مربوطا بقوة الجذب الى مجتمع ما وثقافة ما حتى لو انطلق في سماوات بعيدة، فالكتاب الذين هجروا اوطانهم ظلوا مشدودين الى مشاكل هذا الوطن حتى لو ابتعدوا عنه وتخلوا عن لغته احياناً.

ولهذا فان درجة ثقافة هذا المجتمع تصبح ذات اهمية خاصة. فالانجاز الاول يأتي من المجتمع متمثلاً في افراده الذين ينجبهم ومدى حصتهم من الالمام بالمعارف المتاحة الماما صحيحاً، ومدى الحريات والمحفزات التي يحصلون عليها لتزدهر مواهبهم وتتفتح عقولهم ومشاعرهم. وهذا هو ما يفسر ازدهار الادب والفنون في عصور، وافولها واضمحلالها في عصور اخرى. وقد مر العرب بفترة افول واضمحلال طويلة وكانت حصيلتها من الفن والادب مساوية او موافقة لوضعها الثقافي والحضاري المتدهور.

الكتاب الجدد

ربما كان السبب في تداعي هذه الافكار هو الملاحظات التي يخرج بها القارىء للانتاج الادبي الجديد. فهناك - بشكل عام - افتقار الى ثقافة الاجيال القديمة. هناك «لهوجة» ما، وخبرات ثقافية متسرعة، وعلم قليل بما يدور في العالم من حركة ثقافية، ومن قضايا فكرية وعلمية وسياسية. وفيما عدا قلة قليلة فان هناك انذفاعاً الى الكتابة قبل ان تستكمل اصولها، اندفاعة يقوم بها عادة الانسان غير المدرك لاهمية العمل الذي يقوم به، والاستعدادات الواجبة له. وكلما اتسعت ثقافة الكاتب زاد حياؤه واحتشامه، وعلى العكس من ذلك يجرد انعدام الثقافة الانسان من هذا الحذر الجميل الذي يختفي عادة وراء المحاولات الجيدة والجادة.

وكثيرا ما تبدو موهبة رائعة، ولكنها تقف محبوسة في اطار الصنعة الجيدة التي يكتسبها الكاتب من الممارسة، دون ان يتجاوز ذلك الى رؤية اوسع او ادق، ودون ان يحاول الكاتب توسيع افقه الثقافي والجهاد مثل الاجيال السابقة من اجل اختراق كل الحواجز لمزيد من المعرفة ومزيد من الفهم. وقد عشت زمناً طويلاً اعرف يوسف ادريس، ولكني لم اعرف انه وهو طالب طب التحق بالمعهد البريطاني ليتقن اللغة الانجليزية، مع ان دراسة الطب في مصر كلها بالانجليزية، ولكن الذي كان يبحث عنه هو امتلاك ناصية اللغة واقتحام مجال اللغة الادبية والفنية.

قرأت قصصاً جيدة، وفي بعض الاحيان تصل الى درجة عالية من الاتقان، ولكنها تبقى في النهاية منقوصة، لا تتم المتعة بها، ذلك ان كاتبها لم يتجاوز حدود الصنعة، وكان في الحقيقة يفتقر الى رؤية واضحة، او معرفة صحيحة او شبه صحيحة بالمسيرة البشرية واشكالاتها.

وهذا الجهاد من اجل الثقافة والتعلم هو الذي اعطى الاجيال السابقة القدرة على الصبر على الاتقان، واعوز الاجيال الجديدة الى هذه القدرة. فمن الممكن ان يلاحظ قارىء الانتاج الجديد ان بداية العمل الفني قد تكون جيدة بل ممتازة احياناً، ويمضي العمل الفني وكأنه يتجه الى التكامل، ولكن فجأة يتعثر الكاتب ويفقد العمل الفني «اللمسة الختامية» المتوقعة ويهبط العمل او يقف عند مستوى المحاولة. وربما كان السبب يرجع الى الافتقار الى تلك الخبرة العظيمة التي تأتي من الجهاد من اجل الثقافة. هذه الخبرة التي تعلم العناد وتعلم الصبر والاصرار، وتحفز حقاً الى الوصول الى الكمال.

من المؤكد ان ظروف الاجيال الجديدة اصعب، ولكن الفن لا يمنح اسراره الا لهؤلاء الذين وضعوا كل حياتهم بين ايديه.

وعلى الرغم من كل هذا، فان هؤلاء الشبان يملأون القلب بالامل، وما زال الطريق امامهم طويلاً، وربما تعلقت بهم مصائر حياة ثقافية واعدة بالخصوبة والثراء.

من عيون الشعر

تحنان الأغاريد

شعر: محمود سامي البارودي

سـوايَ بتَحْنانِ الأغـاريدِ يَطْرَبُ   وغَـيـريَ باللذاتِ يلهـو ويُعْجَبُ
ولكنْ أخـو همٍّ إذا مـا ترجَّحتْ   به سَوْرَةٌ نحـو العُلا راح يدأبُ
نفى النومَ عن عينيـه نفسٌ أبيَّةٌ   لهـا بين أطراف الأسنَّة مطلبُ
بعيـدُ مناط الهمِّ فالغربُ مشرقٌ   إذا ما رمى عينيه والشرق مغربُ
له غُدواتٌ يتبـع الوحشُ ظلَّهـا   وتغـدو على آثارها الطَّيرُ تَنْعَبُ
هَمامـةُ نفسٍ أصغـرتْ كلَّ مأربٍ   فكلَّفتِ الأيامَ مـا لـيس يُوهَبُ
ومن تكن العَليـاءُ همَّةَ نفسـه   فكل الذي يلقاه فـيهـا محبَّبُ
إذا أنا لم أُعْطِ المكارمَ حقَّهـا   فـلا عزَّني خالٌ ولا ضمَّني أبُ

● معاني الكلمات

● اليراع: القصب (اليراع المثقب: المزمار).
● غدوات: ج. غدوة: السير في الصباح

زاجل الجمعة

رامبو في عدن

باريس: «الشرق الاوسط»

«رامبو في عدن» عنوان المعرض الذي سيقام في «معهد العالم العربي» في باريس بمناسبة مرور مائة سنة على وفاة الشاعر الفرنسي رامبو. وهذا المعرض الذي سيستمر من ديسمبر (كانون الاول) ١٩٩٠ وحتى فبراير (شباط) ١٩٩١، هو امتداد للقاء شعري تم في عدن حول موضوع «رامبو والشرق»، وشارك فيه عدد من الكتاب والفنانين والصحافيين العرب والاجانب، واستقدموا معهم، من رحلتهم، عدداً من المراجع والوثائق سيتألف منها المعرض الذي سيكشف عن بعض اوجه علاقة رامبو بالشرق.

آرثر رامبو

تركي العسيري يفتح اوراق جماح السرية

جدة: «الشرق الاوسط» من حاتم صادق

عن نادي ابها الادبي، وفي إطار إصداراته الثقافية صدرت مجموعة قصصية للكاتب السعودي تركي العسيري بعنوان «من اوراق جماح السرية».

المجموعة التي تصنف ضمن ادب الكتاب الشباب في المملكة العربية السعودية تحتوي على اربع عشرة قصة قصيرة تحمل العناوين التالية: انكسارات في قلب «بحتري»، الاحتراق في زمن الرخص، وجه للحلم.. وجه للوحل، حلم، الفجيعة، ثلاث قصص قصيرة، ترانيم قرية متكلسة، شريفة الاحل تهرب! الاصول في فن الوصول، قصتان قصيرتان، رقصتان.. للصحو الجميل! الحائط والبندقية، من اوراق.. جماح السرية، مقاطع من حياة جابر البناوي.

الكاتب تركي العسيري له اسلوب جميل وبسيط في كتابة قصصه، يخترق به حواجز عدم الالفة التي تقف دون وصول الافكار الى المتلقي، لانه يخلق مناخ الالفة الخاصة من بداية القصة، فيجعلنا نتابع كل التفصيلات باهتمام، وبلا غربة عن الابطال الذين يختارهم من البيئة المحلية او البيئات العربية القريبة والمشابهة لها في خصوصياتها وقيمها.

المجموعة يعقبها مؤلفات اخرى لتركي العسيري في النقد والتأملات والتربية.

معرض تشكيلي في طنجة يجمع ثلاثة من الرواد المغاربة

الرباط: «الشرق الاوسط»

افتتح بمدينة طنجة (شمال المغرب) يوم الخميس ٢٨ يونيو (حزيران) الماضي معرض للفن التشكيلي يجمع اعمال ثلاثة رواد هم سعد السفاج، احمد بن يسف ومكي مغارة.

وتقدم اعمال هؤلاء الرسامين الثلاثة انماطا مختلفة عن نشاط الرسم في المغرب، ورغم التباين فيما بينهم فان اهم ما يجمع اعمالهم هي الرغبة في مواصلة التطور الفني.

والفنانون الثلاثة من مواليد مدينة تطوان، سبق لهم ان اقاموا عدة معارض فردية وجماعية داخل المغرب وخارجه.

وعن اعمال بن يسف كتب الناقد التشكيلي ك. اريان في دليل المعرض انه في هذه الاعمال يحل الحنان محل الخشونة في اقترابه من عالم المحرومين، غير ان الطريقة التي يلتقط بها واقع كل حالة او معاناة بعض شخصياته، تشكل في النهاية ناقوس انذار اجدى من اعنف تشهير، خادما بذلك العدالة بدون احقاد.

اما بالنسبة لاعمال بن سفاج فيقول ك. اريان «ان الوان سفاج غير معهودة في اوروبا وهي مستقاة من محيطه الداخلي. انها الوان اي مدينة عربية عتيقة، وهي تعطي نغمة غريبة ذات طرافة لتجريده الهندي. ذي الدقة الصارمة، والعوامل الضوئية والمخفقة والمفاجئة.

وعن اعمال المكي مغارة يقول ك. اريان «ان موضوعاته دائماً مستمرة، على الرغم من الجلاليب التي يكسو بها شخصياته، ومعياره في العمل الفني الغربي، هو المعهود في اشبيلية او مدريد، الشيء الذي يجعله قريباً من كثير من الرسامين الاسبانيين، في كل ما يتعلق بوصف اعماله، وان كانت اعماقه في النهاية اساسا عربية.

افتتح المعرض محمد بن عيسى وزير الشؤون الثقافة المغربي.

الحركة الثقافية في الامارات
في محاضرة للدكتور احمد امين مدني

ابو ظبي: «الشرق الاوسط»

نظمت ندوة الثقافة والعلوم ندوتها الاسبوعية الثقافية التي القى فيها الدكتور احمد امين مدني محاضرة بعنوان: «الحركة الثقافية في دولة الامارات خلال النصف الاول من القرن العشرين» بحضور جمهور كبير من المثقفين والمفكرين والمهتمين بالثقافة.

تحدث الدكتور مدني في محاضرته عن الوضع الاقتصادي والسياسي والاجتماعي لمجتمع الامارات في فترة ما قبل النفط، ثم تطور هذا الوضع بصورة تدريجية من خلال تطور علاقات الانتاج حيث كان البحر يمثل اساس هذه العلاقات التي اعتمدت على صيد اللؤلؤ، حتى ظهور المجتمع الاماراتي الحديث، وما تميز به من تماسك اسري واجتماعي، واوضح تأثير ذلك على الحركة الثقافية التي كانت تنمو مع ذلك ببطء لعدم وجود وسائل اتصال فكري بين الامارات.

الحديث عن الحركة الثقافية تركز على الشعر باعتباره الاهم بين المجالات الثقافية المختلفة اذ كان الشعراء هم الدعاة الى العلم والمعرفة، ولان الشعر المرآة التي تعكس تطور المجتمع في مختلف نواحيه رغم صعوبة تحديد الفترة التي ظهر فيها الشعر المعاصر في الامارات، والذي تميز بالخروج على المضامين القديمة والاشكال التقليدية، نتيجة اهتمام ابناء الامارات بالحركات الثقافية العربية وظهور بدايات الوعي.

اعقب المحاضرة مداخلات لبلال البدور والدكتور عبد الخالق عبد الله والدكتور سعيد حارب والشاعر سلطان العويس، وتناولت المناقشات مختلف جوانب المحاضرة وخاصة اقتصارها على الجانب الشعري في الحركة الثقافية الاماراتية.

معرض للكتب النسائية في برشلونة

مدريد: «الشرق الاوسط»

اقيم في مدينة برشلونة الاسبانية ما بين ١٩ و٢٣ من شهر يونيو (حزيران) المعرض الرابع للكتب النسائية. ويصل هذا المعرض الى مدينة برشلونة بعد ان تم عرضه في كل من لندن وأوسلو ومونتريال.

يضم المعرض ما يقارب ثلاثمائة كشك، وستجتمع فيه اكثر من مائة وخمسين كاتبة من كل العالم، ومن بينهن الكاتبة الامريكية اليسون لوري وشيري هايت والثانية الالمانية بترا كلي. ومن العالم العربي ستشترك كل من فاطمة المرنيسي (المغرب) ونوال السعداوي (مصر)..

وعلى هامش هذا المعرض عقدت جملة من اللقاءات والندوات، تتناول موضوعات منها: المرأة والنشر، المرأة والنشر في دول العالم الثالث، مكتبات للنساء، بيع الكتب النسائية في التسعينات، النساء والابداع الادبي.. وعرضت ايضا مجموعة من الافلام تحت عنوان «سينما النساء»، اضافة الى تخصيص ليلة للموسيقى وحفلة توقيع.



فاطمة المرنيسي

الامراض السارية

بعد انتهاء المؤتمر السادس للايدز في سان فرانسيسكو الاسبوع الماضي:

تفاؤل في انتاج اللقاح المضاد خلال العقد المقبل

● شهد الاسبوع الماضي جلسات المؤتمر السادس لمرض الايدز، وبذلك يكون العالم قد اكمل عشر سنوات في صراع مع فيروس خبيث لم نشهد له مثيلا من قبل.
ومع اختتام جلسات هذا المؤتمر يخرج المرء بمجموعة من الانطباعات والتصورات تدور حول ما ينتظر الانسانية من مفاجآت.
وبقدر ما رسخت نقاشات هذا المؤتمر روح التحدي وامكانية تحقيق الانتصار على المرضى يظل مبدأ الحذر والوقاية مفروضا علينا الى اقصى مدى حتى تحين ساعة الانجاز المنتظر. ذلك ان موجة الايدز لاتزال قوية اخطر ما فيها انها موجة صامتة غير منظورة تسري في المجتمعات وتنخر بها كانها النار تحت الرماد. «الشرق الاوسط» تتناول لمحات مما طرح في المؤتمر مستندة الى نظرة الاعلام الطبي في هذا الامر كما تتناول بعض الجوانب الاجتماعية التي هي اليوم مدار البحث والمناقشة.

يمكن القول ان من بين ابرز التطورات الجدية التي تناولتها جلسات مؤتمر الايدز السادس في سان فرانسيسكو يومي ٢٠ و٢١ يونيو (حزيران) هو ما تم تحقيقه في مضمار علم الاوبئة وسبل الوقاية. ويتزامن هذا التطور مع ما تشير اليه الاوساط الصحية المختصة. ذلك ان شبه الاصابات بداء الايدز تتزايد بصورة حثيثة في معظم انحاء العالم. ومما يثير القلق هنا ان من بين ما ناقشه المؤتمرون انتشار وباء الايدز بشكل مخيف بين اوساط بائعات الهوى في عدد من البلدان الآسيوية. وبقدر ما ان هذا الامر متوقع بين فئة تمتهن الاباحية التي حرمها الله عز وجل نجد ان الخطر يهدد آلاف الرجال العزاب والمتزوجين الذين يتورطون في ممارسات لا تورث الا الامراض وخراب بنيان الاسرة وضياع الذرية وانحلال المجتمع الذي ينتمون اليه.

الانتشار الصامت

لقد بلغت نسبة الاصابات بين بائعات الهوى في بومباي ٣٠ في المائة وفي شنغهاي ارتفعت الى ٤٤ في المائة. والامر ليس بافضل من ذلك في تايلاند. وسعير الايدز يسري بصمت مخيف في معظم اقطار اوروبا الشرقية. والمشكلة الكبرى ان انتقال عدوى الايدز يتم هنا وفي الاتحاد السوفياتي لا عن طريق الممارسات الجنسية المحرمة فحسب بل عن طريق نقل الدم لا سيما للاطفال في بعض مستشفيات رومانيا. يضاف الى ذلك عدم استخدام ابر الزرق الجاهزة للاستعمال مرة واحدة.

علاوة على ما تقدم ناقش المؤتمرون ظاهرة اخرى جديدة لانتشار عدوى الايدز في الاتحاد السوفياتي. ذلك ان العدوى يمكن ان تتم من خلال افواه الاطفال المصابين بالتهاب الفم والذين اصيبوا بالايدز اثناء رقودهم في عدد من المستشفيات. والاصابة هنا تنتقل الى الام المرضع للطفل المصاب اثناء الرضاعة. ولكن هذه الظاهرة لاتزال قيد الدرس لتأكيد صحتها. من جانب آخر تجلى من خلال المتابعة ان عدوى الايدز تطورت وتحولت الى مرحلة المرض لدى ٥٣ في المائة من اصل ٤٨٩ رجلا حاملا لفيروس الايدز. واتضح من خلال هذه المتابعة ان اعراض المرض بدأت بعد احد عشر عاما من الاصابة بالفيروس وهذه الدراسة انجزت في سان فرانسيسكو.

نار تحت الرماد

وعلى ضوء ما تقدم يستقر الاتفاق العلمي الان على ان فترة حضانة فيروس الايدز تتراوح كمعدل اوسط بين ٨ و ١٠ سنوات، اما المعدل العام فيتراوح بين ١١ و ١٢ عاما. من جانب آخر هناك مؤشرات علمية جديدة تؤكد على امكانية بقاء مريض الايدز على قيد الحياة فترة اطول بسبب التطور الحاصل في مجال المعالجة لا سيما معالجة الاصابات الانتهازية مثل ذات الرئة.

تفاؤل

وقد امتزجت جدية المؤتمر باجواء من التفاؤل العلمي في مجال التوصل الى لقاح مضاد للايدز. والتوقعات الاولية ترجح امكانية ذلك خلال العقد القادم اي بعد عام ٢٠٠٠ ويخطط العلماء هنا لاستثمار وتسخير كافة ما يتوفر لديهم من استراتيجيات جديدة وافكار جنبا الى جنب مع تقنيات المختبر للوصول الى تحقيق هذه الغاية. ومن المتوقع ان يكون اللقاح المنتظر صناعيا لا طبيا وهذه الصفة تكسبه خصائص السلامة والتأثير الجيد. وقد تم بالفعل خلال جلسات المؤتمر مناقشة عدد من اللقاحات التي يجري تجريبها وتطويرها في الوقت الحاضر على حيوانات المختبر مثل القرود.

نظرة في العلاج

وفي مضمار العلاج الفعال لا يزال العقار «زايدوفيودين» يتصدر موقع الريادة في مقارعة داء الايدز. وعلى الرغم من خصوصيته هذه لم يتفق خبراء الايدز بعد على الوقت المفضل للبدء في المعالجة والجرعة المناسبة والفترة الزمنية المؤثرة الخاصة به. كما ان الحاجة اصبحت ماسة الى وضع معايير ثابتة لتبيان مقدار كفاءة الدواء هذا ومستوى مقاومة المضر له. اما التقارير الخاصة بعقارات اخرى جديدة فهي لا تزال مبكرة وأولية في نتائجها. ومن بين تلك العقاقير مجموعة PROTEASE INHIBITORS كما نه لا توجد اية فروقات احصائية فيما يتعلق بتأثير الدوائين PENTAMIDINE و CO-TRIMOXAZOLE في معالجة التهابات الرئة الطفيفة المتوسطة. وهذا الامر يمتد الى اليوم الحادي والعشرين للمعالجة.

اما في التهابات الرئة الشديدة لدى مرضى الايدز فان نسبة الوفاة هنا ظلت اعلى من ٢٠ في المائة. وفي مثل هذه الحالات يلجأ الطبيب المعالج الى استخدام الدواء «سيترويد» لتخفيف حدة المعاناة وابقاء المريض على قيد الحياة فترة اطول.

الاهمال المميت

وتم خلال جلسات المؤتمر التأكيد على دور التثقيف والتوعية واهمية الخطط الصحية الرسمية المدروسة في انضاج برامج الوقاية. من جانب آخر ناقش المؤتمرون مشكلة الطاقة المحدودة التي تمتلكها الجهات المعنية بمكافحة الايدز. وفي هذا الاطار يشدد المؤتمرون على الحاجة الملحة لبرامج التثقيف المركز للمراهقين والبالغين وعلى الرغم من العلاقات المشجعة التي تدل على اقبال المدمنين على المخدرات بشكل او بآخر على استخدام حقن الزرقان الصالحة للاستعمال مرة واحدة، يرى المراقبون ان درجة الاهمال لاتزال كما هي في مضمار الممارسات الجنسية المحرمة.

الحذر .. الحذر

على ضوء ما تقدم يبدو ان مرض الايدز سيبقى يهدد حياة نسبة كبيرة من الناس في شتى انحاء العالم. كما انه سيظل عنصر تهديم خبيث يطيح بصرح البنيان العائلي والاجتماعي طالما ظل الطب عاجزا عن ايجاد العقاقير التي تحقق الشفاء الكامل وطالما ظل هدف انتاج اللقاح المناسب بعيد المنال. وبقدر ما يفرح المرء عندما يسمع ويقرأ عن تطور ما جديد في مضمار مكافحة الايدز لا بد ان يقلق وهو يرى ان الممارسات الاباحية لاتزال تعم اجزاء كبيرة من العالم في وقت لا يتوفر العلاج واللقاح المناسبين.

علينا ان لا نستهين بعرض الايدز. انه مرض لا حدود لاضراره وجوهر خطورته ان ينتشر بصمت كما ان الادهى من ذلك نسبة لا يستهان بها من المصابين به يمارسون حتى يومنا هذا العلاقات الاباحية دون ان يفصحوا عن حقيقة مرضهم. وهذه الممارسة اشار اليها الاعلام الغربي مؤخرا عبر قنوات التلفزيون. انه طغيان الاباحية في الغرب اقوى من نداء العقل. الازواج يلتهون وراء المتعة والممارسات الاباحية لاتزال كما هي بين المراهقين فتيانا وفتيات في بلاد الغرب.

الزائر المخرب

ان الامر خطير جدا، وعلى الرغم من الوسائل الوقائية التي اتخذتها الدوائر الصحية في الاقطار الاسلامية نظل ندعو الى مزيد من سد الثغرات التي يتسلل عبرها هذا الداء الى مجتمعنا. اذا كان خيار الغرب ان يغوص في مستنقع الاباحية فهذا شأنه ولكننا نرى ان المسؤولية الملقاة على اصحاب القرار الصحي في الاقطار الاسلامية كبيرة جدا امام الله. لقد تردد في الاوساط الاعلامية العربية قبل بضعة اسابيع عن لجوء «الزائرين» الى اوطاننا الى ممارسة العلاقات المحرمة بينما هم مصابون بالايدز. لقد نهى سبحانه وتعالى عن ممارسة الزنا، فما بال الناس وهم يرون الخطر يتسلل عبر الحدود.

الممارسات من هذا النوع جريمة لا ينبغي التغاضي عنها. ذلك لانها اخطر من جرائم القتل. الممارسة هنا تنقل المرض المميت الى عشرات من ابناء المجتمع العربي الاسلامي. وهذا يعني ان من يأتي «زائرا الى الاقطار الاسلامية مع مرضه الصامت ربما يريد نشر مرضه في مجتمعنا. واذا ما صح ذلك فان هذا العمل لا يقل خطره عن خطر من يريد الاضرار بامن البلاد الاسلامية وسلامة مواطنيها. اما ابناء مجتمعنا الذين انتقل اليهم الداء مع قطرات الدم الملوث وما الى ذلك فهناك واجب انساني متعدد الجوانب يقتضي تقديم كل اشكال الاسناد النفسي والاجتماعي لمواجهة المرض هذا.

نحن اذ نثمن ونقدر اوجه النشاط الصحي والمتعدد الجوانب الذي تبذله المؤسسات الصحية في المملكة والدول الاسلامية كافة نرى ان هناك ما يدعو الى ايجاد صيغة موحدة لبرنامج وقائي طموح لسد الثغرات بحفظ ابناء مجتمعنا من خطر الايدز، وخطر العابثين الاجانب الذين يريدون نشر الشر في ربوع اوطاننا. هذا اضافة الى ايجاد صيغ طبية وقائية تحصر دائرة الاصابات في المنطقة العربية ان وجدت ضمن نطاق ضيق.

لكل حاجة حل..!

ولعل اكثر من يعاني من هذه المشكلة مجتمع المراهقين والشباب في شتى انحاء العالم. وفي هذا الاطار نرى ان من الحلول الوقائية المطروحة تشجيع الزواج المبكر للشباب في المراحل الجامعية، وبالنظر الى رغبة الشباب في الالتفات الى المناهج العلمية يمكن الاستعانة ببرامج تنظيم الاسرة لتأخير انجاب الاطفال الى ما بعد انتهاء المرحلة الجامعية. وبهذه الطريقة يمكن تحقيق العلاقة الزوجية التي يتطلع اليها الشباب في عمر مبكر ولا يجدون السبل المناسبة الى تطبيقها وفق اسس الشريعة السليمة. من جانب اخر يسد هذا السلوك الثغرات امام نسبة ضئيلة من الشباب الذين لا يطيقون الصبر دون وجود العلاقة الزوجية.

ان تطبيق هذا الامر يقتضي تعاون عدة جهات رسمية اكاديمية واجتماعية لتأمين الظروف السكنية الملائمة للمتزوجين خلال المراحل الجامعية. وهذا الامر ليس بالامر الصعب لمن يريد ان يقطع الطريق على سيل الامراض المستعصية التي تنتقل عن طريق العلاقات المحرمة لا سيما مرض الايدز.

فيروس الايدز



الحل في السقف

● غالبا ما تهبط درجة حرارة المصابين بحروق واسعة المساحة، ولكي يتغلب الاطباء على هذه المشكلة تراهم يوفرون جوا دافئا في غرفة رقود المريض او في ردهة من ردهات المستشفى. ولكن هذه الطريقة لها مساوىء عديدة اذ تساعد على جفاف هواء الغرفة وتقلل نسبة الرطوبة المناسبة لتوازن الهواء الصحي. والجفاف بحد ذاته يسبب احتقان الحنجرة احيانا علاوة على ما يحدث من اضطراب في توازن جسم المريض. هذا علاوة على الجو الخانق الذي لا يرتاح اليه مرضى آخرون يعانون من امراض اخرى يتم ارقادهم الى جانب المريض المحروق، يضاف الى ذلك ان استخدام الاغطية عملية مرهقة ومتعبة تحدد حتى حركة المريض.

السويديون وجدوا بديلا مناسبا يعوض عن الطرق التقليدية التي مر ذكرها. والبديل هو «المدفأة السقفية». وهنا يتم تثبيت مدفأة كهربائية او غازية في السقف مباشرة فوق سرير المريض المحروق. ويمكن التحكم بدرجة حرارة هذه المدفأة بما يحقق الجو المناسب للمريض علاوة على ان هذه الطريقة تتيح تجدد الهواء النقي بينما الاحساس بالدفء باق كما هو.



الى جفون لاتعرف النوم

● نسبة المصابين بالارق تزداد يوما بعد يوم ومع ذلك لم يتوفر عقار امين حتى وقت قريب يدفع شر هذه البلية عن الساهرين ساعات الليل قسرا.

كل ما يتوفر اليوم هو تلك الحبوب التي تسبب الادمان من مجموعة «بينزودايازيبين» اما اليوم فيلوح في الافق انجاز جديد.



شركة الدواء العالمية Rhone - Poulenc باشرت بتسويق العقار Zimovane، وهذا يختلف تماما من الناحية الكيمياوية عن العقار الذي تقدم ذكره، ويعتقد المراقبون انه من الادوية التي يمكن ان يعول عليها في قهر الارق، علاوة على خصائصه الامنية. لقد تمت تجربة هذا العقار بادىء ذي بدء على ٣٠ الفا من المؤرقين في شتى انحاء العالم. وباستثناء مقدار ضئيل من المذاق المر يتميز هذا العقار بدرجة عالية من سلامة الاستعمال.

ويصف التأثير المنوم له بانه يماثل نوعية ومقدار النوم الطبيعي الذي يتطلع اليه كل انسان. ويحدث هذا العقار تأثيره خلال نصف ساعة وتتراوح فترة النوم التي يحدثها بين ست وثماني ساعات. وعند الاستيقاظ لا يشعر المؤرق انه تم ارقاده قسرا بل يحس بانه «ارتوى» ذهنيا وبدنيا بفعل النوم.

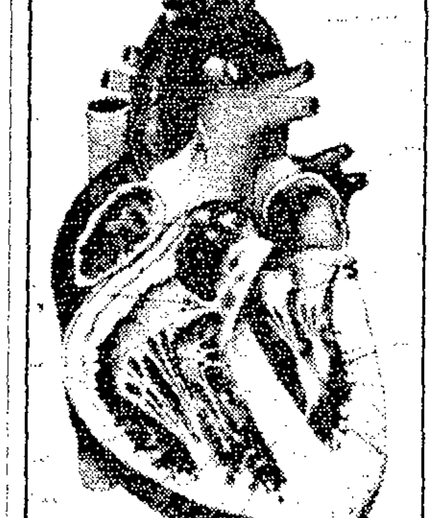
العين والكمبيوتر

● واخيرا بدأ الاهتمام بصحة العين يأخذ مساره الصحيح جنبا الى جنب مع زيادة استخدام الكمبيوترات في مكاتب العمل وبمختلف انواعها.

مجموعة الدول الاوروبية ناقشت مدى الاخطار التي يمكن ان تلحقها شاشات الكمبيوتر بصحة عيون العاملين وانتهت الى وضع عدد من الاسس الوقائية كدليل عملي ينبغي الالتزام به وفق القانون.

من بين ما ورد في التوصيات اهمية التوقف عن التحديق بشاشة الكمبيوتر خلال فترات زمنية محسوبة على مدار ساعات العمل اليومي. يضاف الى ذلك رفع توصية اخرى توجب فحص النظر بصورة عامة في كل عام بانتظام. واكثر ما تركز الاهتمام على محطات العمل في شبكات الكمبيوتر او ما يعرف ايضا بالطرفيات. اما الكمبيوترات المحمولة مثل كمبيوتر الحقن فان القانون يشمله اذا ما تم استخدامه على المكتب بشكل كامل. وهناك توصيات اخرى موجهة الى اصحاب ورؤساء المؤسسات تحملهم مسؤولية التأكد من فصل لوحات المفاتيح عن الشاشات، كممارسة لابعاد المسافة بين عيني الموظف والشاشة التي يعمل عليها.

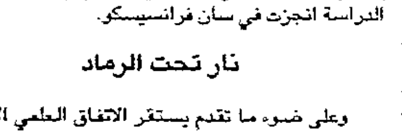
مرآة القلب

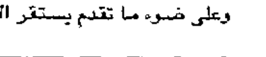


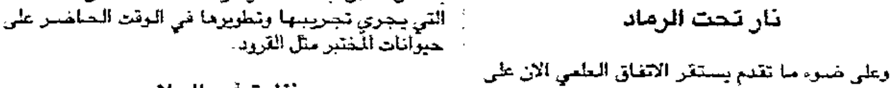
● امل جديد يقدمه الطب الى كل من يواجه خطر امراض القلب او نوباته الفجائية. لقد اصبح بامكان الاطباء توقع اقتراب نوبة القلب قبل حدوثها. وهذا يصح لاسيما في مرضى القلب الذين تتهددهم نوبة ثانية من نوبات القلب الكامنة.

جوهر الاختبار الجديد يتلخص في قياس مدى السرعة التي يتم خلالها التصاق خلايا التخثر في الدم مع بعضها البعض وقد اشرف على تطوير هذه التقنية الشخصية الجديدة فريق من الباحثين الهولنديين في امستردام. وقد قام الدكتور ميك ترب رئيس الفريق العلمي من المركز الطبي الاكاديمي في امستردام بدراسة ١٤٩ مريضا من الناجين من نوبات القلب.

وقام هنا بقياس سرعة التصاق خلايا التخثر مع بعضها في انابيب الاختبار، وقد نشر الفريق الباحث حديثا نتائج الدراسة المذكورة في المجلة الطبية الامريكية «نيو انجلاند جورنال اوف مدسن» مشيرا الى ان المرضى الذين تلتصق خلايا التخثر لديهم في غضون ١٠ دقائق يزداد لديهم احتمال الوفاة خمسة اضعاف الاحتمال الذي يواجهه مرضى اخرون تستغرق لديهم فترة التصاق الخلايا وقتا اطول، وذلك خلال خمس سنوات.







استشارات طبية

يقدمها : الدكتور حسام الراوي

ازورهم مرة في السنة

● ابلغ من العمر ٣٧ عاما، ومتزوج منذ سنوات رزقني الله بطفلين واقيم بالمملكة بمفردي واولادي في مصر، وازورهم مرة في السنة او حسب ظروف العمل.

في اجازتي الاخيرة من حوالي ٨ شهور مارست المعاشرة الزوجية ١٥ يوما ولكن بعد ذلك حدث لي ارتخاء في العضو. ذهبت الى طبيب مختص فاعطاني ادوية مع جلسات تدليك للبروستات وجلسات تدليك بالكهرباء ١٢ جلسة. هذا بعد اجراء التحاليل طبعا ولما عدت الى المملكة كررت عمل التحاليل لدى طبيب آخر واخذت ادوية كثيرة ولكن حالتي لم تتحسن، فالارتخاء مازال موجودا. وللعلم ان عندي سرعة في القذف، وهذا الامر يلازمني منذ الزواج وانا اشعر الآن بالاعراض الآتية:

(١) عند التبول اجلس فترة طويلة نوعا حتى ينزل البول، واحس انه موجود لكنه لا ينزل، (٢) ألم في الخصيتين وارتفاع اليمنى، (٣) الم شديد اسفل البطن، (٤) ألم شديد في مجرى البول عند اية اثارة. ارجو توضيح التشخيص المحتمل مع الاشارة الى ما يمكنني عمله، وارفق لكم التقارير الطبية المتوفرة لدي.

ج. م ـ خميس مشيط /المملكة العربية السعودية

ـ تم تبادل الرأي في مضمون رسالتك مع مختص بطب الجهاز التناسلي وهو يرى ان البعد عن الاسرة هو من بين ابرز العوامل النفسية التي تكمن وراء ما تشتكي منه، هذا علاوة على ما يولده هذا البعد من ضغط على وظيفة الاعضاء التناسلية. يبقى ان عليك ان تتأكد من سلامة غدة البروستات والمسالك البولية من الالتهابات، وبما انك لازلت تحس بوجود البول على الرغم من انه لا ينزل يستحسن ان تعود مرة اخرى لاستشارة طبيب واحد فقط ليشرف بانتظام على تطور حالتك في هذا المضمار.

وتلعب الالتهابات المزمنة دورا في ما تحس به من «اختناق» المثانة. اما ارتفاع الخصية اليمنى فهذا امر طبيعي ويمكن تفسير الالم هنا انه ناجم عن الاحتقان بالنظر الى بعدك عن اهلك فالكبت هذا يؤجج عناصر الاثارة. ومع ذلك يستحسن ان تتأكد من طبيبك انك سليم من حالة التهاب البربخ في الخصية. اما الم اسفل البطن ومسالك البول الخارجية فانه يستدعي ايضا النظر في سلامة المثانة ومجرى البول من الالتهابات، ومرة اخرى نقول ان الابتعاد عن المعاشرة الزوجية لمدة عام امر طويل جدا. وهذا البعد يفسر ما تعاني منه من سرعة القذف والارتخاء. ذلك ان عدم انتظام المعاشرة او انقطاعها لفترة طويلة يعد من اسباب استمرار السرعة في القذف. وهذا الامر بدوره يسبب لك الارتخاء المبكر والالم النفسي.

ثم ان الارتخاء لديك على الارجح ليس من النوع الخطير ويقتضي في الاحوال الاعتيادية بضع ساعات لتستعيد نشاطك من جديد. لذا نعتقد ان الحل يكمن في اطالة فترة المداعبة الزوجية قبل المباشرة في الجماع. وتحسبا من اية عوامل جانبية لا بأس في عمل تحاليل اخرى للتأكد من سلامتك من داء البول السكري واضطرابات الغدة الدرقية

صداع السحايا

● انتكست الحالة الصحية لطفلنا (٩ سنوات) عقب اصابته بالتهاب السحايا. وحتى بعد اكتمال شفائه وعودته الى المدرسة قبل ثلاثة اشهر لاحظنا انه يعاني من نوبات صداع. وقد اخبرونا في المستشفى ان الصداع لا بد ان يزول مع مرور الايام. نحن نريد ان نعرف ما هو سبب هذا الصداع.. وهل سيستمر والى متى..؟ وهل يؤثر هذا على نشاط ابننا الدراسي؟

س. ك. م/ عمان ـ الاردن

ـ من اعراض التهاب السحايا (اي التهاب الاغشية المحيطة بالدماغ) الصداع والحمى وتصلب الرقبة وربما التقيؤ وفقدان الوعي او اختلاجات تماثل بعض انواع الصرع الى حد ما. وبينما يتفق الاطباء ان معظم حالات الالتهاب تشفى تماما ربما تستمر شكوى الصداع بعض الوقت.

ومن بين التفسيرات المقبولة لدوام هذا الصداع ان له علاقة باحدى المضاعفات النادرة لالتهاب السحايا. والمضاعفة هي حصول عرقلة في الحركة الانسيابية للسائل الدماغي الشوكي. ونتيجة لهذه العرقلة يزداد الضغط داخل الجمجمة وبالتالي يتولد الصداع. لاجل ذلك نرى ان تعودا الى الطبيب المعالج الذي اشرف على تطبيب ابنكما واستفسرا منه عن هذه المسألة بالذات، ونحن على ثقة من ان الطبيب المعالج سيجري الفحص الاختباري الخاص بهذا الموضوع. فاذا جاءت النتيجة سليمة لا خوف آنذاك ابدا على صحة طفلكما من اي ضرر مستقبلي.

ومن المتوقع في مثل هذه الحالات ان تزول نوبات الصداع بالتدريج. ومن المستبعد جدا ان تؤثر هذه النوبات على التحصيل الدراسي لطفلكما سواء في الحاضر ام المستقبل.

اشعر بالارتباك

● مشكلتي ارهقتني طول سنين مضت. انا شاب عمري ٢٦ سنة ناجح في حياتي العملية، ولكنني اتضايق في المناسبات وعندما التقي بالناس اشعر بالارتباك حتى بين زملائي. كما انني لا استطيع ان اصب الشاي او القهوة في بعض المناسبات لان يدي ترتجف. واثناء صلاة الجماعة ترتجف رجلي ايضا. وهذا يحصل مع رؤسائي في العمل. واحس انني اذا كتبت اي شيء ترتجف اصابعي ويصبح خطي مشوشا. ولكنني اذا كنت لوحدي فان كل شيء اعمله بارتياح وبشكل ممتاز. وهذا الامر حطم حياتي. كما ان هناك بعض الاصوات لا احبها كاطلاق النار. ذهبت لعدة مستشفيات وصرفوا لي حبوبا، وعولجت بجلسات كهربائية، ولكن بلا فائدة. ومع كل ذلك انا احاول الالتقاء بالناس دائما. وانا ادخن السجائر ايضا. ارجو الافادة في موضوعي هذا وارجو توجيهي لاي طبيب في المملكة.

ع.ع.ج./ الدمام ـ المملكة العربية السعودية

ـ لقد ناقشت موضوع رسالتك مع مختص بعلم النفس ومن رأيه ان الحالة التي تشتكي منها شائعة الى حد ما ولكن بدرجات متفاوتة. ويرى انها شكل طفيف من اشكال القلق العصابي.

والحالة الاخيرة هذه صورة من صور الخوف ومن اعراضها ارتجاف اليدين والتعرق وتسارع نبضات القلب. وبقدر ما يتعلق الامر بحالتك يعتقد المختص انها تعود على الارجح الى احساس داخلي لديك بعدم الثقة بالنفس وربما الظروف العائلية اثناء طفولتك والاحداث التي مرت بمسيرتك في البيت والمدرسة زرعت فيك عوامل الارتباك والحرج والتهويل كلما اقدمت على انجاز عمل ما بحضور الآخرين سواء كانوا اصدقاء او رؤساء. والدليل على سلامة سلوكك هو عودة ثقتك بنفسك عندما تقدم على انجاز الاعمال ذاتها بمفردك بعيداً عن اجواء الاختلاط بالناس. وانا كما ارى ان خط يدك في الرسالة افضل من خط يدي..! انت قادر على قهر عوامل الخوف اللامنظور الذي يرهقك ويحطم حياتك. وحتى نطمئنك اكثر من ذلك، ربما ان حالة ارتجاف اليدين لديك ليس لها علاقة باي شكل من اشكال المرض انما هي تمثل حالة ارتجاف طبيعي متأجج من النوع الذي يلعب البنيان الوراثي فيه دور بارز.

وفي مثل حالتك يستحسن ان يتأكد المرء من سلامة الغدة الدرقية لان زيادة نشاطها يعتبر من اسباب الارتجاف. وعلى ضوء ما تقدم من آراء يؤكد الطبيب المختص على اهمية جلسات المحاورة المباشرة بين الطبيب والمرضى الذين يشتكون من حالات مماثلة لحالتك. ونحن نرى أن الطبيب العربي النفساني هو الجهة المتمكنة من تقديم الخدمة الطبية المناسبة. ومكتب وزارة الصحة في المملكة يمكن ان يزودك باسماء الاطباء المختصين العاملين بالقرب من محل اقامتك.

ردود خاصة

● بو عقيل العربي ـ اسفي ـ المغرب

ـ نعتقد ان الحل الافضل هو ان تحاول الحصول على الدواء Loncavit ذلك لان نسب المكونات ربما تختلف في الاصناف الاخرى المماثلة له المصنوعة في بلدان اخرى.

● م.ع.أ ـ جدة ـ المملكة العربية السعودية

ـ ما تم ذكره عن الدواء FK 500 صحيح ونسبة نجاحه عالية حسب رأي المختصين. اما الحصول على هذا الدواء فيجري عادة عن طريق الطبيب المعالج وتحت اشرافه. ولا يصح ان هذا الدواء بديل عن الادوية الاخرى بل هو اضافة جديدة اليها ولربما يتميز عليها بعض الشيء في نواح معينة.

وفيما يتعلق بسفر المرضى الى الهند لغرض زراعة الكلى نرى ان هذا مجرد اختيار شخصي ربما يعود جوهره الى انخفاض تكاليف العمليات هناك. ولا بأس ان يسافر المريض اينما يشاء شريطة ان يتعالج في مركز متخصص مشهود له بحس العناية والتدبير. ولكنني ارى ان طلب العلاج في المراكز العربية افضل ومركز الكويت لزراعة الكلى مشهور على مستوى عالمي.

● عليان ابو زينة ـ الدمام ـ المملكة العربية السعودية

ـ ننصح ان تتصل بالدوائر الصحية المسؤولة في وزارة الصحة بالمملكة، وان تطلعهم على ما لديك حتى يتسنى لهم تقييم ما ذكرت علمياً وصولا الى ما فيه السلامة للجميع، ولا يصح حسب رأينا تجربة اية مادة دون اخذ اذن من وزارة الصحة في المملكة.

● م.م.ك ـ نجران ـ المملكة العربية السعودية

ـ نقترح عليك ان تبعث الى من يستطيع شراء الدواء الذي وصفناه لك من الخارج ويمكن استعمال البخاخ Stud قبل الجماع لابطاء السرعة.

مناجم الصحة

المته

Yerba

● نبات بري صغير الحجم دائم الخضرة يتكاثر في جبال الاوروجواي والبرازيل والارجنتين.
● من اسمائه بهشية امريكية وشاي برجواي.
● تستعمل اوراقه لتحضير نوع من انواع الشاي الممزوج بالسكر والليمون.
● فيها سكر وكافائين وأزوت.
● تحتوي على نسبة متواضعة من الفيتامين؟
● يشعر شارب الشاي بالشبع لذا تنفع المته في الحميات الغذائية لتخفيف الوزن.
● اذا ما شرب الشاي قبل الافطار بانتظام لا يعد يشكو من الامساك.
● الاكثار من تناوله لا يؤدي الاعصاب والقلب على عكس ما تسببه القهوة.
● شرابه منشط للعضلات يستفيد منه العمال والرياضيون.
● يساعد على تحمل مشقة المشي الطويل ويزيل الاحساس بالارهاق والتعب.
● مفيد للاعصاب.
● مسكن للاوجاع والصداع.
● تنفع لمن يعاني من صعوبة التنفس.
● يوصف للمفكرين والصحافيين والعلماء والادباء وكل من يرهق ذهنه.
● لا يستحسن مزج الحليب او عصير الفاكهة معه.

● يحضر الشاي بعد تجفيف اوراق المته وسحقها ونخلها وتحميصها ويضاف الماء المغلي الى مزيج المته والسكر والليمون.

كأس العالم ١٩٩٠

الشرق الاوسط من وراء كواليس نصف النهائي الثاني في تورينو:

الجماهير الالمانية الغربية تتوعد الارجنتين ونجومها في النهائي

بيلاردو حضر المباراة وبيكنباور كاد يدفع الثمن غاليا

تورينو: «الشرق الاوسط»

يبدو ان الجماهير الالمانية الغربية حضرت الى مقابلة نصف النهائي بين فريقها امام نظيره الانجليزي وهي واثقة جدا من النصر وبلوغ النهائي على حسابه في جميع الاحوال.. كيف؟!

لقد ملأت جنبات ملعب مدينة تورينو الجميل الذي يظهر فيه الفارق الاقتصادي بين نابولي (الجنوب) وتورينو (الشمال) بالشعارات التهديدية والتوعدية للفريق الارجنتيني ومدربه بيلاردو وقائده مارادونا وصاحف الهدف الحاسم في النهائي الماضي (في المكسيك) بورتشاجا.

● الشعارات واللوحات تقول:

- ارجنتينا.. اهلا، المانيا تصرخ للثأر!

- حلم مزدوج الارجنتين خصمنا في روما!!

- بكينباور وماتيوس يرحبان ببيلاردو ومارادونا في نهائي روما ويتمنيان لهما حظا مثل حظنا في نهائي المكسيك!

- الرد الالماني على الارجنتينيين سيكون سريعا وتاريخيا.

- بيلاردو، مارادونا، بورتشاجا موعدكم مساء الاحد في روما.

- حلم مزعج بانتظار (اولاد) الارجنتين المحظوظين.

هذه شعارات جماهير المانيا الغربية في ملعب تورينو، والآن كيف سيكون النهائي ومن سيكسبه لا احد يدري؟!

وان كنا قد سبق وان اشرنا هنا في «الشرق الاوسط» الى ان المثل الشعبي يقول «الثالثة ثابته» وكنا نقصد ان الارجنتين خدمها الحظ مرتين امام البرازيل وامام يوغوسلافيا في ثمن ربع النهائي، واذا خدمها ثالثة في نصفه امام ايطاليا فقد يستمر معها الى النهاية وتحرز الكأس حتى على حساب الالمان.

ووسط تراجع قوة اندفاع الاخير وتصاعد قدراته معنويا، الكأس الان على كف عفريت، قد يكون اسمه الحظ؟

اسرع تسديدة

● في مباراة المانيا الغربية مع انجلترا (١/١) رصد جهاز الكمبيوتر التلفزيوني لاحدى محطات النقل الارقام التالية حول اسرع تسديدة على المرميين وكانت على النحو التالي:

- في الدقيقة الاخيرة من الشوط الاضافي الاول.

اللاعب كريس وادل انجلترا.

- الرقم ثمانية.

- القدم اليسرى.

- سدد كرة سرعتها ١٠١ كلم في الساعة.

- من مسافة ٢٢.٤ متر عن القائم الذي ارتطمت فيه.

- ارتطمت في القائم الايسر ورجعت من حيث سددت دون تغيير في الاتجاه.

- تسديدة من زاوية يسارية للاعب، ويمينية لحارس المرمى عند انطلاقة الكرة توجهت الى يساره.

٥٩ من ٩٠

ظلت الكرة في متناول اقدام لاعبي الفريقين طوال ٥٩.٣٦ دقيقة من اصل ٩٠.٤٩ دقيقة استمرت خلالها المباراة، مع سيطرة انجليزية اكثر بنسبة ضئيلة جدا زادت في الحصتين الاضافيتين.



ايلي جاسكوين الانجليزي بلاء حسنا امام الالماني لكنه دفع الثمن باهظا بنيله البطاقة الصفراء الثانية (اب)

لماذا غاب ليتبارسكي؟!

● مصادر الفريق الالماني الغربي كشفت لـ «الشرق الاوسط» ان لاعب خط الوسط الالماني الغربي ليتبارسكي لم يشترك في المباراة بسبب معاناته من الاصابة التي ينتظر ان لا تحرمه من النهائي.

لكن مصادر اعلامية المانيا غربية كشفت غير ذلك حيث ذكرت: لقد غاب اللاعب بسبب خلاف مع المدرب اثر عودة فولر للمشاركة بعد انتهاء الايقاف ولذلك رفض ليتبارسكي البقاء على خط الاحتياط مع ريدل اللذين اظهر المدرب بيكنباور لهما عدم ارتياحه لكثرة احتفاظهما بالكرة في المباراة السابقة امام التشيك، على اية حالة لن يكون في مقدور بيكنباور تجاهل ليتبارسكي اذا كان معافى في النهائي لاسيما بعد اصابة فولر وهاملر وتراجع مستوى النجوم باستثناء الرائع دائما بريمه وبوخوولد فقط.

ثلاث اضافيات

● ضربت بطولة ايطاليا - ٩٠ رقما قياسيا جديدا في عدد المباريات التي تمتد الى فترات اضافية وركلات ترجيح، والفضل في ذلك يرجع للفريق الانجليزي الذي ظل يمدد فترات ثلاث مباريات لعبها في الادوار النهائية وانتهت جميعها بالتعادل في الوقت الرسمي (الاصلي).

- في ثمن النهائي امام بلجيكا فاز الانجليز بهدف في الدقيقة ١١٩!

- في ربع النهائي امام الكاميرون فاز الانجليز في الوقت الاضافي بنتيجة ٢/٣ بضربتي جزاء بعد التعادل ٢/٢ في الوقت الاصلي.

- وفي نصفه امام المانيا خسروا بركلات الترجيح بعد التعادل ١/١ في الاصلي والاضافي.

لاول مرة بالترجيح

● المفارقة المثيرة ان الفريق الانجليزي لعب حتى مقابلة المانيا الغربية في نصف النهائي ايطاليا، ٩٢ مباراة تحت اشراف المدرب بوبي روبسون، ولم يحتكم الفريق الى ركلات الترجيح بتاتا.

بل كان دائما اما يكسب او يخسر في الوقت الاصلي او الاضافي، وفي مباريات اخرى يخرج متعادل.

لاول مرة بالترجيح ايضا

● ولاول مرة في تاريخ كأس العالم يتم تأهيل كلا طرفي النهائي عن طريق الركلات الترجيحية.

الارجنتين والمانيا الغربية على حساب ايطاليا وانجلترا وبركلات الترجيح.

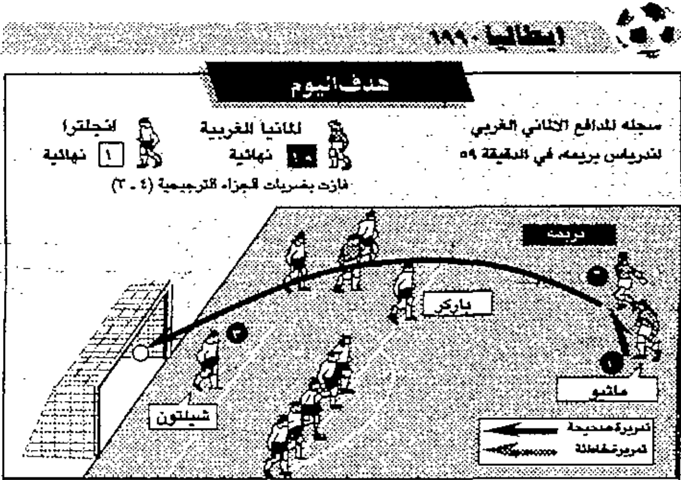
الطريف ان كلا المباراتين انتهيتا بالتعادل.

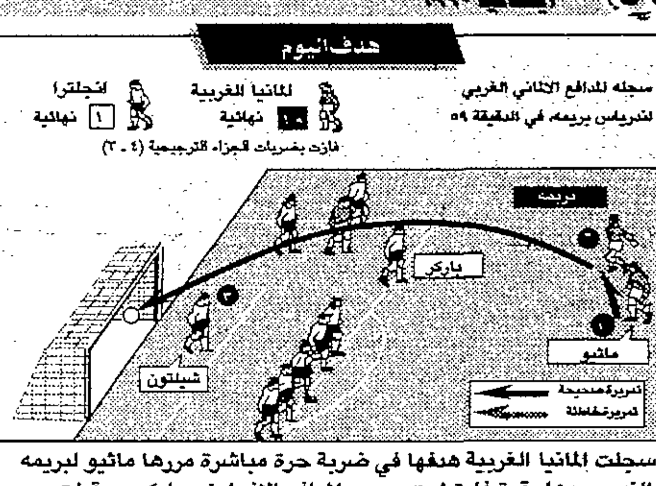
بريجل جديد

● اللاعب الالماني النشط جدا والذي يقوم بدور الجندي المجهول في الفريق بوخوولد يذكر الجماهير بنجم المانيا السابق بريجل «ذو الرئتين».

هذا اللاعب سطع نجمه اكثر مع زميله الظهير الايسر بريمه حيث كان يلعب بريجل، عندما اختفت تدريجيا نجومية ماتيوس ورفاقه في المباراة الاخيرة امام انجلترا.

ايطاليا ١٩٩٠





سجلت المانيا الغربية هدفها في ضربة حرة مباشرة مررها ماتيو لبريمه الذي سددها بقوة فارتطمت بجسم المدافع الانجليزي باركر وسقطت خلف شيلتون الذي حاول انقاذها بيده ولكنه لم يستطع حيث ولجت مرماه.

«الشرق الاوسط» و«اب»

مفكرة كأس العالم

يكتبها اليوم : طلحة جبريل

قضية رياضية واحدة وحدت الافارقة هي منتخب الكاميرون

في كل عاصمة افريقية زرناها، كنا نسمع السؤال نفسه: هل شاهدتم المباراة؟

وفي كل مرة كان المقصود مباريات منتخب الكاميرون، «الاسود» الذين قلبوا حسابات عشاق كرة القدم رأساً على عقب.

لم تسمح لنا ظروف التنقل احياناً بين دولة واخرى، متابعة بعض مباريات المنتخب الكاميروني، وحين كنا نسأل الشباب في شوارع المدن الافريقية، ماذا فعل الاسود؟ يجيبون وقبضاتهم في الهواء: لقد انتصروا، «فيف كاميرون... فيف افريقيا»، عاشت الكاميرون عاشت افريقيا.

نشوة انتصارات الكاميرونيين، اعادت الى ذاكرة الافارقة سنوات الذل والعبودية التي اذاقها لهم الرجل الابيض.

وكان الكاميرونيون في ايطاليا يعاركون الرجال البيض، كأفضل وأرقى ما يكون العراك.

مساء مباراة الكاميرون ضد انجلترا، كان ممتعاً، وحافلا، لقد كانت امسية لا تنسى.

كنا قد وصلنا للتو الى باماكو (عاصمة مالي) من داكار.

ونحن في الطائرة كنا ندعو ان نصل قبل موعد المباراة وأن نجد تلفزة في الفندق.

لم نجد تلفزة في الغرفة، ولكن إدارة الفندق وضعت جهازاً في البهو. هكذا فنادق افريقيا، مراقد للنوم دون خدمات، لا اكثر بل أقل.

وضعت إدارة الفندق إعلاناً صغيراً يقول: جهاز التلفزيون مخصص للنزلاء فقط. كانت الحشود خارج فندق الصداقة في باماكو ترغب في المشاهدة.

بدأت المباراة. وبدأنا نهلل للأسود.

بعد الشوط الاول، اضطرت إدارة الفندق الى وضع إعلان صغير للنزلاء: «نعتذر عن تقديم اية خدمات حتى تنتهي المباراة»!!

لقد اضطرت إدارة الفندق الى ذلك، لأن جميع العاملين تركوا اماكنهم وتجمعوا في البهو، حتى موظفي الاستقبال. لقد توقف الفندق عن العمل!

مع بداية الشوط الثاني وحين نزل الثعلب العجوز روجيه هيلا الى الملعب، سرت موجة هستيرية وسط الحشود. وتمتعنا كثيراً بالثنائي هيلا ومكاناكي، وهما يتلاعبان بالانجليز.

لقد كانت الكاميرون هي الدولة الافريقية الوحيدة التي تقاسمها الانجليز والفرنسيون.

المذيع الفرنسي الذي كان ينقل وصفاً حياً للمباراة، قال: لقد انتقم الكاميرونيون من سنوات السيطرة الانجليزية على جزء من بلادهم!

شماتة فرنسية.

الفرنسيون لم يصلوا الى كأس العالم، لكن بعض الكاميرونيين يلعبون مع اندية فرنسية. لذلك كان المذيع منتشياً.

انتهت المباراة بنتيجتها المعروفة.

وراح الجميع يرددون كلمة «آما بلى». وهي تعني في لغة «بامرا» التي يتحدثها اهل مالي: يا لسوء الحظ.

رسالة ايطاليا

من موفد الشرق الاوسط

صالح علي الحمادي

عين الشرق الاوسط في ايطاليا

مجنونة وغدارة

● من هي؟!

- لا غيرها كرة القدم شاغلة كل البشر هذه الايام فيما نسبته ما لا يقل عن ٨٥٪ من مدن وحتى قرى العالم!

ومع ذلك فهي «مجنونة وغدارة» كلقب جديد حازت عليه بجدارة هنا في اوساط ايطاليا - ٩٠ بعد اقصاء فريق الدولة المضيفة ايطاليا على يدي حارس مرمى الفريق «المحظوظ» الارجنتيني سيرجيو كويكو تشيا.

في الماضي العتيد لكرة القدم وحتى القريب منه كان لزاما عليك ان تلعب افضل وان تكون الفريق الافضل في المباراة لتخرج في النهاية منتصرا.

لكن الآن وفي مطلع عقد التسعينات الميلادية تغيرت المفاهيم العامة لكرة القدم وبات ليس شرطا اساسيا ان تكون كذلك لكي تكسب نتيجة المقابلة كفريق، في الوقت الذي اصبح فيه ليس من الضروري ان تكون لديك العناصر الافضل والامهر وتكسب، وذلك حتى في المقارعة بين لاعبين اثنين على الكرة لم تبق المهارة الفردية هي الفيصل. فقد اصبحت اللعبة اكثر جماعية من اي وقت مضى، لكن جماعية الى الوراء وليس الى الامام، يعني جماعية دفاعية لحماية المرمى لا جماعية هجومية لاصابة مرمى الخصم!!

في ايطاليا - ٩٠ تعلم الجميع اداريون ومدربون ولاعبون وصحافيون ان الامور تبدلت كثيرا فهناك العديد من الفرق خرجت من المباريات التمهيدية بنقطة في كل مباراة لم تكن جديرة بها، وحتى بعضها بنقطتين، دون ان تكون الافضل لعبا.

وهنا في ايطاليا تاكدت النظرية التي كثيرا ما تكررت في البطولات القريبة جدا الماضية، ليس في كأس العالم فحسب، بل في غيرها ان هناك بعض الفرق تكسب لعبا وتهزم نتيجة. ومن ثم ما الفائدة اذا من اللعب؟!

والادلة كثيرة وقريبة في مباريات البرازيل مع الارجنتين ويوغوسلافيا مع الارجنتين، الفريق حامل اللقب واصل احراز الانتصارات وترك لخصومه المستوى والارقام الاحصائية.

وغيرهما مقابلة يوغوسلافيا مع اسبانيا، ومقابلة انجلترا مع بلجيكا، الاسبان والبلجيك يلعبون ويسيطرون على الكرة هجوما ويخرجون في النهاية ليس خاسرين لنتيجة المقابلة فقط بل خاسرين للمنافسة على كأس العالم في وقت يستمر فيه الفريق الاقل قدرات فنية.

هذه هي الكرة وهذه هي حالها الآن في معظم منافساتها!

● لكن ما هي ردة الفعل العامة تجاه ذلك؟

- هناك من يردد قائلا: اذا لعب فريقي جيدا وخسر فلن يقلقني ذلك، كونه ادى ما هو مطلوب منه ولعب كرة جيدة.

- في المقابل هناك من يناقضه تماما بالقول: لا عندما يلعب فريقي جيدا وافضل من الخصم ومن ثم يكسب الاخير النتيجة اشتاط غيظا ويتمكن مني الغضب قهرا على النتيجة التي ارهق فريقي بها، فلو لم يلعب الفريق جيدا وخسر لما غضبت كونه مستحقا للخسارة.

- وثالثا يقول هذه حلاوة الكرة، في جنونها وغدرها ومفاجاتها فلو عرف الجمهور من سيكسب لما ذهبوا الى الملعب.

فما رأيكم في الاخير؟

صالح الحمادي

ايطاليا ٩٠

معدل الاهداف للفرق

نسبة الاهداف في المباراة الواحدة لكل فريق من الفرق المتأهلة لما بعد الدور الاول

فريق للنهائي / فريق خرج

المانيا الغربي	٢.٦
تشيكوسلوفاكيا	٢.٠
يوغوسلافيا	١.٦
اسبانيا	١.٥
بلجيكا	١.٥
الكاميرون	١.٤
ايطاليا	١.٣
انجلترا	١.٠
رومانيا	١.٠
البرازيل	١.٠
كولومبيا	١.٠
كوستا ريكا	١.٠
الارجنتين	٠.٨
هولندا	٠.٨
الاوروجواي	٠.٥
ايرلندا	٠.٤

«الشرق الاوسط» و«اب»

تعليقات وتوقعات فنية

بيكنباور: الاصابات مشكلة كبرى في النهائي

بيلاردو: الايقافات اعاقة من الآن في النهائي

روما: «الشرق الاوسط»

ابدى قيصر الكرة الالمانية الغربية فرانز بيكنباور مدرب الفريق الالماني قلقه حول ارتفاع عدد اللاعبين المصابين في فريق بلاده، لاسيما وهو مقبل على نهائي ثأري امام فريق غير عادي (الارجنتين).

وقال بيكنباور: «بصراحة فريقنا مع تفاقم الاصابات بدأ يعاني من المشكلات وقد دفعنا الثمن غالياً من اجل التفوق امام انجلترا. لعبنا افضل المباريات قوة وتكتيكاً، رغم الصعوبات التي واجهتنا، خاصة في التبديلين الاجباريين اللذين اضطررت الى اتخاذهما لاصابة فولر وهاسلر.

يجب علينا ان ننسى الاصابات ونركز على البدلاء الاكثر استعداداً للمشاركة، واتمنى أن يستعيد بعض المصابين لاسيما فولر استعداداتهم قبل المباراة النهائية بيوم واحد على الاقل لتجربتهم في التمارين اللازمة، كون المقابلة المقبلة لا تحتمل ادنى مجازفة في اشراك لاعب غير مكتمل العافية، لاسيما امام فريق بات يلعب كرة قوية مثل الارجنتين.

جميع الفرق التي قابلتنا في الادوار الثلاثة التأهيلية الى المقابلة النهائية اوروبية قوية، هولندا وتشيكوسلوفاكيا وانجلترا، وسيكون من الممتع ان نقابل فريقاً لاتينياً في النهائي.

تعادلنا مع كولمبيا ليس دليلاً اننا ستواجه صعوبات اكثر امام الارجنتين.

بيلاردو: جاهزون للتحدي !

عندما سألت «الشرق الاوسط» بيلاردو كارلوس مدرب الارجنتين هل فريقه وهو شخصياً سيكونون جاهزين بما فيه الكفاية لمواجهة تحدي الالمان ومدربهم بيكنباور قال:

- نحن وحتى الآن كسبنا اكثر من تحد مع الجميع نقاداً وفرق وترشيحات. في البداية راهن الجميع على خروجنا من الدور التمهيدي بعد خسارتنا في المباراة الاولى امام الكاميرون صفر/١، وقيل ان بطل العالم ليس في مستوى يؤهله للدفاع عن لقبه، وهم لم يدركوا بعد ان فريق الكاميرون فريق جيد جداً ولولا سوء حظه لكان ربما يقابلنا مرة ثانية في النهائي بعد الافتتاح.

ومن ثم دخلت مباراة التحدي الاولى امام الاتحاد السوفياتي وكانت مقابلة شبه نهائية بيننا كونهم خسروا مثلنا في المباراة الاولى، ومن ثم جاء التحدي الكبير امام البرازيل بعد تعادلنا مع رومانيا، وتمكنا من التحكم بالبرازيليين واحتواء خطورتهم جيداً. عقب ذلك ادركت اننا سنصل الى النهائي وهو ما حصل بعد صعوبة، خاصة في الفوز على ايطاليا التي تقدمت بهدف في الشوط الاول.

● لكن فريقك محظوظ بركلات الترجيح ؟!

- لماذا لا تقول عنه انه افضل تنفيذاً لركلات الترجيح وحراسة مرمى من خصمه ؟

اولاً الحظ جزء من اللعبة، وكذلك ركلات الترجيح. لا بل هي جزء رسمي منها ومن يريد الفوز على الارجنتين يتوجب عليه التفوق عليها في دقة ركلات الترجيح.

● هل انت قلق من الايقافات الاربعة ؟

- نحن لا نعاني الآن من الايقافات فحسب بل الاصابات ايضاً والارهاق. فلدينا عدة معوقات ابرزها الايقافات ومن ثم الاصابات والارهاق فقد لعبنا مباراتين في وقتين اضافيين وركلات ترجيح على التوالي وهذا مجهد جداً بدنياً ونفسياً. ولكن لا اعذار اذا اردنا النصر والكأس. لابد من تجاوز كل تلك المعوقات وتجهيز اللاعبين الاكثر مناسبة للمقابلة مع الالمان، واذا كانوا يعلنون التحدي فقد اعلنه قبلهم البرازيليون وقبلناه، ونحن هنا نقبل تحدي الالمان. تابعوا من منا الاكثر قدرة على التحدي في الملعب وسترون.

ايطاليا ١٩٩٠

قائمة الهدافين

قائمة الهدافين في الادوار النهائية حتى ١٩٩٠/٧/٤

توماس سكورافي
تشيكوسلوفاكيا
سلفاتور سكيلاتشي
ايطاليا

لوثر ماتيوس
المانيا الغربية
ميتشل، اسبانيا
روجير ميلا، الكاميرون
جاري لينيكر، انجلترا

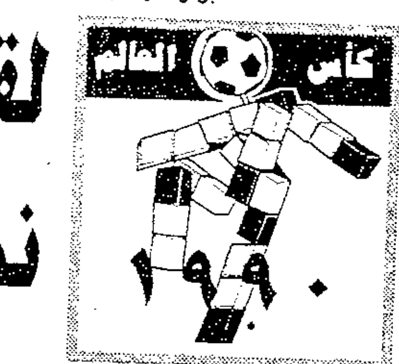
٣ اهداف
يورجن كلاينسمان، ورودي فولر
المانيا الغربية

جفريل بالنت، وماريوس لاكاتوش
رومانيا
ميشيل بايك،
تشيكوسلوفاكيا
كاريكا، البرازيل
كانيجا، الارجنتين
دافور جوزيك ودارکو بانسيف
وبراجان ستويكوفيتش، يوغوسلافيا
ديفيد بلات، انجلترا
برانو ريدن، كولومبيا

«الشرق الاوسط» و«اب»


معارك حامية بين المشجعين الالمان و الانجليز شهدتها شوارع مدينة تورينو الايطالية اول من امس قبل و بعد اللقاء بين منتخبي البلدين


بوبو النر حارس مرمى المانيا الغربية يصد ضربة الجزاء التي نفذها بيرس الانجليزي.



لقطات من لقاء المانيا/انجلترا في الدور نصف النهائي لدورة كأس العالم ايطاليا ٩٠


الألماني يورجن كلاينسمان اثر تعرضه لمخاشنة من الانجليزي مارك رايت.


تقدم السن كان عاملا اساسيا في فشل بيتر شلتون في منع هدف بريمة الالماني من دخول شباكه.


جاسكوين يبكي حرقة ليس لهزيمة فريقه فحسب بل للبطاقة الصفراء التي كلفته الخروج نهائيا من الدورة و عدم مشاركته في لقاء تحديد المكان الثالث بين ايطاليا و انجلترا



جاري لينيكر يطير في الهواء لحظة تسجيله هدف التعادل الانجليزي مع المانيا الغربية.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

وجه (الجمعة)

مايك ياروود:

صاحب انجح مدرسة فنية في التقليد

لندن: «الشرق الاوسط»

عندما ظهر للمرة الاولى على شاشة التلفزيون منذ ربع قرن تقريباً ادهش مايك ياروود المشاهدين ببراعته في تقليد الشخصيات السياسية والاجتماعية والفنية.

وكان الفتى الآتي من المجهول يطمح الى ان يكون طبيباً، لكنه تخلى عن طموحه وتحول الى الفن بعدما اسره تصفيق الحضور في منزل صديق لوالده واعجابهم الشديد بتقليده لعدد من السياسيين وفي مقدمتهم هارولد ماكميلان.

وبسرعة صاروخية تألق مايك ياروود وصار صاحب مدرسة في فن التقليد تخرج فيها عدد كبير من الفنانين الناجحين الذين سيطروا على المسرح والتلفزيون في السنوات الاخيرة.

وفي الاعوام الثلاثة الاخيرة اختفى مايك ياروود عن الاضواء. وقيل انه تعب فآثر ان يرتاح بعض الوقت قبل ان يستأنف مشواره الفني. وقيل انه يواجه مشاكل عائلية بعد ما طلق زوجته التي شاركته نجاحاته الفنية.

وعندما ظهر ياروود منذ سنة تقريباً في برنامج تيري ووجان التلفزيوني اعترف بان هناك اسباباً ظاهرة دفعته الى الاحتجاب، لكنه رفض الكشف عن تلك الاسباب بحجة انها خاصة وحميمة جداً.

بالامس نشرت الصحف البريطانية خبراً مفاده ان مايك ياروود موجود في احدى مستشفيات لندن حيث يخضع لعلاج دقيق بعد ما اصيب بذبحة صدرية عنيفة.

ونقلت الصحف عن الفنان الذي يقف على عتبة الخمسين من عمره، قوله انه يتمنى لن يمن الله عليه بالشفاء لتمكينه من استئناف مشواره الفني «لان في جعبتي اشياء كثيرة لم اقدمها بعد للناس الذين احبوني».



مايك ياروود

تصاعد حوادث المرور في موسكو بسبب إدمان المشروبات الكحولية

مع تصاعد إدمان المشروبات الكحولية في موسكو ازدادت حوادث اصطدام السيارات على الطرق السريعة داخل المدينة وخارجها. وقد سجلت شرطة موسكو ٤٥ حادثة تصادم مروعة على طرقها خلال الشهر الماضي. وصباح امس تحطمت اربعة سيارات على الطريق السريع في احدى ضواحي موسكو راح ضحيتها جميع ركابها. والصورة أعلاه لبقايا حطام السيارات عقب وقوع حادثة الامس.

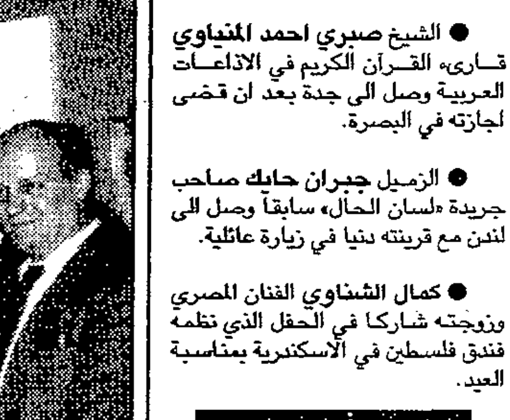


باسل عقل





فاي داناواي



جورج هاملتون

● **عبد الله عبد الرحمن** الملحق سفير خادم الحرمين الشريفين في اليونان يقيم ظهر اليوم مأدبة غداء وداعية على شرف السفير اللبناني **فخري صاغية** وامين المكتب الشعبي الليبي **عبد الله ابومهارة** بمناسبة انتهاء خدماتهما في اليونان ونقلهما الى مكانين آخرين.

● **باسل عقل** عضو المجلس الوطني الفلسطيني اقام مأدبة عشاء مساء أمس الاول في لندن، على شرف **السيد الاخضر الابراهيمي** الامين العام المساعد للجامعة العربية وقد حضر الحفل عدد من الشخصيات الدبلوماسية والاعلامية العربية والاجنبية.

● **بدرو المظفر** المخرج الاسباني يعرض له المركز القومي للسينما البريطانية مهرجانا لجميع أفلامه طوال شهر يوليو (تموز) الجاري في الضفة الجنوبية لنهر التيمز (لندن) وفيها آخر افلامه «قيدني وحل قيودي».

● **تاج السر عباس** سفير السودان في اليونان يعود في مطلع الاسبوع المقبل من المملكة العربية السعودية بعد ان ادى فريضة الحج.

مواليد

● **عبد الله يوسف سلام** رئيس الشركة العربية للالكترونيات والتجارة في الرياض رزق وحرمه بمولود جديد سمياه «سلطان» لينضم الى شقيقيه «اروى» و«احمد».

● **فرج الله مبارك** المولد رزق وحرمه مولودة سمياها « دعاء ».

● **الدكتور حسين عبد الله** مستشار وزير البترول المصري يمثل بلاده في اجتماع المكتب التنفيذي لمنظمة الدول العربية المصدرة للبترول (اوابيك) الذي سيعقد في الكويت على مستوى الخبراء في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

● **سهيل ابو جمرة** الخبير السياحي اللبناني غادر لندن امس بعد زيارة عمل استمرت اسبوعين.

● **فرانك ويزنر** السفير الامريكي في القاهرة شهد الليلة قبل الماضية حفل الجالية الامريكية بمناسبة العيد الوطني الامريكي في فندق سوفنيك هيلوبليس.

● **فاي داناواي** الممثلة الامريكية تصل الى لندن في شهر اغسطس (آب) المقبل في زيارة خاصة تظهر خلالها في التلفزيون لتتحدث عن آخر اعمالها الفنية.

● **محمد عبد الوهاب** الموسيقار المصري وصل الى لندن بصحبة زوجته في زيارة خاصة يقضي خلالها عدة ايام في العاصمة البريطانية قبل قيامه بعطلته الصيفية في فرنسا.

أفراح

● **المهندس عماد احمد معروف** احتفل بزفافه من الدكتوره **منى احمد محمود معروف** وذلك في فندق ماريوت الرياض وسط فرحة الاهل والاصدقاء.

● **عبد الله عبد الله** سفير فلسطين في اليونان غادر الى كندا لزيارة عائلته وقضاء عيد الاضحى معها.

● **نيكوس ياتراكوس** عمدة مدينة اثينا يغادر غدا الى الرباط على رأس وفد رسمي لتوقيع وثيقة التوأمة بين مدينتي اثينا والرباط مع نظيره المغربي.

● **فيصل هاشم** القائم باعمال سفارة المملكة العربية السعودية في اثينا يقيم في التاسع عشر من الشهر الجاري حفلاً وداعيا لقنصل لبنان في السفارة اللبنانية السيدة **عائشة سلطان** بمناسبة انتهاء عملها في اليونان، وانتقالها الى كراتشي حيث تم تعيينها سفيرة لبلادها في الباكستان.

● **جورج هاملتون** الممثل الامريكي يعود الى الشاشة الفضية في فيلم من سلسلة افلام الكونت دراكولا.

● **عبد الرحمن عبده** مدير الاستثمار في شركة البركة الدولية كلف بمهام مدير مصانع حلواني اخوان، كما رشح لعضوية مجلس ادارة شركة النقل البحرى.

● **كاتينا بابا دوبلو** النجمة اليونانية الصاعدة وصلت الى باريس لتلعب دوراً في فيلم من انتاج فرنسي - ايطالي مشترك.

● **منى محمد رشاد** الباحثة في قسم الكيمياء الحيوية في المركز القومي المصري للبحوث تمكنت من انتاج بروتينات وحيدة الخلية من مصادر غير تقليدية معمليا حيث قامت بتنمية بعض سلالات الكائنات الدقيقة الحية (الخمائر) على بعض تقطرات البترول مثل (الهيكساديكان العادي والميثانول) كمصادر للكربون والطاقة للخميرة.

● **الشيخ صبري احمد المنياوي** قارىء القرآن الكريم في الاذاعات العربية وصل الى جدة بعد ان قضى اجازته في البصرة.

● **الزميل جبران حايك** صاحب جريدة «لسان الحال» سابقاً وصل الى لندن مع قرينته دنيا في زيارة عائلية.

● **كمال الشناوي** الفنان المصري وزوجته شاركا في الحفل الذي نظمه فندق فلسطين في الاسكندرية بمناسبة العيد.

وفيات

ايفا سعيد نصار

فجع الزميل سليم نصار بوفاة شقيقته المأسوف على صباها ايفا سعيد نصار التي توفيت في لبنان. وستقام جنازتها اليوم في بلدة كوسبا قضاء الكورة. «الشرق الاوسط» تتقدم بتعازيها الى الزميل الكبير راجية للفقيدة الرحمة ولآلها جميل الصبر والسلوان.

احمد برعي

● **انتقل الى رحمة الله تعالى احمد برعي والد المقدم احمد برعي مدير امن ميناء ينبع في السعودية ويقام العزاء في منزله في مكة المكرمة.**

أبيض و اسود

الداخل.. والخارج في مشكلة مصر الاقتصادية

يعتقد البعض ان افضل اسلوب لحل مشاكل الداخل هو بحثها في الداخل باعتبار ان القرار هو قرار ارادة وان الرؤية اوضح واعمق واكثر التصاقا بابعاد المشاكل وبما يجري في الواقع وبما يعتمل في نفس رجل الشارع وما قد يؤثر عليه ويتأثر به.

ولكن البعض الآخر يعتقد انه احياناً يكون من الافضل ان تبحث مشاكل الداخل في الخارج نظراً لان الداخل وبكل انعكاساته، حتى في اكثر النظم ديمقراطية وتحرراً، يشكل قيدا لا اراديا يعرقل عملية الفكرة والدراسة ويؤثر على منظور الرؤية وبالتالي على اتخاذ القرار الصائب.

ولا شك ان الاعتقاد الاول صحيح ومنطقي اذا كان يتعلق بالبعد السياسي، فاي قرار سياسي يجب ان يتخذ في الداخل بل يجب الا يبحث ويناقش الا في عقر الدار وعلى تراب الوطن.

اما اذا كان الامر يتعلق بالبعد الاقتصادي فذلك امر آخر خاصة وان المشاكل الاقتصادية وفي العالم الثالث بالذات اصبحت مشاكل ديون ومديونية ومشاكل استثمارات وادخارات وكلها قضايا يدخل فيها اكثر من طرف سواء كان دولة اجنبية او بنكا دوليا او هيئة استثمارية عالمية.

ولكن ثمة دولاً اكتشفت ان هناك طرفاً آخر يستطيع ان يقوم بدور كبير في حل هذه المشاكل لا تقل اهميته عن الدول الاجنبية والبنوك الدولية وهيئات الاستثمار العالمية وهذا الطرف هو مواطنوها في الخارج وخاصة من يملك منهم رؤوس اموال واستثمارات ضخمة يضطر لاسباب او لاخرى ان يحركها في اسواق العالم دون ان يستفيد منها وطنه.

ومن هنا بدت ضرورة طرح صورة جديدة تقوم على التلاقي بين الداخل والخارج عبر حوار ناضج حر وصريح تطرح فيه كل التصورات والرؤى ويترك العنان فيه للرأي والرأي الآخر ويدور فيه النقاش بين رجال الداخل ورجال الخارج تطلعا لقرارات تساهم في حل مشاكل الوطن وتفتح المجالات لاستثمار رؤوس الاموال الخارجية في الداخل.

ولذلك اقامت جمعية الجالية المصرية في بريطانيا وبالتعاون مع جمعية رجال الاعمال في مصر والمركز القومي لدراسات الشرق الاوسط ندوة في لندن بعنوان «راس المال المصري في الخارج والتنمية في مصر» شارك فيها مصريون مقيمون في اوروبا وفي الولايات المتحدة ودول الخليج وعدد من ابرز خبراء الاقتصاد واساتذته في مصر.

ولقد عقد في مصر الكثير من المؤتمرات التي تناولت قضايا التنمية والاستثمار وطرحت فيها مشاكل الاقتصاد المصري بكل اسهاب وتفصيل، ولكنني كنت اشعر دائماً ان كل مؤتمر منها كان ينقصه بعد اساسي وهو البعد المتعلق بمن يملك المال الذي يستطيع به ان يساهم في حل مشاكل مصر.

فالقضايا كانت تطرح وتناقش وقد تختلف الآراء حول الاسباب والمسببات ولكن هذه الاختلافات لم تكن تبتعد كثيراً عن البؤرة التي تتجمع فيها جذور مشكلة مصر الحقيقية، ورغم ذلك يبقى البعد الاساسي غائباً وتبقى القوة التي يمكن بها الوصول الى هذه الجذور دون مزيد من الديون مفقودة، وهي في النهاية قوة رأس المال التي تستطيع ان تقلم بعض هذه الجذور فتخفف كثيراً من عبء الازمة.

وهذا ما حدث في مؤتمر لندن الذي ضم الداخل بخبرائه ومسؤوليه وضم الخارج بخبراته وامواله ودارت المناقشات دون قيود او انعكاسات بل عبر طرح واضح وصريح تضمن في بدايته بعض التكرار لما هو معروف وبعض الغوص في قشور سبق قتلها بحثا ولكن سرعان ما انتقل الجميع الى صلب الموضوع وجذور المشكلة.

وكانت الصورة متكاملة، الداخل له مطالب وحاجات والخارج يريد الاطمئنان على امواله اذا استثمرها، وكما قال احد المشاركين في الخارج: لا نريد ضمانات قانونية فنحن رجال اعمال واموالنا معرضة للربح والخسارة في اي مكان ولكننا نريد فقط الاطمئنان للمستقبل.

وحتى عندما احتدمت المناقشات حول المطالب والضمانات كانت مشاعر حب مصر والسعي لحل مشاكلها هي السائدة، فالجميع ابناء مصر سواء من الداخل او الخارج.

وتوصلوا في النهاية الى توصيات هي بداية لانطلاقة جديدة جمعت الداخل والخارج من اجل مصر ومن اجل حل مشكلتها الاقتصادية بعيداً عن شروط الصندوق الدولي وضغوط البنك الدولي وتدخلات الدول الكبرى.

محمود عطا الله



نيلسون مانديلا اثناء استقباله للوفد الفلسطيني في لندن

نيلسون مانديلا يستقبل وفدا عن الجالية الفلسطينية في لندن

لندن: «الشرق الاوسط»

استقبل الزعيم الوطني الافريقي نيلسون مانديلا الذي يزور العاصمة البريطانية حاليا، امس الاول في مقر اقامته في فندق البارك لين وسط لندن، وفدا عن الجالية الفلسطينية في لندن يتكون من فيصل عويضة سفير دولة فلسطين لدى بريطانيا ويوسف علان ممثل الاتحاد العام لعمال فلسطين في بريطانيا والدكتور رياض خريشة مسؤول جمعية العون الطبي والزميل عبد الباري عطوان رئيس تحرير جريدة «القدس العربي» ومنيب المصري رجل الاعمال ورئيس الجالية الفلسطينية في انجلترا والزميل زكي شهاب.

وقد القى مانديلا كلمة امام الوفد الفلسطيني وجه فيه الشكر للرئيس ياسر عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية لدعمها لنضال شعب جنوب افريقيا.

وعبر مانديلا للوفد الفلسطيني عن سعادته للقياهم كمناضلين من اجل قضايا الحرية والسلام في المنطقة العربية والعالم.

واكد مانديلا وزوجته ويني سعادتهما باللقاء الاول مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات واعرب عن امله في تحقيق لقاءات اخرى في المستقبل القريب.

واستغرقت زيارة الوفد الفلسطيني للزعيم الافريقي حوالي نصف ساعة.

ندوة ضرورة التدريب لتوطين الوظائف في الدولة

عجمان: «الشرق الاوسط»

نظمت اخيراً كلية عجمان الجامعية للعلوم والتكنولوجيا ندوة نقاشية لمدة يوم واحد تحت عنوان «ضرورة التدريب لتوطين الوظائف»، ولقد لاقت الندوة نجاحا كبيراً واستجابة عظيمة من مختلف أصعدة الدولة ومؤسساتها وقطاعات الاعمال وكذلك المواطنين مما ادى الى اثراء النقاش والحوار. ولقد تعرض النقاش لثلاثة محاور اساسية هي:

١ـ التدريب والتوطين، ٢ـ التوطين: الاهداف والايجابيات والمعوقات، ٣ـ كيفية مواجهة معوقات التوطين ودور التعليم في ذلك. وعلى مدى الجلسات الاربع شارك عدد من المتحدثين هم الدكتور سمير علام مقرر الندوة والدكتور سعيد عبد الله سلمان رئيس اللجنة التنفيذية لكلية عجمان الجامعية للعلوم والتكنولوجيا.

وفي الجلسة الثانية عرض الدكتور عبد الحميد الرميثي لموضوع التوطين: الاهداف والايجابيات والمعوقات، مؤكداً على ان التعريف الذي يراه للتوطين هو تنمية الموارد البشرية الوطنية، وان التركيز على بناء الانسان المواطن حتى يتصدى لمسؤولية الواجبات المنوطة.

وقد اضاف بان التدريب مسؤولية جماعية يشترك فيها الجميع القطاع العام والقطاع الخاص، والمواطن.

الدكتور عبد الحميد الرميثي رئيس مجلس ادارة معهد الخليج لتنمية الموارد البشرية والاستاذ John Dragonette.

وقد تحدث في الجلسة الاولى الدكتور سمير علام متناولاً في كلمته فلسفة الكلية القائمة على ربط مجتمع الاعمال والهيئات والمؤسسات العلمية والتعليمية واثر ذلك على تحقيق اهداف خطط التنمية، ودور هذه الفلسفة ونجاحها في المجتمعات المتقدمة، وامكانيات المؤسسات العلمية والتعليمية سواء في مجالات الابحاث وتخطيط التدريب وتنفيذه وقياس فعاليته وكذلك حاجة هذه المؤسسات العلمية والتعليمية للدعم المالي والادبي، ثم تعرض بعد ذلك لامكانيات التدريب والبحوث لدى كلية عجمان الجامعية للعلوم والتكنولوجيا، ثم قدم بعد ذلك جدول فعاليات الندوة. وعرض الدكتور سعيد عبد الله سلمان رئيس اللجنة التاسيسية افكاره حول موضوع النقاش، حيث عرض النقاط التالية:

ـ مفهوم الجامعة الحديثة على انها بيت خبرة، لطار نشاطها المجتمع.

ـ منهجيات التدريب ومتطلباته تحتم الا يعتمد على انصاف الحلول انما غايته الاداء المتقن.

ـ ضرورة ان يسبق التدريب تشخيص المشكلة.

ـ التدريب عمل جماعي وليس ممارسة فردية لمؤسسة ما.

ـ التدريب ارواء واشباع لحاجات لا ينفع فيه الا الاداء المتقن الذي يبني ولا يهدم.

ولقد عارض الدكتور عبد الحميد الرميثي فكرة ان يتم التوطين عن طريق نظام او قانون تصدره السلطات المختصة لانه لم يتم الاعداد الكامل لهذا العمل، وانما يمكن ان يتم تحفيز المؤسسات لكي تستعين بالمواطنين وان تعمل على تأهيلهم وتدريبهم التدريب المناسب. وفي المقابل يمكن الاخذ بنظام التشهير بمعنى ان يتم النشر في وسائل الاعلام عن المؤسسات التي لم تتوافق مع التوصيات الصادرة في فتح المجال نحو القوى البشرية المواطنة.

وقد ركز على انه يجب الاهتمام بالهياكل الوظيفية والمسمى الوظيفي لكل وظيفة لان العنصر المواطن يهتم بذلك.

وفي الجلسة الثالثة تحدث المستر جون دراجنتي عن دور التعليم في اعداد المواطن المؤهل والقادر على القيام بالاعمال التي يمكن ان تنسب اليه فيما بعد، وتكلم عن التعليم في المرحلة الابتدائية وضرورة اعداد الاستاذ والمناهج بالصورة التي تتلاءم والمخرجات المتوقعة من هذه المرحلة.

وطالب مستر دراجنتي بضرورة التركيز في هذه المرحلة على اعداد الطلاب للمستقبل وليس تعريفهم فقط لما حدث بالامس.

مواطن من سلطنة عمان يبيع ٣ إبل بمبلغ ١٥٠ ألف دولار

مسقط: «الشرق الاوسط»
من عصام حشيش

باع مواطن من سلطنة عمان ناقة سباق بمبلغ ٤٠ الف ريال عماني (اكثر من ١٠٠ الف دولار) لمواطن من هواة السباقات في دولة الامارات العربية المتحدة.

كما باع نفس المواطن واسمه سعيد بن سالم الشبيبي من ولاية المضيبي في المنطقة الشرقية ناقتين لخريين بمبلغ ٣٠ الف ريال، بيعت الاولى بمبلغ ١٨ الف والثانية بـ ١٢ الف ريال.

وقد اعتاد عدد من المهتمين بشؤون سباقات الهجن او السماسرة الذين يلتقطون الابل الاصيلة في السباقات المحلية الحضور الى سلطنة عمان في مواسم سباقاتها وهي مواسم معروفة جيدا لديهم لمتابعة الهجن الاصيلة وانتقاء اسرع العناصر لشرائها واستخدامها في السباقات الكبيرة في دولة الامارات العربية. كما اعتاد هؤلاء المهتمون بالابل الظهور في سباقات منطقة الظاهرة في سلطنة عمان بنفس الغرض.

ومع كل سباق يعلن عن بيع مجموعة من الابل بمبالغ هائلة وحطمت لمداها رقما قياسيا في ولاية البريمي قبل عامين حين جرت عليها مزايدة وبيعت بمبلغ ٢٠٠ الف ريال عماني (نصف مليون دولار).

وناقة السباق التي تحرز احد المراكز الاولى تحتاج لتدريب وتأهيل شاق في قلب الصحراء.. ولا يسمح لها بالاختلاط في الانساب ولا تتزوج او تتكاثر الا مع احد الابل الاصيلة من نفس عائلتها.. وتحفظ فروع هذه السلالة في ذاكرة مروضي ابل السباقات ويتناقلونها دون اضافات او تبديل.

وتتغذى ابل السباقات عادة على عسل النحل والسمن الطبيعي واللبن البقري والتمر مع البرسيم.. ولا يسمح لها بان تأكل بكميات كبيرة حتى لا تسمن وتثقل اثناء العدو كما لا يسمح لها بالبقاء لمدة طويلة في حدائق النخيل او المزارع حتى لا تلدغها حشرات طائرة تشبه الذباب تسبب لها احمرار العينين وافراز دموع قد تترك اثرا على حدة ابصارها.

ويعيش عدد كبير من مروضي الابل في ولايات المنطقة الشرقية.. وهم معروفون جيدا لدى سماسرة الابل او المهتمين بها في دولة الامارات او في مناطق اخرى في سلطنة عمان، وغالبا ما يقصدونهم مباشرة للاطلاع على النسل الجديد من الابل الاصيلة في كل موسم، ويجرون لها اختبارات عنيفة وهم يحملون في ايديهم (ستوب ووتش) للتأكد من قدرتها على تحطيم الارقام القياسية وهي تقدر بالثانية او بجزء من الثانية.

وبرغم ان مروضي الابل يكسبون من وراء حرفتهم عشرات الآلاف من الريالات الا انهم يصرون على ان يعيشوا نفس حياتهم دون تغيير. فهم يقيمون في خيام تشبه المعسكرات في الرمال الحمراء في الصحراء حيث تقف الى جانب خيامهم سيارات اللاند كروزر تحمل الماء او الغذاء او لتنقلاتهم الشخصية في موسم «القيض» او جني النخيل، وعلى مقربة منهم تقف ابلهم التي هي مصدر ثروتهم ترعى في هدوء. وليس مشهدا غريبا ان يضع راعي الابل «كمامة» على فم ابله ليمنعها من تناول اي غذاء قد يصادفها في الصحراء الا في الوقت المناسب حتى لا يؤثر على برنامجها الغذائي.

الابل اصالة ورياضة

المجريون ينفتحون على العالم بالسعي الى تعلم اللغات الاجنبية

بودابست ـ ر: يعتبر جيورجي توتفالوزي (٣٧ سنة) لاتقانه ثلاث لغات اجنبية وهي الانجليزية والفرنسية والالمانية ميزة كبرى في وقت تتطلع بلاده الى الغرب.

وقال «معرفة لغات اجنبية في المجر هي الوسيلة الوحيدة لدخول العالم الغربي».

واضاف توتفالوزي وهو صاحب شركة استيراد وتصدير يقول «اول مبادىء التجارة هو القدرة على الاتصال.. وبالرغم من انتشار مجريين في كل مكان فان لغتهم ليست عالمية».

وتوتفالوزي واحد من جيل جديد من رجال الاعمال المجريين الواعدين الذين يتطلعون الى الغرب بعد اربعة عقود من الشيوعية، ولذلك يجدون ان تعلم لغات اجنبية مثل الانجليزية والفرنسية والالمانية ضروري.

وقد تعلم توتفالوزي الانجليزية في الجامعة وكان محظوظا لان عددا كبيراً من رجال الاعمال المجريين لا يتقنون لغات غربية ويريدون تعلمها.

ويريد طلاب الجامعات ايضا تعلم لغات اجنبية وخاصة الانجليزية والالمانية.

وتسعى معاهد التعليم الحكومية والخاصة في المجر لتحقيق هذه الرغبة.

ووصل الى المجر ٦١ متطوعا امريكيا من فيالق السلام في الشهر الماضي لتدريس الانجليزية في المدارس وتدريب المعلمين المجريين.

وفي العام الماضي انفقت مؤسسة سوروس التي انشأها المالي المجري المولد جورج سوروس نصف مليون دولار على ارسال ٦٠ مدرسا و٢٠ طالبا مجريا الى الولايات المتحدة لتعلم الانجليزية في دورة دراسية مدتها خمسة اسابيع.

وفي بودابست يقدم معهد جوتة الالماني الغربي دورات دراسية لتعلم اللغة الالمانية.

وفي معاهد التعليم الحكومية المجرية زاد عدد التلاميذ الذين يدرسون لغات غربية بمقدار اربعة امثال بالمقارنة مع العشر سنوات الماضية.

وقد فتحت وزارة التعليم المجرية ٤٠ مدرسة منذ ١٩٨٧ لتعليم مواد بلغات غربية.

ولكن نظرا للاقبال الكبير على تعلم اللغات الغربية لا توجد فصول كافية.

وتفاقمت المشكلة في المدارس الحكومية التي تركها المدرسون بسبب انخفاض المرتبات وذهبوا الى المدارس الخاصة التي تدفع اكثر.

وقال جريجوري اور خبير اللغة الملحق بالسفارة الامريكية في بودابست «المعلمون يقومون بالتدريس في المدارس الخاصة او يعملون كمترجمين في الشركات».

ولمواجهة نقص المدرسين تتحايل بعض المدارس على حل المشكلة مثل تشغيل طلاب الجامعات.

وقالت الطالبة اجنس ساندور «بالرغم من انني لم اتخرج من الجامعة بعد فان احد نظار المدارس عرض اعطائي ١٠٠٠٠ فورينت (١٤٥ دولار) شهريا مقابل اربع ساعات في الاسبوع. ويمكنني ايضا الحصول على الكثير من اولياء الامور».

ومن الاقتراحات المطروحة لحل هذه المشكلة هو الاحتفاظ بالمعلمين الروس لتدريس اللغات الغربية بعد الحاقهم بدورات تدريبية.

ولكن اور قال ان المشكلة في هذا الحل تتركز في ان المدرس الروسي يحتاج في المتوسط الى خمس سنوات لاتقان لغة غربية مثل الانجليزية واكتساب خبرة تمكنه من تدريسها.

وبالرغم من هذا فان ١٤٠ مدرسا روسيا التحقوا بدورات لدراسة اللغة الانجليزية. وسيبدأ معهد جوتة دورات مماثلة في سبتمبر المقبل لتعليم الالمانية.





تصدر من لندن وتطبع بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم ٢)

London - Friday, 6 July 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 13 No. 4238

الجمعة ١٤ ذو الحجة ١٤١٠هـ ـ ٦/٧/١٩٩٠م ـ السنة الثالثة عشرة ـ العدد ٤٢٣٨

٧٣ ألف عربي في بريطانيا من مليونين ونصف مليون أجنبي

لندن: «الشرق الاوسط»

صرح المتحدث الرسمي باسم المكتب البريطاني للاحصاءات السكانية لـ «الشرق الاوسط» بأن عدد السكان ذوي الأصول الاجنبية في بريطانيا ارتفع نصف مليون شخص منذ العام ١٩٨١ وبلغ مليونين و٥٨٠ الفاً، اي ٤.٧ في المائة من مجموع السكان.

واضاف المتحدث الرسمي ان عدد الاجانب من اصل عربي يبلغ ٧٣ الفاً تتراوح اعمارهم ما بين ٢٥ و٤٤ عاما، وذلك طبقا لاحصاء أجري بين العامين ١٩٨٦ و١٩٨٨.

واضاف المكتب ان ٥١ في المائة من مجموع هؤلاء الاجانب غير العرب من اصول هندية وباكستانية وبنجلاديشية و٢٠ في المائة ينتمون الى اصول افروكاريبية.

وأشارت الدراسة كذلك الى ان هذه المجموعة الاجنبية الاصل تعتبر مجموعة شابة اذ ان ٤٢ في المائة من افرادها تقل اعمارهم عن العشرين عاما وأربعة في المائة فقط تتجاوز اعمارهم الستين.

على ان نسبة تصل الى ٤٧ في المائة من سكان بريطانيا ذوي الاصول الاجنبية ولدوا في دول منظمة الكومنولث الجديد من دون كندا واستراليا ونيوزيلندا في حين ان ٤٥ في المائة منهم ولدوا في بريطانيا.

وتشير احدث احصائيات السكان في بريطانيا الى بروز انخفاض واضح في اعداد المهاجرين من البلدان الكاريبية خلال الاعوام العشرة الماضية بحوالي ٣٣ الف شخص في الوقت الذي زادت فيه اعداد افراد الجالية الباكستانية بنسبة ٥٠ في المائة وتضاعف اعداد المهاجرين القادمين من بنجلاديش خلال الفترة ذاتها.

وأشارت مصادر معنية بقضية الاجانب في بريطانيا ان هذه النسبة في وجود الغرباء في المملكة المتحدة لا تشكل خطرا على الهيكل الأساسي للدولة البريطانية، وذلك عكس ما يدعيه الذين يتزعمون تيارا يدعو الى عدم الاستهانة بالاخطار التي يشكلها ازدياد عدد الاجانب الذين يمنحون الجنسية البريطانية.



لص يستخدم موسى في سرقة لوحة من متحف اللوفر

باريس ـ ر: ذكر امناء متحف اللوفر ان لصاً استخدم موسى لسرقة لوحة للفنان رينوار ترجع الى القرن التاسع عشر ونزعها من اطارها في وضح النهار في متحف اللوفر.

ولم يعطوا تقديرا لثمن لوحة بورتريه صغيرة لسيدة يطلق عليها اسم «سيدة جالسة»، الا ان خبراء مستقلين قيموا اللوحة المسروقة بنحو ٨٠٠٠٠٠ دولار.

وقال نائب مدير هيئة المتاحف الفرنسية الان برانبورج ان اللص استخدم شفرة موسى لنزع اللوحة من اطارها في الطابق الثاني للمعرض بعد الظهر وتحت سمع وبصر حراس المتحف.

وبعد ساعة واحدة من سرقة لوحة رينوار، انتزعت لوحة الفنان الفرنسي ارنست هيربرت من القرن التاسع عشر من اطارها بنفس الاسلوب من المتحف الذي يحمل اسم الفنان في باريس.

وقال برانبورج للصحفيين «يبدو ان يد اللص ثابتة للغاية فالاطار الخشبي لم يمس بخدش واحد».

«اسوشيتد برس»

مع قهوة الصباح

سؤال من صديق !

اصبح «الايدز» كارثة تدق كل الابواب.. ولم تعد المسألة وقفاً على الممارسات الجنسية الشاذة لنقل طاعون القرن العشرين.. فهو ينتقل ايضاً عن طريق نقل الدم.. واكثر الحالات في العالم العربي المصابة بهذا المرض اللعين جاءت عن طريق نقل الدم.

ولكن، ثمة سؤال وصلني عبر الاف الاميال من سفير المملكة العربية السعودية لدى الهند الصديق الاديب فؤاد صادق مفتي.. لقد استمع الصديق السفير ـ وهو مثقف وله اهتمامات متعددة ـ الى برنامج عن «الملاريا» في الاذاعة.. ولم يكن ثمة جديد بالنسبة للصديق السفير في البرنامج. الا ان البرنامج اثار في نفسه سؤالاً.. فالمعروف كما جاء في البرنامج.. ان الملاريا تنتقل عن طريق البعوض (الناموس).. وما عن للصديق العزيز هو اذا كان البعوض ينقل الملاريا، اليس من الممكن ان ينقل الايدز ايضاً.

اننا نعرف ان البعوضة تغرس خرطومها الدقيق في جلد الشخص لتمتص غذاءها من الدم.. وقد تنتقل بعد لحظات قليلة الى شخص آخر لتعاود مص الدم.. فاذا كان الاول مصاباً بالملاريا، فان الثاني يصاب بها عن طريق خرطوم البعوضة الملوث بجراثيم الملاريا. اذن فان الدم الملوث هو وسيلة نقل الملاريا.. وكذلك الدم الملوث هو وسيلة نقل الايدز.. فهل ينقل البعوض الايدز ايضاً كما ينقل الملاريا؟

انه سؤال هام نوجهه الى السادة الاطباء المهتمين بهذا المرض اللعين.. وقد قصدت من النشر ان تحصل على اجابات متعددة تنشر على اوسع نطاق حتى اذا كان البعوض ينقل «الايدز» فان توقيه يصبح مسألة حياة او موت.. وكم من بريء سيصاب بالكارثة دون ان يكون له يد فيها.. واذا لم يكن في امكان البعوض نقل المرض.. فان ذلك سيحدث رد فعل مطمئناً لدى الناس.

ويا عزيزي السفير فؤاد مفتي.. شكراً على اهتمامك وثقتك.. ولا تنس هديتنا من بخور الهند والسند.. وبلاد تركب الافيال !!

عبدالله باجبير

صباح الخير

المتعة في النقد الذاتي

كأي منكت ساخر مبدع، لم يتردد اشعب الطماع في السخرية من نفسه. قال هازئاً: «نشأت انا وابو الزناد في حجر عائشة بنت عثمان، فلم يزل يعلو هو واسفل انا، حتى بلغنا هذه المنزلة».

ومما روي عنه في كتاب العقد الفريد، انه اجتمع باهل قومه ذات يوم وقال لهم انه رأى حلماً تحقق نصفه ولم يتحقق النصف الآخر. قالوا: كيف ذلك؟ فاجابهم: انه رأى في منامه انه يحمل كيساً مملوءاً بالنقود وكان من شدة ثقله ان راح يسلح في سرواله. قال: وعندما استيقظ من النوم وجد سرواله مبتلا بالبول فعلا ولكنه لم يجد كيس النقود».

ورواية اشعب عن هذا الحلم تجسم في الواقع صفة السوداوية والتشاؤم التي ابتلي بها اكثر الفكاهيين، وعبر عن سوداويته وتبرمه من نصيبه في الحياة فقال: ان الناس يريدون منه ظرفاً وهزلا يليق بالسلاطين، ثم يعطونه مكافاة لا تليق بغير الشحاذين.

وتلونت علاقاته العائليه ايضاً بنفس اللون، ولاسيما في علاقته مع والدته التي نسج حولها كثيراً من النكات والمسخرات، ايضاً في ذلك الاطار من النقد الذاتي، قال يوماً: «وهبوا لي غلاماً فجئت به الى أمي، وخفت ان اخبرها بالقصة فتموت فرحاً، فقلت: وهبوا لي. قالت: اي شيء؟ قلت: غين. قالت: اي شيء؟ قلت: لام. قالت: وأي شيء لام؟ قلت: الف. قالت: وأي شيء الف؟ قلت: ميم. قالت: وأي شيء ميم؟ قلت: غلام. فغشي عليها. ولو لم أقطع الحروف لماتت فرحاً!»

وتتجلى لوذعية اشعب الطماع في الفكاهة في اجوبته اللاذعة والماكرة. التقت به امراة وطلبت منه ان يهديها خاتمه فقال لها: ولماذا؟ فاجابت: لأذكرك به. فقال لها: «اذكريني بمنعه عنك».

وفي حكاية اخرى له مع امه، انها حاولت ان تعلمه حرفة يتكسب منها فدفعت به الى البزازين ليتعلم بيع الثياب. وحالت السنة فشاءت ان تسأله عما تعلم، فقال: تعلمت نصف المهنة وبقي النصف الآخر. فسألته وماذا تعلمت؟ فاجاب: تعلمت نشر الثياب وبقي طيها».

خالد القشطيني

نساء اليابان يرفضن تكليف رجل بالاهتمام بشؤونهن

طوكيو ـ أ ف ب: يثير تكليف رجل الاهتمام بالوضع النسائي في اليابان جدلا حادا بين الحكومة المحافظة ونائبات المعارضة في البرلمان.

وقد قابل وفد من اربعين نائبة وزير العمل شونيجي تسوكاهارا وقدم اليه عريضة احتجاج على تعيين هياكوتورو تاكاهاشي (٥٥ عاما) في منصب المدير العام لمكتب الشؤون النسائية في وزارة العمل. وقد شغلت امرأة هذا المنصب بشكل ثابت منذ انشائه في العام ١٩٤٥.

وقال المتحدث باسم الحكومة ميسوجي ساكاموتو في تعليق فاتر ان «طلبهن تعيين امرأة في هذا المنصب قصير النظر».

وأضاف: «ليس لذلك اي اهمية مادام الرجال والنساء يعاملون بالطريقة نفسها. لقد اتخذ القرار على اساس الشخص الاكثر كفاءة».

لكن السيدة ماني كوبوتا نائبة رئيس الحزب الاشتراكي والمتحدثة باسم الوفد انتقدت بشدة تعيين تاكاهاشي موضحة ان كل الهيئات الحكومية التي تهتم تحديدا بالنساء في اليابان يديرها رجال.

وأضافت كوبوتو: «هناك فرصة ضئيلة بأن تصبح امرأة عضوا في الحكومة في مستقبل قريب، ملمحة الى انعدام العنصر النسائي في حكومة كايفو الحالية.

وكانت النساء موضع مغازلة كبيرة بعد فشل الحزب المحافظ في انتخابات مجلس الشيوخ في شهر يوليو (تموز) الماضي. لكن وبعد النجاح المثير الذي سجله في انتخابات فبراير (شباط) التشريعية اضطرت السيدتان الوزيرتان اللتان عينتا في شهر اغسطس (آب) الى ترك الحكومة.

غير ان محكمة طوكيو وفي حكم بدا بمثابة تحذير الى ارباب العمل أمرت يوم الاربعاء احدى شركات التأمين بدفع مبلغ ٩٦ مليون ين (٦٤٠ الف دولار) من متأخرات لاجور ١٨ امرأة حرمن من الترقيات التي منحت الى زملائهن الذكور.

جريمة

زوج آسيوي يستأجر قتلة للاجهاز على زوجته مقابل ٥٠ جنيهاً

نوتنجهام: «الشرق الاوسط»

استأجر سائق سيارة تاكسي بريطاني من اصل آسيوي اثنين من القتلة المحترفين لقتل زوجته الشابة (٢٠ عاما) في مقابل ٥٠ جنيها لكل منهما والتعهد بسداد ٢٠ الف جنيه استرليني بعد اتمام الجريمة وعلى اقساط عقب ان ارتبط بعلاقة حب مع احدى البريطانيات العاملات في مينة التدريب على الملاحة الجوية.

وكان الزوج المتآمر على قتل زوجته والمدعو محمد اسحق انصار (٢٤ عاما) قد اصطحب زوجته الضحية «شاهين» الى حديقة كولويك بارك في مدينة نوتنجهام عقب انتهائها من العمل بحجة استقلالهما لسيارة التاكسي التي تركها هناك لتوصيلهما الى مسكنهما، وعندما وصلا الحديقة، سلم المتهم زوجته الضحية الى القاتلين اللذين انهالا عليها ضربا بالعصي حتى لفظت انفاسها وقاموا بالقاء جثتها في البحيرة الصناعية داخل الحديقة.

وعقب عثور الشرطة على جثة الزوجة القتيل حاول الزوج المتهم انكار صلته بالجريمة وزعم حزنه الشديد على ما وقع لها غير ان الشرطة التي واصلت اجراء تحرياتها كشفت عن علاقة الزوج ببعض القتلة المحترفين حيث القت القبض على اثنين منهما وهما اندرو ارمسترونج (٢٤ عاما) ومارك ليفر (٢١ عاما) اللذان قدما اعترافا تفصيلياً بجريمتهما التي ارتكباها تنفيذا لتعاقدهما مع الزوج المتآمر وانهما قد حصلا على ٥٠ جنيه لكل منهما بالاضافة الى عقد ذهب كانت تضعه الضحية على رقبتها وقت ارتكاب الجريمة قدرت الشرطة قيمته بـ ٥ آلاف جنيه.

وازاء اعتراف القاتلين اضطر الزوج المتآمر الى تغيير اقواله والاعتراف برغبته في التخلص من زوجته زاعماً بأنه لم يتوقع ان تنتهي عملية ضربها بالقتل.

حول العالم

فانكوفر

مصاب بالايدز ساعد ثمانية اشخاص على الانتحار

فانكوفر (كولومبيا البريطانية) ـ ر: قال طبيب نفسي متقاعد يعاني من مرض الايدز انه ساعد ثمانية اشخاص مصابين بالمرض القاتل على الانتحار بترك جرعات قاتلة من الادوية التي يعالجون بها الى جوار اسرتهم.

وقال ديفيد لويس (٣٨ عاما) الذي يتوقع الا يعيش اكثر من عامين انه يقود حملة لجعل «القتل للرحمة» قانونيا في كندا حيث يعتبر النصح او المساعدة على الانتحار جريمة جنائية تصل عقوبتها الى السجن ١٤ عاما. ولم تتخذ شرطة فانكوفر اي اجراء ضد لويس قائلة انه لم يتقدم أحد بشكوى وانه ليست هناك مبررات لاجراء تحقيق في هذا الصدد.

لندن

مكافأة سائق قطار انقذ حياة ٢٠٠ راكب

لندن: «الشرق الاوسط»

حصل احد سائقي قطارات الانفاق في لندن امس الاول على مكافأة قيمتها ٨٧٥٠ جنيها لشجاعته وانقاذه حياة ٢٠٠ راكب حاصرتهم نيران الحريق الذي اندلع في محطة قطارات كنجز كروس قبل ثلاثة اعوام وكان المسؤولون في هيئة نقل الانفاق في لندن عقب اندلاع الحريق قد اصدروا تعليماتهم لسائقي القطارات المتجهة الى المحطة بعدم التوقف فيها تجنبا لمخاطر الحريق غير ان السائق آرثر باريت وعند اقترابه من رصيف المحطة لاحظ وجود عدد كبير من الركاب يكافحون في النجاة بأنفسهم فتوقف كي يستقلوا القطار واسرع بالابتعاد عن المحطة.

أخبار الغد

هرمونات النمو لمكافحة الشيخوخة

واشنطن ـ أ ف ب: حقن هرمونات للأشخاص المسنين يسمح بتقوية العضلات وتخفيف الشحوم وزيادة ثخانة الجلد وفق دراسة نشرتها مجلة «نيو انجلند جورنال اوف مدسين» الطبية الامريكية.

الا ان الباحثين الذين قاموا بهذه الدراسة لاثبات امكان عكس بعض التغييرات الجسدية المرتبطة بالشيخوخة في غضون ستة اشهر لاحظوا ان حقن هذه الهرمونات ليس له اي تأثير على العديد من النقائص المرتبطة بالتقدم في السن مثل قصر النظر.

منافق افندي

